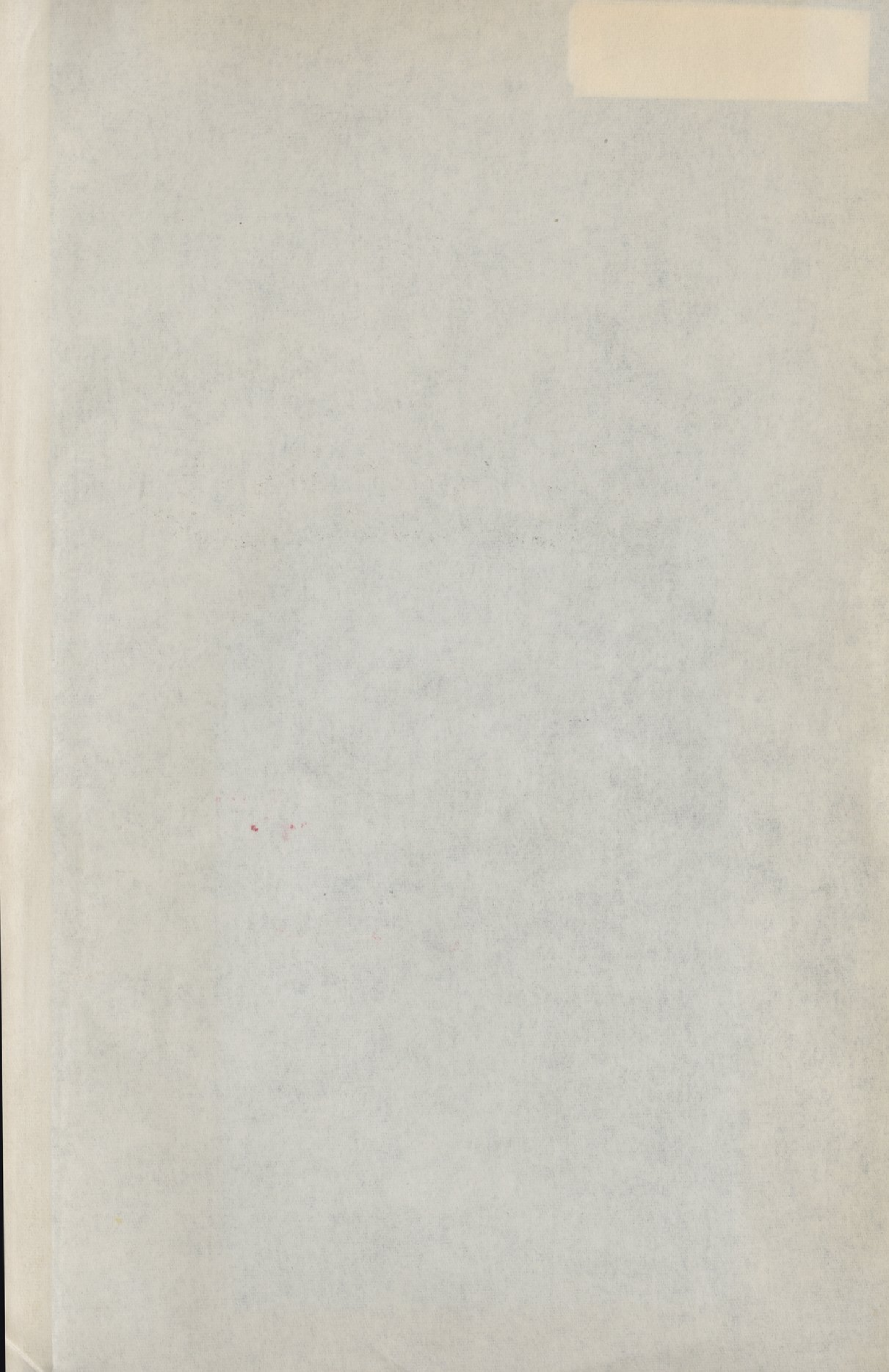

المملكة العربية السعودية
تُقدِّمه
وزارة التجارة للمملكة العربية السعودية
معرض دمشق الدولي
لعام
١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م


Princeton University Library
32101 080198383







تسجيل و تعريف

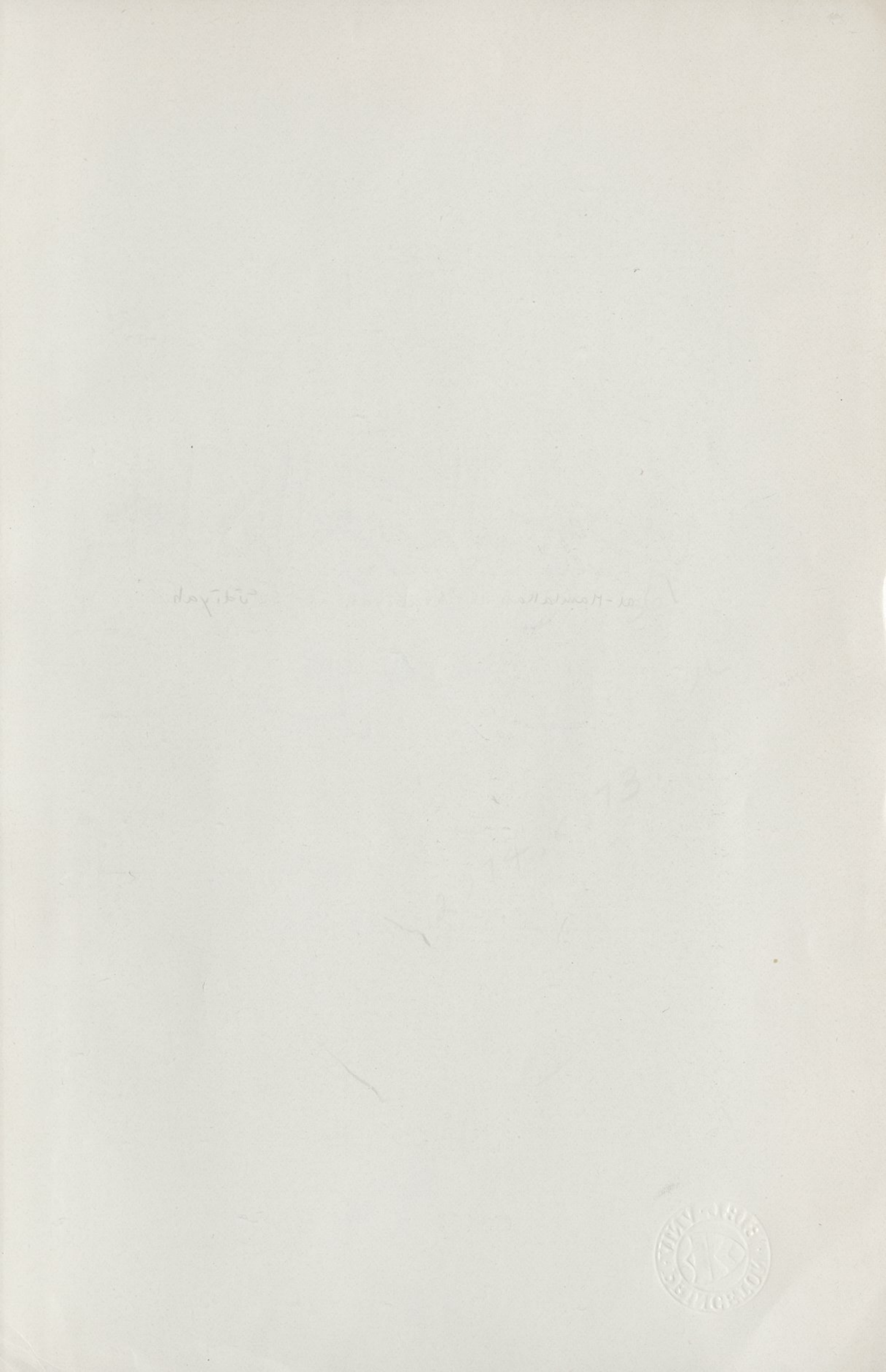
تُقدّمه

وزارة التجارة للمملكة العربية السعودية

معرض دمشق الدولي

لعام

١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م





جلالة الملك سعود الأول

إن من يزور المملكة العربية السعودية اليوم يلمس مدى التقدم والرقي في أنحائها وجوانب رقعتها – شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً – وقد ظهرت تباشير هذه النهضة المباركة الشاملة في عهد المغفور له الملك الراحل عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة وبانيها ثم رعاها وتولاها بعناية من بعده جلالة الملك سعود الأول حفظه الله الذي لم يدخر وسعاً ولم يقصر جهداً في بناء وإنشاء هذه النهضة الميمونة الجليلة – فمنذ أن تولى جلالة مقاليد الحكم بذل من جهده وصحته الكثير في سبيل رفعة بلاده ورقيها حتى أصبحت المملكة السعودية خلال هذين العامين تزهو بمظاهر نهضتها في شتى المجالات : في مجالات الحكم ووضع أسسه ، في الأمن العام في التجارة والصناعة في المال والاقتصاد في انماء الروح العسكرية والعناية بالدفاع والطيران في انشاء المؤسسات الخيرية في النهضة العمرانية في الصحة والمعيشة في الزراعة والمواصلات في الاجتماع والصحافة والإذاعة وفي كل ما من شأنه رفع مستوى الحياة العامة وصالح الشعب . وإن من دواعي فخر الشعب العربي السعودي وسروره ، أن تكون حكومته ساهرة على مصالحه ، دائبة على ما يصبو اليه من رقي وما يعود على أفراده من نفع عميم ، وكل ما من شأنه أن ينيله الرفاهية والسعادة ، وإن الشعب العربي السعودي حينما يفخر انما يفخر كل الفخر بأن على رأس هذه الحكومة ، ملكاً رؤوفاً عطوفاً .. يحنو عليه في الملمات ، ويمد اليه يده في الرخاء ، ويوجهه إلى ذروة المجد والعلى ، بصائب رأي ، وعظيم حكمة ، كان لهما أثرهما فيما وصلت اليه المملكة من رفعة وازدهار ، ونشاط ورقي ، في كافة مظاهرها الاجتماعية ، وسائر مرافق حيواتها ...

وإن هذا السفر صورة مصغرة لهذه النهضة الجليلة التي أشرنا اليها ، ويسرني تقديمه للقراء بصفتي خادماً مخلصاً لما هو ملقى علي من تبعات المركز الذي شرفني به جلالة الملك .

واطراء ما تقوم به حكومة جلالة الملك المعظم يخجلني بصفتي أحد الذين يعملون تحت إمرة جلالته ، ولكنه واقع الحال ، وتقدم الشعب العربي السعودي خلال الفترة الوجيزة التي كان لها شرف توجيه جلالته ، وما لمسه المسلمون الذين سعدوا بأداء فريضة الحج ، وما رآه زائروا المملكة من تقدم في مختلف النواحي حتى كاد أن يكون طفرة أدهشت كل من رأى المملكة في الماضي ، هذه الأسباب وغيرها هي التي يسرني أن الفت النظر اليها .

وإن ما تضمنته دفة هذا الكتاب من حقائق وأرقام عن حيواتنا المختلفة تجعلني في غنى عن

توضيح ما أوضحته تلكم الأرقام ، على أن ما أوده مخلصاً أن أعلم القارئ الكريم بأن ما كل ما تحقق في هذا العهد الزاهر استطعنا عرضه عليه في هذا الكتاب ، فإن ما لديه الآن إنما هو رؤوس أقلام نترك لفطنته وضع النقط على حروفها .. ذلك لأن من سياسة حكومتنا عدم الاشادة بجهودها وامتداح أعمالها ، فان العمل الصامت متى اقترن بالاخلاص والارشاد الحكيم كان له أثره الحسن ..

وانه ليسعدني جداً ان يكون لي شرف المساهمة في هذا العام على تنظيم الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي ، وان وزارة التجارة فخورة جداً بهذا الشرف العظيم الذي قلدها جلالة الملك المعظم حفظه الله وأبقاه ، وهي حين تعتز بهذه الثقة الغالية تسأل الله العلي الكبير أن يمكنها من أداء الواجب على خير وجه وأكمله . على أن ما احب أن اشير اليه هنا أن ما عُرض في الجناح ليس كل ما تنتجه البلاد ، ولكننا نأمل إن شاء الله — أن يكون لنا من هذا العام تجربة وامتحان نتمكن بعدهما أن نظهر بالمظهر اللائق في الأعوام القادمة . والدول حين تشترك في المعارض تزداد على مر الأعوام معرفة ودراية ، والذي لا شك فيه أن كثيراً من الدول الصديقة التي اشتركت في هذا المعرض الدولي سبق لها أن اشتركت مئات المرات في المعارض الدولية الاخرى — وحسبي ذلك .

وبعد : إن ما نقدمه في هذا الجناح من معروضات حرصنا على أن يمثل ما تنتجه البلاد السعودية — لحماً ودماً — (إن صح هذا التعبير) وليس يعيب الانسان والشعوب ان يقدم امكانياته على حقيقتها وإنما العيب أن يستعير الانسان ملابس غيره فيتظاهر بها ، كما أن اكثر ما قدم من معروضات إنما هو نتاج نهضة عامين فقط تحققت تحت ظل عاهل المملكة جلالة الملك سعود الأول ، وعامان في عمر الزمن ليس بكثير . على أن الذي يحفزنا ويشجعنا أن المسئولين بالمملكة يواصلون العمل — ليل نهار — رغبة في أن تخطو البلاد خطوات واسعة في طريق التقدم الزراعي والتجاري والصناعي ...

هذه كلمة الأرقام فيها خير من التوضيح وليس علينا جميعاً الا العمل في سبيل خدمة هذه البلاد المقدسة وشعبها ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

محمد رضا
وزير التجارة



لمحة تاريخية

إن تاريخ الأبطال سفر خالد للأجيال ، والمتحدث عن تاريخ المملكة العربية السعودية أول ما ينبغي أن يتحدث عنه هو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس هذه الدولة ، فالمملكة العربية السعودية في طفولتها وفي مختلف أطوارها إنما هي تاريخ جلالة لحياة الملك عبد العزيز — طيب الله ثراه — فلا عجب إذا انحنت الرؤوس احتراماً لذكرى حياته ، وملكت سيرته أحاسيس الناس ومشاعرهم ، وأحاطت جوانبهم بكل مظاهرها الطبيعية . ذلك ؛ لأنها سيرة حافلة بالمثل العليا ، وجلائل الأعمال ، والأمجاد ، ولأنها ينبوع يستطيب الكاتب والباحث والقارىء أن يتتبعها فهي قبل أن تكون تاريخاً ، تعتبر درساً ؛ يتلقى منها الإنسان كل معاني العظمة والرفعة ، ويتعلم كيف يكون الصبر ، والكفاح ، وقوة الإيمان وصدق العزيمة .

فأينما وليت النظر في حياته رأيت مايملأ النفس بالإعظام والتبجيل ، ويطلق اللسان بالتكبير والتهليل ، قلب كبير ، وعقل راجح ، ونفس مؤمنة ، هذه المزايا مجتمعة هي التي استطاعت أن تحيل ذلك التفكك السائد في الجزيرة إلى مملكة شامخة البنيان ثابتة الجوانب .

* * *

ولد جلالة الملك عبد العزيز في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هجرية بالرياض ، وتربى في ظل أبويه وأسرته ، وقد نشأ في عهد كان والده الإمام عبد الرحمن حاكماً على الرياض ، وعلى القبائل التي تحيط بها ، وليس هناك من يجهل تاريخ آل سعود ، فهي أسرة عرفت منذ القديم والقديم جداً بحكم الرياض ، واتسمت في حكمها لها بين العرب المسلمين

بالعدالة ، فدستورها التوحيد الخالص ، وشعارها التمسك بكتاب الله ، وسنة رسوله ، وما جاء عن الخلفاء الراشدين ، وقانونها إعــلاء كلمة الدين والعرب ، فــكان لهذه النشأة أثر كبير في حياة الملك عبد العزيز .

ولقد ظل والده الإمام حاكماً على الرياض فترة من الزمن غير قصيرة ، ولــكن حكام الأتراك في الجزيرة ، ومطامع بعض المستعمرين الأجانب الذين كانوا يسعون للسيطرة على الجزيرة العربية ، واستغلال ثروتها ؛ لم يعجبهم أن يظل الأمن سائداً والاطمئنان ممتداً في قلب الجزيرة — وخشوا أن يمتد ظله في أنحاء وجوانب الجزيرة ، وأقلقتهم سيرة آل سعود في عدالة الحــكم وإقبال العرب وتوجه قلوبهم إلى هذه الأسرة العربية الصريحة التي تتحلى بالصفات المثالية التي ينبغي أن تتوفر في الأسرة الحاكمة ، الخلال العربية الأصيلة ، العزة ، والمنعة ، والإقدام ، والشجاعة ، وشدة البأس ، والحرص على أن يحكم العرب أنفسهم ، والسعي على توحيد كلمتهم — نعم — هذه الخصال أفزعت الطامعين في الاستحواذ على ثروة العرب ، فلم يكن هناك بد من إثارة الفتنة ، وبثها ، وتعكير الود بين القبــائل الوادعة الآمنة التي تربطها وحدة النسب والدين والمــكان — فأوعزوا إلى إحــدى القبائل التي كانت تدين بالطاعة للامام الخروج عليه وفعلا كان ذلك ، وقدر الله عز وجل لحــكمة أرادها أن يكتب النصر للقبيلة الثائرة المعادية فانتصرت ، وتولت مقاليد الحــكم وفرضت سطوتها على أهلهــا .

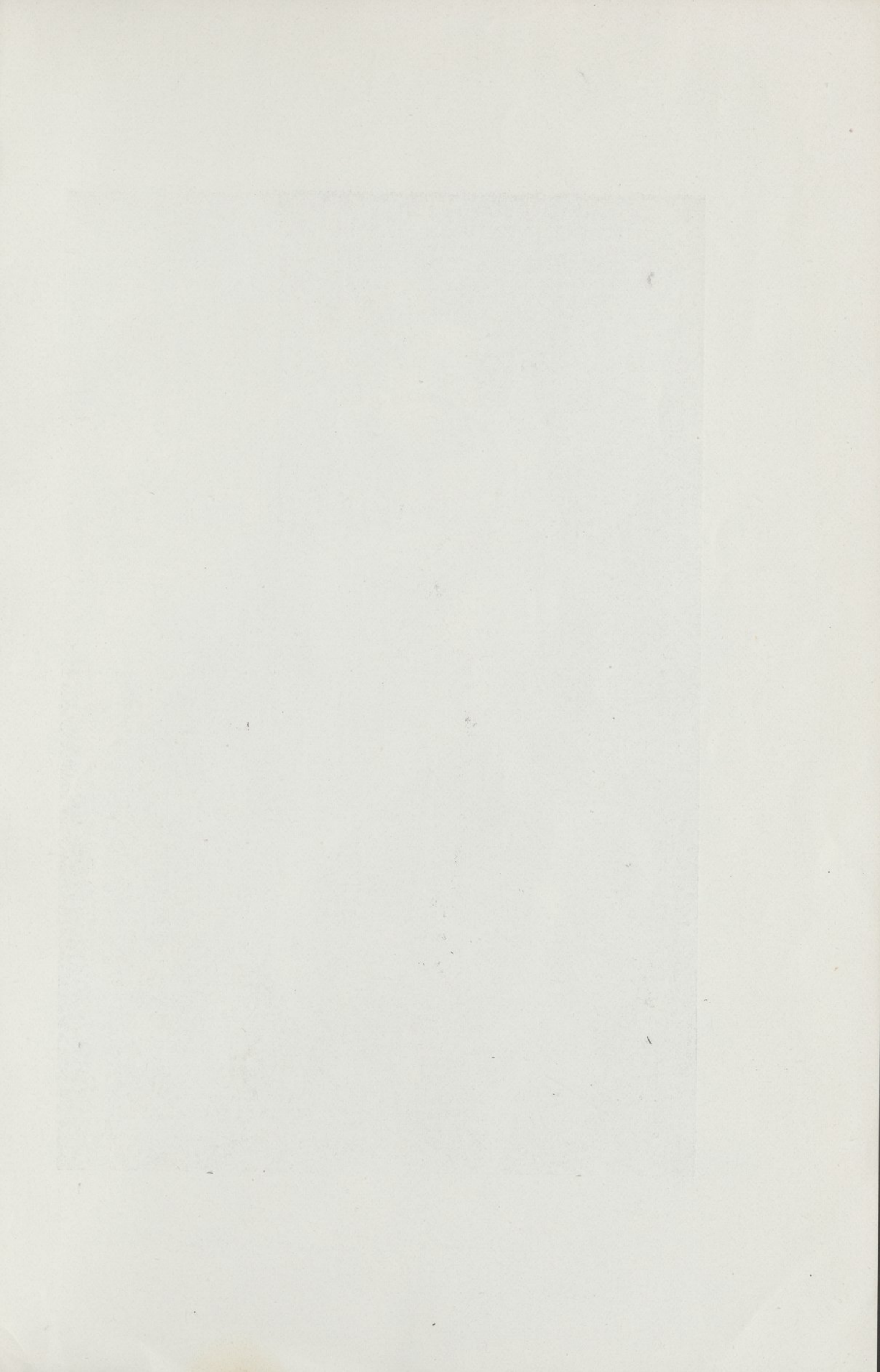
فلم يستطع الإمام عبد الرحمن — رحمه الله — أن يصبر على الضيم والعسف ، ويشاهد أتباعه الذين كانوا يدينون له بالطــاعة والولاء والخضوع يغتصبون ملك آبائه ، وبلاد أجــداده ، فخرج من الرياض يصحبه أهله — وكان الملك عبد العزيز حينذاك لم يتجاوز الثانية عشرة — وظل الإمام ومن معه يقطعون الفيافي ويخترقون البيداء ، حتى وصلوا الــكويت ، ونزلوا ضيوفاً على حاكمها صديق الإمام ، ثم أقاموا بعد ذلك كمواطنين ، ولــكن الحنين إلى الوطن والشعور بالغربة ، والبعد عن المعشر ، والأهل ، والأحباب ، كانت لاتتيح لهم الراحة النفسية ، والاستقرار الروحي . وبالرغم من أن رجالات العرب ،

وعلى رأسهم أمير الـكويت ، كانوا يحيطون آل سعود بالاحترام والعطف ، إلا أن النفوس الأبية الـكريمة حتى في حالات الضعف والهزيمة ، تأبى الخنوع ، واظهار الذلة ، وتأنف العطف ، ولاتهضمه ، وفي خلال هذه الفترة العصيبة بالنسبة لآل سعود هجست في نفوسهم بعض الخواطر والآمال في استعادة الرياض ، إلاأن يقظة العدو الذي كان على علم بمايضطرم في نفوس آل سعود من عزيمة ، وما يختلج من قوة ، جعلتهم يحاذرون ويستميتون في الاحتفاظ بدولتهم وسلطانهم ، وبملـكتهم عوامل السيطرة ، وغرائز الاستبداد ، وحب الاستعلاء شأن النفوس البشرية تشعر بالقوة ، فلا تستكين ، ولا تهدأ ، فاستمروا يناوئون آل سعود ، ويهتبلون الفرص للايقاع بهم ، والاستهانة بأمورهم ، والتحقير في حقهم ، فوقر في نفس عبد العزيز الفتى الشجاع ، الشعور بالغلبة ، ووخز في نفسه ماعليه هو وأهله من استكانة وخضوع ، واكتوى بلذعات القهر الأليم وقوارص الحسرة على ملك قد بغى عليه المعتدون ، وعز عليه أمر أهله ، وشقت عليه الفوضى العارمة في قلب الجزيرة ، فعقد النية على العمل والتضحية ، ورأى أن يستعيد ملك آبائه واجداده ، وحلق في سماء الأمل ، وتخيل هاتفاً يقرأ قول الله « إن ينصركم الله فلا غالب لـكم » وآمن أنه مهيأ لدور خطير هيأته العناية الإلٰهية له ، وبدأ يرسم الخطة ، ولـكن ماذا يصنع ؟؟ . . وقد افتقر إلى المال ، وهو عصب كل قضية ، وآلة الحرب ، وهي رمز النصر ، وإلى الرجال ، وهم القوة الصانعة ، ماذا يصنع ليملك قلوب من معه من الرجال ، ويبعث فيهم عواطف الثورة والبـأس ، وليـكونوا راسخين في الثبات على البلاء ، إذا ماحتدم الأمر ، واحلولك سواد الليل . . هذه عوامل وعناصر هامة ولا بد منها لـكل قائد يريد النصر ، ولـكن يجب أن يعمل لينقذ وطنه الحبيب ، وطنه الذي تتضوأ صفحة ماضيه على الزمن ؛ وطنه الذي كان ولايزال تزخر آثاره الباقية بالعظمة والمجد . . وها هي الآثار أوشكت على الضياع . . وهو الآن وحده تنقصه آلة الحرب والرجال والمال ، وطال تفكيره وتوغل في بيداء الحيرة ، ولـكنه عاد إلى نفسه لينقذها من متاهة هذه الحيرة ، ويردها إلى جنان الاطمئنان ، ويتسائل : أليست العزيمة الصادقة ، وقوة الايمان أساس النجاح ؟؟ . . وإن هذه الخلال والمزايا عامرة

في نفسه ، ونازلة منها أكرم منزلة ، فليقدم إذن ، وعليه أن يدعو إخوانه وأقاربه إلى هذه الدعوة ، فالكل منهم يشعر بنفس الألم ، والكل مجروح بنفس الجراح ، واستطاع شعاع إيمانه ، أن يرد إليهم شجاعتهم المفرقة ، وعزيمتهم الضائعة ؛ التي أذهلتها خناجر البطش الغادرة ، وخرج بهم من الكويت ، وأضواء الإيمان تغمر أرجاء قلوبهم ، وحاول أن ينتزع الرياض ، ولكن محاولته باءت بالفشل .. ولم يثنه وأصحابه ذلك ، بل زادهم الفشل إيماناً على إيمانهم ، وعزيمة على عزيمتهم ، واعتقدوا أن هذا الفشل ماهو إلا تجربة وبشير للنجاح .. الم يعدهم عبد العزيز بفتح الرياض ؟.. ألم يسمع هاتفاً بهذا النصر ؟. وبدأت أسارير الأمل تشد من عضد الملك عبد العزيز وصحبه ، وخرج مرة ثانية ، ومعه كوكبة الفرسان ، وكانت في هذه المرة تتكون من ستين رجلاً ، ملء إهابهم الثبات ، والجلد ، والثقة بالنصر والفوز المبين ، ولم يكن معهم غير ثلاثين بندقية ومائتي ريال ، وفي الطريق إلى الغاية وضعت الخطة الحازمة المنظمة : إذ قسم القائد جيشه الباسل إلى اقسام ، ابقى قسما منه في هضبة بعيدة عن الرياض ؛ ويتكون من عشرين رجلا ، وترك عندهم متاعه ومؤونته وأوصاهم بقوله : « إذا وصلكم نبأ انتصارنا فأقدموا على بركة الله . . أما إذا كانت الأخرى فكونوا رسل نعي إلى أبوي وعشيرتي . . » ومضى هو ومن معه — أربعون رجلاً — ولما قرب من الرياض ترك ثلاثين منهم في البساتين الواقعة خارج أسوارها كجيش احتياطي ، وأسند رئاسته إلى اخيه محمد بن عبد الرحمن ودخل حصن الرياض ، ولم يكن معه غير عشرة أبطال ، ومكن الله له على أعدائه ، واسترد المجد الضائع ، والملك المغتصب المسلوب . واستمر يجند الغزاة من القبائل التي هبت لنصرته ، واستبشرت بفوزه وآمنت بعبقريته ، وانطوت غيرها من القبائل تحت لوائه ، وظل رعايته ، بعد أن لمست بأسه وشجاعته ، وبعد أن خبرت وفاءه وإخلاصه فساس الجميع بفطنته وذكائه وأخذ في الفتوح ، وانهارت أمام عزمه الحصون ، وانهزمت الجيوش ، وفزع الطغاة ، ومضى الملك عبد العزيز قدماً .



المغفور له جلالة الملك عبد العزيز مؤسس المملكة السعودية



في الخامس من شهر شوال ١٣١٩ أسلم آخر حصن في الرياض .

وفي عام ١٣٢٢ احتل عنيزة .

» » ١٣٢٦ » بريدة .

» » ١٣٣١ » الاحساء .

» » ١٣٣٣ قام بمناوشات ضد القبائل الموالية لآل الرشيد .

» » ١٣٣٦ قدم الرياض أول وفد من الكويت والبحرين — لاجراء مباحثات وكان الوفد مكوناً من الكولونيل هاملت والمستر فال والكولونيل درين .

وفي عام ١٣٣٧ كانت وقعة تربة ثم هاجمها جيش أمين السعود وهزمها .

» » ١٣٣٨ دخلت جيوشه عسير ثم عاد إليها في حركة تأديبية سنة ١٣٤٠ وبعدها استقرت الأمور .

وفي عام ١٣٤٠ انتهت آخر بقايا آل الرشيد .

وبعد أن دانت له هذه البلاد وأصبحت خاضعة له لقب نفسه بسلطان نجد وملحقاتها ثم وقع بعد ذلك خلاف بينه وبين الملك حسين أعقبه صدام كان النصر فيه حليفاً للملك عبد العزيز فزحف بجيوشه على الحجاز وسقطت الطائف في ٧ صفر ١٣٤٣ ولما بلغ الحسين ذلك تنازل لابنه علي في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣ ولكن علياً لم يقم على عرشه غير أيام ثم انسحب بقواته إلى جدة .

وفي ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ هجرية دخلت جيوش الملك عبد العزيز إلى مكة .

وفي جماد أول سنة ١٣٤٣ دخل الملك عبد العزيز مكة .

وفي ٦ جماد الثاني » ١٣٤٤ سلمت جدة .

وفي ١٩ » » » المدينة .

وفي ٢١ جماد أول » ١٣٥١ تحول اسم المملكة إلى المملكة العربية السعودية .

* * *

ولما استقرت الأمور ، وتولى جلالته سلطات الحكم وزمامه ، وعلا لواؤه الخفاق ... أقبل على تنظيم الحياة الاجتماعية وتوجيهها إذ كانت الجزيرة العربية ولا زالت حتى عهد توليه شؤون الحكم ترسف في أغلال الجهل والفقر والمرض ، وكانت الفرقة مستحكمة بين زعماء القبائل والحكام ونتج عن هذا الخلاف والفرقة كثرة قطاع الطرق وعصابات النهب وأمسى الانسان لا يأمن على ماله ونفسه وانتشر الفزع والذعر وساد الخوف والاضطراب وأصبحت المواصلات ووسائل السفر صعبة على السكان من العرب وعلى الحجاج القادمين لأنهم مهددون في كل خطوة يخطونها في سفرهم لعدوان البدو من قطاع الطرق .

ولم يكن أحد يتصور أن هناك إنساناً — مهما بلغ من الذكاء وقوة العزيمة — يحكم هذه الجزيرة فيجمع شملها ويوحد كلمتها ويعيد إليها أمنها ويدفع بها إلى العلم والعرفان والنور ، وإذا كان من الممكن ذلك ووجد الرجل فان تحقيق هذا يحتاج إلى قرون .

نعم ... لم يكن أحد يتصور هؤلاء العرب وهم على تلك الحالة أن يخضعوا لأي نفوذ ويقبلوا أي توجيه ويؤمنوا بزعامة أي رئيس او سلطان ولكن هذا الخيال الموهوم أصبح حقيقة ناطقة فقد أصبحت الجزيرة بعد أن كانت متخلفة عن ركب الحضارة والمدنية تنافس الأمم الأوربية في نهضتها وتسعى جاهدة إلى أن تحتل الصدارة وتأخذ سبيلها إلى المجد والعلاء كل ذلك بفضل الملك الراحل الذي حشد قواه ووقته ورأيه لمصالح شعبه فاستطاع بحزمه وعزيمته القوية الصادقة أن يدير دفة أمور الحكم في حنكة السياسي الأريب وعزيمة الفارس المغوار وكان له ما أراد ... أمّن البلاد وساكنيها وجمع كلمة القبائل ووحد كلمتها وساس العرب على الخضوع للنظم والقوانين وعرفهم بأمور دينهم ودنياهم وقادهم إلى النور وهداهم إلى العلم فنشر الثقافة ، باحداث المدارس في كل بلد وقرية فمن أقواله الخالدة « لقد ملكت هذه البلاد التي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي وأنا أسير وإياهم كفرد واحد فلا أفضل نفسي عليهم ولا أتبع في حكمي غير ما هو صالح لهم » ومن أقواله أيضاً : « يعلم الله أن كل جارحة من جوارح الشعب تؤلمني في كل شعرة منه يمسها أذى تؤذيني وكذلك الشعب فانه يتألم إن أصابني أي شيء . »

* * *

إن سر عظمة الأمم — هو ذكاء أبنائها وعلمهم وثباتهم على الجد والعمل، وجلالة الملك الراحل — طيب الله ثراه — كان يتحلى بهذه الخلال الحميدة .. الذكاء الوقاد ، والشجاعة التي ترتكز على الإيمان بالله ، وقوة الإرادة التي لا يعوقها عائق — فقد استطاع جلالته بما منح من فطرة خلاقه ، وموهبة صانعه ، أن يخلق في بطانته ومن يلوذ به ، ومن ثم في شعبه — هذه المزايا والصفات — ومن هنا نعلم كيف استطاع أن يبني دولة بأربعين رجلاً ، ومن هنا نستطيع أن نرد على من يقول إن نجاح عبد العزيز نادرة ومعجزة « أنا عربي ومن خيار الأسر العربية ولست متطفلاً على الرئاسة والملك ، وإن آبائي وأجدادي معروفون منذ القدم بالرئاسة والملك ، ولست ممن يتكئون على سواعد الغير في النهوض والقيام ، وإنما إتكالي على الله ، ثم على سواعدنا يتكىء الآخرون ويستندون إن شاء الله » بمثل هذا وغيره أجاب الملك عبد العزيز على السائلين . فإذا كان هناك من يستحق أن يسمى بالمربي الأول فهو الملك عبد العزيز — ذلك لأنه ربى هذا الشعب وعلمه كيف يبني مجده ويحقق أمانيه — ثم خلق فيه الصفات التي اتسم بها ؛ فمن الآيات الصادقة التي تبرهن على ما أوتيه جلالته من شجاعة ترتكز على الإيمان بالله ما حدث بينه وبين عجمان الاحساء فقد أراد هؤلاء الخروج على حكمه — فما كان من جلالته إلا الزحف عليهم بجيشه . ووقعت عدة معارك — وفي خلال إحدى المعارك أطلق عليه أحدهم رصاصة فأصابت حزامه المملوء بالرصاص حول وسطه فانفجرت أربع رصاصات منها ، وشقت بطنه شقاً تدلت منه أمعاؤه ، فأسرع إلى ربطها بحزام آخر ، وعاد إلى ميدان المعركة ، وكان الجند قد ضعفت عزيمتهم ، وتزعزعت شجاعتهم لما أصاب قائدهم ، فوقف جلالته ، وقال لهم : — أيها الإخوان. لو أنني بقيت وحدي دونكم فلن أتقهقر ، وقد عزمت على أن أدفن هنا أو أبلغ النصر ، فمن شاء أن يبقى معي فليفعل مشكوراً ، ومن شاء أن يعود فليرجع إلى أهله معذوراً . فأجاب الجند « نحن معك يا عبد العزيز حتى الشهادة » وكان الفوز لهم في النهاية وكانت الدائرة على تلك القبائل .

ومن الأدلة الناصعة البيضاء التي تشهد له بالإرادة القوية الحازمة ، والعزيمة الصادقة ،

أنه إذا أقدم على أمر لا يتخلى عنه بل يسير فيه متفائلاً مستبشراً حتى يبلغه ، وليس أدل على ذلك من أنه حين غزا آل الرشيد وفشل لم يتردد ، ولم يهن عزمه، بل أعاد الكرة حتى فتح الرياض. وشبيه بهذا موقفه في موقعة « الحريق » حينما هم جيشه بالفرار إذ ترك مكان الرئاسة فتقدم الصفوف وصاح فيمن بقي من جنوده البواسل (أيها الإخوان من كان يحب عبد العزيز فليتقدم ومن كان يؤثر الراحة والعافية فليذهب إلى أهله ، فوالله لن أبرح هذا المكان حتى أدرك النصر أو أموت) ثم اندفع وسط المعركة يهلل ويكبر معبراً عن قوله بالعمل فما كان من الجيش إلا الانقياد له ومتابعته فهللوا وكبروا واندفعوا ليكونوا فداءاً له وتم النصر الذي أراده ذلك القائد العملاق .

أجل ، هذه هي الهمة العالية — وهذه هي قوة الشخصية التي شقت طريق المجد وأسست دولة فتية شامخة ، لقد صنع عبد العزيز هذه الدولة بساعده ، وخلقها بعزيمته ، وصدق إيمانه ، ولكنه وبعد هذا كله .. لم يغتر بهذا الفوز ، ولم يداخله الإعجاب بنفسه ، بل جعل عمله وجهاده خالصاً لله وحده ، فأقام هذه الدولة على أساس إسلامي متين، وأعلن بين الملأ بأن دستور المملكة العربية السعودية هو الدستور الإسلامي ، وتنفيذ ما جاء في الكتاب والسنة ، وحرص بنفسه على الوقوف في تنفيذ هذه الأسس ، وأقسم على الإخلاص لهذا المبدأ الطاهر.

« أللهم إنك تعلم أني أحب من تحب ، وأبغض من أبغضت ، أللهم إن كنت تعلم أن ما سأقسم عليه اليمين هو عقيدتي التي أعتقد..أن تؤيدني وتنصرني وإن كنت تعلم أن ما أقسم عليه مخالف لما أعتقد ، أن تكفي المسلمين سوء هذا العمل » .

وهكذا أمضى الملك عبد العزيز حياته ، جهاداً لنصرة الدين وإصراراً على توحيد كلمة العرب حتى لاقى ربه وهو — راضٍ عن عمله والأمة راضية عن عمله — وتولى الملك سعود بعده مقاليد هذه الدولة ، وسار على نهج والده وخطا بالبلاد في سنتين خطوات واسعة ذهل لها كبار المصلحين من ساسة الأمم وقادتها وهكذا مضت المملكة العربية السعودية — بفضل هذه الأسرة وعدالة حكامها وإخلاصهم في التقدم بها — تسير سيراً حثيثاً قوياً إلى الأمام وليس أدل على ذلك مما نشاهده اليوم من تقدم عظيم ورقي كبير ...

جلالة الملك سعود الأول

و إنه لتوفيق من الله ، ومن دلائل عطفه على هذا الوطن (مشرق النور ، ومبعث الهداية ، وقبلة الإسلام ، أن يلي أمورها ، ويدير شؤونهـــا في هذه الفترة ، ملك شاب صالح ، قوي الإيمان ، صادق العزيمة ، سليم الطوية ، نقي النفس ، طاهر القلب .

فليس من شك أن هذا الشعب الذي وضع الله مقاليده في يد الملك سعود إنمـا هو شعب عريق في المجد ، قديم في السؤدد ، ماضيه يتلألأ بالعزة والفخار ، ويتضوأ بالعظمة والشموخ ، وإذا كان هذا الشعب قد من الله عليه بالخير ؛ فعقد له العزة والمجد على يد الملك عبد العزيز الذي بذل ماله وصحته ، وشبابه وهناءه في إسعاد ، أمته وازدهار بلاده ووطنه — ثم فقده هذا الشعب في وقت أحوج ما يكون إليه قـائداً ورائداً ، فان المبادىء والأخلاق لا تموت لأن خلفه الملك سعود مرآة ناصعة تنعكس فيها سمـات والده خُلقاً وخَلقاً ، وهيبة ووقاراً ، وتواضعاً و بشاشة ، وشجاعة و بـالة ،وعزيمة ومضاء ، وجوداًوسخاء ، وشهامة وإباء .

فمنذ أن شرع جلالته القيام بأعباء الحكم فرض شخصيته الفذة التي لا تشوبها كبرياء ، وانسانيته التي لا ينفذ اليها الصلف والغرور ، فجمع حوله قلوب الناس ،واشاع روح التعاون والثقة بينهم ، فذكرهم بماضيهم المجيد ، وتاريخهم الناصع ، واتخذ من نفسه قدوة ورائداً ، وجعل من نفسه ملجأ وملاذاً ، ولقد ترى اضعف الطبقات سلطانا واخفضها جناحاً اقربها الى نفسه ، وآثرها عنده ، واكبرها قسطا من تفقده وتودده .

يسهر في العمل على ازدهار بلاده ورفعتها ، ويعطى العلم والثقافة اكبر عنايته وجهده ، فمن الأمثلة الحية الناطقة على ما ينطوي عليه قلب جلالته من حب للعلم وما يكنهُ للثقـافة

من تقدير ، وما يدل دلالة صادقة على رغبته في نشرهما بين بلاده ؛ أنهُ استهل سلطته الدستورية — بعد وفاة والده العظيم — بتنازله عن القصور الملكية فأهداها جلالته لوزارة المعارف — تشجيعاً للنهضة التعليمية على أن هذا العمل ليس إلا واحداً من كثير من غيره — وليست المعارف هي التي حازت كل عنايته وجهده ، وأعماله الخيرية الجليلة ، أجل .. ليست هي وحدها ؛ فجلالته قد وزع أوقاته لكل مرفق حيوي هام ،وكل ماهومن صالح أمته وشعبه فهو يولي النهضة الصحية رعايته وعطفه ،ويوجه النهضة الاقتصادية والعمرانية والزراعية بسامي حكمته ،وجليل تدبيره ،ويهب شعبه كل مشاعره وعواطفه ،ويشعر نحوهم شعور الأب لابنائه والأخ لاخوانه ،ولا يرى نفسه ملكا تبوأ على العرش ليظهر سلطانه و يعتز بسطوته بل اتخذ من نفسه أبا رحيما لأفراد شعبه عطوفا بهم ، فاطراقه تفكير في صالحهم ، وحياته وقف على نهضتهم ، ويقظته عمل على كشف الضر عنهم ، انه ملك بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان مثالية سامية . . يعدل في الحكم بين رعيته لافرق بين صغير وكبير ، وغني وفقير ، الكل تجاه الحكم الشرعي سواء ؛ — وما من قضية إسلامية أو عربية إلا وكان جلالته السابق لتأييدها ونصرتها انه عبقري شامخ ، يعرف كيف يخطو .، يرسم السبيل ويحددها بدقة ، ثم يتجه اليها غير عابيء بالعقبات ؛ يذللها اذا عرضت حتى يصل الى الغاية والهدف . وليس هذا النضوج ، وهذه الالمعية ، وهذا التوقد الذهني ، نتيجة دراسة نظرية منظمة ، تلقاها جلالته في فصول الدراسة ، او مدرجات الجامعة ، ولكنه الاستعداد الفطري ، والطاقة الفكرية الموهوبة ، والتربية الطيبة ، والمنبت الصالح ، الى جانب هذا كله: التهذيب والتأديب ، والتوجيه الذي تلقاه جلالته على يد والده العظيم المغفور له الملك عبد العزيز . . فقد حرص الملك الراحل على ان يوجه ولي عهده توجيها صالحاً .

فعهد أمر تعليمه وتثقيفه إلى من يثق بتقواهم وورعهم من أئمة رجال الدين والعلم .فتلقى جلالته — حفظه الله — على أيديهم علوم الدين من فقه وحديث وتفسير ، وحفظ ما تيسر له حفظه من آيات الله البينات ومن أحاديث الرسول ﷺ ، كما تدرب على أصول البحث

والاستقصاء العلمي ، وكان هؤلاء العلماء الأفاضل يبذلون قصارى جهودهم في اختيار زبدة الرأي والافكار ، فيتناولونها بالدرس في مجالسهم التي يعقدونها في حضرته ، وكان جلالة الملك الراحل -- طيب الله ثراه -- لا يدخر وسعاً في المشاركة بهذه الندوات ، يتتبعها ويحيطها بتوجيهه ورعايته ، وكان يضيف إلى ذلك لحظات ينفرد بها بولي عهده ليرشده إلى أحسن الوسائل والطرق في الأخذ بناصية الأمور ووسيلة توليها ، وليس أدل على ذلك من أنه في كثير من المواقف يقدمه لمهام عظيمة سياسية أو حربية للقيام بها لينشئه ويدربه على تحمل المسئووليات وتحريك لولب السياسة والأمور العظيمة ، ويكفى للدلالة على ما نقول أن جلالته -- رحمه الله -- اعتمد عليه في السفارة ، وهو في الثالثة عشرة من عمره -- ليتسلم ثائراً فر إلى « آل ثاني » -- حكام قطر -- وقد قام بهذه السفارة كما يقوم بها الأفذاذ المحنكون ، على أن جلالة الملك سعود ؛ قد لمس منذ نعومة أظفاره اهتمام والده به في تربيته ورعايته الخاصة وفهم الغاية من هذه العناية ، خصوصاً وأن جلالة الملك الراحل ، كان يكرر دائماً في سره وعلانيته أنه سيخلق في ولي عهده الأوصاف الشرعية الواجب توفرها في ملك مسلم سيقود شعباً مسلماً ، وبلاداً هي قبلة كل مؤمن موحد بالله ؛ لذلك .. اتخذ الملك سعود من والده ؛ رائداً ومعلماً ، فكان حرياً به ، أن يسير على نهج والده في قوة العقيدة ، وصدق الإيمان ، والإخلاص لإعلاء كلمة الله ، وفي أوقات جلوسه لشؤون إدارة الحكم ، وأوقات جلوسه لدروس الدين .. وما دمنا قد استطردنا في الحديث فانه من المناسب أن نذكر هنا بعض النصائح الثمينة ، وغرر الوصايا التي أوصى بها -- الملك الراحل -- خليفته وولي عهده ، وقد وجهها الإمام عبد العزيز له بالمناسبة السعيدة التي بايعه فيها بولاية العهد :

ينبغي أن تعقد نيتك على ثلاثة أمور :

أولاً -- نية صالحة ، وعزم على أن تكون حياتك ، وأن يكون دينك إعلاء كلمة التوحيد ، ونصر دين الله ، وأن تتخذ لنفسك أوقاتاً خاصة لعبادة الله ، والتضرع بين يديه في أوقات فراغك ، أعبد الله في الرخاء تجده في الشدة .

وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأن يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الأمر ، وصدق في العزيمة ، ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى إلا الصدق وإلا العمل الخفي بين المرء وربه .

ثانياً — عليك أن تجد وتجتهد في النظر في شؤون الذين سيوليك الله أمرهم بالنصح سراً وعلانية ، والعدل في المحب والمبغض ، وعليك بتحكيم هذه الشريعة في الدقيق والجليل ، والقيام بخدمتها باطناً وظاهراً ولا تأخذك في الله لومة لائم .

ثالثاً — عليك أن تنظر في أمر المسلمين عامة ، وفي أمر أسرتك خاصة ؛ اجعل كبيرهم والداً ، ومتوسطهم أخاً ، وصغيرهم ولداً ، وهن نفسك لرضاهم ، وامح زلتهم ، وأقل عثرتهم ، وأنصح لهم ، واقض لوازمهم بقدر إمكانك ، فإذا فهمت وصيتي هذه ولازمت الصدق والإخلاص في العمل ، فابشر بالخير .

وأوصيك بعلماء المسلمين خيراً . إحرص على توقيرهم ، ومجالستهم ، وأخذ نصيحتهم واحرص على تعليم العلم ؛ لأن الناس ليسوا بشيء إلا بالله ثم بالعلم ومعرفة هذه العقيدة .

هذه هي النصائح التي وجهها جلالة الملك الراحل — للملك سعود الأول — حينما بايعه بولاية العهد — وكانت هي الدستور الذي سار عليه جلالة الملك سعود فلقد زخرت حياته — أدامه الله — بالعمل المتواصل وبالتوافر على مصالح الرعية ليل نهار ، وليس ثمة أوضح دليل على إخلاص جلالته وصدقه ومضاء عزيمته من النشاط الذي قام به من حين أن تسلم ولاية العهد حتى خلف والده العظيم — فقد أحدث جلالته تغيراً شاملاً لجميع الدوائر الحكومية ومظاهر الحياة الاجتماعية ، والمشاريع التقدمية الإصلاحية التي تناولت جميع المواقف الحيوية في أنحاء المملكة ، في الحجاز ، ونجد ، والمنطقة الشرقية — من ثقافية ، واقتصادية ، وعمرانية ، واجتماعية ممـــا كان له أعظم الأثر في تقدم الشعب العربي السعودي .

* * *

مولد جلالته :

ولد جلالة الملك سعود الأول في مدينة الكويت في ليلة الثالث من شهر شوال سنة ١٣١٩ هجرية ، واقترن مولد جلالته بفتح الرياض وتربع والده عرش آبائه وأجداده ، فكان ذلك باعثاً قوياً على التفاؤل والاستبشار بالمستقبل المشرق الوضاء لأنه طالع سعد ويمن ولا شك . ففي الليلة التي يولد فيها (سعود) يتحقق الظفر والنصر لأبيه العاهل العظيم ويكلل جهاده بالنجاح والفوز في استرداد الملك المغتصب والمجد الضائع — فميلاده فاتحة لهذه النهضة المباركة الحديثة ، ومشرق لهذه العظمة ، وبشير بتلك النعمة .

وقد نشأ جلالته وترعرع في ظل أبيه ، وهو لا يسمع إلا ما تعمر به النفس ، من الإيمان المتين ، والتوحيد الخالص ، وكان حرياً بحكم الطبيعة أن تغرس هذه التنشئة الدينية ، وهذه التربية السلفية الصالحة ؛ شعوراً قوياً في نفس جلالته ؛ بأنه لا صلاح للأمة إلا بالرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح من إيمان قوي يتحدى كل قوة تريد أن تزعزع كيان الإسلام ، ومن مبادىء سامية ، ترقى بالروح الإنسانية إلى العلاء .. كان حرياً بمن نشأ على رعاية هذه المبادىء الإسلامية وتقديسها ؛ أن يترعرع عليها ، وأن تصطبغ نفسيته بالصبغة التي تتمشى مع تعاليم الكتاب والسنة .

سفارته وغزواته :

في الثالثة عشرة من عمره قام بأول سفر له إلى قطر سنة ١٣٣٢ هـ . ليتسلم من أميرها « عبد الله بن ثاني » عقيب حرب العجمان « سليمان بن محمد » الذي فر الى تلك الجهة وتوسط له أمير قطر لدى جلالة الملك عبد العزيز . وعندما نشبت الحرب التي دارت رحاها في (تربة) وكان ذلك في أواخر شعبان من سنة ١٣٣٧ هـ . قدم جلالته اليها لتأديب القبائل الموالية لخصوم ابيه ، وانها لبطولة وعبقرية وبسالة لمن كان في مثل سنه (التاسعة عشرة) ان يتولى قيادة الحروب وتصريف الأمور وأن يظفر بعون الله على أعدائه ..وقد تلى ذلك غزوات أخرى في بلاد الشمال ربحها « جلالته » كلها، وكان آخرها

استسلام امير حافل عبد الله المتعب آل الرشيد « لسموه » سنة ١٣٣٩ ، وفي المعركة الفاصلة التي دارت رحاها بين الجيوش السعودية وبين العصاة من الاخوان في المكان المعروف « بالسبلة » عام ١٣٤٧ كان جلالته قائداً لأهل العارض ، ولما التقى الجمعان ، ودارت رحى الحرب كان جلالته قائداً عاماً للجناح الأيمن وقد خاض سموه بذاته في لحج هذه المعركة كما توجه الى الاحساء في العام التالي لمنع اتخاذ العصاة هذه المنطقة قاعدة لغزوهم واعتدائهم ، ومكث بها شهوراً ألقيت خلالها على جلالته اكبر المسؤوليات ، وتتأزم المشاكل بين البلاد السعودية واليمنية ، وتدور رحى الحرب فيعهد بالقيام الى البطل المغوار « سعود » وينطلق على رأس جيوشه ، ويمعن متوغلا بين (صعده ونجران) ويرقى مصعداً ثم يقضي الله قضاءه وتزول الاسباب ويصدر أمر المليك الراحل بايقاف الزحف ويعود القائد المظفر .

صفاته البارزة :

والحديث عن جلالة الملك سعود كثير وكثير، ولو كنا في معرض التحدث عن امجاده وصفاته وخلاله اضاق بنا نطاق المقال ولكنا نجتزىء ليدرك القارىء السر في هذا النجاح الذي أحرزه والذي جعل بلاده قبلة الانظار .

ومن أهم ما ينبغي أن نشير اليه : انه جعل من سيرة والده قدوة ورائداً فحياته تسير على نهج المغفور له والده العظيم الراحل ، فأوقات جلوسه لدروس الدين وأوقات جلوسه لشؤون الادارة والحكم تمضي على سنن ابيه لايحيد عنها قيد خطوة .

ومن الصفات النبيلة والمزايا الفاضلة التي أصبحت شعاراً لعاهل الجزيرة انه سباق الى المساهمة بجهوده وماله ، وسلطانه في كل عمل خيري يخدم به بلاده وشعبه سواء أكانت هذه الخدمة دينية أو اجتماعية أو أخلاقية والواقع الذي لاشك فيه أن جلالته انما يرمي بهذا العمل الى غاية سامية وهدف جليل إنه يريد أن يعلم القادرين من أفراد شعبه أن



صاحب الجلالة الملك المعظم في زيارته لدار الكتب الظاهرية بدمشق



صاحب الجلالة الملك المعظم يستمع لحديث الأستاذ بهجت البيطار أحد العلماء العرب البارزين

الاصلاح والخدمة الاجتماعية هما الأساس الأول الذي يقصده، وشعاره الخاص الذي يتسم به ،فما مر يوم الا ومنحة كبيرة أو معونة مالية تصدر من جيبه الخاص؛ لتعين منكوباً..

على أن جلالته لا يعتز بشيء اعتزازه بصداقة العلماء ولا يشتاق إلى حديث مثل اشتياقه إلى الندوات العلمية، فقلبه عامر بحب العلماء يقدر فضلهم، ويقربهم إليه، ويشملهم بعطفه ، أما مطالعاته ودراساته الخاصة فهي في منهجها وأوقاتها تسير على الطريقة التي عاش عليها جلالة والده ، فهو يستمع كل يوم إلى قارىء يقرأ تفاسير القرآن مثل تفسير بن كثير وغيره من التفاسير وكتب الحديث ، وكتب المواعظ ، والفقه والآداب والعلوم الحديثة — يفقه بها نفسه ، ويرشد كل من يلوذ به ، ويقر عينه أن يجلس حيث يجلس المستمعون جميعاً طاعة للعلم و إعزازاً له .

ولقد امتلأ قلبه من حب ربه ، فرائض تؤدى من صلوات مكتوبة ؛ ونوافل ، وصوماً ، وزكاة ، وحجاً ، وتوحيداً خالصاً، والتزاماً لما شرع الله من أسباب التقوى.وكثيراً ما اختلف إلى المساجد خاشعاً ؛ يذكر الله ذكراً كثيراً ، وكان ولا يزال يقف الوقت الطويل بين يدي ربه في خلواته في دجى الليل ، ووقت السحر ، فيسبح بحمد الله ، ويشكره على آلائه ونعمه ، ويطلب من الرب هدايته وتبصيره وتوفيقه .

وقد أقام الحدود ، وألزم الناس القيام بما أمر الله ، فإن الشريعة الإسلامية السمحاء وجدت في شخص جلالته ، كما وجدت في جلالة والده الراحل ، راعياً لها ، يطبقها بروحها ونصها على المسلمين ، وإن أكبر دليل على ذلك .. هو ما يحيطه صاحب الجلالة بالعلماء من حب بالغ .. ذلك الحب المستمد في حقيقته وأصله من حبه للشريعة نفسها .. وهكذا يتوافر جلالة الملك على العمل المتواصل في سبيل خدمة الشعب العربي السعودي وكثيراً ما يجعل الاستشارة لذوي الرأي والمعرفة في شتى الأمور العامة التي تهم المسلمين .. سبيله وطريقه .

* * *

ولعل من ابرز مايهتم به جلالته هو أنه يقف حياته وراحته على اسعاد شعبه بشتى الطرق وخاصة النهوض بالحياة الصناعية التي بدأت تنمو وتزدهر في عهده السعيد بسرعة فائقة بالغة . مما يتحقق معه أمل الشعب العربي السعودي في أن تصبح بلاده في مصاف البلدان الصناعية المزدهرة فليس غريباً أن نرى جلالته بين الوقت والآخر يكلف نفسهُ مشقة افتتاح مصنع أو مشروع انشائي أو ما إلى ذلك من وجوه الحياة الصناعية .

وإن في تاريخ حياة جلالته وفيما قام به من توثيق أواصر الإخاء وعلائق المودة بين بلاده و بلاد العالم قاطبة وما قدمه للعرب والمسلمين من نصح ومساعدة ، وما أداه لشعبه و بلاده من خدمات لاستكمال نهضتها وإستيفاء مرافقها و إعلاء مكانتها ، ما يدل على ما حباه الله من قلب كبير ، ونفس عالية ، وماأ كرمه من عبقرية نادرة ، وعظمة فذة ، جعلت الشعب على اختلاف طبقاته يدرك عظمة قائده ومليكه ، وقد كان اجتماع الناس من شتى أنحاء الجزيرة يوم مبايعته للجلوس على العرش مظهراً سامياً لهذا الحب والولاء .

ولايته للعهد :

كانت هذه الصفات التي يتحلى بها « سعود » من سماحة ، وتواضع ، وكرم ، وشجاعة ، وحرص بليغ ، منتهاه التمشي مع تعاليم الكتاب والسنة في معاملة أفراد الرعية ، وتطبيق قوانين الشرع على الصغير والكبير ، والقوي والضعيف حتى يتحقق معنى المساواة والعدالة . ومواقف البطولة التي وقفها مثل موقفه في (تربه) وكموقفه في (السبلة) التي كان فيها قائداً لأهل العارض والتي خاض فيها بنفسه لجج هذه المعركة حينما حمى الوطيس واشتد لهيب الحرب . كل هذه الصفات والبواعث قد تضافرت وتواءمت على صلاحيته لولاية العهد وجدارته على أن يضطلع بعبء مسؤوليات هي أضخم المسؤوليات ؛ وفعلاً كان ذلك .. فقد عقد له جلالة الملك عبد العزيز — طيب الله ثراه — ولاية العهد إيماناً منه بأحقيته ، واستجابة لرغبات أبناء الشعب الذين تمسكوا

جلالة الملك يشرف حفل افتتاح مؤسسة كهرباء مكة

جلالة القائد الأعلى للجيش أثناء استعراض عسكري

جلالة الملك يشرف حفل افتتاح مصنع الدباغة الكبير بجدة

به على أن يكون ولياً للعهد وتحدثوا بدلك إلى المليك وكتبوا إليه وأصروا على المطالبة بالموافقة على أن يكون سعود هو ولياً للعهد وخلفاً لجلالته ، وصدر بذلك مرسوم ملكي كريم، ثم وضع قرار تاريخي من مجلسي الشورى والوكلاء نقتطف منه بعض ما جاء فيه :

(ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود النجل الأكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكافة الأوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولي الأمر — أمد الله في عمره — وقد اشتهرت عدالته ، وصفاته الممتازة بين الجميع فإننا عملاً بالمأثور من المبايعات نبايعه ولياً لعهد المملكة العربية السعودية ، نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ، ونضرع إليه تعالى أن يمد في عمره ، وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا لسموه وعلقناها بأعناقنا ، ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين) .

قيادة جلالته للقوات المسلحة :

وبتاريخ ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٢ صدر مرسوم ملكي كريم باسناد القيادة العليا للقوات المسلحة وقوات الدفاع والحرس والامن ، وأهل الجهاد ، والمجاهدين إلى جلالته وكان حينئذ ولياً للعهد .

البيعة :

وعندما انتقل الملك عبد العزيز الى جوار ربه الأعلى صباح يوم الأثنين ٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هجرية ، ونمي الخبر الى الشعب بأن مؤسس الدولة العربية السعودية — قد فارق الحياة ، اجمع أبناء الشعب على مختلف طبقاته على مبايعة « سعود » بالملك لانه خير خلف لخير سلف ، ولانه خير من يستحق أن يكون ملكاً على الجزيرة ، ذلك . . لانهم عرفوه وخبروه منذ نعومة أظفاره حتى اكتمل نموه ، وأصبح ساعداً أيمن لوالده المرحوم — عرفوه واختبروا مواهبه وكفاءته إختباراً عملياً في ظروف محرجة وفي ظروف عادية ، في حياته الخاصة والعامة ، وفي حياته مع أهله وذويه ، فاتجهوا من كل أنحاء المملكة شيبا

وشياناً الى رحابه وبايعوه بالملك على السمع والطاعة في اليسر والعسر وتمت البيعة في مكة المكرمة حيث ازدحمت آلاف الناس وكان أول من بايعه أفراد الاسرة المالكة — ثم تلى ذلك العلماء والقضاة ورجال الحل والعقد وعلى رأسهم المفتي الأكبر وكتبوا بالبيعه وثيقة تاريخيه يؤيدون عرشه ويؤمنون باستحقاقه الحكم ويقدمون فيها الولاء والطاعة والخضوع وأقسموا على أن يكونوا جنوداً لله تحت حكمه وقيادته ، وإمرته يوجههم الى العمل الصالح ويمضي بهم قدماً إلى الطريق و إلى المكانة الرفيعة لشعبه التي وهب شبابه لها فيما مضي وفي المستقبل وكانت بيعة شرعية ثبتت على اعناق أفراد أمته بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد رفعوا الى مقامه الكريم عقد البيعة وهذا نصها : —

يا إمام المسلمين الملك سعود بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود المتوفى يوم الاثنين ٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٧ — رحمه الله — فقد عهد الامانة من بعده اليكم وأخذت لكم البيعة في عام ١٣٥٢ فان امامتكم بذلك منعقدة وثابتة شرعاً واننا بمناسبة وفاة والدكم الامام الملك عبد العزيز رحمه الله وتوليكم إمامة المسلمين من بعده نجدد ونؤكد بيعتكم التي في أعناقنا على العمل بكتاب الله وسنة رسوله و إقامة العدل في كل شيء ، وتحكيم الشريعة الاسلامية ولكم علينا السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ونسأل الله لكم العون والتوفيق فيما حملتم من امور المسلمين وأن يتحقق على أيديكم ما ترجوه الأمة الاسلامية من مجد وتمكين .

وفي مساء يوم الخميس ٥ ربيع الأول ١٣٧٣ هجرية توجه جلالته الى المسجد الحرام وأم الناس لصلاة المغرب ثم طاف بالبيت العتيق ودعا الله أن يوفقه ويعينه على حمل هذه الاعباء الضخمة والمسئوليات العظيمة :

ثم وجه جلالته خطاباً تاريخيا الى شعبه المخلص الأمين و إلى العالم العربي والاسلامي و إلى الامم ، رسم في هذا الخطاب سياسته وابان خطته في حكمه و ولايته و وضح للعالم موقفه :

ويجمل بنا أن نورد في هذه المناسبه هذا الخطاب التاريخي : —

في هذه الليلة المباركة توجهت الى الله تعالى و أنا أطوف بيته العتيق أن يمدني من عنده

فيما تفضل علي به من ولاية الأمر في بلده الحرام ، وما أولانى به من شرف خدمة الحرمين الشريفين وضيافة الوافدين اليهما من مختلف أقطار العالم ، وتوجهت الى الله تعالى وملء نفسي نية حسنة أن يضاعف الله لي من هذه المنة ، ويريني الحق حقاً ، ويرزقني إتباعه ، ويريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه ، وتوجهت إلى الله أن يمنحني القدرة على شكر نعمته بطاعة أوامره ومراقبته في خلقه ، وسألته تعالى أن يجعل لي منكم خير عون في طاعته .

وإني أعاهدكم الله على أن أبذل كل جهدي جاعلاً نصب عيني وأنا أنظر في شؤون الدولة أنني أراقب الله كانني أراه فان لم أكن اراه فإنه يراني .

أما وقد قضت عليَّ البيعة الشرعية التي في عنقى أن أرتقي عرش الملك واتقلد مسؤولية الحكم فإنني سأجعل نصب عيني سيرة والدنا المغفور له وآراءه السديدة وسجاياه الحميدة ومزاياه المجيدة في إدارة البلاد وتصريف شؤونها متبعاً أحكام الدين المبين معتصماً بحبل الله المتين أعاهد الله بالتمسك بكتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسأكافح دونهما بلساني وجناني باذلاً قصارى جهدي في اسعاد شعبي العزيز ورفاهيته والعمل على رقي البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ساهراً على مصالح البلاد وتأمين حقوق ابنائها ، وسأولى عنايتي الخاصة إلى قواتنا العسكرية الوطنية ، كما أني سأواصل في توثيق عرى الاخاء الاسلامي والعربي مع الدول الاسلامية والعربية وسأحتفظ بصداقة الدول الاجنبية) .

بهذا الخطاب التاريخي افتتح جلالته عهده الزاهر حفظ الله جلالته ، وسدد خطاه وحقق على يديه الآمال وامده بتوفيقه وفضله .

رحلات جلالته التفقدية فى أنحاء المملكة :

لقد من الله على المؤمنين بهذا الملك الرشيد الذي يشعر لأمته بما يشعر به رب الأسرة الكافل لبنيه وذويه ، ويقوم مقام الوالد في العطف على إخوانه والرأفة بأبناء شعبه فقد سن جلالته لنفسه تلك الرحلات التي قام بها إلى أنحاء مملكته شمالها وجنوبها وشرقها

وغربها وأخذت حسناته ومآثره تسلك طريقها إلى تلك الأنحاء قرى ومدنا — شيوخاً وشباناً فكانت زياراته أعياداً لشعبه — يجتمع فيها جلالته إلى كبيرهم وصغيرهم ويخلط نفسه بكل فرد منهم عسى أن يطلعه على موطن متاعبه وآلامه ليقضي حاجته ويفرج كربته ويجعل عيشه سعيداً رغداً . إلى جانب هذا أخذ جلالته يدرس مشاريع الإصلاح ففتح المدارس في كل مكان وأشاد المستشفيات وأصلح الطرق وأحيي الأرض وأمر بتأليف لجان في كل مكان وموضع حل به وطلب منها دراسة المشاريع الإصلاحية وخولها حق القيام بها . ولم يكن ذلك عجيباً من أسد الجزيرة الذي نشأ وترعرع على حب الشعب والإخلاص له ، والحق أن أيام المليك التي قضاها في رحلاته التفقدية أيام سعادة وغيث وخير وبركة ، جعلت رعاياه يلهجون بالثناء عليه والدعاء له ، على أنه باب من أبواب التربية الوطنية لم تسعد الأمة كما سعدت به في عهده . وقد بدأ رحلاته بأهم المدن: جدة ثم الطائف وضواحيها ثم المدينة وضواحيها وبعد أن انتهى جلالته من أهم مدن الحجاز اتجه إلى الرياض عاصمة ملكه وحصنه الحصين فاستقبله الشعب هناك استقبالاً تاريخياً جدد فيه حبه وولاءه لما نال في عهده من عزة وفخار وعظمة ومجد .

وفي التاسع والعشرين من ربيع الأول توجه جلالته لزيارة المنطقة الشرقية حيث حقول البترول لتفقد شؤونها وتحقيق رغباتها وقد مر جلالته في طريقه بمدينة الخرج إحدى المدن الزراعية الكبيرة في المملكة وتفقد شؤونها والمصانع الحربية بها ثم زار جلالته مدن الاحساء ولم يترك قرية في طريقه إلا وزارها وتفقد شؤونها وأجزل لأهلها العطاء .

ثم اتجه جلالته إلى شمال المملكة ومر بحائل وبريدة وعنيزة والقصيم والوشم والغاط والمجمعة وغيرها من المدن والقرى كما أولى الدرعية عظيم اهتمامه — ثم مر بمنفوحة وقراها ووديانها وفي الثامن من شهر رمضان ، وقد بلغت الحرارة أقصى درجاتها لم يتوقف جلالته بل مضى إلى تفقد شؤون رعيته مضحياً بالراحة في سبيل شعبه الوفي المحب فزار مريحلة — ثم زار أبي الكباش والقرى المجاورة لها في اليوم الثالث من عيد الفطر ، وفي ٢٣ شوال قام جلالته بزيارة إلى جنوبي مملكته الواسعة فزار عسير ثم مضى إلى نجران وبيشة وتربة

ثم أخذ الأهبة لزيارة السواحل الجنوبية فاستقل الباخرة « سعود » واتجه بها إلى الليث والقنفذة وغيرها من المدن .

وفي شوال عام ١٣٧٥ قام برحلة إلى الحجاز وزار غامد وزهران وقرى الحجاز وتفقد شؤونها وأحوالها .

وكان من نتائج هذه الرحلات الميمونة أن شيدت بيوت الله : مساجد ، ومدارس ورياض للعلم والمعرفة وأقيمت مستشفيات وكليات عسكرية ومخافر وحصون ومصانع للسلاح ، وفتحت طرق ومدت خطوط ومهدت سبل ، وضبط البريد وكثرت آلات النقل وبنيت مطارات وإدارات جمارك وعني بالماء والنور والصحة العامة .

وهكذا اتخذ من نفسه مثلاً عالياً ليحتذيه الشعب في ابتغاء الخير والنهوض بالجلائل مستمداً من الله توفيقه فيما عمل وسن .. حفظ الله جلالته وأمد في عمره .

رحلات جلالته إلى خارج المملكة :

لقد مرت على الجزيرة حقبة من الزمن إنعزلت فيه عن العالم فمضى ركب الحياة في طريق التقدم ووثب غيرها من الامم إلى مراقي الحضارة والتمدن حتى قيض الله لهذه الجزيرة عاهلها العظيم الراحل الذي لم يأل جهداً ولم يدخر وسعاً في الاخذ بها الى مدارج الحياة والرقي فأيقظها من سباتها العميق ، وبعث فيها مقومات الحياة ورسم لها طريق مجدها وعزها — فما فتئت تسير مع موكب الحياة وتثب في اتزان وقوة حتى بلغت الذروة من الرفعة والنهضة — وكانت الخطوة التالية لهذه الخطوات الواسعة ، هي الخطوة الطبيعة التي يجب أن تكون ، هي الاتصال بالعالم الخارجي والتعاون معه .

ولقد كان جلالة الملك الراحل بعبقريته وسلطانه استطاع أن يجعل من دولته قبلة العالم ومنار الأمة العربية وأصبحت دولته ذات خطر ومكانة بين الأمم فأخذ المصلحون والقادة يستنيرون برأيه ويأخذون بأفكاره — أما البلاد العربية فقد أجمع المسؤولون فيها على عظمة مكانته وفحولة رأيه ، وقد حاول بعض المغرضين من الصهيونين أن يشوهوا سمعة بلاده وسمعة العرب ولكن جلالته فطن الى هذه الدسائس — فبادر — رحمه الله —

بارسال البعوث والسفراء — وسافر سعود وسافر فيصل الى اقطار العالم وأديا السفارة على خير وجـه وأحسنه مما كان له اطيب الاثر في أجـواء السياسة ، فتجلى كـذب تلك الإشاعات السود ، والدعايات المشوهة وظهر كل من الأميرين بالمظهر اللائق بالعربي الأصيل الـكريم المحتد وأصبح المتمدن الراقي يلمس بمجالسة الأميرين مقدار ما عليهما من دماثة أخلاق ونفس عالية ، وافق واسع ، و بصر نافذ، ورأي ناصح؛ فكان ذلك مرآة ناصعة أعطت صورة طيبة لـكل عربي يقطن الجزيرة . ووقفت الشعوب الأوربية والأميريكية دهشة متحيرة لـكذب تلك الأباطيل التي اذاعهـا المفسدون — استطاعت تلك الرحلات أن تكون مصـدر دعاية طيبة ناجحة لهذه البلاد فلما توفي الملك عبد العزيز رحمة الله وتسلم من بعده الزمام خليفته الإمام سعود ، كان نصب عينه وحدة العرب وتوثيق العلاقة بين الأمم الإسلامية تـلك الوحـدة الـتي مـن نتائجها اسـتقلال ومجـد أقطار الوطن العربي الـكبير .

وقد رأى جلالته أن هذا لن يتحقق إلا بالاتصال الشخصي ، فالمعروف أن الزيارات المتبادلة بين قادة الأمة نتائجها كثيراً ما تقارب وجهـات النظر وتجمع الـكلمة وقد كانت زيارات جلالته للبلاد العربية تأكيداً عملياً لهذا المعنى على أن جهود جلالة الملك في توحيد كلمة العرب وجمع صفوف المسلمين لا يحتاج أي إنسان الإشادة بها أو ذكرها فهي أوضح من البدر في تمامه وليس ثمة شاهد ناطق كخطـابه التاريخي الذي افتتح به أول اجتماع لمجلس الوزراء .

« أما سياستنا الخارجية فأول ما يهمنا فيهـا هو العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم في جامعتهم ضمن ميثاقها وضمن معاهدة الدفاع المشترك ، وقد أبلغنـا الوفد الذي مثلنا في جامعة الدول العربية في أول اجتماع لها بعد تسلمنا مقاليد الحـكم أن يعلن عزمنـا الأكيد على مناصرة العرب والتعاون معهم في أي مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعاً .

وهذا دليل شـامخ — يبين ما يضمره جـلالة الملك سعود من حب للبلاد

الشقيقة ونهج واضح مستقيم لا عوج فيه ولا التواء — وهي صراحة العربي الأصيل — ابن الأشاوس الذين بنوا مجد العرب وعزتهم .

ولقد بلغ من حب الأمة العربية والأمم الإسلامية لشخصيته الفذة ، وإنسانيته الرفيعة أن تزاحمت الأيدي الصديقة تمديدها للتعاون معه على إعلاء كلمة الله — وتسابقت الحكومات العربية والإسلامية لدعوته إلى بلادها — وعلى عادة العربي الشهم قبل الدعوة رغم مشاغله الضخمة ومسؤولياته الكبار ورغم المشاريع والإصلاحات الداخلية الجمة التي تستغرق راحته .

وقام جلالته برحلات إلى البلاد العربية الشقيقة وإلى البلاد الإسلامية — فكانت هذه الرحلات تُعَدُّ يداً بيضاء ستظل مذكورة مدى الدهر بالحمد والتقدير ، ذلك للنتائج العظيمة التي تبعت هذه الزيارات من حيث توحيد كلمة الأمم الإسلامية وتوثيق عرى الإخاء وروابط المحبة ، ولقد جاءت البيانات والتصريحات التي صدرت عقب زيارات جلالته لأرجاء الوطن العربي زاخرة بهذا المعنى ومؤكدة له .

مصر :

وقد استهل جلالته هذه الرحلات بزيارة مصر — وكان ذلك في الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٣٧٣ — وقد لاقى جلالته من الحفاوة البالغة في مصر حكومة وشعباً ومن الإعظام والتبجيل ، ما دلَّ على مكانة جلالته في نفوس العرب ، وكان استقبالاً تاريخيا لم تعهد مصر مثله ، وقد كانت زيارة جلالته فاتحة خير لمصر والبلاد السعودية حكومة وشعباً وقد قام جلالته بزيارات لانحاء مصر استجابة لرغبات مختلف الداعين من ابناء الشعب العربي في القطر الشقيق ، وكانت هذه الرحلة ذات نتائج بعيدة المدى في توثيق العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية .

لقد كانت المحادثات التي أجراها جلالته مع المسؤولين في مصر تدور حول القضايا العربية ، وقد تجلت في هذه الأحاديث روح التضامن والأخاء بين البلدين الشقيقين ودللا

على انهما متفقان على مضاعفة الجهد لتدعيم الجامعة العربية ، كما دعا جلالته العرب بهذه المناسبة الى الوحدة فقال : إن الأمة العربية في مختلف شعوبها وهيئاتها وحكوماتها يجب أن تزداد صلات التعارف والتقارب بينها لتكون وحدة سياسة واقتصادية وثقافية على ضوء التجارب والمحن التي مرت بها الأمة العربية في السنين الأخيرة . وختم جلالته حديثه بقوله : لقد تبين أن وجهة نظر الحكومتين الشقيقتين كانت ولا تزال على تفاهم تام في معالجة مصالح العرب في جميع أقطارهم .

الكويت :

وبعد أن انتهى جلالته من زيارته الرسمية لمصر — قام بزيارة القطر الشقيق الكويت وكان موعد هذه الزيارة في الرابع والعشرين من شهر رجب ١٣٧٣ واستقبله الشعب الكويتي اعظم استقبال — لأن سعوداً له رابطة قديمة بهذا الشعب — ففي هذا البلد الحبيب عاش والده الراحل وجده الامام ولقيا فيه كل ترحيب وإكرام وإعزاز ، وفي هذا البلد الحبيب ولد جلالته وأمضى أيام صباه ، فلاعجب إذا كانت مظاهر الحب والعواطف زاخرة ، ففي القلوب حنين وإخلاص ، ومودة قديمة يجددها جلالته بهذه الزيارة ويعيد الى النفس ذكرى عاطرة طيبة ممزوجة بالتعاطف وتبادل الرعاية . وقد لقي جلالته من أمراء وحكام هذا البلد كل تقدير واحترام ، كما لاقى من الشعب آيات من صدق الولاء والاكرام ، وقضى جلالته في هذا البلد اسبوعاً كان خلاله موضع الترحيب والتكريم وكانت تلك الأيام ولاشك من أجمل الأيام وأسعدها بالنسبة لجلالته وللشعب الكويتي الشقيق .

البحرين :

ولم يكد جلالته ينتهي من زيارة الكويت حتى تابع رحلاته التاريخية فزار البحرين وتجلى في هذه الزيارة مبلغ حب العرب لجلالته باعتبار أنه الملك الذي ينظر إلى العرب والمسلمين نظره إلى إخوانه وأبنائه ويبذل من أجلهم مهجته وصحته وماله ولا يدخر وسعاً

في سبيل رفعة شأنهم وحياتهم وحريتهم ولأنه الرائد الذي يؤمل العرب على يده الإستقلال وجمع الشمل وتوحيد الكلمة — وكان استقبالاً شعبياً فائق النظير — وقد أيد أمير البحرين هذا الحب والولاء من شعبه بكلمة رائعة ضمنها أصدق آيات المودة والولاء للعاهل العظيم وذكر أياديه البيض للعروبة وما أسداه إليهم من عون ورعاية — جعلت القلوب ملتفة حوله مؤمنة بزعامته وإمامته . وقد تكللت هذه الزيارة — بالعهود والمواثيق والإخاء والمودة ، التي سترسم سبيل القوة للعرب المسلمين إن شاء الله .

الباكستان :

ثم مضى جلالته إلى باكستان — الدولة الإسلامية المستقلة الحرة — فأكد بذلك مدى اهتمامه بالوحدة الإسلامية أيضاً ورغبته في تحقيقها — وفي هذه الزيارة من المعاني الجليلة ما يؤكد هذا الحلم الذي يسعى جلالته في دأب وجد لبلوغه .

وقد استقبله الشعب الباكستاني استقبالاً عظيماً لا يماثله استقبال في الروعة ومشاعر الحب ، ولا عجب فإن لجلالته في قلوب هذا الشعب وفي قلوب غيره من الشعوب الإسلامية مكانة لا تدانيها مكانة فهو الملك الإسلامي الذي يرعى مصالح المسلمين ويهتم بشؤونهم وهو حامي الحرمين الشريفين وخليفة المسلمين الذي جعل دستور بلاده ما جاء في كتاب الله وسنته فاحيا بذلك مجد الاسلام وعزته ، والحق أن أيام زيارته كانت أيام سعد وإقبال وأعياد متصلة .فقد إفتتح جلالته في بشاور اعظم محطة لتوليد الكهرباء وتبرع بمليون ربية للاجئين الفقراء من الباكستان وأم جلالته الألوف المؤلفة من المسلمين الذين حرصوا على الحفاوة به وخرجوا كلهم إلى الصحراء للصلاة خلف جلالة الملك ، إمام المسلمين ، فاعاد جلالته بذلك عهد الخلافة الاسلامية الزاهر وكان من نتائج هذه الزيارة أن تقاربت وجهات النظر والسعي إلى تحقيق آمال المسلمين وجمع كلمتهم . وعقب عودة جلالته من هذه الرحلة الميمونة المباركة ادلى بتصريح بين فيه ما وصلت اليه العلاقة بين الدولتين بعد هذه الزيارة :

« إني لمغتبط كل الاغتباط بما سمعت ورأيت في كل مكان نزلت فيه ومن كل أخ التقيت به هذا الشعور الاسلامي الأخوي الذي يجمعنا والرابطة الدينية التي تربطنا والأهداف التي نهدف اليها فليس لنا ولكم عناية خاصة ولامنفعة شخصية فيما ندعو اليه ونسعى له غير جمع كلمة المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها على الحق وإن يكونوا كالبناء المرصوص والجسد الواحد (واعتصموا بحبل الله جميعاً) هذا الهدف هو هدفنا وهذه الغاية هي غايتنا وذلك المبدأ هو مبدؤنا » .

الاردن :

وفي الثاني عشر من شهر شوال ١٣٧٣ زار جلالة الملك المعظم المملكة الاردنية الهاشمية زيارة رسمية وقد استقبل جلالته في مطار عمان استقبال الغزاة الفاتحين من كبار وعظماء رجال الأردن وشعبه — وزاد هذه الحفاوة بهجة وراوء ذلك التعاطف الجميل الذي بدى على أسارير كل من العاهلين العربيين : الملك سعود الأول والملك حسين سليل الأسرة الهاشمية ، وكانت الأيام الأربعة التي قضاها جلالته في رحاب اخيه من الايام الخالدة التاريخية التي أحدثت نتائج ذات خطر في تاريخ العرب .

سوريا ولبنان :

كما انتهز جلالته هذه الرحلة المباركة فمر بسوريا ولبنان فأجرى مع المسؤولين فيهما مباحثات لخير العرب ووحدتهم — وكان لهذه الزيارة اقوى الاثر في تدعيم الروابط بين سوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية .

اليمن :

واستمر جلالته في طريقه إلى الهدف النبيل الذي يرمي من ورائه إلى خير الإسلام والعرب فقام بزيارة اليمن السعيد وكان تاريخ هذه الزيارة في السادس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٣ — وقد قابله شقيقه الإمام احمد مع الشعب اليمني باسمى معاني الحب والوفاء وعمل جلالته على توطيد الراوبط الأخوية بين مملكته والقطر اليمني الشقيق .



صاحب الجلالة المعظم يرد التحية لكبار المسؤولين في سوريا بمطار دمشق



المشهد الشعبي الرائع الذي قوبل به جلالة الملك المعظم في زيارته لسوريا



جلالة الملك سعود الأول يتحدث مع فخامة الرئيس كميل شمعون حين زيارة جلالته لبنان الشقيق



جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس شمعون يستمعان إلى كلمة ترحيبية خين زيارة جلالته لبنان

نبذ وأقوال مختارة لجلالته :

إننا والله لا ننظر إلى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة ، فكبيرهم عندنا كوالد ، ومتوسطهم كأخ ، وصغيرهم كأبن وإن رعايانا عندنا بمنزلة أولادنا وعيالنا وأهلنا »

« إن بين البلدان العربية والاسلامية الشقيقة صلات وروابط متينة وثقها الإسلام نفسه وإن سياستنا هي دعم كل ما يقوي الجامعة العربية ، وضمان مصالح المسلمين والتعاون معهم في كل ميدان ورفع مستوى الشعوب العربية والإسلامية وتوحيد كلمة العرب والمسلمين ورفع شأنهم » .

« إن التاريخ حافل بالعبر والعظات وخير درس للمرء يتعظ به هو تجارب الأولين وتمجيد أعمالهم في المتقدمين الذين يجب أن يكونوا القدوة الصالحة » .

« إن الذي يهمنا من المدنية الغربية هو الذي كان نتيجة العلم والاختبار في تقدم العلوم والفنون التي تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها من صناعة وعلم وفن » .

« إن العرب أمة يبلغ عدد أفرادها خمسين مليوناً ولديها من الموارد والقيم الروحية والثروة والرجال مايؤهلها لأن تمثل مكانة طيبة بين الأمم ومن الواجب علينا أن نعمل بجد وإخلاص وصراحة لاستخلاص فلسطين — الوطن المسلوب — من مغتصبيه ، والمملكة السعودية لن تتردد يوماً في بذل كل مرتخص وغال في سبيل تحقيق رغبات الشعوب العربية والدفاع عن كيانها والتضحية في سبيل استقلالها » .

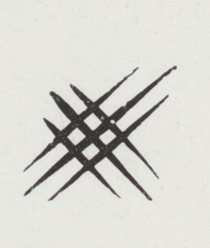
« لقد عقدنا العزم منذ أن تولينا مقاليد الأمور أن نعتصم بكتاب الله ونهتدي بسنة رسوله ﷺ وسنة خَلفه من السلف الصالحين وأن نقوم بكل ما نستطيعه لما فيه مصلحة بلادنا وشعبنا وأن نتخذ من الوسائل كل ما يحقق هدفنا إلى الصالح العام » .

« الواقع بأن ما تم من أعمال ومشروعات في خلال عام ليس شيئاً كثيراً في حسابنا بالنسبة لما رسمناه وقررناه فالعام الواحد ليس بالشيء الكثير في أعمار الشعوب ولكنه دليل على أننا وحكومتنا نعمل جاهدين في تحقيق ما تصبو إليه الأمة من رفعة وعزة » .

« سأتخذ الصدق إن شاء الله والإخلاص والجد في العمل وسأوقر علماء المسلمين

وأجالسهم وآخذ بنصائحهم وسأحضهم على تعلم العلم والتعليم وهذه العقيدة ، والتوفيق بيد الله » .

« إن الأمر لا يصلح إلا بالعمل الصالح والخالص لوجه الله ، وعبادة الله والتضرع إليه في الخلوات والالتجاء إليه وحده فهذا الذي فيه النجاة وهذا الذي يرجى به التوفيق إن شاء الله » .



فيصل بن عبد العزيز

ولي عهد المملكة

طلعة وضاءة ، وبسمة مشرقة ، واتزان حبيب إلى النفس ؛ أول ما يطالعك ، وأنت في شرف لقائه ، فهو دائم الابتسام ، هادىء الطباع ، مقتصد في القول ، يتكلم بقصد وروية ، وإذا تكلم يكون كلامه واضح النبرات ، يصل إلى القلوب قبل الاسماع لأنه لا يتكلم من لسانه فحسب ، ولكنه يتكلم من قلبه وبنانه ؛ هذا هو سمو الأمير فيصل .. الذي استطاع بذكائه وفطنته ، أن يحتل بجدارة ؛ المكانة السامية المرموقة بين ساسة العالم وقادته ، فهو رجل السياسة الخارجية الممتاز ، وهو السياسي العالمي الذي يشار إليه في المحافل الدولية بالبنان ، وهو من وهبه الله من الكياسة، وقوة الشخصية ، وإشراقة الخاطر، والقدرة على تذليل العقبات، وتحطيم الصعاب ما يعرفه الساسة العالميون الذين شهدوا مواقفه، وبهرتهم كفايته في كثير من المواقف العظيمة .

وإن كلمة عنه ليتسع بها المجال إلى ميادين واسعة نظراً لما لسموه من جهود جبارة في شتى الميادين فقد عرفهُ الشعب العربي السعودي إدارياً حازماً ، في لين لا ميوعة فيه ، وفي قوة لا عسف فيها، وقد تجلت في سموه هذه الصفات حينما كان نائباً لوالده — المغفور له — على الحجاز وحيثما هو الآن ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء .

ومع ما عرف عن سموه من حزم وشدة في تصريفهِ لمهام الأمور فإنهُ النموذج المثالي في مكارم الأخلاق ، ودماثة الجانب ، ورقة الحاشية ، وحسن الظرف ، ولقد تولى سموه

مقاليد الحكم في الحجاز وعسير — وهو دون العشرين — ومع ذلك فقد برهن على كفاءة للقيام بأعماله الضخمة ، ودراية على تسيير دفة الحكم — ومن ثم فقد أصبح ، محبوباً من مواطنيه الذين وجدوا فيه احتذاءه لسيرة أبيه والذين لمسوا فيه عطفه عليهم ، ورعايته لشؤونهم ، وعنايته بصغيرهم قبل كبيرهم ، كما وجدوا فيه حاكماً عادلاً رؤوفاً بحزم ، رحيماً بحكمة .

وإن سمو الأمير فيصل يعتبر في نظر الشعب السعودي بالنسبة لوضعها الراهن ساعد أخيه ، والمسترشد برأيه الصائب ، فإن جلالة الملك ليعتمد على هذا الفيصل اعتماده على نفسه ؛ لأن سموه أثبت بجدارة أنهُ أهل لكل ما هو ملقى عليه من أعباء تصريف أمور المملكة ، صغيرها وكبيرها ، تحت إشراف أخيه الملك العظيم .

أما ما استطاع أن يؤديه سموه من خدمات جلى للعروبة والإسلام فهذا ما يطول شرحهُ وتبيانهُ فالشعب العربي السعودي ليفخر كل الفخر بمواقف سموه السياسية في حركات العرب والمسلمين ، ويجب ألا ننسى مواقف سموه في سبيل فلسطين المسلوبة ؛ لذلك .. يسرنا أن نقدم بهذه المناسبة نبذاً مقتضبة عن حياة سموه وأعماله — .

نشأته :

ولد سموه بمدينة الرياض في شهر شوال سنة ١٣٢٤ هجرية — عقب انتصار أبيه على ابن الرشيد في روضة المهنا — وكانت هذه الوقعة هي الفصل بين عهدين .. ويتصل نسب سموه من ناحية أمه بآل الشيخ فوالدتهُ حفيدة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ علامة نجد ، أما أبوه فليس هناك من يجهل مكانته وعبقريته — فإذا كان سموه قد جمع كل الصفات من بطولة وعبقرية وإيمان متين فإنهُ قد كسب هذه الصفات من أهله وورثها عنهم — ولقد نشأ سموه كما قدمنا في بيت تتجاوب فيه أصداء المجد والبطولة وترتل فيه آيات الكتاب المبين وتدرس أحكام الشريعة ، وناهيك بها تنشئة صالحة وقد تولى العناية بتوجيهه جده — علامة نجد — فعهد به إلى من يتولى تثقيفه وتعليمه ، فأبدى



صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم





جلالة الملك المعظم وساعده الأيمن



سموه من النجابة والذكاء ، وحسن الفهم ما جعله موضع الإعجاب والتقدير من أساتذته وأسرته وأهله وإخوانه .

غزواته :

ولسمو الأمير فيصل جولات ومعارك حربية كثيرة ، على أن الذي يلفت النظر ، هو انتصاره في جميع المعارك التي قام بها .

كان أول اشتراك سموه في المعارك : غزوة ياطب عام ١٣٣٦هـ . ولم يتجاوز سنه إذ ذاك الثالثة عشرة .

ثم قام بالاشتراك في غزوة الشعيبية بالقرب من حائل عام ١٣٣٨ هـ .

وفي عام ١٣٤٠هـ . بعثه والده على رأس حملة لتأديب الخارجين من ثوار عسير الذين خرجوا عن الطاعة ، فحاربهم وانتصر عليهم وكانت هذه المعركة سبباً في القاء الرعب في قلوب الخارجين .

وفي ٢٨ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ . صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز لسمو الأمير فيصل بالسفر إلى الجنوب لتولي القيادة في منطقة عسير تهامة فسافر سموه إلى جيزان ومنها تقدم إلى الجهة الأمامية واحتل « ميدي » وتقدم بجيوشه فاحتل الحديدة وبيت الفقيه والزيدية والقطعية وأخضع الزرانيق وغيرهم من قبائل الجنوب وأعاد النظام فيها . ولما دارت المفاوضات بين وفد حكومة اليمن وحكومة جلالة الملك الراحل وانتهت بمعاهدة الصداقة غادر سموه الحديدة .

رحلاته :

يعتبر سمو الأمير من العرب الأفذاذ ، وعباقرة السياسة المحنكين وقد عرف بالروية والأناة ، وبعد النظر ، ونفاذ البصيرة ، والفراسة الفطرية التي لا تكاد تخطىء في الحكم على الأمور ، وكان إذا أقدم على أمر ، يعرف نتائجه قبل أن يقدم على عمله ، وقد لمع وبرز في

الأسرة السعودية بهذه الصفات ، ولمس جلالة الملك عبد العزيز فيه هـذه الموهبة فاختاره للسفارة في المشاكل الدولية وأرسله في كل مناسبة لأنه خير من يقوم بالسفارة ؛ في جلائل الأعمال .

وقد كسب سموه بهـذه الخلال والمميزات جميـع الجولات في المؤتمرات السياسية وأصبح نجم المؤتمرات اللامع ، ورائدها المقدم ، والتفت حوله القلوب وحاز المكانة الرفيعة في كل دورة .

وقد قام بتمثيل الحكومة في كثير من الرحلات إلى مختلف أنحاء العالم فقد سافر في عام١٣٣٧هـ. موفداً من قبل جلالة والده إلى الاحساء والبحرين وأوربا وفي عام١٣٤٥هـ. سافر سموه إلى فرنسا وهولندا على رأس بعثة سياسية وفي عام١٣٥٠هـ. سافر سموه إلى فرنسا وانجلترا وهولندا والمانيا وسويسرا وبولندا والسوفييت وتركيا وإيران والعراق وفي عام١٣٥٧ سافر سموه إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من المستر فرانكلين روزفلت وفي عام ١٣٦٢هـ. مثل سموه المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة وفي عام ١٣٦٥هـ. حضر سموه مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في القاهرة وفي عام ١٣٦٦هـ. حضر اجتماع هيئة الأمم المتحدة عن بلاده وفي أوائل عام ١٣٦٦ هـ . زار الاردن بدعوة من جلالة الملك عبد الله ثم ترأس سموه الوفد السعودي إلى سوريا الشقيقة للاشتراك في الاحتفال الرسمي الذي أقيم بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسية عنها إظهاراً للعواطف الأخوية والمودة المتبادلة ، وبعد الاشتراك في الاحتفالات التي أقيمت في دمشق غادرها إلى لبنان بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، وظل سموه يمثل بلاده في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى الآن ولا يزال .

صفاته وأخلاقه :

لقد اتفق لسموه كل الصفات المثالية التي تتوفر للقائد العظيم والسياسي الأديب : عقل كبير ، وأفق واسع ، وذكاء وقاد ، وعبقرية ناضجة ، واتزان أصيل وعلم واسع ، وعزيمة

صلبة ، وثقافة نادرة ، وخلق قويم ، وتفكير عميق ، وشخصية جذابة ، ولا يكاد يحظى بالاتصال بسموه علَم من عباقرة العلم والفن والسياسة إلا ويأخذ بلبه ويفرض عليه الإعجاب ، وإذا كانت الإحاطة بمواهب سموه متعذرة ، فمي — تاريخه الناصع ، وجهاده المتواصل ما يغني عن الاسهاب إلا أننا ما دمنا قد عرضنا لهذا الموضوع فإننا نكتفي بعرض أمثلة موجزة تعطي صورة مصغرة لبطولة سموه ونبوغه .

فمن أهم الأسباب التي أظهرت كفاءته السياسية والدبلوماسية — ما جرى في الحديدة فقد حدث أن نزلت قوات بوليسية مسلحة إيطالية وبريطانية ، بعد أن احتل سموه الحديدة وفكر في الإجراء الذي يتخذه مع هذا العدو الجديد فهو لا يريد مقاومته لأن الدنيا مقفلة أمامه : عدو عنيد ، ورقيب عتيد ، ومشفق وحاسد — ولكنه استطاع بما وهب من حنكة ومنطق وحسن تصرف أن يرد تلك القوات الأجنبية عن الحديدة آسفة معتذرة دون أن يعمد إلى اطلاق رصاصة بل استعمل دهاءه وعقله الكبير حتى أرغم تلك القوات بمغادرة الحديدة فغادرتها وهي مأخوذة بذكائه وفطنته وعبقريته وألمعيته . ثم تتوالى الحوادث السياسية وتتعاقب ، ويقدم لها سموه فإذا به ينتصر في كل الجولات ، ويكسب النصر الأدبي لأمته وبلاده — وينال الفوز والتقدير لشعبه وحكومته .

أضف إلى ذلك أنهُ فطر على أدب نفسي لا يماثله أدب ، فما عرف عنه أنهُ ضاق بمحدثه سواء كان المتحدث صغيراً أو كبيراً ، وطالما نوقش فأبدى من الارتياح والغبطة والحلم والديموقراطية وحسن السماع ، ما يدفع بالمكابر إلى الخجل من نفسه — والضعيف إلى كسب حقه .

ولسمو الأمير فيصل ولع بالأدب العربي وموسوعاته فهو صاحب ذوق رفيع وسموه خطيب مرتجل متين الأسلوب مركز التفكير — حفظ الله سموه وأدامهُ ذخراً للعروبة والإسلام .

المناصب الحكومية التي تولاها :

لقد احتل سموه في تاريخ المملكة السعودية أرفع المناصب وأعلاها — وأظهر فيها من الكفاءة والمقدرة ما جعله موضع التقدير والاحترام ؛ حكومة وشعباً .

ففي عام ١٣٤٤ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز بأن يكون نائباً عاماً عن جلالته وأسند إليه رئاسة الحكومة في الحجاز — وقد استطاع أن يحكم هذه البلاد حكماً عادلاً — بما أبداه من سلامة النية ، وتوخي العدل ، والإنصاف فيما يصدر من أحكام .

وفي شهر صفر عام ١٣٤٥ صدر الأمر الملكي العالي بتشكيل الدوائر الحكومية والدواوين على أساس قويم ، وعين سموه رئيساً لمجلس الشورى .

وقد واجه سموه عبء هذين المنصبين الرفيعين بأناة وعزيمة صادقة وواصل السهر في الاتجاه بالبلاد إلى مراقي التقدم والنهضة ، اقتصادياً وثقافياً وعمرانياً واجتماعياً حتى وصلت البلاد إلى المكانة اللائقة بها ، وفي شهر رجب عام ١٣٤٩ صدر الأمر الملكي بتحويل مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة وعين سموه وزيراً فيها .

وبفضل سموه وقيامه بهذا المنصب الخطير أصبحت المملكة تتمتع بمنزلة سامية في الاوساط الدولية والمؤتمرات العالمية وهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية .

وفي صباح يوم الإثنين ٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ وعقب وفاة مؤسس هذه المملكة الملك عبد العزيز المعظم بويع بولاية العهد ، ثم تولى رئاسة مجلس الوزراء . وفق الله سموه وحقق على يديه آمال العرب والمسلمين .

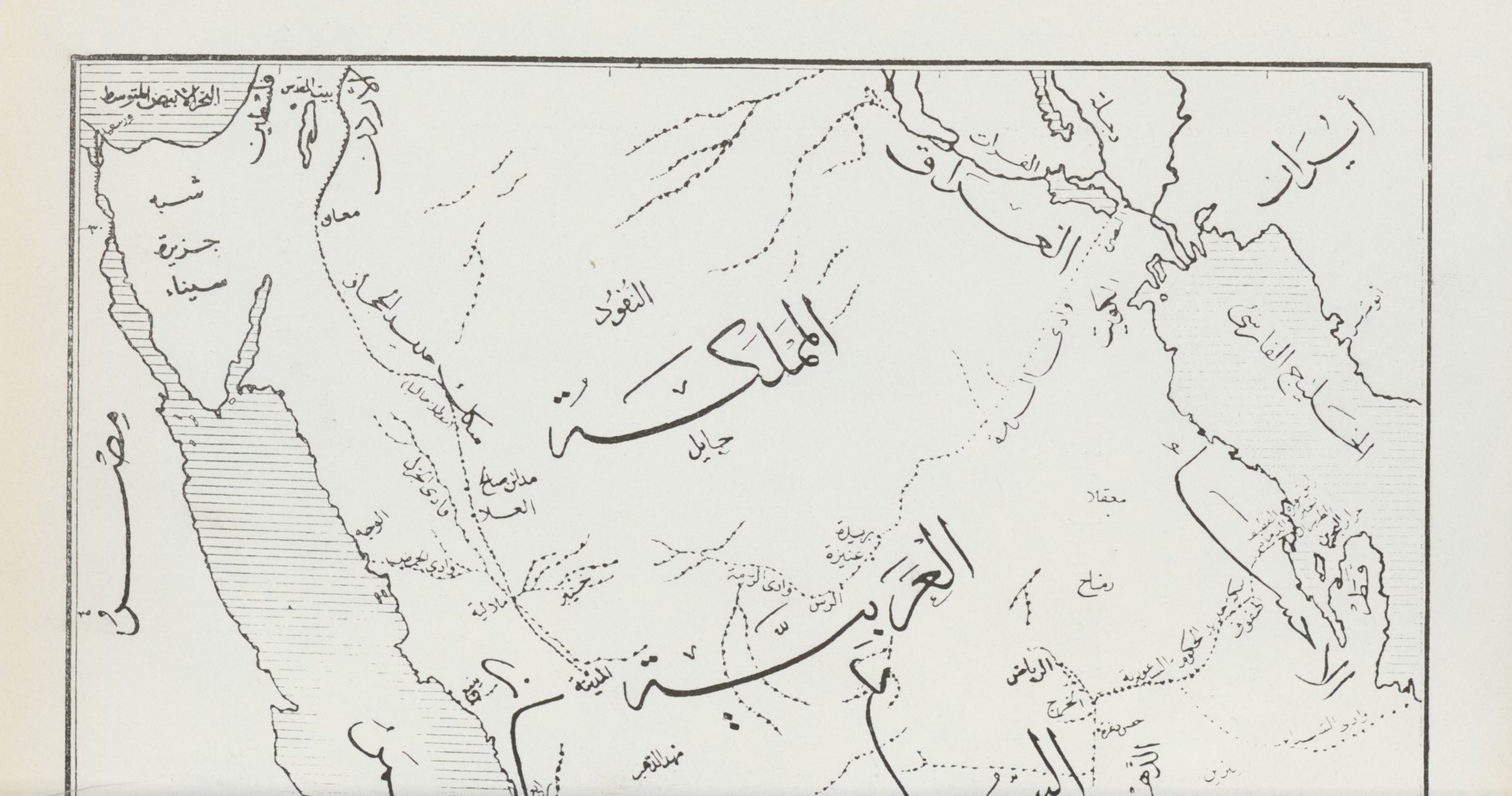
جغرافية المملكة العربية السعودية وجيولوجيتها

تقع المملكة العربية السعودية بين البحر الأحمر غرباً والخليج الفارسي شرقاً ومبدؤها من الغرب عند الدرجة ٣٢ والدقيقة ٣٠ ومنتهاها الشرقي من جهة الخليج الفارسي عند الدرجة ٦٠ من الطول الشرقي وهي محدودة من الشمال باراضي شرق الأردن والعراق والكويت ، ومن الجنوب ببلاد عمان وحضرموت واليمن .

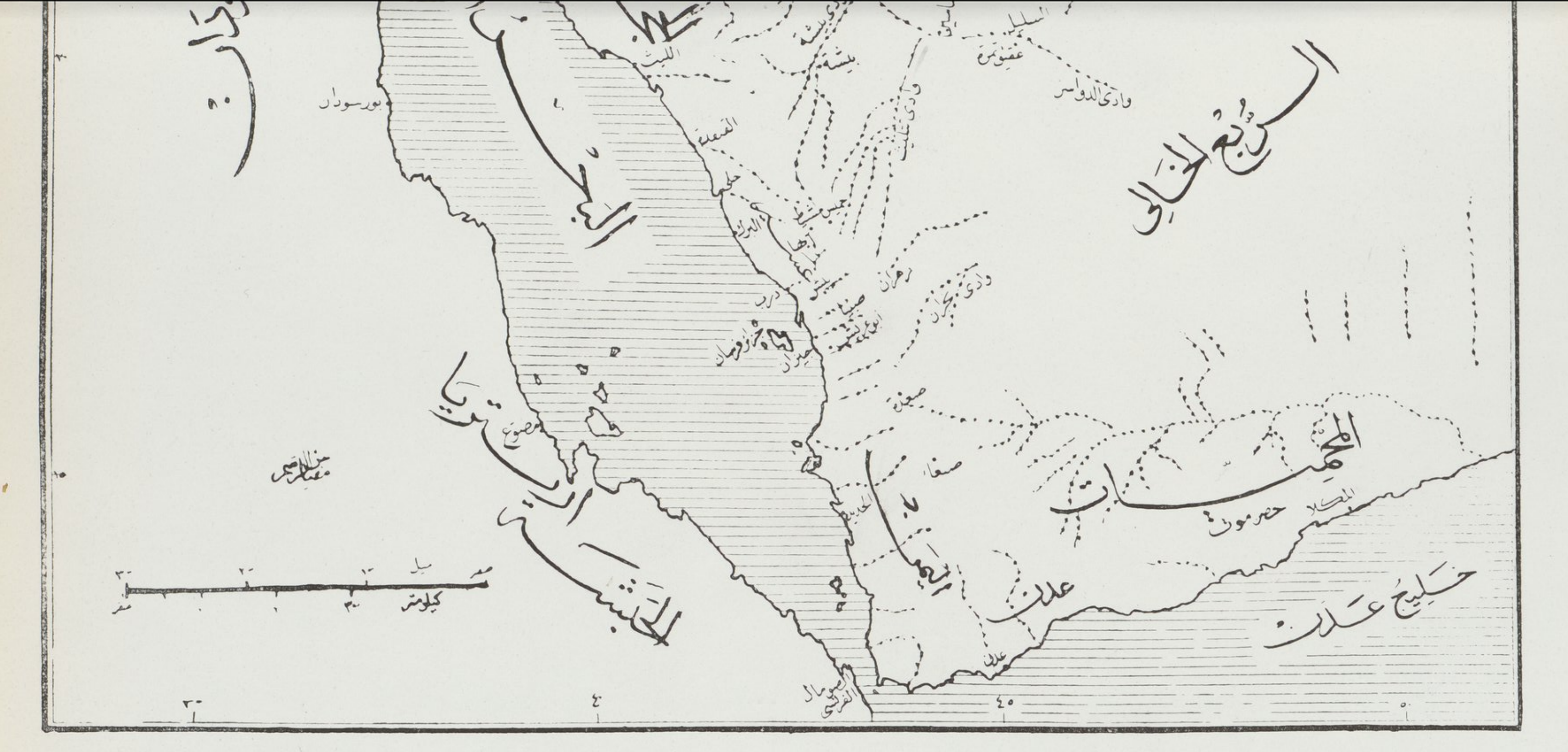
ويبلغ طول الساحل الغربي من العقبة إلى ميدي ١١٠٠ ميل تقريبا . ويبلغ طول الساحل الشرقي من رأس مشعاب إلى قطر ٣٠٠ ميل كما أن خط الحدود من العقبة إلى رأس مشعاب يبلغ ٨٥٠ ميلاً . ومن ميدي إلى الخليج الفارسي ٨٠٠ ميل. فاذا قيست مساحتها السطحية على ذلك المنوال كانت المملكة العربية السعودية عبارة عن ٤٥٠ الف ميل مربع تقريباً .

التقسيمات الإدارية :

يجمع العرب وحدة الدين والنسب وقد اصطلح القدماء على تقسيم الجزيرة العربية إلى خمس ولايات أو مناطق: — الحجاز — نجد — تهامة — اليمن — اليمامة — ولكن حدود هذه الولايات موضع اختلاف الباحثين بين القدماء . وتشمل المملكة العربية السعودية نجد وملحقاتها والحجاز وعسير والاحساء .



البحر الأبيض المتوسط
فلسطين
بيت المقدس
شبه جزيرة سيناء
مصر
معان
النفود
المملكة العربية
جايل
مدائن صالح
العلا
الوجه
خيبر
المدينة
بريدة
عنيزة
الرس
معقلا
رماح
الرياض
الخرج
الكويت
إيران
قطر



المملكة العربية السعودية

نجـد :

إن مقاطعة نجد هي أكبر أقسام المملـكة العربية السعودية مساحة ، وتشمل صحراء العرب الوسطى وفيها كثير من الجبال والاودية والصحاري ، وهي ليست قاحلة كما كان يتصور الناس قديما فمن الشمال ابتداء من حوران إلى شاطيء الفرات أرض منبسطة تسمى الحماد ويظهر للمار بها كثرة الأعشاب مما يـدل على صلاحيتها للزراعة — فهي مشهورة بمراعيها الجيدة وبها كثير من العيون الغزيرة وبها كثير من الأطلال القديمة التي لم تمسها يد البحث والتنقيب إذ لها تاريخ مجيد في الماضي كتاريخها المجيد في الحاضر فقد كان بعض شعراء العرب في الجاهلية يتغنون بمرابعها وخيامها تلك المرابع التي أوحت إليهم فرائد الشعر الذي توج هامة الأدب العربي قديمه وحديثه ، كما أنه الى نجد وإلى الرياض ، عرين الأسد ، اتجه كبار رجال العالم العربي والاسلامي والدولي ولا يزالون .

أقسام نجـد :

١ — العارض :

وتعرف قديما باليمامة وبهـا كثير من المدن العامرة الزاهرة في المـاضي والتي ازهرت في الحاضر ومنهـا — القرشية — عرمة — العينية — الشعيب — صلبوخ — وسملة — الدرعية وهي المدينة التي قامت فيها الدعوة لتوحيد الله في الجزيرة وقام بها عالم الجزيرة الأكبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب يشد عضده الامام سعود الـكبير جد الأسرة السعودية رحمه الله .

الرياض :

وهي عاصمة المملـكة العربيـة السعودية التي أخـذت تتجدد في شوارعها وبنائها وأصبحت تضاهي كبريات المـدن العربية الشقيقة في روعتها وجمالها ، وهي تعتبر

المدينة الأولى في العارض . وكان للرياض فيما مضى سور يحيط بها ولـكن حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول أولى هـذه المدينة عنايته ورعايته منذ كان وليا للعهد فأزال هذا السور وكلف بلدية الرياض بتوسيع الشوارع وتشجيرها وتخطيط الميادين بها كما أنشئت حدائق عامة . أما من الناحية الإجتماعية والصحية فقد حازت هـذه المدينة نصيبا وافرا من الاهتمام فأنشئت فيهـا مـدارس كـثيرة علمية وأدبية ودينية كما عنيت الحـكومة بالمستشفيات فأنشأت لها البنـايات الضخمة ويعتبر المستشفى العسكري بالرياض من أعظم المستشفيات في العالم من ناحية الاستعدادات والوسائل الحديثة .
وكانت الرياض قديماً تستقي من الآبار الموجودة في البلد ولـكن الحـكومة السنية رأت اتساع العمران في العاصمة وكثرة السكان والوافدين مما دعاها الى استجلاب الماء بالوسائل العلمية الحديثة من وادي الباطن الواقع غرب الرياض ومن وادي الحائر — أما الناحيتان التجارية والصناعية فقد إزدهرتا كثيراً — وقد زادهما انتعاشاً تأييد الحـكومة بالمساعدات الأدبية ، خصوصا بعد إمتداد السكة الحديدية من ميناء الدمام اليها ، وتعدد وسائل المواصلات من سيارات نقل وطائرات وخلافها وهكذا تهيأ لهذه المدينة التاريخية بفضل جلالة الملك سعود كل امكانيات التقدم والحضارة .

٢ – الخرج :

وتلي العارض وتقع في الجنوب الغربي منها وهي من أغنى المقاطعات في نجـد وأخصبها ، وبهـا مياه غزيرة وكل هذه الامكانيات جعلت حضرة صاحب الجـلالة الملك عبد العزيز — طيب الله ثراه — يوليها بالغ عنايته ، فأنشأت الحـكومة الحدائق الغناء ووزعت فيها المياه بطريق الري الحديث وأدخلت فيها زراعة أنواع كـثيرة من الفاكهة والخضروات والحبوب كما أن العناية قد امتدت إلى نواح أخرى فقد أنشـأت الحـكومة مزارع لتربية الحيوانات والدواجن على أحدث الطرق العلمية ، ويشرف عليها أناس تخصصوا في هذه الناحية بأوروبا . وخلف جلالة الملك الراحل الملك سعود الأول فضاعف اهتمامه

بهذه المقاطعة الزراعية العظيمة . فضوعفت العناية بها وبمزارعها وأصبحت تصدر كميات كبيرة من الفاكهة والخضروات تمون بها الرياض والاحساء وغيرها . ولا يزال أمام هذه المدينة مستقبل باهر في عالم الزراعة للعناية الفائقة التي أولاها إياها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول . على أن هذه المدينة لم تعرف بأنها مدينة زراعية وحسب بل أخذت في التطور والنهوض إذ تلت النهضة الزراعية بها نهضة صناعية، وأهم هذه المصانع مصنع الذخيرة والسلاح ، ومن هذه المدينة يمر القطار الذي يصل الرياض بالدمام (ميناء المملكة الكبير المطل على الخليج الفارسي) وقد صاحب هذه النهضة تطور في البناء والعمران. وأشهر بلدان الخرج ، الدلم (وهي العاصمة) — ومنفوحة ونعجان ، والسليمية ، واليمامة ، والمناصف ، والبدع ، وفرزان .

٣ – الحريق :

وتقع غربي الخرج وجنوبي العارض وتبعد عن الرياض خمسين ميلاً وهي مقاطعة أقل مساحة من الخرج وبها مياه كثيرة سيما في اليمامة ويكثر بها النخيل .

٤ – الأفلاق :

وهي سهل واسع كثير المياه والنخيل عامرة بالسكان وأشهر بلدانها ليلى ، والبديع ، والروضة .

٥ – وادي الدواسر :

وهو قاب قوسين من الربع الخالي وبه كثير من الواحات العامرة ، ومن مدنه : الجويز ، وعامية .

٦ – الوشم :

وللوشم شهرة تاريخية في الجزيرة وهي عبارة عن أرض سهلة ومشهورة بالمياه لا سيما مدينة شقراء ، وثرمد ، والمذنب .

٧ – سدير :

وبه سهل مرتفع ووديان خصبة منفصلة بعضها عن بعض وتكثر بهذه المقاطعة المزارع الزاهرة وقد تكاثر سكانها في هذه الفترة للعناية الفائقة التي أولاها إياها صاحب الجلالة الملك سعود فقد قامت الحكومة بامداد المزارعين بالآلات الميكانيكية الزراعية الحديثة وأمدتهم بالمال فأصبحت المنطقة تحتل مكاناً مرموقاً في الزراعة .

وأهم مدنها : المجمعة ، والزلفى ، والغاط ، وجلاجل .

٨ – القصيم :

وهي من أكبر مقاطعات نجد مساحة وتحتوي على خمسين قرية كما أنها صلة الوصل بين كثير من المدن في نجد ومنها تمر القوافل القادمة من مكة المكرمة ، وهذا الموقع الحساس في المواصلات جعل لها شهرة وأتاح لها الاتصال بالعالم الخارجي ، وتكثر بها المياه وتتسرب هذه المياه من المرتفعات المحيطة بها وبخاصة من جبل شمر . . والقصيم بلد زراعية خصبة فيها من النخيل الكثير جداً ، وإلى جانب ذلك فيها من الفواكه وألوان الخضار ما جعلها موضع الرعاية والعناية فهي عبارة عن حديقة تحيط بها الصحراء .

ومن جملة القرى الخمسين التي تحتوي عليها هذه المقاطعة : بريدة ، وعنيزة ، والرس ، والخبرا ، والعيون ، وقصيبة .

٩ – جبال شمر :

وما يقال عن القصيم يقال عن جبال شمر وهي جبل على السهل الواسع الممتد بين جبال أجا وسلما وتسكنه قبائل شمر العربية المعروفة في التاريخ وفيها كثير من منابع المياه العذبة وتوجد هذه المياه تحت طبقات الرمال والصخور فتجعل الأرض صالحة لأنواع شتى من المزروعات ولكنها في موسم القحط تحتاج إلى ريها باستمرار ويعلو جبل شمر عن سطح البحر ٢٢٠٠ قدم ، والمياه تنحدر في أغلب الأوقات إلى وادي الرمة ، أما أجا فانه يعلو عن جبل شمر نفسه حوالي ألف قدم ، وجبل أجا وجبل سلما من حجر الجرانيت

وتبلغ مساحة أجا ٢٠٠ ميل طولاً و ١٠٠ عرضاً ، وتصدر مقاطعة جبال شمر عدداً كبيراً من الخيول الجيدة والجمال والغنم التي تنتج نوعاً جيداً من الصوف ، وهواؤهـا جميل جداً وتهطل عليها الأمطار بغزارة ، وفوا كهها الرمان ، والليمون ، والبرتقال .

١٠ – الجوف :

وتنتهي مقاطعة نجد بمقاطعة الجوف شمالاً وهي مدينة زراعية وسط منطقة زراعية وبها واحات صغيرة منها : سكاكة ، وقادة ، والطوير ، وجادة . والجوف مشهورة بالنخيل ولها موقع جغرافي مهم في المواصلات فهي صلة الوصل بين سوريا ووسـط بلاد العرب إذ تقع في المنتصف ما بين الفرات وطريق سكة الحجاز الحديدي وهي التي كانت تسمى في العهد الأول بدومة الجندل .

وإن هذه المقاطعات جميعها مع مدنها هي (نجـد) أحد الأقسام الإدارية للمملـكة العربية السعودية ، وعاصمتها الرياض كعبة آمال العرب ومقصد الوافدين من جميـع أنحاء البلاد العربية وفيها تحل أعظم المشاكل السياسية والاسلامية والدولية .

الحجاز :

ولا يقل الحجاز أهمية عن نجد لما فيه من مدن مقدسة تهوي إليها أفئدة المسلمين خمس مرات في اليوم . وجلالة الملك أيده الله يقسم أوقاته بين الرياض والحجاز ، يقضي أشهراً من السنة في الرياض وأشهراً في الحجاز ، ويقع الحجاز من جزيرة العرب في ناحيتهـا الشمالية الغربية تقريباً ، وهو يمتد على شاطىء البحر الأحمر .

طبيعة الحجاز :

يتكون الحجاز من عدة مناطق طبيعية يحاذي بعضها البعض ..

١ – المنطقة الساحلية . . الممتدة بمحاذاة شاطىء البحر الأحمر (تهـامة) وتحفهّا شعاب مرجانية .

الانشاءات العمرانية الحديثة في الرياض : والصورتان تمثلان مستشفى الحكومة الكبير ، ومستشفى الولادة

التنوير بالكهرباء يتصل بضواحي الرياض

شارع الأمير فيصل بالرياض

٢ — منطقة جبلية عالية . . تأخذ في الانخفاض التدريجي حتى إلى ما بين جدة ومكة إذ لا يزيد ارتفاعها هنالك عن ألف قدم .

٣ — منطقة نجدية (واقعة بين جبال) . . مرتفعة جداً في الشمال ومغطاة بالحمم من العويرض ولكنها تأخذ في الانخفاض في اتجاهها للجنوب فيصل ارتفاعها في غربي مكة والطائف إلى نحو ألف قدم .

٤ — الأخدود الرئيسي . . الأجزاء المرتفعة منه مغطاة بالحمم كما هو الحال في الحرمة والعويرض وخيبر (٦٠٠٠ — ٧٠٠٠ قدم) ولكنه لا يزال محتفظاً بارتفاع لا يقل عن خمسة آلاف قدم خلف مكة .

٥ — المنطقة الأخيرة . . وهي على حافة المنحدر الشرقي في اتجاه قلب الجزيرة .

وفي قلب المنطقة الأولى والثالثة تقع المدن الآهلة بالسكان : فالمويلح ، والوجه ، وأملج ، وينبع ، ورابغ ، وجدة ، واقعة في المنطقة الأولى . والعلا ، والمدينة ، ومكة ، واقعة في المنطقة الثالثة .

ويوجد في الحجاز واحات خصبة متفرقة هنا وهناك وهي على الأغلب واقعة على خط بين المنطقة الرابعة والخامسة . ومنها : الحائط ، والحويط (فدك) ، وخيبر ، والحناكية ، والطائف ، ووادي فاطمة ، والصفراء .

الجـو :

إن كميات المطر التي تنزل في الحجاز قليلة وغير كافية ، ولهذا فإنه قاحل في كثير من المواقع إلا حيث توجد الواحات .

ودرجة الحرارة في أجزاء الحجاز المنخفضة أخف منها في تهامة اليمن ، ومتوسطها من (٢٦ — ٣٣) سنتيجراد ، والهواء رطب ونظراً لأن مكة منخفضة الارتفاع (٧٠٠ — ٨٥٠ قدماً) ومحاطة بمرتفعات صخرية جرداء فانها شديدة الحر صيفاً ، بخلاف المدينة فإن درجة الحرارة لا تزيد عن (٣٢°) وهي بلد صحي .

والطائف من حيث المناخ أحسن بلاد الحجاز قاطبة فهو جاف الهواء ، والمرتفعات فيما وراء مكة والطائف جوها بارد .

الأقاليم الشمالية :

ينحصر هذا القسم في شمال الحجاز ما بين خط العرض ٣٠° — ٢٧° شمالا وهو قسم جبلي ويمر به خط سكة الحديد الحجازية ، وفي هـذا القسم لا يوجد مدن في المحطات الواقعة ضمنه ، فمن معان إلى دار الحمراء (٢٥٠ميلا تقريباً) لا يوجد إلا تبوك ، ومدائن صالح .

والساحل في هذا الجزء عبارة عن أرض منبسطة يبلغ عرضها من ٧ أميال إلى ١٥ ميلا وليس به مزروعات كما في حوافي الوديان ، وفي بعض الأماكن توجد مياه جوفية يمكن أن تقوم عليها زراعات منظمة كما هو الحال في تبوك .

وأهم المدن والقرى : المويلح ، ومقنا ، وحقل ، وضبا ، وتبوك ، وذات الحاج .

المنطقة الوسطى :

يقع هذا الجزء بين خطي عرض ٧° — ٢٤° شمالا ويمتد مائتي ميل .

وجميع الوديان ومجاري المياه في هذه المنطقة تنفذ إلى البحر الأحمر بواسطة منفذ واحد وهو وادي الحمض الذي يقع فمه إلى جنوب الوجه بثلاثين ميلا ، وهذا الجزء غني بالثروة المعدنية والزراعية والحيوانية .

وأهم المدن : الوجه ، وأملج ، وينبع البحر ، وينبع النخل ، والعلا ، وخيبر ، والحناكية ، والمدينة .

القسم الجنوبي :

يمتد هذا القسم بين خطي عرض ٢٤° — ٢٠° شمالا ، حيث تبتدئ حدود عسير من هذا الخط . وهذا القسم يحتوي على كثير من الوديان والواحات ، وتجود فيه زراعة الفاكهة والنخيل والحبوب . وهناك دلائل على وجود الثروة المعدنية في هذا القسم .

وأشهر مدنه : مكة ، وجدة ، والليث ، والطائف .

منظر لحرم الكعبة المشرفة وهي مضاءة بالكهرباء

منظر لأحد الميادين الحديثة بمكة المكرمة وقد زينت بالحدائق

منظر لأحد القصور الحديثة بمكة المكرمة

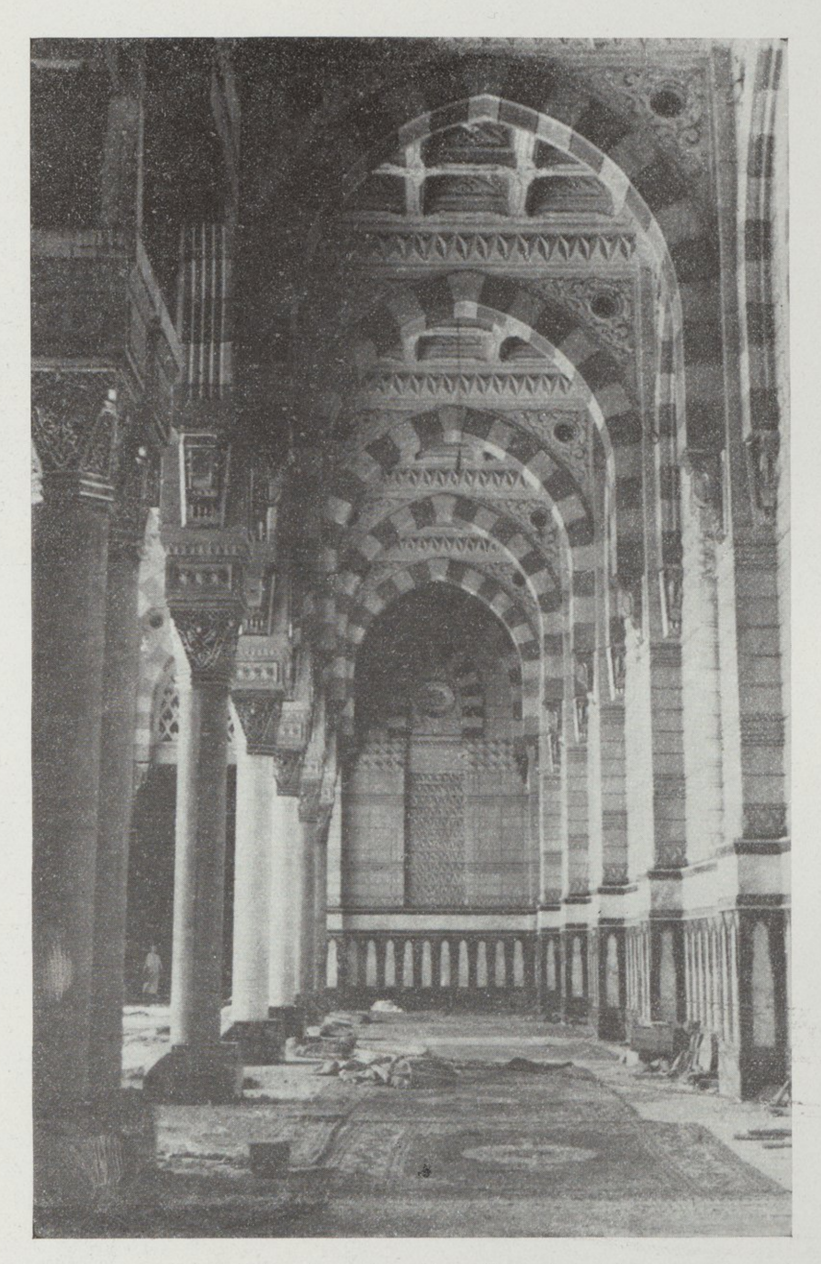
فندق من الفنادق الحديثة الموجودة بمكة المكرمة

بناء محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة

أحد أودية النخيل بالمدينة المنورة

منظر من العمارة الجديدة لحرم الرسول – وقد زينت بالرخام (المرمر)

شارع العينية بالمدينة وهو أحد الشوارع الفرعية التجارية



الجناح الغربي بالعمارة الجديدة لحرم النبي الكريم

منظر جانبي لأحد القصور الحديثة بجدة

شارع فيصل وهو من الشوارع المختصة بالعروض التجارية بجدة

منظر عام لمدينة جدة من جهة البحر

احدى الفيلات الحديثة بجدة

اهم مدن الحجاز

مكة المكرمة :

عرفت مكة من القدم منذ أخذ إبراهيم الخليل يضع قواعد البيت الحرام ، وفيها ولد الرسول الكريم محمد ، وفيها بدأت الدعوة إلى الحق والهدى . وكما كانت مكة معروفة منذ القدم بمكانتها الدينية فقد كانت لها إلى جانب ذلك مكانة تجارية عظيمة بما كان يجلب اليها من عروض التجارة من الشام ومن جهات بعيدة أخرى ، وبما كان يصدر عنها من التجارة إلى مختلف بقاع الأرض، وبخاصة ما يحمله الحجاج من أسواقها من صنوف الحاجيات والبضائع والتحف المجلوبة . وتقع مكة في واد ضيق هو وادي إبراهيم ؛ وهذا الوادي تحوطه جبال شاهقة حارة في الصيف معتدلة في الشتاء ، وقد كانت مكة تمتاز عن مدن الجزيرة منذ القدم بأنها ذات اتصال بالخارج ، وكانت تتطور في التجارة والعمران بتطور الزمن. وفي العهد السعودي الزاهر امتدت مكة خارج الجبال المحيطة بها ، وعملت حكومة صاحب الجلالة على إيصال الماء لكل محلة من محلات مكة .وازدهرت بالنهضة العمرانية والتجارية والعلمية وأصبحت كخلية النحل وأضيئت لأول مرة في تاريخها بالتيار الكهربائي، ورصفت شوارعها ونسقت على جوانبها الأشجار ، وفيها مقر لكثير من الوزارات، وفيها يقيم جلالة الملك المعظم حين تشريفه لمقاطعة الحجاز ، ولقد أصبح الوافدون على بيت الله الحرام من مختلف بقاع الأرض وأمصارها يلمسون التطور في مكة ويشاهدون النهضة العلمية والصحية : من مدارس كثيرة ومستشفيات ضخمة . على أن جلالة الملك سعود أيده الله أصدر أمره الكريم في هذا العام إلى وزارة المالية برصد مبلغ ضخم لتوسعة الشوارع و إزالة الحوانيت بالمشعر الحرام و إيجاد كل ما من شأنه راحة حجاج بيت الله الحرام .

المدينة المنورة :

هي المدينة الثانية في القداسة بالحجاز وبها قبر الرسول الكريم حيث هاجر إليها ﷺ لينشر الدين الإسلامي آمناً مطمئناً بين قوم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم

خصاصة ، وكانت مقر الخلافة الإسلامية ومصدر السلطات الدينية والسياسية في الماضي ، وتكتنفها ستة أودية أشهرها : وادي العقيق وهو واد جميل ، هواؤه عذب ، وتربته خصبة وكانت به الدور والقصور العامرة والحدائق الغناء قديماً ، وهواء المدينة بارد شديد البرودة في الشتاء ، وحار شديد الحرارة في الصيف ، ومعتدل في الخريف. وبها عيون كثيرة ، فأينما احتفرت نبع لك الماء ، والمدينة بلد النخيل من قديم وهي كذلك بلد زراعي ولا تزال حقول القمح والخضروات والفواكه والشعير منتشرة بضواحيها .

وقد أفادت فائدة ملموسة من الخط الحديدي الذي ربط بينها وبين الشام قديماً . فكثر سكانها وتطورت في النهضة ، ولكن هذه الجذوة انطفأت بعد انقطاع الخط الحديدي وبعد الحرب العظمى — إلا أن جلالة الملك سعود ايده الله بتوفيق من عنده ، منذ أن أولى البلاد عنايته — منح المدينة قسطا عظيماً من حظ الرعاية، فكان اهتمامه بنهضتها يستغرق وقته . وأول تباشير هذه الرعاية إعادة سكة الحديد ، وقد باشرت اللجان دراسة هذا الموضوع وواصلت العمل فيه ، وتأكيداً لمظاهر هذه العناية رصد جلالته مبلغ مليوني ريال كدفعة أولى لهذا المشروع الخطير . والخط الحديدي بلاشك شريان الحياة بالنسبة للمدينة، فبه تستطيع أن تقفز بسرعة إلى مصاف المدن الراقية . ومن المآثر الخالدة لجلالة الملك إعادة بناء المسجد النبوي وتوسعته ليجعله متفقا مع مالَهُ من الهيبة والجلال .

والمدينة غنية بالآثار الصناعية والعمرانية والكتابية ؛ ولا عجب فقد كانت ملتقى مدنيات ومجمع أقوام وفدوا اليها من آفاق الأرض تباعا ، ولكل منهم مدنيته وعمرانه وآثاره ، فقد كانت مهاجر بعض المصريين القدماء قبل التاريخ ، وكان بها العمالقة ، وباسم أحدهم سميت يثرب قديما وجاء اليها بعدهم من اليمن بنو قيلة ونقلوا اليها حضارتهم، فهي بلد الآثار في المملكة كما أنها كانت مركز الخلفاء الراشدين .

جدة :

هي المدينة الثالثة بالحجاز وتقع على البحر الأحمر وهي أكبر الموانيء السعوديه بالحجاز وهذا الميناء يستقبل مئات الألوف من الحجاج جوا وبحرا كل عام وقد تعهدها ساكن الجنان

الملك عبد العزيز فاوصل اليها الماء من مئات الأميال بعد أن كان أهلها يعتمدون على مياه الآبار والصهاريج التي تملأ بماء المطر، وعلى المياه المقطرة بواسطة الآلات. ولكن إيصال الماء اليها من الوديان البعيدة بالمواسير والأساليب الحديثة جعلها تزدهر كثيراً فتكاثر سكانها وزادت حركتها التجارية ونمت وتعالت البنايات الشاهقة تشق الفضاء، وأنشيء بها ميناء بحري يضاهي ميناء الدمام، وهما يعدان من أكبر موانيء الشرق الأوسط كما أن ميناءها الجوي يعد من الموانيء المشهورة في الجزيرة العربية — وقامت بجدة نهضة صناعية عظيمة مختلفة الألوان ونهضة إنشائية كبيرة، وبها مكاتب لمعظم الوزارات والإنشاءات وقد تكلفت الحكومة السنية لإيجاد الميناء البحري كثيراً، وليس أدل على ذلك من أنها صرفت في أعمال الردم مبالغ باهظة ويبلغ طول الطريق المردوم ٥٥٠٠ قدم والمسافة الحديدية على جوانب الرصيف تبلغ ٢٢٤٣ قدماً وقد أصبحت جدة الآن غنية بالفنادق الكاملة الاستعداد لاستقبال الوافدين من مختلف الجهات. ومدينة جدة تضاء بالكهرباء وقد قامت بمشروعه شركة سعودية بأموال سعودية. وفي جدة تقوم دور السفارات والمفوضيات والقنصليات العربية والإسلامية والأجنبية — لهذا فهي تعتبر المركز الرسمي للتمثيل السياسي العربي.

كما أن جدة اليوم هي المدينة التالية لمكة في الحجاز من ناحية النشاط التجاري لذلك تقوم فيها المراكز الرئيسية للبنوك والمؤسسات المالية الأجنبية والأهلية، وتتفرع فروعها في المدن الأخرى. هذه هي جدة المدينة التي ينتظر لها مستقبل باهر في الصناعة والتجارة.

الطائف:

الطائف مدينة تاريخية قديمة وكان يسكنها في الجاهلية ثقيف وهي مجموعة قبائل عربية، والطائف مصيف الحجازيين لبرودة المناخ وجمال الهواء وكثرة الحدائق الغناء وتوفر المياه. وهي ترتفع عن سطح البحر مقدار ألف وثمانمائة قدم، وقد مر على الطائف كما مر على غيرها من المدن الحجازية، الإهمال والكبت فانهزل كيانها وأوشكت على العدم، ولكنها اليوم

أصبحت مدينة عامرة شامخة ويعود الفضل الأكبر في إصلاحها ورقيها إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد ، فقد اتخذها مصيفاً رسمياً له منذ تولى نيابة الحكم على الحجاز وقد ازهرت الطائف خلال هذين العامين في عهد جلالة الملك سعود ، فنطاق العمران قد اتسع فيها بشكل يلفت الأنظار كما أن وزارة الدفاع والطيران قد جعلت مقرها الرسمي بها وأحدثت فيها المستشفيات وغيرها ، ونتيجة لهذا نشطت الحركة التجارية وكثر عدد السكان فيها ، وقد أُخذ في أسباب تعبيد الطريق بين الطائف ومكة ، ولاشك أنه متى تم ذلك ، فإن الطائف تصبح أزهر مما هي عليه الآن ، كما أن بلدية الطائف قد أتمت تنفيذ عدة مشروعات نافعة منها بناء مقر للبلدية وتخطيط الأراضي المحيطة بالمدينة وتوزيعها على الأهلين ، وأنشأت مذبحاً لذبح الماشية على أحدث النظم ، ووسعت الشارع العام إلى قروة ونزعت ملكيات بعض المباني لتوسعة الشوارع الرئيسية .

وهكذا تنال الطائف في عهد الحكومة الزاهر حظها الأوفى من الإصلاح .

الاحساء :

كانت هذه المنطقة تسمى قديماً البحرين وهَجَر وكانت تطلق على المنطقة الممتدة من البصرة إلى عُمان أما اليوم فتطلق الاحساء على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي من الخليج الفارسي من حدود الكويت الجنوبية إلى حدود قطر وعمان وصحراء الخابورة حيث يحدها من الغرب الصمان . والقسم الأكبر من الاحساء سهل صحراوي يرتفع في الجهة الغربية عن ساحل البحر حيث تتشابه البلاد مع تهامة . ويوجد كثير من التلال غير المتصلة بعضها ببعض تستخدم كحدود للمناطق . وترتفع الأرض في القسم الداخلي إلى غرب المنطقة عن باقي السهل .

ويوجد خط من التلال على طول وادي المياه وجبل الطف ممتد إلى الجنوب ويمتد مرتفع الصمان الصخري موازياً لساحل الخليج الفارسي متوسطاً بين الأحساء والدهناء حيث يفصل هذا القسم عن نجد .

وأهم أودية إقليم الاحساء هو وادي «فروق» في الجنوب الغربي وهو قسم من وادي المياه ، والمنطقة الساحلية سبخة على العموم ويوجد بها عدد عظيم من الآبار ؛ ماؤها قريب من سطح البحر ، والمراعي وافرة ، والأقسام الصحراوية آهلة بالسكان . وأغنى بقاع المنطقة واحتا الاحساء والقطيف في الجنوب حيث تكثر المياه من آبار وعيون وأنهار صغيرة تشبه البحيرات .

جو الاحساء :

إن جو المناطق المنخفضة والقسم الشرقي من الاحساء يشبهان جو تهامة ، وتزداد الحرارة في بعض المناطق كالقطيف وتتراوح ما بين ٤٠° إلى ١١٠° ف . وتبتدئ الحرارة في الارتفاع من ابريل حتى تصل نهايتها في شهري يوليو وأغسطس ، وتهبط ابتداء من سبتمبر ، وموسم البرد يقع ما بين نوفمبر ومارس .

والقسم الأكبر من هذه المنطقة غير مزروع ، والقسم الخصب المأهول بالسكان هو المشغول بالزراعة ويبلغ امتداده ١٥ ميلا إلى شرق الهفوف والمبرز ، غير أن هناك مناطق أخرى مزروعة في الشمال غير متصلة بعضها ببعض محاطة بالعيون .

ومنطقة الاحساء مشهورة بمياهها الكثيرة في المناطق المزروعة وعيونها العديدة الدافئة والحارة . وجميع المنطقة تكاد تغص بالعيون ، والأرض لا تكاد تشكو الظمأ من كثرة المياه . والطرق تمتد على جوانب العيون وكذلك الأشجار والخضرة حيثما سار الإنسان وقد ساعدت كثرة المياه على زراعة الأرز وغيره من الحبوب ، أما المحصول الرئيسي فهو التمر ، وأنواعه كثيرة .

وأشهر فواكه الأحساء : الأترنج ، والليمون ، والخوخ ، والمشمش ، والرمان ، والعنب ، والتين .

وفي الاحساء كثير من الخيول العربية وأنواع الحمير الممتازة والبقر ، وفيها الإبل والغنم بكثرة . كما أن منطقة الاحساء غنية بالبترول (الزيت المعدني) حيث توجد حقول كثيرة ذات إنتاج عالمي .

أشهر المدن : الهفوف — المبرز — القطيف — سيهات — العقير — جبيل — جزيرة جنة — جزيرة بو علي القوامية — الجشة — صفوة — الدمام — الخبر — الظهران — رأس تنورة .

عسير :

يطلق اسم عسير على الجهة الغربية من بلاد العرب الواقعة إلى جنوب الحجاز وشمال اليمن وتشمل سهلاً ساحلياً (تهامة) يحاذي البحر الأحمر على طول ٢٠٠ ميل وعرض ٤٥ ميلاً وهذه المنطقة مأهولة بالسكان في السهول الزراعية التي تغمرها السيول ، وتصل الصخور البركانية (الحرة) في بعض المواقع للبحر كالرقبة والجهمة وخور البرك . وجبال الجهة الشرقية من تهامة ، كما هو الحال بالحجاز ، وعرة جداً وترتفع إلى علو أكثر من ٩٠٠٠ قدم وليس في عسير طرق مطروقة والجبال اذ تميل برفق إلى الشرق فقد شكلت حاجزاً لمنع تمتت التربة مما يجعل الأرض صالحة للزراعة .

وعسير من اجمل بقاع المملكة ففيه من المناظر الطبيعية الجذابة ما يشبه بعض المواقع الطبيعية الخلابة الفاتنة في كل من قبرص وايطاليا والقسم الجنوبي من اليمن ، وأننا إذا أردنا أن نحكم بما نرى من خضرة وافرة وفائضة نستنتج أن معدل سقوط الأمطار فيها لا يقل عن ١٠ إلى ١٣ بوصة في السنة وهذه النسبة العالية نسبياً قد تأيدت بالفعل ويدل عليها نموذج بناء العاصمة (أبها) وعلى بعد ثمانين ميلا من الشاطىء توجد سلسلة مرتفعات يبلغ إرتفاعها بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ قدم ونجد بساتين ذات مساحات جيدة تقع محاذية للجبال وتمتد مخضرة إلى الأودية حتى تصل نجران والربع الخالي . . وتستمر هذه السلسلة في هبوطها حتى بيشة بالقرب من زاوية عسير الشمالية الشرقية .

ونظراً لما يصيب بلاد اليمن من المطر الموسمي في الخريف ، ونظراً لقرب عسير منها فإن نصيبها من هذا المطر غير قليل ، ولذا فإن وديانها الكثيرة الشاسعة تعتبر من الدرجة الأولى في الخصوبة ، وأهم هذه الوديان وادي رانية ووادي بيشة ، ووادي شهران ووادي عقيق وأغلب الوديان الكبيرة تجري فيها المياه إما فوق سطحها أو قريباً منه .

تجري الوديان الرئيسية في اتجاه وادي الدواسر الواقع في جنوب نجد . والبلاد الداخلية في غاية الخصوبة وخصوصاً من تنومة إلى تنينة وهي تضارع أحسن وأخصب البلاد العالية في اليمن ، والمزروعات على اختلاف أنواعها من حبوب وبقول وفاكهة تجود في الوديان .

والجزء المجاور لشاطىء البحر وإن كان رملياً فانه أحسن بكثير من نظيره في الحجاز ، ففي أجزاء كثيرة منه تنبت المزروعات ويعيش كثير من السكان عليها وينزل المطر غير غزير في جنوبي تهامة ، وتهامة الوسطى في شهور فبراير ومارس ، وفي شهر يونية تنزل عليها أمطار غزيرة ، أما في الشمال — سواء في الداخل أو في البلاد الساحلية — فإن المطر غير غزير فيها .

وأشهر مدن عسير . بيشة وتربة وأبها ومحايل وخميس مشيط وأبو عريش وصبيا وحلي وجيزان .

جيولوجية البلاد :

إن الثروة الطبيعية من خامات المعادن وغيرها والمسماة عند الجيولوجيين بالتكوين ذي الرواسب ، متوفرة في أراضي المملكة السعودية وجبالها ، وتتمثل في صخور تستحيل تحت تأثيرات معينة إلى رواسب الزيت والفحم الحجري .

وهذه الأنواع الراسبية هي الحجارة الكلسية على الأخص ويلاحظ أن الحجارة الرملية تتكاثف على شكل طبقات سفلى في الناحية الشمالية من المملكة بالعلا ، كما أنه في ضبا والمويلح وأملج تتألف من تشكيلات نارية ميتامورفية (متحولة) تميل إلى رواسب مواد الأجسام المعدنية ويؤمل أن تعنى الحكومة باجراء البحوث والتجارب للاستفادة منها بعد العناية بالملح والكلس والجبص (سلفات الكلس) وتعتبر التشكيلات الراسبية من أهم مصادر الزيت الذي اكتشف بالظهران وابو حدرية والبقيق والقطيف كما يؤمل أن تكتشف

رواسب زيت بشكل تجاري في منطقة الامتياز البالغة حوالي ٥٠٠٬٠٠٠ ميل مربع . وتوجد نتوءات من الصخور الرملية هنالك في الجنوب بعيدا في عسير . وإلى الجنوب من مدينة خماسين في وادي الدواسر على ارتفاع ٢٢٠٠ قدم تبرز سلسلة جبال منخفضة فى الاتجاه الشمالي ممتدة إلى الجنوب، تظهر كأنها أحجار رملية في الرواسب الخشنة متغيرة بفعل الرياح ، تحتوي على كميات كبيرة من ذرات المر والكوارتز المتشبعة بأكسيدات الحديد تكسبها اللون الأحمر الداكن . وتظهر شظايا بشكل ألواح مصفحة ترن حين يدق عليها بصوت كرنين الحجر الرنان . وتملأقمم الجبال أشكال غريبة ناتجة من التآكل وفعل الرياح والرمال . على أن شظايا حجر الجير توجد على بعد ٥٨ ميلا جنوبي الخماسين ، في خرائب حمير الغابرة في قرية في الربع الخالي ، حيث هنالك آبار قديمة يقدر عمقها بـ ٩٠ قدما ، كان بناؤها على ما يظهر من حجر الجير ، ويظهر أن طبقة الحجر الجيري لم تكن كثيفة جدا . ويفصل بين الخماسين وأقرب مكان للسقاية مسافة ١٣٣ ميلا ، وهذا المكان هو بئر حما الذي يرتفع عن سطح البحر ٤٠٠٠ قدم على الحافة الغربية من الربع الخالي ، وهذه الآبار موجودة في حوض يتكون كله من حجر الجير الأحمر المتشكل بفعل الرياح ، وهنالك أيضاً بئر الحسينية وتقع إلى بعد ٣٥ ميلا للجنوب الغربي وعمقها ١٢٩ قدما حيث يوجد الجرانيت بكثرة ، ويشاهد ما هنالك من حمم سائلة حرة بوفرة . ويلاصقها الجرانيت الأرجواني الداكن والرمادي اللون كذلك . ومن هنالك إلى نجران تتكون جميع صخور المنطقة من الجرانيت محاطة بالجبال ، اللهم إلا من الناحية الشرقية. فتلك الجبال التي تقع إلى الجنوب والغرب تعلو قممها الأحجار الرملية وترتفع فوق مسيل الوادي أكثر من ١٥٠٠ قدم ويبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم وتمتد هذه الصخور الرملية من رواسب (السد منتري) إلى قسم شاسع من جبال اليمن وفي خلالها .

والمسافة الشرقية التي سبق الإشارة إليها تمتد من البحر الأحمر في اتجاه الشرق وإلى نقط التماسك برواسب (السد منتري) التي تتكون في الغالب من الصخور النارية والبركانية ، والتي يطرأ عليها الكثير من التحول، أي أصبحت ميتامورفية (أي تتخذ أشكالا متبلورة

بتأثير الحرارة والضغط) وبتأثير الالتواء والتثني العظيم نتيجة لتكوين سلسلة الجبال العظيمة التي يبلغ طولها ١٠٠٠ قدم، وتنهض بخط مواز إلى البحر الأحمر. وهذه الجبال تكون شاهقة في أعلى ذراها في البلاد العربية السعودية إلى ما فوق ٩٠٠٠ قدم. وإلى ١١٠٠٠ قدم في اليمن. وينتشر على طول النجود إلى شرقي قنان الجبل عدة حمم بين الصخور البركانية ومخروطات بركانية جيولوجية حديثة. ويمكن مشاهدة لسان من الصخور البركانية شرقي أبي عريش بمحاذاة حدود اليمن، بينما تبلغ الصخور البركانية في عدة جهات أخرى ما بين الشقيق « وخور البرك » إلى البحر الأحمر ثم القحمة شمال الشقيق، حيث توجد حمم بركانية بشكل جزيرة تبعد عن الشاطىء مسافة قصيرة.

وفي جبل النور الذي يبعد حوالي ١٢ ميلا من مكة توجد كمية طيبة من الجير المحروق يتحصل عليه من الشظايا الراسبة التي قد تحولت إلى ميتامورفية بفعل الحرارة والريح. وترى كذلك جزر مشابهة على الطريق من جدة إلى مهد الذهب حوالي ٤٠ ميلا خلف جدة، كما تشاهد في القرين الأبيض (قرن الماعز الأبيض) على بعد ١٠٠ ميل تقريباً عن جدة. كما شوهدت مثلها (ولكنها أصغر بكثير منها) إلى ١٠٠ ميل شرقي نجد. وأكمة منجم مهد الذهب بالذات عبارة عن صخور بركانية متماسكة كحجر الصوان شكلا ورواسب ميتامورفية بشكل مرتفع، يعلوها مجرى من البارلات. وجبل المنجم هو من نوع الأندوسيت يقطعه عروق من المرو، وقسم منه مكسو جزئيا بالريوليت وهو نوع من الصخور النارية (الكوارتزية) ومعظم الجبال العارية المتعرضة للشمس شرقي الجبال الميتامورفية والبركانية هي من حجر الجرانيت. وفي الطائف يرى الجرانيت على هيئة حواجز متداخلة إلى الغرب حيث تميل الجبال إلى إرتفاع أعلى. وبحذاء الطرف الجنوبي لسلسلة الجبال المتكاثفة في اليمن توجد رواسب منضدة من الرماد البركاني أو الحمم المقذوفة.

* * *

الطبوغرافيا :

لكي نشاهد طوبوغرافيا البلاد العربية السعودية بوجه عام علينا أن نعود ثانية إلى حاشية السهل بمحاذاة البحر الأحمر ، ثم إلى السور الجبلي المنحدر الذي يرتفع إلى أكثر من ٩٠٠٠ قدم في الطرف الجنوبي لعسير وإلى ٨٠٠٠ قدم خلف مكة و ٤٠٠٠ قدم غربي مهد الذهب و ٣٠٠٠ قدم قرب المدينة . وتمتد شمالا إلى نحوهذا الأرتفاع ، يقطعها واد طوله ٢٠٠٠ قدم هو وادي الحمض، وأودية أخرى . ويقع إلى الشرق من هذه السلسلة الجبلية مرتفعات نجد العظيمة ، التي تتراوح من ٦٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ قدم ما بين عسير والطائف ، ومن ثم تهبط إلى ٢٢٠٠ قدم عند العلا . وهذه النجود كلها تنحدر برفق نحو الشرق إلى الخليج الفارسي وتطل برأسها أكمات الجرانيت فوق النجد في الثلث الغربي . أما جبال طويق ومنحدرات العويند ومرتفع الخرج فترتفع إلى الشمال والجنوب من الرياض أعلى من المستوى العام . وعلى طول الدهناء ترى بعض الثنايا والتجاويف من أثر الانهيار ، كما أن هنالك أكمات متفتتة في الأحساء .

وعلى الجانب الغربي من سلسلة الجبال يقع القسم الساحلي العظيم المعروف بتهامة ويتاخم البحر الأحمر ، ويتراوح عرضه كما رأينا من ٤٠ ميلا في الحديدة في اليمن وإلى معدل تقريبي من ٣٠ ميلا من جيزان فشمالا إلى الليث ثم من ١٠ إلى ٢٠ ميلا حول الوجه . وأخيرا ينخفض حتى يستوي تماما عند خليج العقبة . والحاجز الجبلي فيما وراء السهل الساحلي تقع في كل مكان منه تلال جبلية بعلو أقدام فقط ، كما أن هناك أودية عظيمة تتصل بعيداً إلى الشرق ، وأعظمها وادي الحمض جنوب الوجه ، وأحد أطراف هذا الوادي بصل قرب المدينة بينما الفرع الآخر منه يصل إلى جوار العلا. ومن الأودية الأخرى العميقة وادي ينبع ووادي فاطمة . وفي عسير وادي أتود ووادي بيشة . وأحياناً تحمل هذه الأودية كميات غزيرة من المياه وكذلك كميات كبيرة من الطمي . وندرة العشب من معظم منحدرات الجبل التي تشكل مجرى حوض هذه الأودية ناتجة من كون ١٠٠ ٪ تقريباً من الماء يسيل لبطن الوادي ، ورواسب الطمي من الجهة الأخرى تؤلف أراضي كثيرة خصبة

وصالحة للزراعة في أمكنة تـكون فيها بطون الأودية مستوية تقريباً ، وعنـد تعرجات مصب الأودية وعند بروز جداول من مسارب الجبال وعند التقاء الأودية بالبحر .

وعلى الطرف الشرقي من الحاجز الجبلي ترى المنحدرات أقل كثيراً من حيث الرواسب، وتتدرج إلى النجد الداخلي العظيم الذي يقع تقريباً ضمن تخوم مقاطعة نجد . وفي عسير في الجنوب ترى منحدرات الجبل الشرقي ممهدة ومدرجة مما يجعلها صالحة للزراعة . وأنها لتصل إلى المساحات الأكثر استواء والتي يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ قدم . والميل عموماً هو إلى الشرق بنحو الشمال حتى يصل إلى حافة الربع الخالي . وسهول نجـد الواسعة تمتد ٩٠٠ ميل إلى الشمال داخل حائل إلى حدود العراق وشرق الأردن . والارتفاعات التـالية تؤيد استواء طبيعة تـكوين سهل نجد لحـد ما وأما الجهة الشرقية من سلسلة جبـال الحجاز فتنحدر برفق إلى الشمال . والمساحات المنبسطة في الطائف ذات علو معدله ٥٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ، وعند عشيرة ٣٧٠٠ قدم ، وعند البركة ٢٨٠٠ قدم ، وعند الحفيرة على خط سكـة حديد الحجاز القديم ١٧٤٠ قدم ، وإلى ٦٦ ميلا للشمال عند قلعة الحج التركي القديم التي تدعى قلعة الصوري يبلغ الارتفاع ٢٢٠٠ قدم ، وتقع هذه القلعة عند نقطة الاتصال بطريق السيارات الموصلة إلى خيبر ، التي تبعـد ١٠٤ أميال لجهة الجنوب الشرقي والتي تعلو أيضاً ٢٢٠٠ قدم .

ومن النقط الواقعة على خط للشمال من السليل على الطرف الشمالي من الربع الخـالي سجلت الارتفاعات التالية بالبارومتر الجاف :

	أقدام		أقدام		أقدام
السليل	٢٢١٠	بئر رماح	١٧٦٠	الفوارة	٢٣٥٠
ليلى في الأفلاج	١٧٠٠	مرات	٢١٩٠	سميرة	٢٧٠٠
الخرج	١٣٦٠	بريدة	١٨٢٠	حائل	٢٨٠٠
قصر البديعة في الرياض	١٨٠٠	عنيزة	١٩١٠	فيد	٢٥٥٠
الرس	٢٠٠٠				

وهنالك تلال تتخلل هذه السهول العظيمة وكذلك هضبات طويلة بعلو ١٠٠ إلى ٢٠٠ قدم تشكلت بفعل الانهيارات التي تسير باتجاه إجمالي من الشمال إلى الجنوب قرب جبال عويند ، وكذلك بين الرياض والخرج وجبال طويق في خط مواز مشابه أيضاً ، ولكن إلى الغرب من الخرج والأفلاج .

وهنالك ظاهرة أخرى طبوغرافية وهي النفود ، وهي أرض الكثبان الرملية المتنقلة . ويمتد النفود الكبير أو (نفود ضاهي) شمالا من الصحراء الفسيحة من الربع الخالي إلى الجوف قرب خط عرض ٣٠° شمالا حيث تقترن بالدهناء . ويتراوح العرض من ١٠٠ ميل غربي السليل إلى ٢٥ ميلا قرب مرات ، ومثل ذاك قرب عنيزه وبريدة . ثم للشمال والشمال الغربي من حائل باراض قفرة يبلغ طولها ٢٥٠ ميلا . وأعظم عرض له حوالي ١٧٠ ميلا وذلك في جنوبي الجوف . وطوله من السليل على الحافة الشمالية من الربع الخالي حوالي ٨٠٠ ميل . وفي النفود قمم رملية متعددة عظيمة متوازية يتخللها بقايا الصخور التي عصفت بها الرياح ، والتي تشكل على العموم أرضاً منبسطة من حجر الجير . وكثبان الرمال تشبه البحر ، وتدل على اتجاه الرياح السائدة بتلال وخلايا واسعة من الرمال تشبه الأمواج المتكسرة على الشواطيء ، وقد ترتفع هذه التلال حتى تصل إلى علو ١٠٠ قدم ولكنها عادة تكون بعلو ٢٠ أو ٣٠ قدما . وفي حالات كثيرة توجد انحدارات طويلة تدريجية كأمواج البحر ، ويعلوها على طولها تموجات معترضة ولكنها صعبة جدا على عجلات السيارة عند السير عليها .

والدهناء سلسلة عظيمة من التموجات والانهيارات عرضها من ٢٥ إلى ٦٠ ميلا من حجر الجير الذي يبتدىء من الجهة الشرقية، من حدود العراق وإلى أسفل حتى الربع الخالي مؤلفة شكلا هلاليا وارتفاعها على العموم ١٢٠٠ قدم في أم عقلا على الجانب الشرقي من الدهناء و ١٧٠٠ قدم في بئر رماح على الجانب الغربي . ومن الجانب الشرقي من الدهناء تنحدر الأرض تدريجيا إلى مستوى البحر على طول الخليج الفارسي ، وهنالك الكثير من التموج والتفكك البسيط في هذه المساحة الفسيحة ، وتشتمل على القباب الملائمة

لتجمع الزيت، والتي اكتشفها جيولوجيو شركة الزيت العربية الأمريكية وأستثمروا الزيت في أماكن كثيرة منها، فحتى نهاية عام ١٩٥١ كان هنالك ثمانية حقول زيت منتجة. وتبدو واضحة في هذه المساحة العظيمة الراسبية المنحدرة التي تقع في اتجاه الشرق كثير من (الجزر) الجيرية، مغطاة بصخور متفككة حديدية أو برواسب من هذه الجزر. وفي جملة أماكن ترى الطبقات السطحية الناعمة متآكلة تاركة ورائها سطحا معلقا أصفر أو أحمر داكنا. وقد سميت هكذا (بتشكل السطح القشي) وقد وجد أنه يصلح استعمالها في الشارات الدالة على الطرق في المناطق التي تقل فيها حجارة معالم الطريق.

حيواناتها :

كانت الجزيرة العربية تعنى بالحيوانات عناية تامة كاملة، ذلك لأن الحيوانات كانت تعد من أهم ثرواتها لا سيما الإبل والخيل لأنها وسيلة المواصلات بين فيافي الجزيرة وصحرائها وقد سمي الجمل قديماً سفينة الصحراء، والخيل عدة الحرب — ومنذ أن بزغت شمس النهضة وأخذت البلاد في أسباب الرقي والتقدم حل النقل الميكانيكي محل الدواب وأخذ الاهتمام بهذه الثروة يقل ويتناقص.

وبعد أن كانت البلاد تصدر من المواشي إلى البلدان العربية كميات كبيرة صارت الآن تستورد كميات كبيرة منها.

ويوجد في المملكة من الحيوانات المتوحشة الظباء والوعل والذئب والقردة والنمور والفهود والثعالب والأرانب الوحشية والجربوع كما أن هناك من الطيور الجارحة والطيور الأنيسة أنواعاً كثيرة ومتعددة لا حصر لها.

المياه :

ليس بالبلاد السعودية أنهار تروي أراضيها، وإنما هناك آبار ومنابع للماء، ويمكن تقسيم الماء وموارده تبعاً للمؤثرات الجوية والتكوين الجيولوجي — إلى أربع مناطق —:

١ — المنطقة الجنوبية الغربية .

٢ — المنطقة الشمالية والوسطى .

٣ — منطقة عين هيت وعيون الافلاج والخرج .

٤ — منطقة الاحساء .

والمصدر الوحيد للماء في جميع هذه المناطق هو الأمطار ، فليس هناك أنهار تروي الأرض ولا نهيرات تسقي الزرع .

المنطقة الأولى :

والمنطقة الأولى ، وهي الجنوبية تبتدىء من بلدة الليث القديمة إلى جنوب الحجاز وعسير ونجران ووادي الدواسر ووادي بيشة والسليل .

وكل هذه الأراضي تعتمد في سقي أراضيها على السيول المتكررة والمياه المنحدرة من الجبال ، وفي شمال بلدة الدرب أودية كثيرة تمون مياهها وسهولها جميع الأراضي المجاورة لها .

وعيون نجران مشهورة بغزارتها ، ولكن الاستفادة من مياهها قليلة .

وفي وادي الدواسر و بيشة تدل الظواهر الطبيعية وشكل حجارتها والصخور المبعثرة في مسايلها على وجود مياه غزيرة وسيول جارفة .

وفي منطقة السليل لا يبعد الماء كثيراً عن سطح الأرض

المنطقة الثانية :

والمنطقة الشمالية الغربية والوسطى تشمل إقليم الحجاز الشمالي وإقليم نجد كله والجزء الغربي من الاحساء .

ومن أهم موارد المياه في الحجاز وادي فاطمة المشهور بغزارة المياه ، ومن مياهه سقي مدينة جدة ، وقد تكلف مشروع إيصال الماء إلى جدة بواسطة الأنابيب ٧،٤٦٩،٥٠٠

جسر (كوبري) أقيم على واد من الوديان التي تسيل به مياه الأمطار الغزيرة

مواسير المياه تمتد لتوصل المياه من الأودية والآبار إلى المدن الكبيرة



ونتيجة لجهود الحكومة في إيصال المياه بواسطة المواسير إلى المدن تمكن السكان من احاطة دورهم بالحدائق

ريال وستظل هذه المياه صدقة جارية تخلد ذكرى المغفور له الملك عبد العزيز الذي أمر باجرائها إلى هذه المدينة ، وتسقى مكة بماء عين زبيدة ، وقد أضيفت إليها في السنين الأخيرة عين حنين .

ومنطقة الطائف تروى بالعيون والآبار ، ولو عُني بأمر سدودها القديمة والجديدة لأصبحت من أهم موارد المياه في الحجاز .

ووادي الحمض ووادي الجزل من الأودية المهمة في الحجاز ، ويبتدىء الأول من أطراف المدينة والآخر يعتبر رافداً من روافد الحمض ، ويتراوح منسوب الماء فيهما تحت سطح الأرض بين ٨ أقدام و ١٢ قدماً .

ومنطقة خيبر منطقة غنية بالعيون التي تتفجر مياهها من حجارة الحرة أو من المواد البركانية المتجمدة والممتدة إلى مسافات بعيدة .

ومن أعظم مصادر المياه في أعالي نجد وادي الرمة الذي يسقي ومعظم البساتين والنخيل في القصيم لا سيما منطقة عنيزة الممتدة على مسابيل هذا الوادي ، وكثيراً ما يستفيد أهل تلك الجهات من مياهه بواسطة مثاقب محلية يعملها أهل البلاد بأيديهم ويستخرجون بها الماء كأنها آبار ارتوازية .

ومياه منطقة حائل على العموم تستمد من الآبار وبعض العيون ، ويبلغ بُعد الماء في الآبار عن سطح الأرض من ثلاثين قدماً إلى ثمانين قدماً بصورة عامة ، بينما نجد أن منطقة آبارها قريبة المياه لا تبتعد عن سطح الأرض غير ثمانية أقدام .

ولذلك كانت مراعيها مشهورة من قديم الزمان .

المنطقة الثالثة :

والمنطقة الثالثة هي منطقة الخرج والافلاج وهيت . وتتكون قشرة هـذه المنطقة — المغطاة بالرمل في أكثر الجهات — من الصخور الرواسبية السريعة التفتت، التي تكون فيها في العصور القديمة على أثر تصدعات والتواءات في قشرتها شقوق وصدوع وأخذت

مياه منحدرات سلسلة طويق والأراضي التي حولها تتسرب إليها من عروق الأرض، كما أن جريان السيول فوق سطح الأرض ونزولها إلى هذه الشقوق أحالها من شقوق ضيقة إلى كهوف عظيمة أو آبار واسعة الفوهات . هذا ما يذكر في أسباب نشوء عيون الخرج كعين الضلع والخيسة وسمحة وفي عيون الافلاج كعين الرأل وعين شغيب وعين البطين وعين هيت .

المنطقة الرابعة :

وتعتبر هذه المنطقة لا سيما الساحلية منها من أغزر بقاع المملكة السعودية وقد نجحت فيها الآبار الارتوازية نجاحاً فائقاً وكان أقل عمق لحفر هذه الآبار هو ٢٠ قدماً على أقل تقدير و ٣٠٠ قدم على أكثر تعديل .

وفي منطقة الهفوف بلغ عمق الحفر إلى ٨٠٠ قدم ، وعيون الاحساء تكاد تكون أنهارها غزيرة المياه ، فعين الحقل يقدر تفريغها في الدقيقة بـ ٢٢،٥٠٠ جالون . وعين الخدود والعين الحارة وعين أم سبعة يقدر تفريغ كل واحدة منها في الدقيقة ٢٠،٠٠٠ جالون وعين الجوهرية تفريغها في الدقيقة ٣٠٠٠ جالون .

ومن الأراضي المعروفة بغزارة مياهها في هذه المنطقة واحة يبرين الواقعة على حافة الربع الخالي . وكان الربع الخالي يعرف قديماً برملة يبرين .

ومعظم أراضي هذه الواحة تتحول في الشتاء إلى مستنقعات نظراً لقلة التبخر .

وقد تمطر السماء صيفاً ثلاث مرات أو أربع بحيث يبلغ معدلها حوالي ٤ بوصات وفي ديسمبر غالباً . وأغزر مطر هطل في منجم مهد الذهب كان في ١١ مايو ١٩٣٥



الوضع الحكومي

المملكة العربية السعودية ، مملكة عربية إسلامية ملكية ، دستورها ونظامها ، الشرع الحنيف ، وملك المملكة هو صاحب الجلالة الملك سعود المعظم الذي نُودي به ملكاً على المملكة العربية السعودية يوم ٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ الموافق ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٣ لولايته عهد أبيه جلالة الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، وقد بايعه جميع أفراد الأسرة المالكة والعلماء والشورى والمشائخ ورجال الحاضرة والبادية من الشعب ، وجلالته هو القائد الأعلى للجيوش العربية السعودية .

وولي عهده هو حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم ، كما يشغل سموه رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية ورئاسة مجلس الشورى والوكلاء .

رئاسة مجلس الوزراء :

من مآثر هذه الحكومة الرشيدة أنها تسير في طريق المجد وتصعد سلم النهضة في اتزان وترو وحكمة — متمشية مع سنة التطور — وقد كانت الأعمال الحكومية تقوم بها مديريات كمديرية المعارف ومديرية الزراعة . ولما اتسع نطاق التعليم وشؤون الزراعة والعمران والاقتصاد وغيرها من المرافق الحيوية ، نتيجة لامتداد جوانب الدوله وكثرة السكان تضخمت المسؤوليات وزادت فرأى جلالة الملك سعود أطال الله بقاءه — حينما كان وليا للعهد — الحاجة الملحة إلى تنسيق وتنظيم الجهود بحيث يكون البناء والتشييد للنهضة التي يرعاها ، يسير على أساس متين مبني على تداول الرأي وتركيز المسؤولية فيمن يثق في إخلاصهم ، فانشأ مجلساً للوزراء لتحقيق الهدف السامي الذي يرمي

اليه وقد اختار بثاقب رأيه ونافذ بصيرته الأشخاص الذين يقومون بهذه الأعباء ثم وضع بعـد ذلك أسس هـذا المجلس بنفسه حيث كان جلالته أول رئيس المجلس الوزراء السعودي . وعندما توفي المغفور له رأى الملك العظيم سعود أن يسند رئاسة هذا لمجلس إلى أخيه الأمير فيصل ولي العهد المعظم . و يتكون مجلس الوزراء من أربعة عشر عضواً منهم ثمانية أعضاء وزارات قائمة كما يلي .

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل		رئيسـاً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية
» » » »	عبد الله الفيصل	وزيراً للداخلية
» » » »	فهد بن عبد العزيز	» للمعارف
» » » »	مشعل بن عبد العزيز	» للـدفاع والطيران
» » » »	سلطان بن عبد العزيز	» للزراعة
حضرة صاحب المعالي الشيخ	محمد سرور الصبان	» للمالية والاقتصاد الوطني
» » » »	محمد رضا	» للتجارة
» » الدكتور	رشاد فرعون	» للصحة

أما الخمسة الأعضاء الآخرون فالقابهم ومناصبهم رفيعة في الدولة وهم :

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير	عبد الله بن عبد الرحمن	كبيرمستشاري جلالته
» السعاده الشيخ	خالد أبو الوليد	مستشار صاحب الجلالة
» » »	جمال الحسيني	» » »
» » »	يوسف ياسين	وزير دولة ونائب وزير الخارجية
» » »	إبراهيم بن معمر	من كبار رجال القصر

وكل هؤلاء الأعضاء يعملون متضامنين في خدمة صاحب الجلالة الملك سعود الأول ولصالح شعبه الوفي .

نظام مجلس الوزراء :

الباب الأول – تأليف مجلس الوزراء :

المادة ١ : ينشأ مجلس للوزراء برياستنا وعند غيابنا برياسة نائبنا وولي عهدنا .

(وقد تنازل جلالته بعد صدور هذا النظام برئاسة مجلس الوزراء لشقيقه وولي عهده سمو الأمير فيصل المعظم .

المادة ٢ : يشكل مجلس الوزراء من :

أ) وزراء جلالة الملك العاملين المعينين بأمر ملكي .

ب) مستشاري جلالة الملك الذين يعينون بأمر ملكي أعضاء عاملين في مجلس الوزراء لجلالته .

ج) الذين يرى جلالة الملك حضورهم مجلس الوزراء .

المادة ٣ : الإنابة عن الوزير في مجلس الوزراء أو في شؤون وزارته لا تكون إلا لوزير آخر ، وبأمر ملكي .

المادة ٤ : لمجلس الوزراء أن يدعو لحضور جلساته أي موظف عن طريق مرجعه في موضوع معروض على المجلس ولا يكون له حق الاقتراع .

المادة ٥ : نائب رئيس مجلس الوزراء مسؤول أمام جلالة الملك ، والوزراء مسؤولون أمام جلالته وأمام مجلس الوزراء .

المادة ٦ : إقالة الوزير وقبول استقالته تكون بأمر ملكي .

الباب الثاني – إختصاصات مجلس الوزراء :

المادة ٧ : يشرف مجلس الوزراء على سياسة الدولة في الداخل والخارج ويختص الوزراء بالموافقة على : —

أولا — الميزانية السنوية والتصديق على الحساب الختامي للدولة وفتح الإعتمادات الجديدة .

ثانيـاً — المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإذن لوزير الخارجية بتوقيعها .

ثالثـاً — عقود الامتياز والاحتكار التي تمنح للأفراد أو الشركات .

رابعـاً — كل عقد أو إجراء أو التزام له اعتماد في بنود الميزانية العـــامة قيمته ثلاثون ألف ريال سعودي فأكثر ، إذا رأت الوزارة المختصة عند تنفيـذه أن الضرورة تدعو إلى تجاوز النظم المقررة في الدولة . وكل اعتماد له بند في الميزانية المعتمدة تنفذه الوزارة المختصة وفقاً للأنظمــة المقررة في الدولة بدون رجوع إلى مجلس الوزراء .

خامساً — تـكوين الشركات المساهمة والترخيص للشركات الأجنبية بالعمل في المملـكة .

سادساً — الصلح في المنـازعات التي تـكون الدولة طرفاً فيها إذا ترتب عليه تحميل خزانة الدولة أو التنازل عن المطلوب للدولة ما يزيد عن خمسين ألف ريال سعودي فأكـثر بصرف النظر عن أصل الالتزام .

سابعـاً — تعيين وفصل مديري المصالح وكـذلك الموظفين الذين يشغلون المرتبة الرابعة فما فوقها .

ثامنـاً — إنشاء وظائف أو مراتب أو درجات جديدة لم تدرج بالميزانية .

تاسعـاً — جميع عقود استخدام الأجانب ، على أنه لا يجوز استخدام أجنبي إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك ولم يوجد من بين الرعايا السعوديين من يقوم بالوظيفة أو الأعمال موضوع العقد .

عاشراً — قبول الهبات المشروطة ، ولا يجوز للوزارات أو المصالح التصرف في أموال الدولة سواء بالهبة أو البيع أو البدل أو غير ذلك أو الإيجار لمدة تزيد عن سنة طبقاً لنص العقد أو عن طريق التجديد إلا بعد استئذان مجلس الوزراء وموافقته على العقود المذكورة قبل توقيعها .

وينظر مجلس الوزراء في المسائل التي يقرر رئيس المجلس أو المجلس طلبها من المرجع المختص لبحثها أو الفصل فيها ، كما ينظر في الأنظمة التي يضعها مجلس الشورى أو الدوائر المختصة لإقرارها أو تعديلها أو رفضها .

الباب الثالث — اجتماع عام مجلس الوزراء :

المادة ٨ : يكون اجتماع مجلس الوزراء صحيحاً إذا حضره ثلثا أعضائه ، وتكون قراراته صحيحة إذا صدرت بأغلبية الحاضرين ، ولا تكون قرارات مجلس الوزراء نافذة إلا بعد تصديق جلالة الملك عليها .

المادة ٩ : لا يتخذ المجلس قراراً في موضوع خاص بأعمال وزارة من الوزارات إلا بحضور وزيرها أو من ينوب عنه إلا إذا دعت الضرورة لذلك .

المادة ١٠ : يعقد مجلس الوزراء اجتماعه الاعتيادي مرة كل شهر ، ويجوز دعوة المجلس للانعقاد بصفة استثنائية بأمر من جلالة الملك إذا دعت الضرورة لذلك .

المادة ١١ : مداولات المجلس سرية وتذاع قراراته إلا ما ينص على أنها سرية .

المادة ١٢ : ينظر مجلس الوزراء في المسائل المدرجة في جدول الأعمال والمسائل الأخرى التي يرى المجلس النظر فيها . وتدرج في جدول الأعمال المسائل التي يرسلها الوزير لعرضها على المجلس .

المادة ١٣ : يوزع جدول الأعمال على الوزراء ومعه موجز للمسائل المدرجة فيه أو صورة من التقرير الموضوع عنها ، وذلك قبل اجتماع المجلس بأسبوع على الأقل ، ويجوز تقصير تلك المدة إلى ثلاثة أيام ؛ إذا ما طرأت مسألة عاجلة وعند الضرورة يعرض الموضوع حال انعقاد الجلسة .

المادة ١٤ : يفتتح الرئيس جلسات المجلس ويديرها وينهيها ، كما يدير المناقشات ويقفل بابها ويجري التصويت في المسائل المعروضة ويعلن قرارات المجلس فيها .

المادة ١٥ : يجوز لمجلس الوزراء أن يؤلف لجانا فرعية من بين أعضائه أو من غيرهم لبحث مسألة مدرجة بجدول أعماله لتقديم تقرير خاص عنها .

المادة ١٦ : تلخص مناقشات الأعضاء وتدون في مضابط كما تدون قرارات المجلس حرفيا .

الباب الرابع - اختصاصات رياسة مجلس الوزراء :

المادة ١٧ : يوقع رئيس المجلس قرارات المجلس ويبلغها إلى الجهات المختصة .

المادة ١٨ : لرئاسة مجلس الوزراء : —

أولا) الإشراف على مجلس الوزراء والوزارات والمصالح العامة .

ثانياً) الإشراف على تنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات التي يصدرها مجلس الوزراء .

ثالثاً) الإشراف على تنفيذ الميزانية بواسطة مراقبة حسابات الدولة .

رابعاً) إصدار القرارات والتعليمات واللوائح التنظيمية اللازمة لتنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات التي يوافق عليها مجلس الوزراء ويصدق عليها جلالة الملك .

الباب الخامس — شعب مجلس الوزراء :

المادة ١٩ : يشكل لمجلس الوزراء ديوان يتألف من الشعب الآتية : —

أ) الأمانة العامة .

ب) مراقبة حسابات الدولة .

ح) خبراء فنيين .

د) المظالم .

المادة ٢٠ : يشكل ديوان مجلس الوزراء وتنظم الشعب بأمر ملكي .

المادة ٢١ : يلغي هذا النظام ما يخالفه من نصوص تشريعية سابقة ويعمل به من تاريخ تصديقنا عليه .

صدق هذا النظام وصدر عن قصرنا الملكي بالرياض في ١٢ رجب ١٣٧٣ هـ.

نظام شعب مجلس الوزراء :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية . بعد الاطلاع على الأمر الملكي الصادر في ١٢ رجب ١٣٧٣ بالتصديق على نظام مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :

الباب الأول - الأمانة العامة :

المادة ١ : يعين الأمين العام لمجلس الوزراء بمرسوم ملكي ويحضر الأمين العام جلسات مجلس الوزراء .

المادة ٢ : يرشح الأمين العام لمجلس الوزراء ما تحتاج اليه الأمانة العامة من الموظفين الإداريين والكتاب ويكون تعيينهم بموافقة المجلس .

المادة ٣ : يختص الأمين العام بما يأتي :-

أ) تنظيم الأمانة العامة بحيث تحتوي على إدارة مستقلة لكل فرع من فروع نشاطها : المحفوظات والمكتبة والشؤون الإدارية والذاتية والبريد الوارد والصادر إلى آخر ما يلزم للأمانة العامة وشعبة الخبراء .

ب) التوقيع على مضابط المجلس.

ج) إعداد مشروع جدول الأعمال والمكاتبات والوثائق الرسمية المتعلقة بأعمال المجلس .

د) عرض المكاتبات والوثائق الواردة لمجلس الوزراء .

هـ) ما تكلفه به رياسة مجلس الوزراء أو المجلس من مهام .

المادة ٤ : موظفو الأمانة العامة مسؤولون أمام الأمين العام وهو الذي يعهد إلى كل منهم بما يراه من الأعمال .

المادة ٥ : يعد الأمين العام مشروع ميزانية مجلس الوزراء وديوان مجلس الوزراء .

المادة ٦ : تنشأ مراقبة خاصة في ديوان رئاسة مجلس الوزراء للقيام بتدقيق جميع حسابات الدولة ، والتحقق من صحة قيود دخلها وخرجها في جميع الوزارات والدوائر والمصالح التي تنفق عليها الدولة ، وتتحمل أعباء كل أو جزء من ميزانيتها السنوية المعتمدة والميزانيات الإضافية التي قد يقرها مجلس الوزراء أثناء السنة .

المادة ٧ : يشرف على هذه المراقبة رئيس باسم مراقب حسابات الدولة العام ، يجري تعيينه بمرسوم ملكي ، ويكون مسؤولاً أمام جلالة الملك ، وجلالته المرجع الأعلى له .

المادة ٨ : يقوم مراقب حسابات الدولة بالواجبات التالية :

أ) تدقيق حسابات الدخل والخرج في كل فصل من فصول الميزانية المعتمدة لكل وزارة أو إدارة أو مصلحة تنفق عليها الحكومة كليا أو جزئيا أو تدر دخلا للحكومة .

ب) التحقق من أنه لايصرف شيء من أموال الدولة ولايدخل خزانتها مال إلا وله قيود مثبتة ووثائق واضحة وأوامر معينة من الوزارات أو الدوائر المختصة ، وأن تكون هذا القيود طبقا للأصول التي تتبعها الحكومة بإقرار مجلس الوزراء .

ج) تقديم تقرير سنوي إلى رئاسة مجلس الوزراء بعد إنتهاء السنة المالية خلال مدة شهرين على الأكثر من تاريخ تقديم المالية الحساب الختامي عن تلك السنة الذي لايجوز أن يتأخر عن مدة أكثرها شهران من تاريخ

إنتهاء السنة المالية يضع فيه خلاصة وافية لدخل السنة المنتهية وخرجها ، ومدى دقة تطبيق الميزانية المقررة لها ، مع بيان الوفر والزيادة في كل دائرة ، على أن يشرح بالتفصيل انتقاداته لطرق الصرف والجباية ، موجها المسؤوليات والتهم أو التقريظ والإطراء لأربابها ، شارحا صلاح أو فساد الطرق المتبعة في مسك الدفاتر أو إعطاء الأوامر أو صرف التذاكر في القبض أو الصرف وكل مايؤول إلى ضبط أموال الدولة دخلا أو خرجا .

د) تقديم التقارير في بحر السنة إلى رياسة مجلس الوزراء عن أي خلل أو مخالفة أو اختلاس أو تقصير يعثر عليه أثناء التفتيش والمحاسبة مما يؤول ، أو يعرض أموال الدولة إلى التلف أو الضياع ، وله أن يقترح درجة النكال مستنيراً بدرجة التلف أو الضياع .

المادة ٩ : للمراقب العام الصلاحيات الآتية : —

أ) إيفاد المراجعين والمفتشين والمحاسبين وغيرهم من موظفي دائرة تدقيق حسابات الدولة ، إلى أية وزارة أو دائرة أومصلحة ينفق عليها من أموال الدولة كليا أو جزئيا ، أو تـدر على خزانة الحكومة دخلا لأجل تدقيق حساباتها طبق واجباته المقررة في المادة الثامنة من هذا النظام ، على أن يسلم كلا منهم كتابا بتوقيعه إلى وزير أو رئيس الدائرة أو المصلحة ، يعلمنه بهـذا القصد طالبا اليه إصدار الأوامر لتقديم كل معونة وتسهيل لموظفيه من جميع مستخدمي الدائرة ، ولا يحق لأحد أن يمانع في ذلك أو يمتنع عن التعاون المذكور أو يضع في سبيله العثرات .

ب) للمراقب العام أن يطلب جميع ما يرغب فيـه مـن حسابات وقيود ووثائق وأوامر صرف أو قبض أو تعليمات وكل مايجد أنه يمت بصلة إلى عمـله أو يسهل له القيام بواجبه في أية دائرة أو موظف رسمي .

ج) للمراقب العام أن يرفع الشكاية ضد كل موظف يقف عثرة في سبيل أداء واجبه إلى رئيسه المسؤول وإلى جلالة الملك المعظم .

د) للمراقب العام أن يبين لوزارة المالية من وقت لآخر أنسب الطرق وأقومها لمسك الدفاتر وضبط القيود ، ويضع بالاتفاق معها ما يرى إدخاله من تغيير أو تبديل للتحسين المستمر في مختلف الوزارات والدوائر والمصالح الرسمية بقصد إحكامها وتفادي وقوع الأخطاء فيها وتبسيطها مع ضمان الدقة فيها على أن يحيط مجلس الوزراء علما بذلك .

هـ) للمراقب العام بصفته مسؤولاً عن مراقبة حسابات الدولة الإشراف المباشر على هذه المراقبة وإصدار الأوامر لموظفيها، وتصريف شؤون المكتب العامة العائدة لعمله .

و) كل تقرير يرد من المراقب العام لأجل اطلاع الأعضاء أو البحث يقدم لرياسة مجلس الوزراء .

ز) ليس في صلاحيات المراقب العام أو مراقبة حسابات الدولة ما يتعارض مع حق وزارة المالية القائم في اجراء التدقيق أو التحقيق أو التفتيش على حسابات الدولة .

المادة ١٠ : ينوب عن المراقب العام ويقوم بجميع صلاحياته عند غيابه نائب المراقب العام ويعين نائب المراقب العام بمرسوم ملكي .

الباب الثالث — شعبة الخبراء :

المادة ١١ : يشكل بديوان مجلس الوزراء شعبة للخبراء يحدد المجلس عددهم بحسب الحاجة واللزوم .

المادة ١٢ : رئيس مجلس الوزراء هو المرجع الأعلى لهذه الشعبة .

المادة ١٣ : الخبراء مسؤولون أمام رئاسة مجلس الوزراء .

المادة ١٤ : يجوز لرئاسة مجلس الوزراء تكليف الخبير للإدلاء بوجهة نظره فيما يطلب اليه .

المادة ١٥ : يبدي الخبير الرأي في المسائل الآتية : —

أ) المسائل التي يأمر رئيس مجلس الوزراء أو يقرر المجلس عرضها عليه .

ب) المسائل التي تحيلها عليه الوزارات المختصة .

المادة ١٦ : يبعث كل خبير لرئاسة مجلس الوزراء بصورة من الرأي الذي يبديه في كل مسألة تعرض عليه ، وعلى الأمين العام تكوين مجموعة بهذه الآراء .

الباب الرابع - ديوان المظالم :

المادة ١٧ : يشكل بديوان مجلس الوزراء إدارة عامة باسم ديوان المظالم .

يشرف على هذه الإدارة رئيس يعين بمرسوم ملكي ، وهو مسؤول أمام جلالة الملك ، وجلالته المرجع الأعلى له .

المادة ١٨ : من اختصاص هذه الإدارة : —

أ) قبول جميع الشكاوى المقدمة إليها وتسجيلها .

ب) التحقيق في كل شكوى قدمت أو أحيلت إليها وإعداد تقرير عنها مشفوع بالإجراء المقترح اتخاذه بشأنها .

ج) رفع التقرير المذكور إلى جلالة الملك ليصدر أمره فيه .

المادة ١٩ : يعين بالإدارة عدد كاف من الموظفين المكلفين بالتحقيق بقرار من مجلس الوزراء .

بناء على اقتراح الرئيس يلحق بالإدارة عدد كاف من الموظفين الإداريين والكتاب .

المادة ٢٠ : على الرئيس أن يرفع إلى جلالة الملك كل ستة أشهر تقريراً وافياً عن أعمال الإدارة ، وملاحظات عن المظالم والمسؤوليات الواقعة على الجهات الحكومية المختلفة أو الموظفين ، والاقتراحات التي يراها كفيلة بتقويم الأمور ، ويقدم الرئيس صورة من هذا التقرير لمجلس الوزراء والوزير المختص به .

المادة ٢١ : يكون للرئيس ومن ينتدبهم من موظفي ديوان المظالم الصلاحيات الكاملة في البحث والتعقيب في الوزارات والمصالح المختلفة لحصر المسؤوليات ،

وله سؤال الوزارات والمصالح في هذا الشأن ، واستدعاء الموظفين المسؤولين للتحقيق معهم بعد إخطار الوزير أو رئيس المصلحة التي ينتمون إليها .

المادة ٢٢ : على الرئيس إنشاء سجل عام للمظالم لرصد التاريخ الذي ترد فيه المظلمة وتاريخ كل إجراء يتخذ في الموضوع ، وخلاصة النتيجة التي انتهت إليها الإدارة ، وتاريخ الكتاب المرفوع به تقرير الإدارة في الموضوع إلى جلالة الملك وأمر جلالته فيه .

المادة ٢٣ : يجوز للرئيس أن يضمن تقريره عن المظلمة طلب إحالة موظف أو أكثر إلى مجلس تأديب ، أو اقتراح بمعاقبة المسؤولين بالطريق الإداري .

المادة ٢٤ : ينوب عن الرئيس ويقوم بجميع صلاحياته عند غيابه نائب الرئيس ، ويعين نائب الرئيس بمرسوم ملكي.

صدّق هذا النظام وصدر عن قصرنا الملكي بالرياض في ١٢ رجب ١٣٧٣ هـ .

ديوان مجلس الوزراء العام :

ولقد رأى جلالة الملك حفظه الله أنه من متممات هذا العمل الجليل إنشاء ديوان عام لرئاسة مجلس الوزراء وقد حدد لهذا الديوان أعماله واختصاصاته فأمر بأن يكون ديوان نائب الملك ديواناً لمجلس الوزراء وصدر بذلك مرسوم ملكي كريم هذا نصه :

١ — ترتبط جميع الوزارات في مخاطباتها بهذا الديوان ولرئيس مجلس الوزراء ممارسة كافة الأعمال وإصدار أوامره إلى الجهات جميعها وفق الصلاحية الممنوحة له من جلالته .

٢ — المعاملات التي ترد إلى ديوان رئيس مجلس الوزراء مما يجب عرضه على المجلس يحال من ديوانه إلى الأمين العام لعرضه على المجلس ليتخذ قراره حياله ثم تُعاد المعاملة مع القرار إلى الديوان ليتولى تهيئة الاجراءات اللازمة .

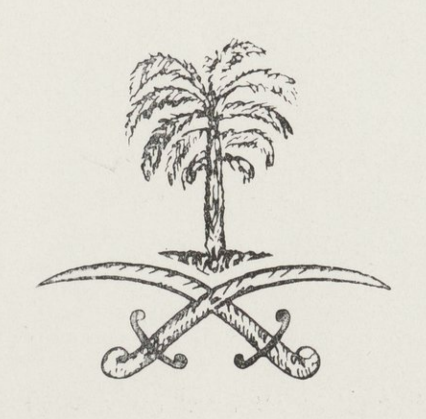
٣ — الموضوعات التي ترد لرئيس مجلس الوزراء والتي لم ينص نظام المجلس بعرضها

على المجلس فللرئيس حق التصرف فيها وفق الأنظمة والتعليمات وعرض ما يجب منها على جلالته .

٤ – لجميع الوزارات والإدارات حق الاتصال بعضها ببعض في المخابرات الأولية اختصاراً للوقت وتوخياً لسرعة الوصول إلى نتيجة ، ثم تقديم النتيجة كاملة لرئيس مجلس الوزراء لعرض ما يجب عرضه منها على صاحب الجلالة . وقد اختار جلالته لرئاسة هذا الديوان حضرة صاحب المعالي الشيخ إبراهيم السليمان لما عرف عن معاليه من إخلاص وجد ومن خبرة وذكاء عظيمين وصدر بذلك مرسوم ملكي كريم تضمن تقدير جلالته لجهود معاليه وخدماته ، وقد كان مظهر التكريم واضحاً في تعيين معاليه بهذا المركز برتبة وزير .

وبعد :

فإن من بواعث الأمل والتفاؤل أن يكون رئيس مجلس الوزراء العبقري الشامخ هو حضرة صاحب السمو الملكي فيصل العظيم الذي استطاع – بما وهب من حنكة وحذق وما كسب في حياته العريضة من مران وخبرة – تحمّل هذه التبعات الكبيرة والمسؤوليات الضخمة ، تلك الأعمال التي لا قبل لأحد على احتمالها إلا من كان مثل فيصل في شخصيته وخلاقه وقوته – حقق الله الآمال في سموه وأمده بتوفيقه – وجعل اليمن في ركابه والخير في مستقبل أيامه .



الوضع المالي

أمس واليوم والغد .

كلمات تنطق في ثوان ، ولـكـنها في عمر الزمن ليست كما تنطق . .

ولقد سجل التاريخ ما كان بالأمس من احداث وأعمال ، وليس باليد ولا بالامكان إعادة الزمن لتغيير ما جرى وحدث ، أما اليوم فنقابله بكل قوانا ، ونعمل له بأعصابنـا ودمائنا ، والغد سيكون مصيره حسب ما نقدم اليوم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ...
نعم : كانت الجزيرة العربية بالأمس ترسف في اغلال الجهل ولقد مرت عليهـا ظروف واحداث ، أغرقت شعبها في فيضان من الفقر والجهل والمرض . ودالت تلك الدول بخيرها وشرها . واليوم تعيش الجزيرة في رعاية هذه المملـكة التي خلقت من الموات حيـاة ومن الفقر ثروة ومن المرض صحة ومن الجهل عرفاناً ونوراً — وهـذه هي المملـكة السعودية لا زالت تسابق المجد ، وتواكب الحضـــارة ، وفي سبيل ذلك يعمل رجالها العاملون — وعلى رأسها الأسرة المالـكة — ليل نهار ، يستنزفون في هذا المسعى مهجهم وأرواحهم . ومن يصدق أن الجزيرة تثب هذه الوثبة في فترة من الزمن ؟! من كان يصدق ذلك.. ولـكن عبقريـة الملك الراحل — طيب الله ثراه — لم تعرف المستحيل واستطاعت تلك العبقرية خلق هذا الجيل الذي أصبح يزهو بتقـدم بلاده ونهضتها ويباهي بحضارتها ورقيها . أما الغد ، فالحقائق وواقع الحياة يبشران بمستقبل نضير باسم .

هذه النظرية لو طبقناها على حياتنـا الأقتصـادية والثقافيه والعمرانية والأجماعية لوجدناها تنطبق كل الانطباق ، ولنذلل على صدق ما نقول ونتناول الناحية الاقتصادية . .
إن من يتتبع الحياة الاقتصادية في جزيرة العرب في العهد العثماني ، وينظر إلى صادراتهـا

ووارداتها ، يجد أن الجزيرة العربية ليس لديها شيء تصدره سوى بعض الماشية ، وهو شيء لا يذكر في حياتها ؛ فهي كليلة عاجزة ، تعيش على امكانيات بسيطة لا تكفيها . وهي دائماً في حاجة إلى غيرها ، و بعبارة أصح ، كانت هذه البلاد لا تعرف الصادرات ولكنها تعرف الواردات ، ولما أشرقت أضواء العهد الجديد ، ونالت البلاد استقلالها الذاتي على يد جلالة الملك الراحل ، وحظيت بقسط من العلم والعرفان .. بدأت تعنى بالناحية الاقتصادية ، وتسلك في طريق الأمم المصدرة لمنتوجات بلادها وخيراتها ، استهلت هـذا العمل بالزيت الذي نبه الأمم على أن هذه الجزيرة تعيش على كنز ثمين .

وهكذا أصبحت المملكة العربية السعودية تنافس أسواق العالم بالزيت السعودي ، ثم اتجهت الحكومة إلى استخراج المعادن وسيكون لهذه المعادن شأن يذكر إن شاء الله كما أنه بدأت العناية بتصدير الجلود والأعشاب ، وقريباً جـداً ، ستقوم وزارة الزراعة بتصدير كميات كثيرة من محاصيل البلاد . أما الصناعات فقد أولاها جلالة الملك سعود بالغ عنايته ورعايته ، وفي خلال عام بعد تولي جلالته مقاليد الحكم أصبحت في البـلاد صناعة تفاخر بها البلاد ولا زال جلالته يسهر على رعاية هذه النهضة . وليس ثمة دليل أبرز من إنشاء وزارة للتجارة والصناعة . ولعل الغاية من هذا هو تحقيق ذلك الحلم الجميل الذي يداعب كل رجل عريض الآمال ، وهمة جلالة الملك سعود قد حققت هـذا الحلم وعبدت الطريق له .

و بعد : هذا هو الوضع الاقتصادي بين الأمس واليوم : كنا بالأمس نعيش على ما يترحم به غيرنا ، أما اليوم فقد وقفنا على أرجلنا ، وشمرنا عن السواعد ، وأثبتنا الجدارة والكفاءة ، والاستقلال الذاتي في اقتصادياتنا — كل ذلك بهمة جـلالة الملك سعود وولي عهده الأمين — أما الغد فاننا نترك للقارىء العزيز تصوره .

على أن هناك دليلاً شامخاً ساطعاً وهو ما نقدمه من حقائق وأرقام ذلك أن البـلاد كانت فيما مضى ليس لها رصيد ولا ميزانية ولا مال تعتمد عليه في شؤون حياتها ؛ كانت ميزانية الجزيرة مؤلفة من المال الذي تجود وتتصدق به الحكومات الإسلامية . أما اليوم ، فإن هذه المملكة تعيش في يسر ورخاء وعزة ، ومنعة مشرفة لسمعة البلاد ومكانتها وفيما يلي نقدم :

ميزانية المملكة العربية السعودية
للسنة المالية الماضية

١,٣٥٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال عربي للايرادات ومثلها للمصروفات

في يوم الثلاثاء ١١ من ربيع الثاني عام ١٣٧٤ هـ . الموافق ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٤ م أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول ملك المملكة العربية السعودية مرسوماً ملكياً رقم ٥٥٤/٣/١/٥ باصدار الميزانية العامة للمملكة في السنة المالية الحالية — للعام الهجري ١٣٧٤ — هذا نصه :

بعون الله تعالى :

نحن سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على الكشوف الخاصة بايرادات و نفقات الدولة للسنة المالية ١٣٧٤ وبناء على ما عرضه وزير المالية .

أمرنا بما هو آت :

١ — تحدد نفقات الدولة للسنة المالية ١٣٧٤ بمبلغ الف مليون ومائة وثلاثة وأربعين مليونا وعشرة الآف وخمسمائة ريال عربي وفقاً للكشوف المرفقة بأمرنا هذا .

٢ — تحدد ايرادات الدولة للسنة المالية ١٣٧٤ بمبلغ الف مليون ومائة وثلاثه وأربعين مليونا وعشرة الآف وخمسمائة ريال عربي وفقا للكشوف المرفقة بأمر نا هذا .

٣ — يؤخذ من الاحتياطي العام للدولة مبلغ مائتين واحد عشر مليونا وتسعمائة وثمانين الفا وخمسمائة ريال عربي لتغطية بند النفقات .

٤ — يداوم على استيفاء الايرادات وفق الانظمة والتعليمات المرعية وتدفع جميعها إلى مؤسسة النقد السعودية وفروعها لحساب وزارة المالية .

٥ — تصرف النفقات وفق الميزانية والتعليمات الخاصة بها من مؤسسة النقد السعودية .

٦ — لايجوز نقل أي مبلغ من فصل لآخر الا بأمر منا وعند الضرورة فقط .

٧ — يحال إلى الأحتياطي العام للدولة مايزيد في الايرادات وما يتوفر من النفقات عن المقرر في هذه الميزانية .

٨ — على رئيس مجلس الوزراء انفاذ أمرنا هذا بابلاغه لمن يلزم لإعتماد العمل بموجبه .

تقرير إلى جلالة الملك عن الميزانية
من معالي الشيخ محمد سرور الصبان
وزير المالية والاقتصاد الوطني :

وقد قدم حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية والاقتصاد الوطني مشروع هذه الميزانية إلى جلالة الملك المعظم بتقرير شامل تناول الشؤون المالية والاقتصادية للمملكة والمشروعات العمرانية الهامة والانتاجية المثمرة التي رصدت لها اعتمادات ، وما يرجى لهذه المشروعات من تنفيذ عاجل بفضل توجيهات جلالته السامية ، وفيما يلي نص ذلك التقرير .

تقرير وزير المالية :

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم أيده الله وأبقاه .

أتشرف بأن أرفع إلى جلالتكم أسمى آي الاجلال والتعظيم و بعد : فغير خاف على

أنظار جلالتكم ما للميزانية العامة من أثر بالغ الأهمية في تنظيم كيان الدولة وتنسيق مواردها وإدرار الصرف على مشروعاتها الحيوية حيث يرتفع مستواها وتنال ما تصبو إليه من مكانة لائقة في مصاف الأمم المتحضرة .

لذلك كان تحضير الميزانية على أسس قوية وقواعد مدعمة أهم ما تحرص عليه الدولة حيث يمكنها بذلك أن توازن خرجها بدخلها وأن تضغط بعض مصروفاتها إذا لزم الأمر لتواجه بهذا الضغط مشروعات التوسع في الاصلاح والانتاج ، ودعم مرافقها الأخرى والنهوض بمسؤولياتها وواجباتها واداء كل التزاماتها خير أداء .

وإنه ليسعدني يا صاحب الجلالة أن أرفع إلى جلالتكم موجزاً عن الميزانية العامة للدولة لسنة ١٣٧٤هـ مختتماً هذا الموجز بلمحة سريعة عن المشروعات الانتاجية الهامة التي سنتمكن بعون الله ثم بفضل توجيهات جلالتكم الكريمة وارشاداتكم الحكيمة من تنفيذها في أقرب وقت لتتمكن البلاد في عهد جلالتكم الزاهر من جني ثمارها والتمتع بوفير خيراتها حاضراً ومستقبلاً .

السنة المالية :

إن بدء السنة المالية بمطلع العام الهجري لهو الأساس الذي يجب السير بمقتضاه ، وقد كانت السنة المالية يؤرخ لها بمستهل شهر رجب ، مما لا يتفق مع عرف البلاد من اعتمادها على التاريخ الهجري في كل معاملاتها وفي جميع شؤونها ، ومما هو مبعث الإعجاب بها في كافة البلدان ومختلف الأقطار ، ونظراً لما تفضلتم به جلالتكم من إصدار أمركم بأن تكون السنة المالية هي السنة الهجرية ، فقد جرى تنفيذ أمركم المطاع من أول هذا العام ١٣٧٤ هـ .

الميزانية والحالة المالية في الأعوام الماضية :

لا مراء أن الحالة في غضون السنوات السابقة كانت بدائية وكان الوضع المالي متأخراً بسبب قلة الإيرادات وحاجة الدولة إلى مصروفات متزايدة أكثر من إيراداتها لتأسيس

الدولة وتنظيمها والتغلب على العقبات والاحداث التي نشأت بسبب نشوب الحرب العالمية وما أعقبها من أزمات شتى ، ومع كل هذا فقد استطاعت وزارة المالية بفضل الله تعالى ثم بفضل توجيه جلالة والدكم العظيم — رحمه الله — أن تساير أوضاع الحالة العامة وأن تتقدم تقدماً نسبياً نحو أهدافها من التطور في تنمية الواردات للتخلص من الأزمات ، وذلك بعد اكتشاف الزيت ، ورغم كل هاتيك الجهود التي بذلت بهمة ودأب فانه كان عسيراً على وزارة المالية أن توازن نفقاتها بإيراداتها ، ومما نتج عنه دين عليها أربى مجموعه حتى نهاية العام الماضي على الستمائة مليون ريال .

وإزاء ذلك فقد قام مجلس الوزراء بمعونة الله ثم بفضل المؤازرات الفعالة والمساعدات القيمة التي أمده بها جلالتكم — بعمل إيجابي حاسم ، فأجرى إلغاء كثير من النفقات غير الضرورية وتلمس خير الطرق وأفضلها التي تؤدي إلى خفض المصروفات وإلى الاقتصاد والتنظيم للذين أمرتم بهما جلالتكم لشؤون الميزانية والرقابة العامة على تنفيذها مما سيكون له أفضل النتائج المؤدية إلى التحسن المستمر على أكمل وجه إن شاء الله تعالى .

الإيرادات :

إن مجموع الإيرادات لهذه السنة يمثل مبلغ ألف مليون ومائة وثلاثة وأربعين مليوناً وعشرة آلاف وخمسمائة ريال عربي .

ويقابل هذا المجموع في السنة المالية السابقة (١٣٧٢ — ١٣٧٣) مبلغ ثمانمائة مليون ريال .

كما يقابله في السنة التي قبلها (١٣٧١ — ١٣٧٢) مبلغ أربعمائة وتسعين مليون ريال .

وأكبر رقم في الإيرادات هو الذي تمثله حصيلة استثمار وضريبة الزيت ، يليه زيادة نسبية في الموارد الأخرى ، ولم تفرض أية ضريبة جديدة .

إن البلاد الأخرى تحاول القفز بأرقام إيراداتها عند الضرورة بفرض ضرائب جديدة تجبى من الشعب ، وإنه لمن مفاخر حكومتنا أنها أقل بلاد العالم ضرائب حيث تحاول أن تخفف عن كاهل الشعب أثقاله ، بل أنها تكرس مواردها للصرف في سبيل إنهاض الشعب والذود عن حياضه ورفع مستواه في شتى مرافق الحياة ومختلف مجالاتها .

النفقات :

رصدت الحكومة أرقاماً ضخمة من إيراداتها لأعمال إنشائية كبيرة ، كما أنشأت عدة وزارات جديدة ، ومن ثم كان من غير المستغرب أن يبلغ مجموع النفقات مبلغ ألف مليون ومائتين وستة وعشرين مليوناً وخمسمائة وستة عشر ألفاً وأربعة وأربعين ريالاً عربياً .

وقد اعتمد كل ذلك بتوجيه جلالتكم للوزارات والمصالح المختلفة وللمشاريع الاصلاحية النافعة .

موازنة الميزانية :

وقد أضيف إلى مجموع النفقات مبلغ مائة وثمانية وعشرين مليوناً وأربعمائة وثلاثة وثمانين ألفاً وتسعمائة وستة وخمسين ريالا وذلك لحساب ديون السنين السابقة ، مما وجب على وزارة المالية تسديده لهذه السنة حرصاً على الوفاء بالتزاماتها .

لذلك بلغ مجموع النفقات بعد هذا مبلغ ألف مليون وثلاثمائة وخمسة وخمسين مليوناً من الريالات .

ولمواجهة موازنة ذلك أخذنا من الاحتياطي العام للدولة — بعد استئذان جلالتكم وفقاً للمرسوم الملكي الكريم رقم ٥ — ١ — ١٥ — ٥٥٣ مبلغ مائتين وأحد عشر مليوناً وتسعمائة وثمانين ألفاً وخمسمائة ريال ، وبذلك تتعادل الإيرادات مع النفقات .

هذه هي الخطوط الرئيسية لموازنة الميزانية لهذا العام ١٣٧٤ — أرجو أن تكون وفق الرغبة الكريمة التي نسير بهديها ونسترشد بها في السير نحو أفضل السبل المؤدية لخفض العيش ورفاهية حياة الأمة وأنه ليسرني كذلك — يا صاحب الجلالة — أن أشير فيما يلي إلى أبرز الاعتمادات التي أقرها مجلس الوزراء للوزارات والمشروعات ليلمح جلالتكم من خلال ذلك صورة مصغرة لمتطلبات الانفاق وما رصد من مبالغ في سبل الإنعاش .

وزارة المعارف :

ان النهضة العلمية في هذه البلاد لمدينة لجلالتكم باكبردين فانتم راعيها الأكبر

والحريص على تثبيت دعائم التعليم ونشره في كافة ربوع المملكة فأقبل الناس في نهم على ارتياد مناهله العذبة في شغف كبير ، والتوسع العلمي كان ولا يزال رائد جلالتكم فلا تقوم نهضة حقيقية بغير العلم ، ولن ينسى الناس ابدا أن جلالتكم هو الذي فكر في أن تنشأ في البلاد جامعة سعودية تضم كافة الطلاب السعوديين لينتظموا في سلك دراسات عليا في بلادهم وبين ظهراني قومهم وعشيرتهم .

لذلك ليس غريباً أن تنشأ وزارة المعارف في عهدكم الزاهر الاغر وأن تكون ميزانية المعارف لهذا العام أربعة أضعاف العام الماضي وذلك لانشاء عديد من المدارس في كافة أنحاء المملكة وتشجيع التعليم في شتى مراحله المختلفة وإنه لقريب اليوم الذي تتضاعف فيه هذه الميزانية إلى ثمانية أضعافها في وضعها الأخير بمشيئة الله ثم برعاية جلالتكم .

وزارة الدفاع الوطني :

ولقد فاز الجيش بأوفى نصيب من هذه الميزانية ولا غرابة في ذلك فالجيش هو عماد البلاد وعدتها وذخيرتها لدرء الاخطار والمحافظة على كيانها وسلامتها فلئن اغدق جلالتكم على الجيش تحقيقاً للجهود التي تبذلونها في سبيل تقويته وتدعيمه فانه لإغداق وبذل في موضعهما ، ولقد كان نصيب الجيش يزيد على الاربعين في المائة من مجموع الايرادات .

وزارة الزراعة :

وجاء برنامج وزارة الزراعة حافلا هذا العام نظراً لما للزراعة — لا سيما في بلادنا التي تستورد جانباً كبيراً من اغذيتها — من أهمية بالغة واتجهت جهود وزارة الزراعة الى البحث والتنقيب عن المياه وحفر الآبار وانشاء السدود ، ودراسة طبيعة الاراضي لاستصلاحها واختيار احسن الطرق لتنمية الانتاج المحلي وارشاد المزارعين وحماية مصالحهم وتقديم القروض اللازمة لهم ومساعدتهم بالآلات الرافعة وآلات الحرث والتمهيد . لذلك روعي أن يكون نصيبها من الميزانية متكافئاً مع برنامجها التوسعي .

وزارة المواصلات :

ان من اولى مظاهر التقدم في البلاد رعاية شؤون المواصلات وسهولتها وتعبيد الطرق، لذلك كانت وزارة المواصلات الثانية من حيث نسبة ارتفاع الزيادة في ميزانيتها ووفرة الاعتماد المقرر لها وذلك لتتمكن من تنفيذ المشاريع المخصصة لها الاعتمادات التي منها مد السكك الحديدية وسفلتة الطرق وانشاء شبكة التليفونات اللاسلكية والسلكية في داخل المملكة وخارجها مما سيكون له احسن الأثر واطيبه ان شاء الله .

وزارة الصحة :

اذا صحت الاجسام ذكت العقول فما يبذل في سبيل الصحة من جهود انما هو توفير في كفاياتها وطاقتها الانتاجية لذلك كان نصيب هذه الوزارة الهامة لائقاً بمكانتها وجاءت اعتماداتها متكافئة مع مجهوداتها لانشاء المستشفيات في كافة ارجاء المملكة واخص بالذكر منها المستشفى الاكبر في الرياض ، ومستشفى السل بالطائف والمدينة الصحية الجديدة في (حداء) التي تشتمل على مستشفيات متعددة الانواع والاختصاصات الى غير ذلك من مشروعات صحية ذات اثر في حفظ كيان الفرد والمجموع .

وزارة الداخلية :

ان سمعة الامن في هذه المملكة لاتضاهيها اية سمعة اخرى في اي بلد آخر مهما أوغل في مضمار الحضارة . والاحتفاظ الدائم بهذه السمعة هو في ذاته رأس مال للدولة كبير لذلك لم يقل نصيب الامن العام في وزارة الداخلية في الزيادة عن أنصبة الوزارات الاخرى وذلك لزيادة عدد قواته ، وتحسين حالتهم ورفع مستوى جنود الامن وتنظيم الادارات الفرعية التابعة له ومن ثم جاء اعتماد هذه الوزارة لهذا العام مضاعفاً عما كان معتمداً لها في العام السابق مما سيمكنها من القيام باداء واجباتها على خير وجه .

المشاريع العامة :

لقد جاء نصيب المشاريع العامة عظيماً هذا العام وبلغ الاعتماد المخصص لها مائة وستين

مليوناً من الريالات وذلك لعديد من المشروعات منها :

أ — الاستمرار في عمارة الحرمين الشريفين .

ب — انشاء السكة الحديدية بين الرياض وجدة وبين المدينة المنورة وشرق الاردن .

ج — مشاريع الحج والحجاج .

د — مشاريع ايصال الماء العذب الى سبع مدن من مدن المملكة .

ه — انشاء الموانىء .

و — تعمير وانشاء المساجد .

ز — المشروعات المستمرة في المدينة المنورة .

ح — المشروعات الاصلاحية في المنطقة الشرقية .

الى غير ذلك مما تبين في الكشف الملحق بالموازنة .

كما انه يضاف الى هذا مااشتملت عليه بنود الموازنة من رعاية الشؤون الاجتماعية ورصد مبلغ كبير لاعمال البر وإعانة المؤسسات والهيئات الصناعية والثقافية والخيرية وإعانة البلديات . وليس كل المشاريع هي التي وضحت في الكشف المشار اليه بل ثمة مشاريع اخرى ادخل ادعتمادها ضمن ميزانية الوزارات المختصة نبينها فيما يلي :

٢،٢٠٠،٠٠٠ ريال عربي في وزارة الداخلية قسم الامن العام لانشاء مراكز وسجون على الطراز الحديث وانشاء مدرسة للمطافىء وخمس مجموعات اطفائية جديدة .

١٥،٧٧٠،٠٠٠ ريال عربي في وزارة الصحة لانشاء معمل اللقاح ومستشفى الرياض ومستشفى السل بالطائف والمدينة الصحية في حداء ومستشفى العزل في الرياض وثلاثة مستوصفات .

٤،٧٠٠،٠٠٠ ريال عربي في وزارة الزراعة لمشروع الوحدات الزراعية الست والورشة الثابتة وسد عكرمة بالطائف وشراء حفارات وسيارات ومعدات ولوازم للآبار الارتوازية .

١١،٨٩،٢٠٠ ريال عربي في وزارة المعارف لانشاء ثلاثمائة وتسعة وستين مدرسة .

في وزارة المواصلات

٨٬٧٥٠٬٠٠٠ ريال عربي مشروع التليفون اللاسلكي .

١٬٨٥٠٬٠٠٠ ريال عربي مشروع تليفونات الرياض .

٨٠٠٬٠٠٠ ريال عربي المحطات اللاسلكية البحرية .

٢٬٨٢٧٬٥٠٠ مشروعات تليفونات جدة .

١٤٬٤٠٠٬٠٠٠ طريق المدينة — جدة .

٢٬٠٠٠٬٠٠٠ الطرق في الرياض .

٢٬٨٥٤٬١٥٠ الطرق الاخرى .

٣٬٤٧٧٬٥٠٠ ريال عربي مشاريع سكة حديد الدمام — الرياض عربات جدد للركاب والبضاعة ولوازم اخرى ٧١٬٥١٩٬٣٥٠ المجموع .

وباضافة هذا المبلغ الى المبلغ المخصص للمشاريع وقدره مائة وستون مليوناً يكون مجموع تلك الحصة مائتين وواحداً وثلاثين مليوناً وخمسمائة وتسعة عشر الفاً وثلاثمائة وخمسين ريالا بنسبة تزيد على العشرين في المائة من الايرادات .

ونرجو ان تلتزم الوزارات بعدم التصرف في وفورات الاعتمادات او تحويلها الى بنود اخرى والاكتفاء في كل بند باعتماده لان ذلك أمر تجب مراعاته وعدم الخروج عنه ، وإن لي لوطيد الأمل في ذلك وفي تقديرها للمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق وزارة المالية ، فان هذه الوفورات المنتظرة من بعض البنود ستعاد الى الاحتياطي العام الذي عليه مدار الارتكاز لمالية الدولة .

واخيراً فاني انتهز هذه المناسبة داعياً الله لجلالتكم بمزيد التوفيق والتأييد وآملا منه تعالى أن يلهمني السداد في القول والعمل للقيام بما يجب علي تلقاء الثقة الغالية التي انطتموها بي واداء لحق الامانة التي حملتموني اياها والشرف الذي طوقتم به عنقي مستلهما في جميع اعمالي هدى العلي البصير ثم مستنيراً بارشادات وتوجيهات جلالتكم التي هي نبراس الجميع فيما يؤدونه من واجبات وما يناط بهم من مهمات وأكرر سؤلي للمولى المجيب أن يحفظ ذاتكم الكريمة وأن يطيل بقاء جلالتكم ذخراً للعروبة وفخراً للاسلام — مولاي .

الخادم : وزير المالية والاقتصاد الوطني

الإيرادات التقديرية للسنة المالية ١٣٧٤ هـ.

وقد أعقب هذا البيان الشامل بيان عن تقدير الايرادات هذا نصه :

ريال عربي			الفصل
٢٧٤٣٧٤٥٠٠	استثمار الزيت		١
٦٩٢٢٥٠٠٠٠	ضريبة الدخل		٢
٥١٥٠٠٠٠	(الزكاة)		
	زكاة الحبوب	أ ـ ٢٣٠٠٠٠٠	
	زكاة العروض	ب ـ ٢٤٠٠٠٠٠	
	زكاة المواشي	ج ـ ٤٥٠٠٠٠	٣
٨٠٠٠٠٠٠	الجمارك		٤
٣٠٠٠٠٠٠	رسوم المرافىء		٥
٧٥٠٠٠٠٠	« الموانىء		٦
٧٠٠٠٠٠٠	« المحاجر		٧
٣٠٠٠٠٠	الضريبة العقارية		٨
٢٥٠٠٠٠٠٠	الخطوط الجوية السعودية		٩
٢٧٦٠٠٠٠٠	ايراد سكة الحديد وميناء الدمام		١٠
١٦٠٠٠٠٠	المعادن		١١
٣٠٠٠٠٠٠	حاصلات البرق		١٢
١٧٠٠٠٠٠	« البريد		١٣
٢٠٠٠٠٠	« الهاتف		١٤

١٥	رخص الإقامة	٧٠٠٠٠٠
١٦	الجوازات	٨٠٠٠٠٠
١٧	ترقيم السيارات	١٢٥٠٠٠٠
١٨	رخص سياقة السيارات	٣٧٠٠٠٠
١٩	قيمة الطوابع	٤٠٠٠٠٠٠
٢٠	رسوم المطارات	٥٠٠٠٠٠
٢١	حفائظ النفوس	١٦٠٠٠
٢٢	تسجيل الشركات	٢٥٠٠٠
٢٣	تحرير التركات	١٠٠٠٠
٢٤	تصديق الصكوك	١٥٠٠٠
٢٥	كاتب العدل	٨٠٠٠٠
٢٦	أملاك الدولة ثمن وإيجار أراضي ومزارع	١١٠٠٠٠٠
٢٧	مبيعات حكومية	٥٠٠٠٠٠
٢٨	الصرفيات المستردة	٢٥٠٠٠٠
٢٩	حسميات التقاعد	٣٠٠٠٠٠٠
٣٠	واردات متنوعة	١٠٠٠٠٠٠
	مجموع الإيرادات	١١٤٣٠١٠٥٠٠
	من الاحتياطي العام	٢١١٩٨٩٥٠٠
	المجموع الكلي	١٣٥٥٠٠٠٠٠٠

المصروفات التقديرية للسنة المالية ١٣٧٤ هـ .

وأعقب ذلك بيان عن تقديرات المصروفات هذا نصه :

ريال عربي	الفصل	
٤٩٥٣٣٣١٢	١	الخاصة الملكية

ريال عربي	
٤٤٥٣٣٣١٢	مخصصات جلالة الملك والعائلة المالكة
٥٠٠٠٠٠٠	الديوان العالي

ريال عربي	الفصل	
٥٤٨٨٠٠٠	٢	مجلس الوزراء

ريال عربي	
١٨٠٠٠٠٠	ديوان رئاسة مجلس الوزراء
٦٨٨٠٠٠	الأمانة العامة
٥٠٠ ٠٠	ديوان المظالم
١٥٠٠٠٠٠	ديوان المراقبة العامة
١٠ ٠٠٠٠	مجلس الشورى

ريال عربي	الفصل	
٢١٠٠٠٠٠٠	٣	وزارة الخارجية
٤٧٢٠١٤٧٩٢	٤	وزارة الدفاع والطيران

ريال عربي	
١٩٦٨١٧٨٤٧	أ ـ وزارة الدفاع
٣٣٠٣٧٧٥٧	ب ـ سلاح الطيران
٢٧٠٦٣٠٤٦	ج ـ الخطوط الجوية السعودية
٢٣٠٧٣٢٤٨	د ـ الحرس الملكي
١٩٢٠٢٢٨٩٤	هـ ـ تشكيلات البادية والحرس الوطني

ريال عربي	الفصل	
٨١٩٦٠٨٩٩	٥	**وزارة الداخلية**

ريال عربي	
٢٩٦١٧٣٠	أ ـ الديوان العام
٢٠٥١٧٧٠٠	ب ـ الأمارات
٧٠٠٠٠٠٠	ج ـ الأوقاف
٤٦٥١٩٠٣٠	د ـ الأمن العام

ريال عربي	
٣٨٣٧٩٢٥٠	الأمن العام
٣٩١١٥٤٠	الجوازات والجنسية
٤٢٢٨١٤٠	فرق المطافىء

٤٧٩٨٦٧٠	هـ ـ خفر السواحل
١٦٣٧٦٩	و ـ أم القرى

٤٥٦٧١٥٩٢	٦	**وزارة المعارف**

ريال عربي	
٤٤٨٠٥٦٥٢	أ ـ وزارة المعارف العمومية
٤٢٠٨٤٠	ب ـ المدرسة النموذجية بالطائف
٤٤٥١٠٠	ج ـ مدارس الجنوب

٩٧٢٢٧٨٦٠	٧	**وزارة المواصلات**
١٥٩٣٠٧٩٥	٨	**وزارة الزراعة**
٣٣٨٢٠٥١٧	٩	**وزارة المالية والاقتصاد الوطني**
٣٩٥٤٩٤٥٨	١٠	**وزارة الصحة**
٢٨٢٤٠٠٠	١١	**وزارة التجارة**

ريال عربي	الفصل	
٦٨٠٧٩٠٠	١٢	رئاسة القضاة

ريال عربي	
٦٠٣٥٠٢٠	القضاة والمحاكم
٦٣٢٨٨٠	كتاب العدل
١٤٠٠٠٠	المحكمة التجارية

٩٩٢٩٦٢٠	١٣	الافتاء والمعاهد العلمية

ريال عربي	
٤٤٤٧٣٠	المفتي الاكبر والادارة العامة
٧٤٩٤٨٩٠	المعاهد العلمية
١٩٩٠٠٠٠	مباني المعاهد العلمية

٩٨٤٨٨٣٢	١٤	الامر بالمعروف
١٦٢٠٠٠٠٠	١٥	الاشغال العامة
٩٧٥٧٢٠	١٦	مديرية الحج العامة
٢١٩٧٠٥٩	١٧	مديرية الاذاعة العامة
١٩٦٨٤٩٠	١٨	مديرية مصلحة العمل
٢٦٠٣١٠٦٥	١٩	القواعد السنوية للرؤساء ومشائخ القبائل
٦٩٦٣٠٥٧	٢٠	الرواتب الشخصية الشهرية
٨٠٠٠٠٠	٢١	معاشات التقاعد
٥٠٠٠٠٠	٢٢	عوض التنسيق
٨٠٠٠٠٠٠	٢٣	الصدقات

ريال عربي	الفصل	البيان	ريال عربي	البند
١٩١٠٠٠٠٠	٢٤	المساعدات والاعانات		
			١٥٠٠٠٠٠٠	ا ـ مساعدات عامة ملكية
			١٥٠٠٠٠٠	ب ـ اعانة اللاجئين
			١٠٠٠٠٠٠	ج ـ اعانة المؤسسات الخيرية الاهلية
			١١٠٠٠٠٠	د ـ نفقات دور اليتامى
			٥٠٠٠٠٠	هـ ـ اعانة المؤسسات الصناعية
٥٠٠٠٠٠٠	٢٥	قروض المزارعين		
١٠٠٠٠٠٠٠	٢٦	قيمة بيوت		
١٠٠٠٠٠٠	٢٧	حفر آبار واصلاح عيون		
١١٠٠٠٠٠	٢٨	نفقات الجبابة		
١٠٠٠٠٠٠٠	٢٩	مصاريف سرية		
٢٠٠٠٠٠٠	٣٠	قيمة كتب ومطبوعات		
٣٠٠٠٠٠٠	٣١	ضيافات		
٢١٠٠٠٠٠٠	٣٢	النقليات		
			١٥٠٠٠٠٠٠	أ ـ قيمة سيارات
			١٠٠٠٠٠٠	ب ـ اجور سيارات
			٥٠٠٠٠٠٠	ج ـ محروقات ولوازم وأدوات
٦٠٠٠٠٠٠	٣٣	نفقات الرحلات الملكية		
٥٠٠٠٠٠٠	٣٤	فرق عملة		
٥٠٠٠٠٠	٣٥	رديات من الواردات		

ريال عربي	الفصل	
٣٠٠٠٠٠٠	٣٦	مشروع الخرج الزراعي
٨٤١٦٠٤٤	٣٧	اعانة البلديات وعين زبيدة والاسعاف
٦٠٠٠٠٠٠	٣٨	مشتريات متنوعة
١٠١٥٧٠٣٢	٣٩	مصاريف غير منظورة
١٦٠٠٠٠٠٠	٤٠	المشاريع العامة

ريال عربي	
١٥٠٠٠٠٠٠	أ ـ عمارة الحرمين الشريفين
٥٠٠٠٠٠٠٠	ب ـ لحساب السكة الحديد (الرياض. جدة المدينة . شرق الاردن)
١٥٠٠٠٠٠٠	ج ـ مشاريع الحج والحجاج
٣٠٠٠٠٠٠٠	د ـ انشاءآت ومباني حكومية جديدة
٤٠٠٠٠٠٠	هـ ـ إنشاء وتعمير مساجد
٦٠٠٠٠٠٠	و ـ إنشاء طريق السيارات المدينة . ينبع
١٥٠٠٠٠٠	ز ـ إصلاحات في طرق البادية
١١٠٠٠٠٠٠	ح ـ المياه

ريال عربي	
٣٥٠٠٠٠٠	في الرياض
١٠٠٠٠٠٠	« ينبع
١٣٥٠٠٠٠	« أملج
١٣٥٠٠٠٠	« الوجه
٨٠٠٠٠٠	« الليث
١٠٠٠٠٠٠	« القنفذة
٢٠٠٠٠٠٠	« جيزان

ريال عربي	الفصل	ريال عربي	
		٣٥٠٠٠٠٠	ط ـ الموانىء
			ريال عربي
			٢٠٠٠٠٠٠ جدة
			١٠٠٠٠٠٠ جيزان
			٥٠٠٠٠٠ القنفذة
		٦٠٠٠٠٠	ى ـ المشروعات العامة في المنطقة الشرقية
		٥٠٠٠٠٠	ك ـ مشروعات الجمارك والمستودعات في في المنطقة الشرقية
		٦٠٠٠٠٠	ل ـ نزع ملكية للمصلحة العامة
		٣٠٠٠٠٠	م ـ مشروعات المدينة المنورة
		٣٠٠٠٠٠	ن ـ لحساب إنشاء محطة جديدة للاذاعة
		١٠٠٠٠٠	س ـ لحساب مستشفى الناصرية
١٢٨٤٨٣٩٥٦	٤١		**لحساب ديون السنين السابقة**
١٣٥٥٠٠٠٠٠			**المجموع**



جهود الحكومة العربية السعودية في سبيل الاصلاح

لا نريد ونحن بصدد الحديث عن هذا العنوان ، ان نؤخذ بهذه الاشراقة التي تتلامع في حروفه وكلماته ، ولا ان نسبح سبحات الخيال الغامر في فاقه وانطباعاته . لأن النشوة الحالمة كثيراً ما تخدع الفكر وكثيراً ما ترتفع به صعوداً وتحليقاً حتى لايلبث ان يضع الخيال موضع الحقيقة والأمل المجنح الحبيب في قمة الواقع ولو لم يكن في نفس الأمر وحقيقته قد زايل السفح او تزحزح عنه . ومن هنا ،ومن هـذا الموضع بالضبط تنقاس الحقائق وتتجلى الفوارق بين ما يكتب الكاتبون ويقول القائلون : بين مايقال ودعامته الثروة اللفظية الدافقة ، بعيدة عن ضوابط المنطق والحق والعدل . . وبين ما يقال وفي كل حرف دلالة وفي كل كلمة هدف .يثقل بها الوزن الراجح في قصد واعتدال .ومن هنا،ومن هنا ايضاً يصبح المعنى الاصيل في العرض الصادق والتصوير الواضح . وتنطلق الألفاظ انطلاقة امينة نظيفة فتخلد مدلولاتها وحوادثها وتدخل التاريخ من بابه الواسع ،أو تنهار في سرعة البرق وتخرج من التاريخ من بابه الأوسع فكأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ، ولم يسمر بمكة سامر .

أجل نريد أن نتحدث تحت هذا العنوان في قصد يتجافى الشطط . وفي منطق يحمي نفسه بنفسه شر الاندفاع .

فالاصلاح بقدر ماتحمل حروفه من روعة وطنين وايقاع . بقدر ذلك أو بأكثر من ذلك تتزاحم فيه المقاصد يتعثر ويكبو منها ما يكبو . ويعثر وينهض منها على سوقه مايستطيع أن

ينهض ويقف على قدمه لأن الاصلاح ثمرة ونتيجة نواتها ومقدماتها . مشقة وعناد يسميان بالدأب وصدق الهدف وحسن المقصد يمتهدان الشوك والقتات حتى يستحيلا الى ورود أرجة عطرة وطاقات فواحة بالشذا والعبير فوسائل الاصلاح اصلاح والجهد في الاصلاح اصلاح والسعي في الخير خير وهذا العنوان لم يقل ان الحكومة التي وطد اركانها ملك كانت مقاصد الاصلاح تملك عليه شعاب قلبه وتعمرجوانب نفسه ، ثم قفى أثره فرع اصيل كريم لم يقل هذا العنوان انها حكومة قعدت في الاصلاح مقعد الذروة ولكنه يصف الجهود والآمال والمساعي على حقيقتها .

لقد وضعت الخطوط الرئيسية الكبرى والمناهج العريضة الواسعة ، وسلكتها سبيلا سبيلا ،وطريقاًطريقاً،ومرفقاً مرفقاً،وحاجة حاجة ، لاتفرغ من حلقةحتى تتصدى لغيرها لتنظم الحلقات كلها في يسر قدر المستطاع ، وفي حدود الامكانيات والطفرة محال . وقد جعلت الناظم الأول لسلسلة هذه الاهداف الوضع السليم العام ، الذي يهيؤها لأن تسير في ركب الحضارة ، ولأن تواكب القافلة ، وقد كان ما أرادت في تدرج واناة . وفي نظام رتيب وهي تعتقد أن المنبت لا أرضاً انقطع ولا ظهراً ابقى ، ومازالت في تطلع واثب الى وضع افضل ومستوى ارفع وأرتب .

لقد صدرت برامج اصلاحها أو اصلاحاتها الكثيرة ، باصلاح النفوس تثقيفاً كريماً صالحاً ، يوائم مركزها الديني ومقامها الأدبي فجندت للعلم تجنيداً وثب بها من الحضيض الى مستوى مرموق يبشر بما هو اعلى واغلى وأكرم واعم وأشمل ويمهد للجامعة الاسلامية الكبرى في بلد النور ومهبط الوحي والتزيل .وهذه الالمامة الصغيرة ، سوف تتحدث عنها الارقام الناطقة في موضع خاص من هذه العجالة المقتضبة .

ولا تبرح الحكومةهذا الحقل العظيم حتى ترى الى جانب سلاح العلم سلاح القوة في جيش نظامي ممكنة اصوله على أدق الاصول وأحدث النظم في عتاد عتيد يجمع الى ثقافة العلم ، وحسن التدريب اصالة العروبة ودمها الفوار ينتظر ساعة النصر ويتحراها بقلوب

الابطـال في ساحة الشرف وميادين البطولة والجهاد حصنا حصينا ودرعاً مكيناً ثم تبدو مظاهر الاصلاح في المواصلات في الطرق والمشاريع العمرانية بسخاء لايضاهى حتى اصبحت البلاد على غير ما يخطر على البال ، وبشكل لايعرفها به من رآها فيما مضى من سالف العهود يرافق كل ذلك نهوض شامل كامل وحركة دائبة ، وتصنيع مستمر ومعاهد ومؤسسات للتصنيع وتشغيل الأيدي العاطلة وتشجيع سخي لكل مشروع حيوي نافع وهي في كل ذلك لاتعتبر نفسها قد أوفت على الكمال او حتى شارفته ولكنها ساعية سعياً حثيثاً تنشد الكمال في صمت وروية ودراية ومن سار على الدرب وصل .

الدفاع والطيران

في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وفي ظل حكمه السعيد ورعايته السامية دأبت حكومة جلالته على رفع مستوى الجيش وسلاح الطيران والتقدم بخطى حثيثة في خطوط الطيران السعودية واستطاعت وزارة الدفاع والطيران العمل على تحقيق رغبة جلالة الملك المعظم فخطت بجميع الشؤون التي تقوم عليها ،خطوات واسعة مطردة في سبيل تحقيق ما تصبو إليه البلاد من تزويدها بقوة حربية تتفق مع كرامة الأمة العربية والنهوض بهذه القوة إلى مستوى رفيع يتفق مع أحدث النظم العسكرية . وفي سبيل الوصول إلى ذلك الهدف ، عملت برنامجاً سنوياً لهذا الغرض ينظم الأعمال المختلفة للمستقبل القريب والبعيد مستنيرة بآراء الخبراء والفنيين .

وقد أنشأت لهـذه الغاية المدارس والمعـاهد المختلفة واستقدمت الخبراء والفنيين وابتعثت البعثات المختلفة التي منها :

١ — بعثات أرسلت إلى إنكلترا للالتحاق بكليات الجيش والطيران .

٢ — عدة بعثات أرسلت إلى أمريكا للالتحـاق والتخصص في مختلف مدارس الجيش والطيران .

٣ — ومن سنين طويلة والبعثات متوالية ومستمرة إلى القطر المصري الشقيق حيث ألحق أفرادها في مختلف مدارس ومعاهد الجيش المصري وكل سنة تمر وأفرادها يتخرجون بالتوالي ليأخذوا أماكنهم في الجيش السعودي عاملين على نهضته ورفع مستواه في كافة نواحي الجيش المختلفة .

٤ — الزيارات المتبادلة بين أفراد الجيش المصري والسعودي مما كان له أكبر الأثر في تبادل التصادق الكامل بين الجيشين .

ولنشر الثقافة بين أفراد الجيش فقد أُنشئت عدة مدارس مهمتها نشر الثقافة والعلم بين أفراد الجيش ورفع مستوى أفراده ليتمكنوا من أداء واجبهم والقيام بخدمة وطنهم على الوجه الأكمل وقد خطت وزارة الدفاع خطوة موفقة بأن احتضنت كثيراً من الطلاب الجامعيين لتسهل لهم سبيل الدراسة والتحصيل العالي ولتستفيد من هؤلاء بعد تخرجهم في إدارات الجيش المختلفة فقد أصبح لها طلاب في أغلب كليات الجامعات المصرية المختلفة في أغلب الفنون المدنية والحربية وقد تخرج بالفعل عدد من هؤلاء الجامعيين ويباشرون أعمالهم في الجيش مع بقية إخوانهم من الضباط .

وأما الناحية الطبية فقد أولتها وزارة الدفاع اهتماماً كبيراً فأنشأت المستشفيات المختلفة وزودتها بكافة المعدات الحديثة والأطباء الاخصائيين من مختلف دول أوربا والشرق ومنها الآتي :

١ — افتتح جلالة الملك المعظم مستشفى الرياض العسكري في جمادى الاولى ١٣٧٣ للهجرة وهو يعد من أحدث المستشفيات في الشرق الأدنى وأوفاها عدة وعدداً من حيث الاخصائيين والفنيين . ومزودة بأحدث أجهزة الأشعة للفحص والمعالجة والمختبرات الكيماوية والجرثومية . ويحتوي على شعبة لأمراض النساء والأخرى للأطفال مزودتين بأحدث ما يجب في التشخيص والمعالجة .

وقد بلغ مجموع الذين عولجوا في هذا المستشفى وأمن لهم الدواء والطعام خلال الستة أشهر الأخيرة (٥٠٠) شخص بينما بلغ عدد المراجعين لعياداته الخارجية ضعف هذا العدد أيضاً .

وعدا عن قيامه بمعالجة العسكريين وعائلاتهم ، فإنه يقوم أيضاً بمعالجة المدنيين .

٢ — اتمد أمر جلالة الملك المعظم بانشاء مستشفى الدمام العسكري . وقد باشرت وزارة الدفاع بانشاء هذا المستشفى الذي يعد احدث مستشفى في الشرق اطلاقاً . وهو



حضرة صاحب السمو الملكي الامير مشعل وزير الدفاع والطيران

مبني بناء هندسياً فنياً بحسب احدث الخرائط التي اخرجتها جمعية المستشفيات الاميركية في الولايات المتحدة .

والى جانبه قسم للعيادات الخارجية منفصل عن المستشفى ويحتوي على اخصائيين لجميع فروع الطب والاسنان والكيمياء بفروعها . وقد امر جلالته المعظم بأن يزود هذا المستشفى باحدث ما يستحقه بناؤه من معدات وآلات وتجهيزات . وقد وصلت جميع هذه التجهيزات والآلات من البلاد الغربية ليباشر المستشفى عمله في نهاية العام الحالي فور الانتهاء من بنائه .

٣ — وقد نفذت وزارة الدفاع امر جلالة الملك المعظم فاستقدمت عدا الاطباء الاخصائيين من الرجال طبيبات اخصائيات من النساء .

٤ — وقد باشرت وزارة الدفاع ايضاً بتأسيس معمل للأدوية وتحضيره . وهو ثاني معمل من نوعه في جيوش الشرقين الأدنى والأوسط . وسيبدأ هذا المعمل انتاجه في آخر السنة المالية الحالية .

٥ - باشرت وزارة الدفاع بافتتاح مدرسة الممرضين وقد جلبت الاطباء والاخصائيين الذين سيقومون بالتدريس في هذه المدرسة .

٦ — لقد تم انشاء مستشفى المدينة المنورة وقد تم جلب مايحتاجه هذا المستشفى من تجهيزات وأدوات وسيجري افتتاحه في هذه السنة .

٧ — وعدا عما ذكر فان المستشفى العسكري في الطائف قد بلغ من كفاءته الفنية حداً عالياً جعله بمثابة الملجأ الأخير لمن استعصت امراضهم من المدنيين . وقد عولج فيه خلال الستة اشهر الاخيرة عدا العسكريين ستة عشر الف شخص من عائلات العسكريين والمدنيين الذين لهم علاقة بالجيش .

المستشفى العسكري بالطائف :

ولقد تم إنشاء المستشفى العسكري بالطائف في عام ١٣٧٢هـ . وزود باحدث الآلات والمعدات الطبية الدقيقة وهذا المستشفى بني على احدث طراز في الشرق الاوسط من حيث التصميم

قاعة للمرضى في احد المستشفيات العسكرية

قاعة اخرى لأحد المستشفيات العسكرية

بعض طلاب المدارس العسكرية التابعة للجيش العربي السعودي

فصيلة من مشاة الجيش العربي السعودي

ومن حيث الادوات والمعدات التي جلبت له من أوربا والبلدان الشقيقة . وهو مزود بأحدث أجهزة الاشعة للفحص والمعالجة والمختبرات الـكيماوية والجرثومية .

ويحتوي هذا المستشفى على كثير من الأقسام قسم : لأمراض النساء ، وقسم للاطفال ، وقسم للولادة ، وهذه الأقسام مزودة بأحدث مايجب .

التدريب والتسليح :

اسلفنا سابقاً بأن الجيش يعتمد كل الاعتماد على الرجال والسلاح أما بالنسبة للرجال ، فقد تكلمنا عن البعثات المتلاحقة والخبراء العسكريين والفنيين من مختلف الدول الذين يعملون في هـذا الجيش والى جانب ذلك فوزارة الدفاع بتوجيهات جلالة الملك تعمل كل مافي وسعها لتكون وحدات الجيش كاملة التدريب والتسليح وقد استوردت وزارة الدفاع كثيراً من الاسلحة الحديثة المختلفة من اغلب انحاء العالم .

سلاح الطيران :

وفي اليوم الخامس عشر من شهر صفر ١٣٧٢ هـ. رفع جلالة الملك المعظم بيده الـكريمة لأول مرة في تاريخ البلاد علم سلاح الطيران الملـكي السعودي وكان ذلك في الحفل الذي اقيم فيه افتتاح مطـار جدة الحديث ويعتبر هذا هو يوم ميلاد سلاح الطيران ولـكن اذا عدنا إلى الوراء سنين نجد أن وزارة الدفاع قد اعدت العدة لذلك فابتعثت البعثات العديدة الى كل من معاهد امريـكا وانـكلترا في شؤون الطيران المختلفة وقد مكث افراد هـذه البعثات سنين طويلة وتحصلوا ولله الحمد على احسن النتائج المشرفة التي ترفع رأس العـالم العربي ولا نبالغ اذا قلنا ان افراد هذه البعثات يستطيعون قيادة احدث الطائرات بمـا فيها النفاثة وادارة أكبر المطارات والقيام بالعمليات المشتركة بين الجيش والسلاح الجوى.

سلاح المظليين :

اولت وزارة الدفاع هذا السلاح اهتماماً كبيراً فاوفدت البعثات المختلفة للتدريب في

معاهد أمريكا واوربا على هذا السلاح علاوة على الخبراء الذين تم جلبهم للاستفادة منهم في هذه الناحية ، وقد أنشأت لهذا الغرض مدرسة في المملكة العربية السعودية أظهر فيها الجنود السعوديون روحاً عالية ودرجة كبيرة من التضحية والشجاعة .

الكلية الحربية بالرياض :

إضافة إلى المعاهد العسكرية المختلفة الموجودة في أغلب أنحاء المملكة أنشأت وزارة الدفاع كلية حربية أسمتها باسم جلالة الملك الراحل والجندي الأول في هذه المملكة (كلية الملك عبد العزيز الحربية) وقد شيدت مباني هذه الكلية على أحدث طراز وهي تتسع إلى ستمائة طالب كخطوة أولى، وألحقت بها كافة المرافق بما في ذلك صالة للمسرح وللسينما التعليمية وملاعب الرياضة المختلفة وحوض سباحة كما أقيمت أحدث المساكن الخاصة بالمعلمين والموظفين .

المصانع الحربية :

تولي وزارة الدفاع في سياستها الجديدة في هذه الآونة التي تتجه فيها أنظار العرب والمسلمين إلى سيد الجزيرة العربية وباعث نهضتها الملك سعود الأول ، اهتماماً كبيراً بانشاء المصانع الحربية لتزويد الجيش العربي السعودي بكافة احتياجاته من المعدات الحربية الحديثة ومن هذه المصانع ماتم إنشاؤه فعلاً وما هو في دور التكوين وقد ابتدأ بعضها في الانتاج الفعلي وتزويد الجيش باحتياجاته من الذخيرة وانشىء إلى جانب المصانع الحربية مدارس خاصة لتدار هذه المصانع في المستقبل القريب إن شاء الله بايدي أبناء هذا الوطن .

وفيما يلي يجد القارىء الكريم لمحة عن الخطوط الجوية السعودية .

الخطوط الجوية السعودية :

لقد أصبحت الخطوط الجوية السعودية بفضل الله ورعاية العاهل العظيم جلالة الملك سعود الأول . واهتمام سمو الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران أحسن واكبر أسطول جوي في الشرق الأوسط . ويفضل الآن معظم الركاب في مختلف الأقطار العربية السفر

قوة عسكرية تتدرب على المناورات

وحدة عسكرية تتمرن على اجتياز الاسلاك الشائكة

قسم من الوكلاء يتلقون درساً عسكرياً

فصيل من الجنود فى معمل المدرسة العسكرية

على طائراتها الفخمة ، وذلك لما تمتاز به هذه الطائرات من أقصى درجات الراحة والأمان . ويكفي للدلالة على ذلك أن الخطوط السعودية من حين تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية — أي منذ تسع سنوات — حتى هذا التاريخ لم تسجل أية حادثة او كارثة نتج عنها وفاة أي شخص من الركاب ... وهذا رقم قياسي في سلامة الطيران لم تصل إليه أية شركة من الشركات الكبيرة في مختلف انحاء العالم !. ويرجع السبب في ذلك بعد عناية الله ورعايته إلى المصاريف الباهظة والمبالغ الضخمة التي تنفقها الخطوط السعودية على صيانة طائراتها سنوياً ، واستخدام أجود الميكانيكيين والفنيين من ذوي المؤهلات العالمية المعترف بهم دولياً ، فهي تملك حالياً ورشة ضخمة ليس لها مثيل في الشرق الأوسط مزودة بمختلف المعدات والآلات الحديثة لتوضيب جميع أجزاء الطائرة محلياً .

وإنه لمما يدعو إلى الفخر والاعجاب أن تقوم الخطوط السعودية في موسم الحج لعام ٧٢ و ٧٣ هـ بنقل عدد من الحجاج يوازي العدد الذي نقلته الشركات الأجنبية مجتمعة ، والتي يربو عددها على عشرين شركة ، وقد قامت الخطوط السعودية وحدها بنقل هذا العدد الضخم من الحجاج على طائراتها دون معونة من أية شركة أجنبية ... وبدون أن توقف شيئاً من خطوطها الداخلية او الخارجية ... في حين أن كثيراً من الشركات الأخرى عجزت عن نقل نصيبها الذي يقل عن معشار نصيب الخطوط السعودية من الحجاج ، واضطرت لاستعمال طائرات أجنبية مستأجرة لهذا الغرض ورغماً عن ذلك ، فان الخطوط السعودية قامت في الوقت نفسه بتقديم مساعداتها إلى بعض الشركات التي لم تتمكن من نقل حصتها من الحجاج .. فلا غرو بعد هذا كله أن تصبح زعامة النقل الجوي في الشرق الأوسط للخطوط السعودية بدون منازع !.

وفيما يلي مقارنة للطيران السعودي بين عام ١٩٤٧ ، و ١٩٥٤ م . وهنا يجدر بنا أن نترك للأرقام وحدها التعبير عما وصلت إليه هذه الخطوط من تقدم سريع وازدهار ملحوظ في رعاية صاحب الجلالة العاهل المفدى .

مقارنة الطيران السعودي بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٥ م .

سنة ١٩٤٧

الطائرات	عددها	حمولتها
داكوتا	١٠	٢٧٠ راكبا
—	—	—
—	—	—
—	—	—
المجموع :	١٠	٢٧٠ راكبا

سنة ١٩٥٥

الطائرات	عددها	حمولتها
داكوتا	١٣	٣٥١ راكبا
بريستول	٥	٢٧٠ «
سكاي ماستر	٥	٣٠٠ راكب
كونفير	١١	٤٤٠ راكباً
المجموع :	٣٤	١٣٦١ راكبا

الموظفون	عددهم
أمريكيون	١٧
أجانب	١٢
سعوديون	١٢١
المجموع :	١٥٠

الموظفون	عددهم
أمريكيون	٤٠
أجانب	٦٠
سعوديون	٩٠٠
المجموع :	١٠٠٠

المسافرون على الطائرات السعودية
سنة ١٩٤٧

١٥٠٠ حاج من مختلف البلاد العربية

٥٠٠٠ راكب عادي

المسافرون على الطائرات السعودية
سنة ١٩٥٤

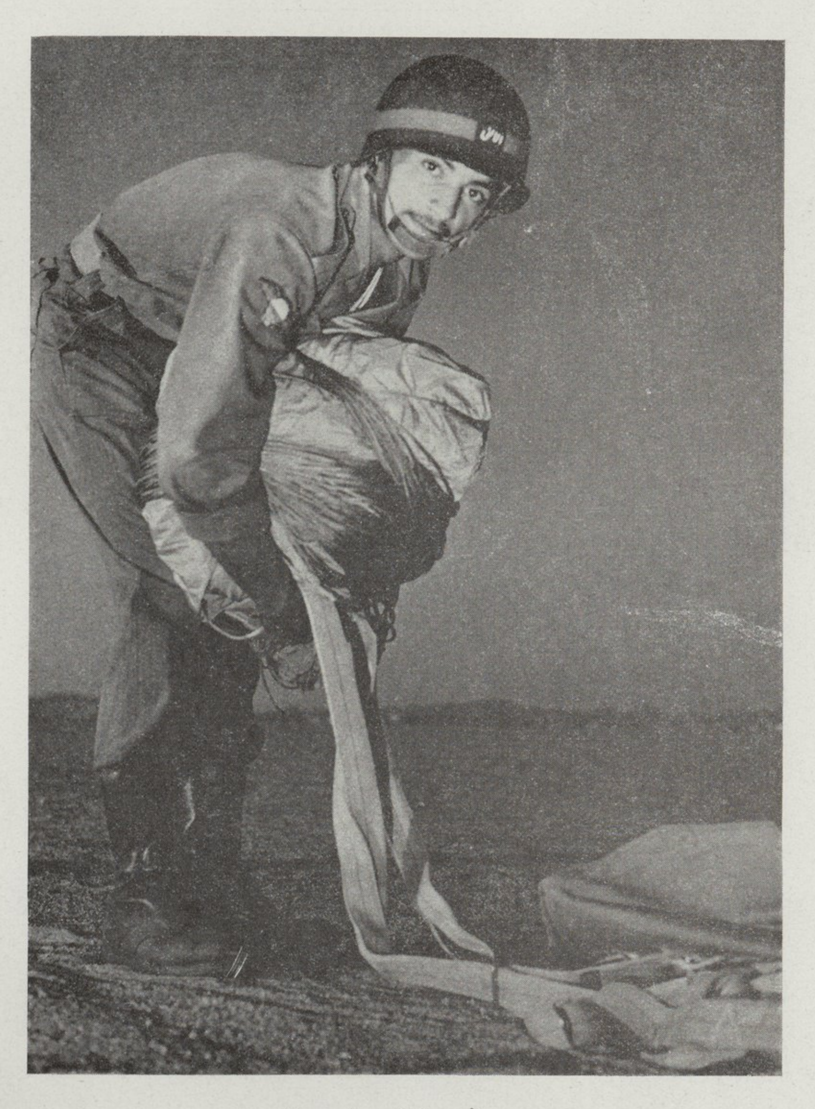
٢٥٠٠٠ حاج من مختلف البلاد العربية

١٠٠٠٠ راكب عادي

سلاح المظليين والمدافع المضادة للطائرات اثناء عرض رائع

آليات الجيش العربي السعودي الباسل

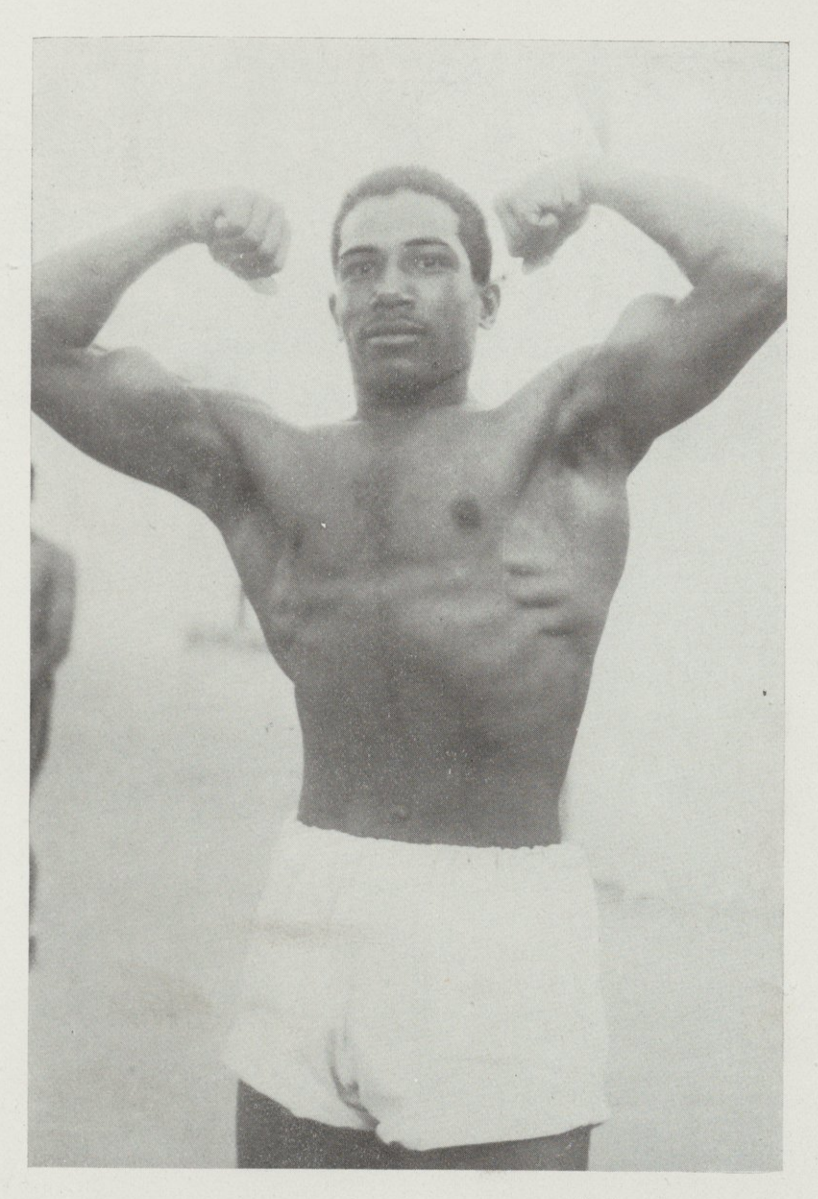
منظران لعرض القوى العربية السعودية



صورة حية لأحد المظليين العرب السعوديين

منظر عام لبناية مطار جدة

خمس من طائرات سكايماستر التابعة للخطوط الجوية السعودية



أحد الجنود السعوديين يقوم بعرض جسماني

أميال الطيران التي قطعتها الطائرات السعودية

سنة ١٩٤٧	سنة ١٩٥٤
١٢٠٠٠٠٠٠ ميل	٣١٢٠٠٠٠٠ ميل

هذا وتقوم الخطوط السعودية حالياً بتسيير خطوط جوية منظمة تربط أجزاء المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف . . وخطوط عديدة أخرى تربط جميع الأقطار العربية ، وبيان هذه الخطوط كالآتي حسب أيام الأسبوع :

الجمعة : جدة — جيزان — أبها — نجران — والعودة في نفس اليوم .
» : » — الرياض — الظهران — بيروت .

السبت : » — الطائف — الرياض — الاحساء — الظهران .
» : » — المدينة — عمان — دمشق .
» : » — » — القاهرة .

الأحد : » -- » — حائل — بريدة — الرياض .
» : » — بور تسودان .

الاثنين : » — الطائف — الرياض — الظهران .
» : » -- المدينة — بيروت .
» : » — القاهرة .

الثلاثاء : » — الرياض — الظهران — دمشق — بيروت .

الأربعاء : » — الطائف — الرياض — الخرج — الظهران .
» : » — المدينة — الرس — عنيزة — الرياض .
» : » -- » — القاهرة .

هذا بالإضافة إلى خط جوي من جدة إلى الرياض يومياً .

ويجري نقل الحجاج على الطائرات السعودية من . . . وإلى البلدان الآتية :

مصر — سوريا — لبنان — العراق — شرق الاردن — إيران — باكستان — السودان — الحبشة — اليمن — الكويت — البحرين .

ومن المزمع في القريب العاجل إن شاء الله اقتحام القارة الأوربية بتسيير خطوط جديدة أسوة بشركات الطيران الكبرى ، حيث إن إمكانيات الخطوط السعودية في الوقت الحاضر تمكنها من فتح مثل هذه الخطوط .

حفظ الله جلالة الملك، وحقق في عهده السعيد ما يصبو له جلالته للوطن وأبناء الوطن من رفعة ومجد ، وإنه ولي التوفيق .



الصحة العامة

في البلاد العربية السعودية نهضة مباركة شاملة ، وأول مظاهر هذه النهضة عناية الحكومة البالغة بالصحة العامة في المملكة وحرصها على رعاية النهوض بالصحة في ارجاء المملكة ورفع مستواها الى درجة تتفق وحضارة الامم الناهضة ،وفي سبيل ذلك لاتضن الحكومة بالمال على هذه الناحية لتكون الرسالة كاملة وافية .

وقد قامت الحكومة بناء على هذه الخطة الحكيمة بجهود جبارة وكفاح طويل ضد الجهل الذي كان يقف سداً منيعاً في وجه الطب وضد العقبات التي تعترض طريق النهضة من نقص الأيدي الفنيـة ووسائل العلاج الحديث ، فواصلت الحكومة جهودها لتذليل هذه العقبات .

لذلك انشأ المغفور له جلالة الملك عبد العزيز وزارة للصحة واسند شؤونها الى شاب عصامي مجاهد ، هو سمو الأمير عبد الله الفيصل الذي استطاع أن يثب بوزارة الصحة وثبة عظيمة رفع بها المستوى الصحي في المملكة الى مصاف الأقطار الشقيقة ، ولبلوغ هذه الغاية لم يترك مجالاً أو ميداناً عرف فيه الخير إلا ولجه وخاض فيه . وأمكنه بذلك أن يسير بوزارته مع التيارات الفنية ، يطبق أحدث النظم ويتبع ادق القوانين . وفي فترة قصيرة خطت الوزارة خطوات واسعة ، ولا شك أن ماحققه سموه سيكون عبرة وتاريخاً وحسن احدوثة ، على أن هناك شيئاً واحداً ظل وسيظل من وراء كل مجهود عظيم بذله سموه في هذه الناحية الحساسة، هو ايمانه بثقل المسؤولية تجاه مملكة شاسعة الاطراف وتجاه عشرات الآلاف الوافدين لأداء شعائر الله ، إن هذا الشعور خير من يؤمن به هو سمو الأمير عبد الله الفيصل .

ثم خلف سموه على تقلد مهام هذا المنصب معالي الدكتور رشاد فرعون ــ وهو رجل المهنة وباري القوس والعالم بها فواصلت الوزارة نشاطها تحت إمرته ومازالت . وقد تحقق في خلال عام بفضل نشاط وزيرها كثير من المشروعات والانشاءات الصحية . وتركيزاً للأعمال الكثيرة والبرامج الضخمة تكونت في هذه الوزارة دائرتان : ادارية وفنية ، أما الادارية فهي على الصورة التالية :

المكتب الخاص للوزير والمؤتمرات الدولية ويقوم باعماله الدكتور حسن نصيف

مكتب البرقيات	« « الاستاذ صالح جمال الحريري
قسم المحاسبة	« « « جميل منصوري
قسم السجل والاحصاء	« « « امين نظمي
قسم الأوراق	« بادارته موظفون مختصون
الدعاية والخدمات الصحية	« « « «
قسم الترجمة	« « « «

وهناك رئاسة ديوان عام للوزارة رئيسه سعادة الاستاذ عمر عرب

اما الاعمال الطبية الفنية فهي كالآتي :

مديرية عامة للطب الوقائي

« « « العلاجي

« معمل الامصال واللقاحات

« « للصيدليات والمستودعات

« لدراسة الحالة الاجتماعية

ديوان التفتيش العام .

كما أنه لكل بلد مدير عام منطقة ، وكذلك المناطق العامة لها مديرون مسؤولون وقد قطعت الوزارة شوطاً بعيدالمدى في دراسة مواضيع قيمة منها : الاشراف العام على الحا

الصحية في المملكة واتخاذ جميع التدابير اللازمة لاصلاح الوضع الصحي واتخاذ التدابير اللازمة لمحاربة الامراض المستوطنة والاحتياطات لمنع انتشار الامراض والأوبئة وفي تسهيل هذه المهمة قامت الوزارة باجراء جميع الفحوص والمعاينات والصور الشعاعية وصرف جميع العلاج في اطراف المملكة مجاناً سواء كان ذلك في المستشفيات أو المدارس أو المستوصفات والمؤسسات العلمية والسجون .

كما أن حكومة جلالة الملك والت إرسال البعوث الفنية الى امريكا واوربا ومصر وسوريا ولبنان للتخصص في مختلف الفنون الطبية الحديثة والانتهال من شتى نواحي العلوم المتصلة بالطب وتلقيها على أمهر الاساتذة في العلم ، وهذا ولا شك مما يساعد كثيراً وزارة الصحة على أداء مهمتها ويكفل لها النجاح إن شاء الله .

ويسرنا أن نقدم هنا المراكز الصحية العامة التابعة لوزارة الصحة وما فيها من مستشفيات ومستوصفات .

١ — المنطقة الشرقية

مقر مندوب الوزارة في هذه المنطقة بمدينة الدمام وتتكون المنطقة من مقاطعة الاحساء وجميع البلاد الواقعة على الساحل الشرقي ويلحق بها :

١ — البلاد الواقعة على خط الأنابيب وهي القيصومة ورفحة وبدنة وطريف .

٢ — القريات والجوف لسهولة الاتصال بينهما وبين خط الأنابيب .

وتقسم هذه المنطقة من الناحية الصحية إلى المراكز الآتية :

أولاً — مراكز من الدرجة الأولى وهي :

أ — مركز الدمام :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي بالدمام	٢٠٠	مكتب صحة المركز بالدمام

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى فرعي بالدمام	٥٠	مركز رعاية الطفولة والأمومة بالدمام
» الولادة »	٥٠	» مكافحة الأمراض التناسلية بالدمام
» الرمد »	٥٠	محطة كرنتينا بالميناء الجوي بالظهران
» الخبر	٢٠	» » الخبر
» الأمراض الصدرية بالدمام .		» » العقير
» رأس تنورة		» » سلوى
مستوصف الظهران		» » ميناء الدمام البحري
وحدة سيارة		» » رأس تنورة

ب – مركز الهفوف :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي بالهفوف	٢٠٠	مكتب صحة المركز
» فرعي »	٥٠	محطة مكافحة الملاريا
» مركزي »	٢٠	مركز رعاية الطفولة والأمومة
» الرمد »	٥٠	» مكافحة الأمراض التناسلية
» الولادة »	٥٠	
» المبرز	٢٠	
وحدة سيارة		

ج - مركز بدنة :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى بدنة	٢٠	مكتب صحة المركز في بدنة
» القريات	٢٠	محطة كرنتينا في بدنة
» الجوف	٢٠	» » رفحة

مستشفى الولادة بجدة

مستشفى أهلي بجدة

مستشفى الولادة بمكة المكرمة

دار الكرنتينات بجدة

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستوصف دومة الجندل		محطة كرنتينا في طريف
وحدة سيارة		» » القريات

أ — مركز القطيف :

مستشفى القطيف	٢٠	مكتب صحة المركز بالقطيف
» تاروت	٢٠	محطة مكافحة ملاريا »
مستوصف صفوة		» كرنتينا »
» سيهات		» » بدارين
وحدة سيارة		

ثالثاً — مراكز من درجة ثالثة :

أ — مركز الجبيل :

مستشفى الجبيل	٢٠	محطة مكافحة الملاريا بالجبيل
نقطة صحة رأس مشعاب		» كرنتينا »
		» » رأس مشعاب

ب — مركز البريمي :

مستشفى البريمي	٢٠	مكتب صحة المركز

٢ — منطقة الرياض

مقر مندوب الوزارة في هذه المنطقة بمدينة الرياض .

تضم منطقة الرياض المقاطعات الآتية : (العارض ، القصيم ، الوشم ، سدير ، الحمل ، الشعب ، العرض ، الخرج ، الأفلاج ، وادي الدواسر . . وغيرها) .

وتنقسم منطقة الرياض إلى المراكز الصحية الآتية :

أولا – مراكز من الدرجة الأولى وهي :

أ – مركز الرياض :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
المستشفى العـام بالرياض	٤٠٠	مكتب صحة المركز
مستشفى العزل »	١٠٠	بالنظر لوجود مقر الوزارة في الرياض فجميع
» الولادة »	٥٠	الوحدات الوقائية المختلفة مرتبطة به .
» أمراض العيون »	١٠٠	
خمسة مستوصفات »		
وحدة سيارة		

ب - مركز المجمعة :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي بالمجمعه	٥٠	مكتب صحة المركز
مستوصف الغاط		محطة ملاريا
» الروضة		
» الزلفى		
وحدة سيارة .		

ج – مركز بريدة

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى بريدة	١٠٠	مكتب صحة المركز
مستوصف البكيريه		
» الأسياح		محطة ملاريا
وحدة سيارة		

د — مركز عنيزة :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي	٥٠	
« الرس	٢٠	مكتب صحة المركز
مستوصف المذنب		
وحدة سيارة		

هـ - مركز شقراء :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي	٥٠	
مستوصف مرات		مكتب صحة المركز
وحدة سياره		

ثانياً - مراكز من الدرجة الثانية :

أ - مركز القويعية :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى القويعية	٢٠	
مستوصف الروضة		مكتب صحة المركز
وحدة سيارة		

ب — مركز الدوادمي :

مستوصف الدوادمي

مصحة الأمراض الصدرية

وحدة سياره

ج – مركز الخرج

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي	٥٠	مكتب صحة المركز
مستوصف الدلم		محطة ملاريا
وحدة سياره		

ثالثاً – مراكز صحية من الدرجة الثالثة :

أ – مركز الافلاج :

مستوصف الأفلاج

ب - مركز الحوطة :

مستوصف الحوطة

ج – مركز وادي الدواسر :

مستوصف وادي الدواسر

د – مركز قرية :

مستشفى قرية	٢٠	محطة كرنتينا

د – مركز حريملة :

مستشفى حريملة	٢٠	

منطقة مكة المكرمة وشؤون الحج الصحية

مقر مندوب الوزارة في المنطقة مكة المكرمة .

وتضم هذه المنطقة مكة المكرمة ومراكز الحج والطائف وما جاورها .

ويلحق بهـا مدينة المصدورين في حداء ،ومصح الأمراض الصدرية في الطـائف ، وتقسم إلى المراكز الصحية الآتية :

أولا – مراكز من الدرجة الاولى وهي :

أ – مركز مكة المكرمة :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى الملك بالزاهر	٤٠٠	مكتب صحة مكة
« جياد (المستشفى العام)	١٠٠	محطة ملاريا
« الولادة	٥٠	مركز رعاية الطفولة والأمومة
« الرمد	٥٠	مركز الأمراض التناسلية
« العزل	١٠٠	
معمل جراثيمي كيميائي		
خمسة مستوصفات في مكة		
مستوصف وادي فاطمة		
نقطة صحية في الشرائع		
« « الزيما		
وحدة سيارة		

ب – مدينة المصدورين بحداء :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى حداء	٢٠٠	
مصحات حداء (تصل في القريب إن شاء الله) لاستيعاب	١٥٠٠	مراكز مراقبة وتلقيح بـ« ل . ب .س.ج»

ج – مركز الطائف :

مستشفى عام	١٠٠	مكتب صحة الطائف
» ولادة	٥٠	محطة ملاريا
» العزل	٥٠	
» أمراض عقلية	١٠٠	
مستوصفات بالطائف		
مستوصف في الحوية		
نقطة صحية في السيل		
» » وادي محرم		
» » لية		
» » الشفا		
وحدة سياره		

د - مصح الأمراض الصدرية بالطائف :

وحدات علاجية ووقائية	مركز مراقبة للأمراض الصدرية وتلقيح بـ«ل . ب . س . ج »

معالي وزير الصحة في احدى زياراته لمستشفى الزاهر بمكة المكرمة

وكيل وزارة الصحة ونفر من الأطباء في المخيم الرئيسي في عرفات

عملية جراحية في مستشفى الزاهر

قاعة مغاطس الثلج بعرفات التابعة لوزارة الصحة لمعالجة الحجاج المصابين بضربة الشمس

ثانياً – مراكز صحية الدرجة الثانية :

أ – مركز بلجرشي :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى بلجرشي	٢٠	مكتب صحة المراكز يتبع لها نقاط صحية في كل من غامد ، زهران ، بني شهر ، بني مالك .
وحدة سياره		

ب – مركز تربة :

وحدات علاجية	سرير
مستشفى تربة	٢٠
نقطة صحية في خرمة	
» » رنية	

ج – مركز بحره

وحدات علاجية	سرير
مستشفى بحره	٥٠

ثالثاً – ادارة شؤون الحج الصحية :

ويتبع هذه الادارة المؤسسات والمراكز الصحية التالية :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى منى	٢٠٠ (قابل للتوسيع)	ثماني فرق تفتيش
مركز المنحنى		مخيم عرفات
مركز مجر الكبش		
» سوق العرب		
» الجمرة الصغرى		

وحدات علاجية	وحدات وقائية
مركز المجزرة القديمة	
« « الجديدة	
« وادي النار	
« المشعر الحرام في مزدلفة	وحدات تفتيش
« مظلات مزدلفة	وحدات استكشاف
« الأخشبين	
« البازان	
« مسجد نمرة	
« إدارة الحج	
« تقاطع الطرق	
« مركز مقاهي عرفات	
وحدات متنقلة	

٤ – منطقة الساحل الغربي

مقر مندوب الوزارة في هذه المنطقة بمدينة جدة ، وتتكون المنطقة من جميع البلاد الواقعة على الساحل الغربي من « حقل » شمالا إلى « الموسم » جنوباً وجميع البلاد التابعة لمقاطعة جيزان ، وتقسم هذه المنطقة من الناحية الصحية إلى المراكز الآتية :

اولا – مراكز من الدرجة الأولى وهي :

أ – **مركز جدة :**

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى عام	٢٠٠	مركز صحة جدة

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي	٢٠٠	محطة ملاريا
» الولادة	٥٠	مركز رعاية الطفولة والأمومة
» الرمد	١٠٠	» تناسليات
أربعة مستوصفات		
مستوصف مدينة الحجاج		
» أمراض صدرية		
معمل جراثيمي كيميائي		
وحدة سيارة		
ب — كرنتينات جدة :		
مستشفى محجر جدة	٢٠٠	مدينة المحجر الصحي
» العزل بجدة	١٠٠	محطة الكرنتينات البحرية
معمل جراثيمي		» الكرنتينات في ميناء جدة الجوي
ج — مركز جيزان :		مدرسة التمريض للصحة الوقائية
مستشفى مركزي لجيزان	٥٠	مكتب صحة جيزان
» ولادة	٢٠	
» عزل	٢٠	
مستوصف عام		محطة كرنتينا الميناء
ويلحق بمركز جيزان		
مستوصف بيش		نقطة صحية في المضايا

مستوصف صبيا	نقطة صحية في الموسم
« أبو عريش	محطة كرنتينا في السامطة
« السامطة	« « « الموسم
« الدرب	« « « المضايا
« فرسان	« « « فيفا
نقطة صحية في فيفا	

ثانياً – مراكز من الدرجة الثانية وهي :

أ – مركز ينبع :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى ينبع	٢٠	محطة كرنتينا ميناء ينبع
مستوصف ينبع النخل		« ملاريا
وحدة سيارة		

ب – مركز القنفذة :

مستشفى القنفذة	٢٠	مكتب صحة المركز
وحدة سيارة		محطة الملاريا

ج – مركز القحمة :

مستشفى القحمة	٢٠	مكتب صحة المركز
مستوصف أم البرك		محطة ملاريا
وحدة سيارة		

د - مركز رابغ :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى رابغ	٢٠	
نقطة صحية القضيمة		
» » تول		
» » أم البرك		

ثالثاً – مراكز من الدرجة الثالثة :

أ – مركز الوجه :

مستوصف الوجه	محطة كرنتينا

ب – مركز املج :

مستوصف أملج	» »

ج – مركز ضبا :

مستوصف ضبا	» »
نقطة صحية في حقل	» »
» » المويلح	
» » خريبة	

٥ – منطقة المدينة المنورة

مقر مندوب الوزارة في هذه المنطقة المدينة المنورة .

تضم هذه المنطقة المدن الآتية : (المدينة المنورة ، حائل ، تبوك ، العلا ، مسيجد ، بدر ، وغيرها .)

تقسم منطقة المدينة المنورة إلى المراكز الآتية :

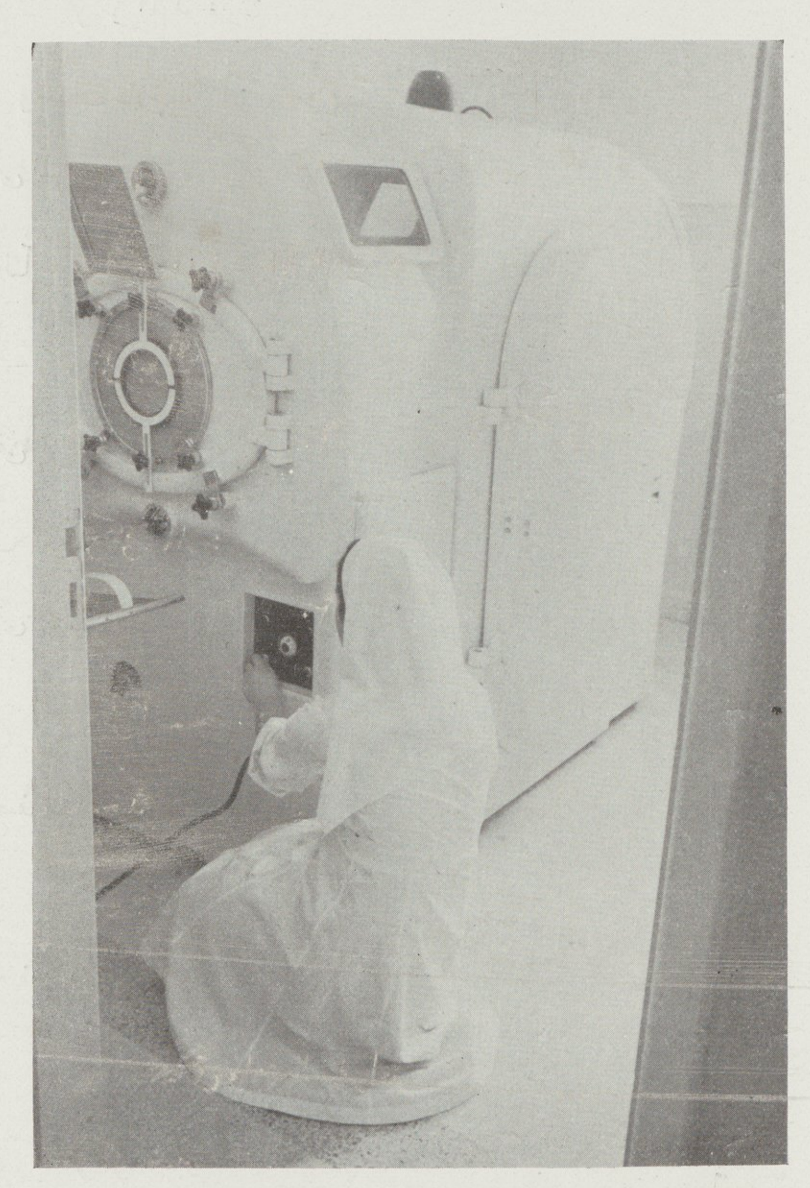
أولا – مراكز من الدرجة الأولى وهي :

أ – مركز المدينة المنورة :

وحدات علاجية	**سرير**	**وحدات وقائية**
مستشفى الملك بالمدينة المنورة	٢٠٠	مكتب صحة المركز
» الرمد	٥٠	محطة ملاريا
» عزل	١٠٠	محجر العريض
» الولادة	٥٠	مركز كرنتينا المطار
المستشفى التذكاري		» رعاية الأمومة والطفولة
مستوصف باب السلام		
» أمراض صدرية		
ثلاثة مستوصفات		
معمل كيماوي وجراثيمي		
وحدة سيارة		

ب – مركز حائل :

مستشفى مركزي بحائل	٥٠	مكتب صحة المركز
» عزل	٢٠	
وحدة سيارة		



رئة صناعية لمعالجة شلل الصدر عند الأطفال

ثانياً – مراكز من الدرجة الثانية وهي :

ج — مركز المهد :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى المهد	٢٠	مكتب صحة المركز

ثالثاً – مراكز من الدرجة الثالثة :

أ — مركز تبوك :

مستشفى تبوك	٢٠	محطة كرنتينا

ب — مركز العلا :

مستشفى العلا	٢٠	

ج — مركز المسيجيد :

مستوصف المسيجيد

د — مركز بدر :

مستوصف بدر

ه — نقطة صحية في وادي الصفراء:

و — مركز خيبر :

مستوصف خيبر		محطة ملاريا
وحدة سيارة		

ز – مركز تيما :

مستوصف تيما

٦ – منطقة عسير

مقر مندوب الوزارة في هذه المنطقة مدينة أبها .

تضم هذه المنطقة المقاطعات الآتية : (أبها ، نجران ، ظهران اليمن ، بيشة ، تثليت ، رجال المع ، محايل ، خميس مشيط ، القنا والبحر ، وغيرها .)

تقسم المنطقة إلى المراكز الآتية :

اولاً – مراكز من الدرجة الأولى :

مركز أبها :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى مركزي	٢٠٠	مكتب صحة أبها .
» عزل	٥٠	محطة ملاريا .
» ولادة	٢٠	فرقة لمكافحة الأمراض الوبائية .

مستوصف

وحدة سيارة

ويلحق بهذا المركز :

مستوصف خميس مشيط .

ونقطة (المسقى) الصحية .

ثانياً – مراكز صحية من الدرجة الثانية :

أ – مركز نجران :

وحدات علاجية	سرير	وحدات وقائية
مستشفى نجران	٥٠	مكتب صحة المركز .
» عزل	٢٠	محطة مكافحة ملاريا .
وحدة سيارة		

ب – مركز بيشة :

مستشفى بيشة	٥٠	مكتب صحة المركز .
مستوصف تثليث		
وحدة سيارة		

ج – مركز محايل :

مستشفى محايل	٢٠	مكتب صحة المركز .

ثالثاً – مراكز من الدرجة الثالثة :

أ – مركز ظهران اليمن :

مستشفى ظهران اليمن	٢٠

ب – نقاط صحية في كل من :

بارق	سراة عبيدة	رجال المع
القنا والبحر	بني الأحمر والأسمر	الحرجة

« وحدات علاجية عائمة »

ستخصص وحدة عائمة متجولة تجوب بالسواحل من « حقل » إلى أقصى الجنوب تقوم بالخدمات الصحية العلاجية والوقائية على طول الساحل الغربي .

المستشفيات الأهلية

وبعد تقديم هذا العرض السريع عن المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة نود أن ننبه الى أن هناك مستشفيات تابعة لوزارة الدفاع وهي موجودة بجدة والطائف والرياض والخرج وغيرهما وهي من اعظم المستشفيات في العالم على أن هناك مستشفيات أهلية من أهمها مستشفى الدكتور حامد هرساني بمكة ومستشفى الدكتور خالد إدريس والمستشفى العربي والمستشفى اللبناني . أما الصيدليات فهي كثيرة وموجودة في كل بلد بالرغم من أن الحكومة تصرف الدواء مجاناً . أما المستشفيات الاجنبية فهي كما يلي :

١ — مستشفى شركة الزيت العربية الاميركية بالظهران .

٢ — « « « « في رحيمة .

٣ — ٧ « « خط الانابيب عبر البلاد السعودية في كل من بدَنَة وطريف ، ورفحة والقيصومة .

وفي موعد الحج تحدث مستوصفات موسمية وهي كما يأتي : المستوصف الاندونيسي ، المستوصف الباكستاني ، المستوصف السوداني ، المستوصف التركي ، المستوصف المصري ، المستوصف السوري ، المستوصف العراقي ، المستوصف الاردني ، المستوصف الجاوي ، المستوصف الهندي ، مستوصف شمال افريقيا ، المستوصف اللبناني .

وفيما يلي اسماء الاطباء الذين يمارسون عملهم بصفة حرة ، ولهم عيادات خاصة في البلاد وهم :

الدكتور حامد هرساني ، الدكتورحسن نصيف ، الدكتور سلطان زمزمي ، الدكتور طاهر الطيب الساسي ، الدكتور طاهر الدباغ ، الدكتور امين تركستاني ، الدكتور عثمان رحمي ، الدكتور خليل الرحمن بن عبد الرحمن ، الدكتور مهدي طـاهر الحسيني ، الدكتورجون بونق بانتفيلدا ، الدكتور سيف الدين شيشكلي ، الدكتور س . ولي ، الدكتورعمر جلال ، الدكتور محمـد لطيف ملك ، الدكتور جواكيم فلوريا لوالميدا ، الدكتورة جي . د ج . زرتيفيل ، الدكتور سليم محمد ياسين ، الدكتورة سعاد هدى ازهري ، الدكتور ادين موسي ، الدكتور محمد محسن خان ، الدكتور علي عبـد اللطيف ابو الوفا ، الدكتور محمد بن صالح التونسي ، الدكتور محمد زكي الطباع ، الدكتور عبد القادر البار ، الدكتور صائب الجارودي ، الدكتور سعد الدين مغربل ، الدكتور امين حسين نصار ، الدكتور فؤاد الامام ، الدكتور رشدي التميمي ، الدكتور محمد عطا الله صديقي ، الدكتور علوي أسحق جعفري ، الدكتور ريمون فؤاد بركات ، الدكتور فيراريس ديـكاسبار ، الدكتور عبد الغني ماجد السروجي ، الدكتور نور الدين الشوربجي الدكتور هاني التميمي .

الخدمات الاجتماعية

لم تشهد الجزيرة في تاريخها الطويل ، بعد عهد الخلفاء الراشدين ، عهداً أزهر من هذا العهد ، فقد مرت بها أحداث وظروف وتقلبات . .

فبعد أن كانت العدالة والطمأنينة والنهضة تشع من هذا الوطن في تلك الأزمان الغابرة ؛ انقلبت الأوضاع ، فأصبح القائد مقوداً نتيجة للسياسة العصبية الرعناء ، والحكم المستبد المغرض ، وشيئاً فشيئاً انعزلت الجزيرة عن غيرها ، فقعدت على غير ارادتها عن الأخذ بأسباب النهضة والاستقلال .

أما الآن ، وبعد أن أشرق على الجزيرة العهد السعودي الزاهر ، على يد الملك الراحل — تغمده الله برحمته — وعلى يد المليك المفدى سعود الأول وإخوانه الغر الميامين ، فقد أينعت شجرة النور بالنهضة ، وأصبح الشعب العربي السعودي يتفيأ وارف ظلالها ويتمتع بالقطوف الدانية والثمار الجنية .

ولقد كان لهذه النهضة أثر بين في تهذيب الوعي ونموه ، حيث تجلى ذلك في الاقبال الشديد بين أفراد الشعب على النهضة ، وفي الاضطلاع بالجهود المتواصلة ، والتسابق لبناء الحضارة التي اتخذ جلالة الملك سعود من نفسه رائداً لها .

ولكن جلالته لاحظ بثاقب نظره إنصراف الناس الى السعي الحثيث في تكوين هذا المجد ، كما لاحظ أن كثرة السكان واتساع رقعة البلاد ، وغير ذلك من أسباب المدنية سبب في انقطاع وشائج الاتصال الروحي بين الأفراد والجماعات .

وليس من شك أن استفحال المادية وطغيانها سبب قوي من أسباب انعدام الرحمة

والتعاون بين الفقير والغني، لذلك كان اهتمام جلالته بالغاً عظيماً بهذا الأمر فدرس الأسباب والمسببات والعلاج الناجع المفيد ، فرأى أن قوام هذا كله هو اتحاد الجهود المختلفة لأعمال الخير ، وتشجيع كل فكرة ترمي الى خدمة المجتمع او بعبارة أصح تحقيق فكرة الخدمات الاجتماعية ليعظم اثمارها وليعم النفع بها ، وقد اثمرت هذه الدعوة فعلاً بعد أن تولى الرائد الأول — سعود — رعايتها وقام بالاشراف عليها بنفسه لهدف سام نبيل هو الوصول بشعبه الى حياة هنيئة ، وعيش رغيد .

وانه ليسر الشعب العربي السعودي في الجزيرة أن يرى مليكه مثلاً عالياً من أمثلة التمسك بالخير في قوله وفعله ؛ واقفاً على ذلك جهده ونشاطه وماله وحياته ، لاعطاء كل ذي حق حقه ، والبر بمختلف أفراد شعبه ، فلكل منهم جانب من رعايته ومعونته ، وتفقده وتودده ، نال فيها اليتيم سؤله وغايته ، وعاش كريماً آمناً ، ينظر الى المستقبل نظرة المتفائل المستبشر . ذلك لأنه أحس يد المليك البرة تسد حاجته وتدفع عنه فاقته ؛ وكذلك يمكن القول بالنسبة للعامل والفقير والمحروم والمعوز ، فقد شعر كل من هؤلاء بعطف الملك يشمله ، وبعنايته تحيط به ، فليس إذن أمامه إلا العمل مادام الخير يسود الجزيرة العربية ويكتنفها .

وهكذا نرى المليك الذي وهبه الله الى جانب الشباب ، حكمة الشيوخ ، وتجربة الكهول ، اتخذ من نفسه رائداً وقائداً يقتدى به في ابتغاء الخير والنهوض بجلائل الاعمال .

والحق أن سهر المليك واحتفاءه بالخدمات الاجتماعية ورعايته لها ، كل ذلك اثمر أطيب الثمار ، وجنت البلاد أحلاها وأعذبها فهو بذلك قد قضى على الأثرة في نفوس الأغنياء ، وغرس في قلوبهم الرحمة وحب الخير وحقق التعاون ، فأصبح الضعيف يتمتع بجهود القوي ، والفقير ينتفع بثراء الغني ، فيعيش الجميع اخواناً متحابين وأصدقاء متعاونين ، فمن المؤسسات الخيرية التي نشأت في هذا العهد الزاهر ، وقام بها الشعب بتأييد ومساعدة المليك ما يلي :

١ — دور اليتامى بمكة والمدينة والرياض .

٢ — جمعيات الاسعاف الخيري بمكة وجدة والمدينة والطائف والرياض .

٣ — مؤسسات الثقافة الشعبية في مكة وجدة والمدينة .

٤ — كثير من المؤسسات الخيرية مثل صندوق البر والمكتبات وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥ — مدرسة الصحراء بالمسيجيد .

٦ — « دار العلوم الدينية بالمدينة

٧ — « « « بمكة

٨ — « الترقي بمكة .

٩ — دار السلام بمكة .

١٠ — مدارس النجاح الليلية بمكة .

١١ — « الاصلاح الليلية بجدة .

١٢ — « التوفيق « «

١٣ — المدرسة الليلية الأولى بمكة .

١٤ — مدارس ومؤسسات أسسها بعض المحسنين من المواطنين على حسابهم الخاص :

أ — مدرسة السيل انشأها جلالة الملك عبد العزيز

ب — « الحديبية « معالي الشيخ محمد سرور الصبان

ج — « بدر « سعادة « ابراهيم شاكر

د — « بحرة « « « عبد العزيز جميل

هـ — مدارس أخرى كثيرة لا حصر لها ولا يتسع المجال لذكرها ولقد قامت حكومة جلالة الملك بنفسها بالاشراف على تنفيذ هذه المشاريع وغيرها وساعدت على المسارعة في إنجازها .

على أن هناك خدمات اجتماعية سعى لتحقيقها جلالة الملك من أهمها وأظهرها المديرية العامة للحج ، وهي التي سار بها الذكر والثناء على لسان كل زائر لبيت الله الحرام .

وقد رأينا مناسباً هنا عرض بعض الخدمات الاجتماعية في بحوث مستقلة للدلالة لا للحصر ، وان كنا نعتذر بانه لا يمكننا بأية حال في هذه العجالة الاتيان عليها جميعاً والله الموفق .

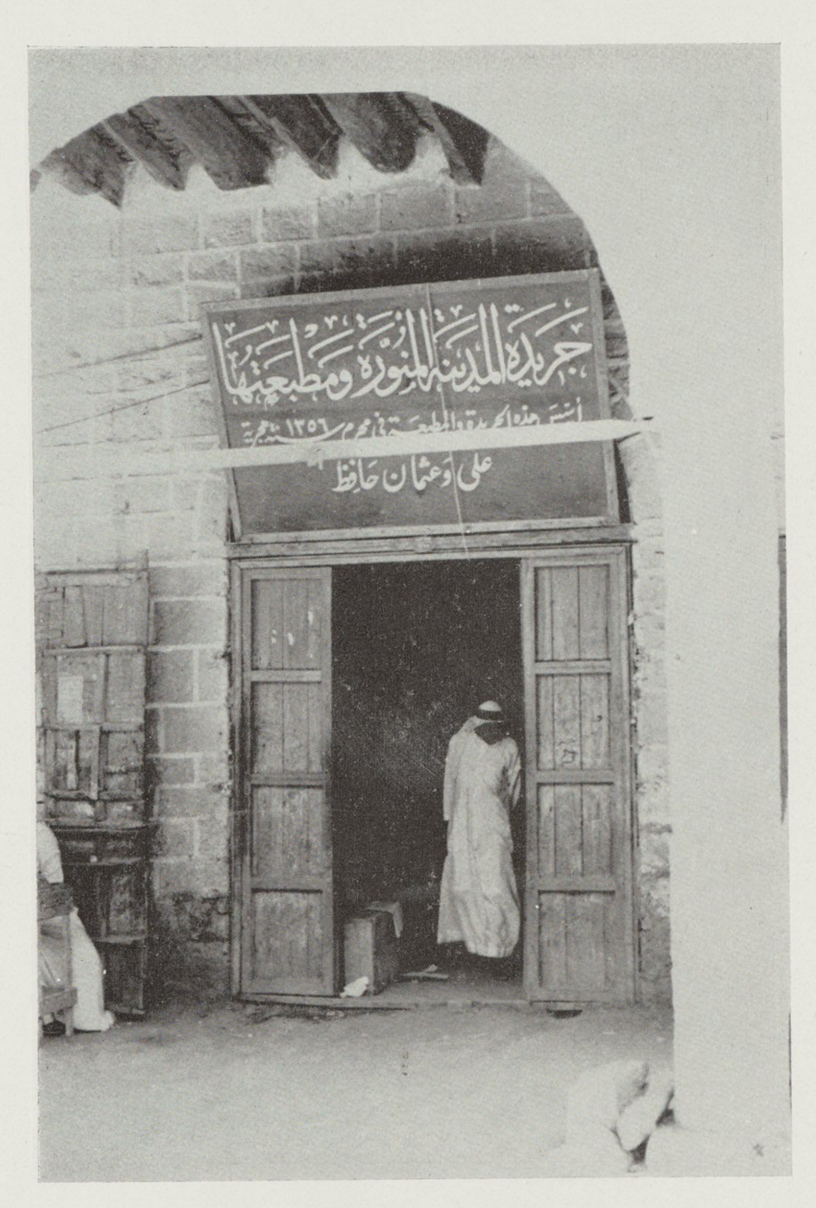
١ - الصحافة

إن الفضل الاكبر في ازدهار الصحافة ونهضتها ورقيها يعود لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود فقد اولاها جلالته حينما كان ولياً للعهد جل اهتمامه وسعى جاداً في تثبيت دعائمها ونشرها في كافة انحاء المملكة وكانت السياسة المتبعة في تطور الصحافة سياسة حكيمة ملؤها الرزانة والوقار . فالصحافة السعودية تخدم العلم والثقافة والمبادىء المثالية والتربية ولم تنحرف يوماً لخدمة غرض او الى هذر سخيف لأن غايتها وهدفها الخدمة الاجتماعية ، لهذا فهي امينة على اداء مهمتها لانها مدرسة الشعب .

ونظرة عجلى الى تاريخ الصحافة في هذه المملكة تغني عن الشرح والاسهاب .

ولم يكن في هذه البلاد صحافة بالمعنى المفهوم عن الصحافة من حرية نشر وخدمة للثقافة قبل العهد السعودي الزاهر ، بل كانت عبارة عن صحافة رسمية تنشر فيها بلاغات الحكومة وبعض الاخبار ، ولماأهلّ العهد السعودي بدأت الصحافة تأخذ في الرقي والنهوض واصبحت تطرق جميع المواضيع الادبية والاجتماعية والعلمية والتربوية ، ولكنها مع ذلك لم تتجاوز جريدتين او ثلاثاً لما كانت تعانيه البلاد آنذاك من ظروف مالية ، ومن نقص في آلات الطباعة وورق الصحف .

ثم أخذت الصحافة تزدهر وتنمو وتعددت الصحف والمجلات ، واخذت الصحافة تخطو سريعاً إلى الأمام بعد أن تيسرت وسائل النشر من آلات الطباعة ، وبعد أن بلغت البلاد في النهضة العلمية والأدبية درجة رفيعة . ونتيجة لهذه الأسباب وغيرها كثر الكتاب والمتعلمون من المملكة فأصبح الناس يتلهفون على الثقافة والقراءة ، وكانت الحكومة في كل هذه المراحل تتبنى هذه النهضة وتكلؤها بالرعاية والعناية والمساعدات المادية – ولعل اصدق دليل على اهتمام الحكومة ، وعلى رأسها جلالة الملك العاهل سعود ، هو اصدار



الصحافة في عهدها القديم



دار الطباعة والنشر الحديثة بجدة

أمره الأخير بانشاء مديرية عامة للصحافة والنشر جعلها تشرف على كل مايتصل بالصحافة والاذاعة والنشر وخولها كل الامكانيات والتوصيات التي ترفع من شأنها وتضمن لها مستقبلاً نضيراً زاهياً باذن الله . وفيما يلي نستعرض تاريخ الصحافة في العهد السعودي .

لقد كانت باكورة الصحافة في هذا العهد جريدة «أم القرى» وهي الجريدة الرسمية للحكومة ولا تزال تصدر حتى اليوم في مكة المكرمة، ثم صدرت مجلة «الاصلاح» سنة ١٣٤٧هـ. وكانت بحوثها ومقالاتها محدودة بالشؤون الدينية ، وصدرت بعدها بثلاث سنوات جريدة «صوت الحجاز» . وفي الحرب الكبرى احتجبت هذه الجريدة ثم صدرت من جديد تحمل اسما جديداً هو « البلاد السعودية » . . وتعتبر هذه الجريدة من انجح الصحف وهي تمثل بحق اطوار النهضة في المملكة فقد سايرت النهضة السعودية في خطواتها ، فبعد أن كانت تصدر مرة في كل اسبوع استحالت الى الصدور ثلاث مرات في الاسبوع ، واخيراً أصبحت جريدة يومية لها مكانتها المرموقة ومركزها الرفيع في المملكة السعودية حكومة وشعباً . وفي سنة ١٣٥٥هـ.صدرت مجلة «المنهل» وهي مجلة شهرية تعنى بالعلوم والآداب والفنون ثم صدرت جريدة «المدينة المنورة» وهي جريدة اسبوعية وتعنى بالاخبار كما تعنى بنشر بعض الآثار الادبية والعلمية ثم صدرت مجلة النداء الاسلامي وهي مجلة تعنى بالشؤون الاسلامية كما أصدرت ادارة الحج مجلة اسمها «الحج» وتعنى بالشؤون الدينية والعربية وفي سنة ١٣٧٢هـ. صدرت مجلة « اليمامة » وهي مجلة علمية ادبية ثم صدرت مجلة « الرياض » وهي تمثل النهضة الصحفية في هذه البلاد احسن تمثيل لما تمتاز به من اتقان في الطباعة والنشر وصدرت منذ مدة جريدة اسمها « مجلة قافلة الزيت » كما صدرت صحيفة اخرى «اسمها أخبار الظهران»، وفي الطريق إلى الظهور « مجلة الظهران » و « الاشعاع » وستصدران في الدمام ـ هذا الى جانب بعض المجلات الاخرى التي ماتت في مهدها لنقص مادي أو طباعي ، على أن هناك مشاريع صحفية كبرى ينتظر تحقيقها قريباً ـ ولن تمضي عدة سنوات حتى يصبح في المملكة العربية السعودية صحافة قوية ، والأمل في ذلك كبير مادام جلالة الملك يوليها من عنايته اوفى نصيب .

٢ - الاذاعة

تعتبر مؤسسة الاذاعة العربية السعودية من المرافق التقدمية العامة في المملكة العربية السعودية ، وهي مدينة بوجودها لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود حينما كان ولياً للعهد فقد كان جلالته حفظه الله منذ نشأته حريصاً على تقدم بلاده وعلى مقامها ومركزها الرفيعين ، فرأى ان من أهم العوامل الحديثة التي تساعد على تثقيف الشعب وهدايته وتوجيهه ، انشاء محطة للاذاعة ، وعرض ذلك على مسامع جلالة الملك عبد العزيز — تغمده المولى برضوانه — فأمر بانشائها وأسند شؤون الاشراف عليها الى معالي الشيخ عبد الله السليمان الذي اختار لها الرجال الاكفاء ثم أناب عنه معالي الشيخ محمد سرور وقامت هذه الحكومة بجهود جبارة ، وبين عشية وضحاها — وفي يوم عرفات — استهلت الاذاعة عملها وقد كان لهذا الاقدام صداه واثره بل كان مصدر إعجاب من الأجانب الذين كانوا يقدرون لها وقتاً طويلاً لا يقل عن سنة في تنظيم البرامج وترتيبها وتبويبها وتهيئة الأصوات الصالحة وتركيز المسؤوليات الى غيره مما لابد منه لاذاعة تتكلم باسم مملكة ناهضة فتية .

واستمرت محطة الاذاعة العربية السعودية تؤدي رسالتها مستهدفة في ذلك الخير والاصلاح ، ثم لاحظ المسؤولون فيها تشوق بعض الامم الاسلامية الى سماع صوت الاذاعة من مكة فأضافوا الى برامجها إذاعتين حديثتين تستغرق كل منهما ربع ساعة احداهما باللغة الاوردية والاخرى باللغة الاندونسية ولعل من أجمل مظاهر الاعتداد وحسن التصرف أن الاذاعة العربية السعودية لم ترتبط في مواقيت اذاعتها بتوقيت جرينتش بل عمدت الى ربط هذه المواعيد بالتوقيت العربي المحلي .

هذا وتوالي الاذاعة السعودية نشاطها باستمرار وقد تمكنت في الفترة الأخيرة من توسيع نطاق برامجها بقدر المستطاع فقدمت برامج اسبوعية ثابتة مختلفة الألوان ما بين اقتصادية

واجتماعية وطبية وزراعية وأدبية ودينية كما أن هناك أركاناً أخرى مثل ركن الأطفال وركن المنزل وركن التلميذ وركن البوليس وركن الجيش وركن القصة ، علاوة على التمثيليات القصيرة ومطالعات الصحف والعالم في اسبوع ؛ وينهض بهذا العبء صفوة رجال المملكة من العلماء والشعراء . ولم تقتصر الاذاعة على هؤلاء السادة بل فتحت صدرها وأتاحت المجال للأفذاذ من أدباء العرب من أبناء الأقطار الشقيقة وحرصت على اذاعة مواضيع قيمة لهم سجلوها بأنفسهم .

وليس هذا فحسب بل شعر المسؤولون في الاذاعة بعد أن اتسع نطاق العمل وتهيأت وسائل الاذاعة المنتقلة أن تشارك الاذاعة وتساهم في اعطاء فكرة عن مشاريع النهضة الحديثة التي تأسست فبادرت باذاعة حفلة افتتاح خط سكة الحديد كما قامت برحلات إذاعية الى منطقة الظهران واذاعة برامج عن الزيت وعن الذهب . أما الشيء الذي نحمده لها والذي هو قمين بالتسجيل فهو حرصها على نقل أذان العشاء من الحرم يومياً واذاعة صلاة الجمعة وخطبتها وأذانها والمناسبات الدينية من أعياد وغيرها .

والآن تستقبل الاذاعة عهداً جديداً واهتماماً ملحوظاً من جلالة العاهل حيث بوشر العمل في انشاء محطة كبيرة للاذاعة تقوم على أساس ازدواجي على أن يكون هناك محطتان لا تقل قوة كل منهما عن ٥٠ كيلوات تذيعان في وقت واحد برنامجاً موجهاً الى جهتين كل منهما بقوة خمسين كيلوات ، أما إذا أرسلت على اتجاه واحد فحينئذ تكون بقوة مائة كيلوات وسوف يولد مع هذا الحدث حدث آخر وهو إنشاء فترات إذاعية إضافية بلغات عدة منها الانكليزية والتركية والفارسية كما أن من المشروعات التي تعنى بتنفيذها الاذاعة بهذه المناسبة المباركة تعليم اللغة العربية بالراديو في فترتي اللغة الاوردية والاندونيسية — وأخيراً وليس آخراً فان هناك مجلة ستصدرها الاذاعة تنشر فيها بعض الأحاديث الثقافية والدينية المختارة لبعض الأخبار القيمة من محلية او خارجية يشرف عليها خيرة رجال الأدب وهي الخطوة التالية التي خالجت نفوس المسؤولين بعد نجاح مجلة الأثير التي نسمعها والتي تقوم باعبائها الاذاعة في الوقت الحاضر وهكذا تمضي الاذاعة الى الأمام في ظل جلالة الملك الساهر سعود الأول حفظه الله وأبقاه .

٣ - دور اليتامى

ومن المآثر الخالدة والأعمال الجليلة التي تحققت في العهد السعودي الزاهر تأسيس دور لليتامى فقد رأى جلالة الملك الراحل بنافذ بصره وثاقب رأيه أن كثيراً من اليتامى من ابناء الشعب مصائرهم مجهولة ومستقبلهم غامض فأحب أن يمسح بيده الرحيمة هذه الدموع البريئة وهذه النفوس الطاهرة فأنشأ هذه الدور ورعاها وامدها بالمال .

وتعتبر دار الأيتام بمكة نموذجاً حياً لهذه الدور اذ يحيا هؤلاء الايتام بهذه المؤسسة حياة اقرب الى الرخاء والرفاهية من حياة كثيرين من ابناء الطبقة المتوسطة أما المنهج المتبع في توجيههم فقد رأى القائمون بالأمر بعد تجارب كثيرة أن خير طريقة مثمرة يمكن أن تفيد هؤلاء الأيتام في مستقبل حياتهم هي انشاء مدرسة نموذجية داخل الدار يتلقى فيها اليتيم المرحلة الابتدائية الدراسية وهي ست سنوات طبقاً لمنهاج وزارة المعارف وبعد أن ينال الطالب الشهادة الابتدائية يخير بين أمور البقاء في الدار موظفاً فيها أو أن يعمل موظفاً باحدى دوائر الحكومة أو أن يلتحق بمدرسة الشرطة أو الدفاع كما أن الطالب من حقه أن يتمم التعليم الثانوي والجامعي ، وفي كل هذه الخطوات التي يخطوها اليتيم تقوم المؤسسة على رعايته وخدمته وتقديم المعونة له .

وقد تخرج من هذه الدار الكثيرون الذين شغلوا مراكز مرموقة ووظائف رفيعة أما دار الأيتام بالمدينة فانها تسلك في منهاجها مسلكا يختلف عن اسلوب مؤسسة مكة ـ فهي تجمع بين التعليم الابتدائي والتعليم الصناعي . فالطالب إلى جانب ما يتلقاه من تعليم يوجه إلى صناعة من الصناعات التي تفيده في مستقبل حياته كرصيد يؤمن له الحياة فيما اذا فشل في الوظيفة ، وكان يقوم على تموين هذه المؤسسة جماعة من أهل الفضل والثراء إلا أن الحكومة بادرت فجعلت هذه المؤسسات حكومية ورصدت لها ميزانية خاصة ، وقد كان ذلك برغبة

صورة تلميذ في دار الأيتام بمكة

تلامذة دار الايتام بمكة

التلاميذ على مائدة الطعام

ملـكية سامية حيث رأى جلالة الملك سعود حفظه الله ـ أن هذا العمل من متممات الرسالة التي يقوم بأدائها والتي ورثها عن والده وكان شعارها ولا يزال ـ الجهـاد لاستعادة مجد الاسلام والعمل لاسترجاع مافات هذه الجزيرة من مراحل التقدم والنهضة واستيفاء مرافقها ، واعلاء مكانتها . ولا شك أن هذا السبيل يحتاج إلى تنفيذ المبادىء السامية التي دعى إليها الاسلام من البر بالبائس والفقير ، والعطف على اليتيم والعاجز ، وقد كان جلالته حريصاً على إيواء المحتاجين ومساعدتهم في كل آونة وظرف ولا أدل على مانقول من مناسبات عديدة كان فضله فيها مضرب الأمثال ومثار الاعجاب والاكبار ففي كل بلد عربي له ذكر ويمن ـ فهؤلاء الفلسطينيون اللاجئون يشيدون بأياديه البيض ، وفي رحلته إلى باكستان لم ينس هذه العاطفة إذ تبرع بمليون ربية للعجزة وايوائهم . وملك هذه خطته في الحياة ، ومسلـكه مع المسلمين ، ليس عجيباً أن يأمر المسؤولين بالاشراف الرسمي على هذه المؤسسات واعدادها حكومياً وهاهي الدور قد تعددت في عهده الزاهر السعيد ،

فقد انشئت بالرياض مدرسة لليتامى على أحدث نموذج بحيث يتمشى فيها نظام المنهج التربوي على أسس مثالية عالية كما أن هناك دوراً اخرى موضع البحث والدراسة .

وستفتتح في القريب العاجل اكبر الدور وأوسعها ـ وكل هذه الدور مهمتها رعاية اليتيم الذي فقد أبويه ، امامن فقد والده فقط وظل في كنف امه فله سبيل آخر ، فهو ميسر له أن يعيش في ظل أمه ويلتحق بالمدارس الاخرى ـ وللحكومة اعانته بمكافآت شهرية تـكفل له الحياة الـكريمة مع امه .

اليتامى السعوديون في سوريا ولبنان :

ولم تقف عنـاية الحـكومة برعاية الأيتام السعوديين في داخل المملـكة بل تعدتها الى خارج المملـكة ، حيث تفضل جلالة الملك المعظم فشمل برعايتـه يتامى المغتربين السعوديين في سوريا ولبنان حيث اصدر جلالته أمره الـكريم بانشاء دار لرعاية يتامى المغتربين السعوديين والعناية بهم وتعليمهم امور دينهم ، ومازال هذه المؤسسة تؤدي رسالتها على اكمل وجه وهذه بعض افضال جلالة الملك على شعبه الوفي الأمين .

٤ - الاسعاف الخيري

ومن بين الأعمال الاجتماعية التي ينهض جلالة الملك سعود باعبائها ويشملها برعايته المادية والأدبية الاسعاف الخيري . وقصة تأسيس الاسعاف لها بداية : فقد خطرت هذه الفكرة في نفس معالي الشيخ محمد سرور الصبان أحد الرجال العاملين في هذه المملكة فأخرجها الى حيز التفكير بعد أن استنار برأي جلالة الملك سعود المعظم حينما كان ولياً للعهد واستمد منه العون والتأييد ، ولما علم جلالته بجلال هذا المشروع وأهميته لم يدخر وسعاً ولم يأل جهداً في المساعدة حيث توالت تبرعات جلالته وأياديه البيض المتكررة وكان من ضمن هذه الامدادات أن صدر طابع للاسعاف ولم تمض سنة واحدة على فكرة تأسيس هذا المشروع حتى أصبح عملاً حياً قائماً كانما عمل في اعداده سنوات طويلة ثم إذا به يسير بعد ذلك من ظفر الى ظفر ومن نجاح الى نجاح . والمعروف عن الاسعاف الخيري في جميع انحاء العالم أنه يقوم على أكتاف بعض التجار والاغنياء ، ولكنه بهذه المملكة يكاد يكون مؤسسة حكومية بحكم الامدادات والمساعدات التي تقدمها الحكومة لهذه المؤسسة ، ذلك لأن الاسعاف في المملكة السعودية يؤدي رسالة ضخمة ويقوم بأعمال جليلة لو تحدث عنها التاريخ لاعتبرها من مفاخر هذا العهد السعودي لأن الاسعاف يقوم في خلال السنة بواجبه على أكمل وجه وأحسنه — يضاف على كاهله أعمال موسم الحج ففي هذا الموسم يجتمع مئات الألوف القادمين لاداء فريضة الحج ويصاب هؤلاء بضربات الشمس او يصابون بأمراض فجائية نتيجة لتغير الأجواء عليهم — ويقوم الاسعاف بنصيب وافر في علاج هؤلاء واجراء الاسعافات الأولية اللازمة مما جعل أكثر الوافدين يلهجون بالحمد والثناء على هذا المشروع الانساني العظيم .

وأول ما نشأت فكرة الاسعاف أقيم لها بناءان أحدهما بمكة والآخر بجدة وقد انتدب لهذين المركزين أطباء أخصائيون لهم خبرة وتجارب وماض في هذا العمل ولا يزال الاسعاف الخيري بجدة ومكة والمدينة يعملان في دأب ونشاط ،ومما يذكر أنه في موسم الحج تقام مراكز فرعية عديدة للاسعاف في طريق عرفات ومكة وجدة والمدينة ويؤازر الاسعاف في هذه المهمة وزارة الصحة إذ تساهم هذه الوزارة علاوة على مسؤولياتها في مساعدة الاسعاف بموسم الحج ، فتقوم معها على توحيد الجهود وتمونها بوحدات طبية كاملة من ذلك :

عمل صيدليات ومراكز مؤقتة للاسعاف بعرفات .

عمل غرفتي اسعاف بجوار مظلتي المجزرة ومجر الكبش .

على أن أهم ما ينبغي أن يسجل ويعتز به لهذه المؤسسة أنها أقامت اكبر مصنع للثلج بمنى وذلك لمساعدة الحجاج المصابين بضربة الشمس أيام الحج وفي الايام التي تليها بل تكاد تكفي لاكبر عدد ممكن لتثليج ماء الشرب بعرفات ومنى .

ومهما يكن من شيء فإن الاسعاف الخيري ، هذه المؤسسة الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في البلاد المتمدنة ، قد أخذت طريقها في النمو والتكامل في المملكة ، حتى ليمكن القول بانه قريب ذلك اليوم الذي تصبح فيه هذه المؤسسة في عداد المؤسسات العالمية العريقة .

وقبل أن نختتم الحديث عن الاسعاف الخيري ، نذكر بالفضل معالي السيد حسن الشربتلي الذي تبرع بآلة أشعة كاملة من أحدث الآلات ، وذلك خدمة لفقراء مكة والمدينة وقد تبرع الدكتور الشاب أحمد إسلام الذي تخصص في فن الأشعة في امريكا مجانا بالكشف على المرضى ، وقد وضع للكشف جعل اسمي وهذا ولا شك عمل خيري ميمون ومأثرة خالدة تحققت بفضل عناية جلالة الملك وتوفيقه حقق الله الآمال .

٥ - صندوق البر

أما وقد اطمأن الشعب على حاضره وعلى مستقبله ورأى المستنيرون والمثقفون ازدهار الحياة بالمملكة وحفوها بالامجاد فقد صار واجباً عليهم أن يتكاتفوا في هذا العهد الميمون وأن يكونوا لبعضهم اخوة متآزرين ، متعاونين .

وقد كان ذلك . . . اذ فكرت أسرة جريدة البلاد السعودية في تأسيس صندوق خيري يقوم بمواساة المنكوبين والبؤساء الذين فقدوا عائلهم ولا مورد لهم من أهل مكة ، وكان المشروع عند صدوره اختباراً لمدى استعداد المواطنين نحو تشجيع هذه الفكرة التي قصد من وراء ايجادها الخير وخدمة الانسانية . ولكن الشعب الذي راضه رائده على حب الخير ودربه على العطش الى الاصلاح قام بواجبه على اكمل وأوفى نصيب ، لأنه فهم الغاية النبيلة والفكرة النقية اصح فهم ، وسرعان مابادر الناس وانهالت التبرعات من كل صوب واشترك جميع الموظفين والاغنياء اشتراكاً شهرياً في هذا الصندوق ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فشمله برعايته كجاري عادته في تعضيد المشروعات الخيرية وتمكينها من اداء رسالتها - لأنه يريد لشعبه الرفاهية والأمان والمساواة والمعيشة الرفيعة . لقد قام صندوق البر بمكة بمساعدات خيرية جمة منها اسهامه في مساعدة اكثر من ثلاثمائة اسرة وتعيين رواتب شهرية لها كما واسى كثيراً من منكوبي الحريق والحوادث وقد كان لهذه الفكرة صدى كبير في كافة انحاء المملكة ، واستحسان بالغ كان من نتائجه أن فكر كل بلد في تأسيس صندوق للبر ، وكانت الرياض البلد الثانية بعد مكة ، من حيث تسابق الامراء والاغنياء وافراد الشعب من القادرين على تقديم التبرعات . وتكونت جماعة للاشراف على شؤون هذا الصندوق وقد تشرفت برئاسة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض

وتفضل جلالة الملك فافتتح هذا العمل الجليل بتبرع من ماله الخاص مقداره عشرة آلاف ريال كدفعة اولى . ولا شك أن تسابق البلدان في انشاء صندوق البر دليل واضح وبيان ملموس على تقدم الروح المعنوية ونمو العواطف الاجتماعية والمثالية في هذه البلاد ، وليس أدل على ذلك من أن المشروع الخيري أصبح اليوم ينشأ في كل بلد مهما صغرت وقل سكانها ، من ذلك صندوق البر برابغ وصندوق البر بالوجه مما لا يتسع المجال لاحصائه .

كل ذلك تحت رعاية جلالة الملك المعظم حامي النهضة ورائدها في البلاد . . .

٦ - مؤسّسة الثقافة الشعبيّة

ومن بواعث السرور والغبطة ، أن يقتدي أبناء الشعب بمليكهم فيقوموا بواجبهم في ظل ولايته وضوء هدايته ، فقد قام الشباب الجامعي بانشاء مؤسسة للثقافة الشعبية ، ولا شك أن هذا العمل كسب قومي كبير وفخار وطني عظيم — وقصة هذه المؤسسة تبدأ منذ أن عاد الشباب السعودي الى بلادهم بعد أن أتموا دراساتهم الجامعية في الخارج — عادوا الى وطنهم المحبوب وملء إهابهم الآمال الواسعة والأفكار الطيبة ووجدوا من الحكومة الرشيدة كل تقدير واحترام وكل مساعدة وتأييد ، ومن المليك العطف والعناية فأرادوا أن يقدموا للوطن برهاناً على نبل الغاية ، وللحكومة بعض مالها عليهم من ديون فكان اهتمامهم بالغاً وعظيماً في أن يرفعوا مستوى بلادهم العلمي والثقافي ويشاركوا في النهوض ببلادهم والسعي الى رفعتها بحيث لا يكون في وطنهم الكسل والمتعطل والجاهل فقاموا بمختلف ألوان النشاط العلمي والأدبي ، ولكن ألمع هذه الأعمال هي (مؤسسة الثقافة الشعبية) وكان الباعث على انشاء هذه المؤسسة هو شعورهم بحاجة بلادهم الى شباب يقوم بالأعمال الادارية والتجارية اولاً ، والى مساعدة من حرمتهم مطالب الحياة عن تحصيل العلم ثانياً .

ولذلك كانت الدراسة في هذه المؤسسة بالليل ، وفي هذه المدرسة فروع كثيرة بحيث تتسع

لمطامح كل انسان من حيث ادراك العلم واطفاء الغلة من منهله العذب ؛ فيستطيع الظامئ الى المعرفة ممن حالت ظروفه الخاصة دون مواصلة الدراسة أن يحصل على الشهادة الابتدائية وشهادة التجارة المتوسطة وشهادة الكفاءة الثانوية ، ولعل أهم ما ينبغي أن نشير اليه — وهو موضوع يدعو الى الاكبار والاعجاب — أن الشباب الجامعي قرر أن يقوم أفراده بأنفسهم على التدريس والتوجيه ، كما أنهم فرضوا على أنفسهم مبالغ يقدمونها لصندوق هذه المؤسسة ، وكان من ضمن ما قام به هـذا الصندوق إنشاء مكتبة للمؤسسة على غرار المؤسسات الشعبية في الممالك الأخرى . ولا يزال الشباب الجامعي جاداً ومثابراً مستعيناً بعطف المليك ومستمداً التأييد منه فشق هذا الشباب منابع أخرى وفتح آفاقاً تعود على البلاد بالنفع والخير: فمن المشروعات القيمة التي يؤمل الشباب الجامعي تحقيقها ودراستها إنشاء روضات للاطفال على أحدث النظم التربوية .

انها خطى متئدة موفقة تبشر بمستقبل وضاء نرجو أن يكللها الله بالتوفيق في ظل ملك المملكة العاهل .

٧ - العمل والعمّال

إن جلالة الملك الساهر على راحة شعبه وأمته . والذي أثر عنه حبه للخير والاصلاح ، والذي عرف بجده ورعايته للفقير والعامل ، رأى أنه من الواجب إقامة إدارة عامة لحماية حقوق العمال ، بعد التطور الكبير ، والنهضة العظيمة في المجالات التجارية والصناعية والزراعية . وقد وضع لهذه الادارة نظام عام شامل ، يرعى حقوق العامل الذي يشتغل في خدمة المشاريع الصناعية او التجارية او الزراعية ، تحت إدارة آمر او سلطته ، وصدر بذلك مرسوم ملكي كريم ، كان له أحسن الأثر في نفوس الشعب ، لأنه يتيح للطبقات العاملة كل الفوائد والمستقبل الباسم ، فأصبحت تلك الطبقات تتمتع بحقوقها الطبيعية كاملة ، وحفظت كرامتها ، وأصبحت تشعر بمبادىء المساواة والعدالة الاجتماعية والحرية .

علاوة على ذلك ، ومما يدل على اهتمام جلالته بالعمل والعمال ، وما يجيش به قلبه من حب عامر لأبناء الشعب الفقراء ، وما تنطوي عليه نفسه من نزعة الى الخير ورغبة أكيدة في البر بهم ، وقصده الى العطف والاحسان ، أنـه تفضل فأمر بأن تكون مصلحة العمل والعمال مصلحة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء مباشرة ، كما أمر جلالتـه بأن يعلم هؤلاء العمال أنه يجب أن ترفع ظلاماتهم الى الجهـات العالية حيث تلاقي كل العنـاية والاهتمام وتدرس دراسة وافية ، وتطبق القوانين الموضوعة تطبيقاً دقيقاً تراعى فيه مصلحة العـامل قبل كل شيء . ومصلحة العمل والعمال مأثرة خالدة تضاف الى مآثر الحـكومة السعودية ، وهذه المصالح هي التي تقوم بكل مامن شأنه مساعدة العمال وتوجيههم والدفاع عن حقوقهم .

على أن جلالته قد أمر بانشاء فروع لهذه المصلحة: فهناك مصلحة بالدمام حيث منابع الزيت وحيث يشتغل آلاف من العمال العرب بهـذه المنطقة ، الذين برزوا وأصبحت لهم دراية ومعرفة واسعة في طريقة استخراج الزيت وإدارة الآلات الحديثة ، وكثر الفنيون منهم ممن يؤمل على أيديهم كل خير في المستقبل القريب ان شاء الله . ومما يذكر أن الشركات الأجنبية قد داخلها الدهشة والذهول والاعجـاب الشديد بفطنة هؤلاء البـدو ونجابتهم وذكائهم .

وهناك مصلحة بالخرج حيث المزارع النموذجية الحديثة ، وبالرياض وجدة مصلحتان أخريان للعمل والعمال لأن هاتين المدينتين من أهم المدن بالمملكة التي ازدهرت فيها الصناعة ، وستفتتح قريباً مصالح أخرى في أكبر المدن بالمملـكة ، ومصلحة العمل، بالاضافة إلى المساعدات الأدبية والمعنوية ، فهي تقوم إلى جانب هذا بما يضمن للعامل صحته وحقه : ففي كل فرع من الفروع أطباء يعنون بصحة العمال،ومحامون يدافعون عن حقوقهم مجاناً .

وهذا ولا شك يشجع العمال العرب على الاقبال على الصناعة ويبعث على الاكثار من العمال الفنيين الذين ستعتز بهم البلاد مستقبلا .

وقد صدر نظام العمل والعمال بتـاريخ ١٣٦٦/١١/٢٥ هجرية ، وهو ينطوي على تشريعات كثيرة تكفل حقوق العمال وتنظم علاقاتهم بآمريهم او بأصحاب المصانع او

بالادارات الحكومية وغيرها ، سواء من حيث حقوقهم المادية ، او تحديد أوقات العمل ، او تقنين المبالغ ، او الحالات الاستثنائية والاجازات ، وحالة ما إذا أصيب العامل بعطب حدث أثناء عمله ، وذلك بتعويضهم .. إلى آخر ماهنالك من حقوق أدبية ومادية ومعنوية.

وقد عني جلالة الملك سعود أخيراً بهذا القانون عناية فائقة فأمر بادخال واتباع الأنظمة الحديثة عند الأمم المتمدنة ، شريطة أن يكون ذلك مصطبغاً بالروح الاسلامية السمحاء .. وفق الله جلالته وأطال عمره ، وحفظه ذخراً لشعبه المخلص الأمين .

٨ - الرياضة البدنيّة

ومن ألوان النشاط والخدمات الاجتماعية التي نمت وترعرعت في العهد السعودي الرياضة البدنية ، فقد عنيت الحكومة بالرياضة البدنية واهتمت بها اهتماماً بالغاً مثلما اهتمت بالخدمات الاجتماعية الأخرى،غير أن الرياضة استأثرت بنصيب الأسد لأنه لا يشك أحد أن الرياضة قبل أن تكون متعة للانسان وفائدة لصحة الفرد،لها غايات اجتماعية أخرى فهي مدرسة للأخلاق تعلم الإنسان حب التعاون والاتحاد وتجعل منه فرداً عاملاً مخلصاً : النظام رائده ، والإخلاص غايته ، ومساعدة الجماعة ديدنه ، ومعاملتهم بالشرف والكرامة سلوكه ، يضاف إلى هذا أن قادة الإسلام قد حثوا على الرياضة ومزاولتها .

فالرياضة إذن هي التي تكون جسم الإنسان وعقله وخلقه ، فلا عجب إذا كانت الحكومة تهتم بنشرها وتشجع القائمين عليها،سواء في المدارس أو بين الأهالي . ففي المدارس تعتبر اليوم الرياضة البدنية إجبارية وقد انتدبت وزارة المعارف أساتذة مختصين من مصر والبلاد الشرقية لتدريب طلبة المدارس ، كما حرصت على إقامة الحفلات التي تقام فيها المسابقات بين الطلبة ويعطى فيها المتفوقون جوائز قيمة تقديراً لهم وتنمية للروح الرياضية وتشجيعاً لبقية

رياضة كرة الطاولة

رياضة كرة السلة

الفريق الرياضي في الملعب



الفريق على أهبة الاستعداد



الفريق السعودي قبل نزوله إلى ساحة الملعب البلدي بدمشق

الطلبة على المشاركة ، واستمرت الوزارة في الاهتمام بالمشروع فأنشأت دورة صيفية بالطائف غايتها إخراج معلمين سعوديين في الرياضة البدنية ، وقد انتدبت لهذه الغـاية كبار رجال التربية البدنية من البلاد الشقيقة لتدريبهم . وعما قريب سيقوم هؤلاء السعوديون بمهمتهم على خير وجه وأكمله إن شاء الله .

وإذا كانت المدارس حققت رسالتهـا في مجـال الرياضة ، فان الشعب بأسره محب للرياضة ومغرم بهـا بفضل تشجيـع المسؤولين ، فأهل نجد والرياض مثـلا مغرمون بركوب الخيل والصيد واللعب بالسيف والرماية وغيرها من الألعاب الرياضية ولهذا اشتهروا بالفروسية والصحة والإخاء والأخلاق والشجاعة والصلابة وقوة العزيمة حتى ضرب بهم المثل في ذلك ، ومن المنشآت التي تكرم جلالة الملك سعود المعظم وأمر بتشييدها في الرياض تشجيعاً للشعب على ممارسة الرياضة وبث الروح الرياضية فيه ما يلي :

١ - تنظيم ميدان السباق العام :

وذلك بانشاء مدرج عصري واسع في ميدان سبـاق الخيل حيث يحرص جلالة الملك حفظه الله على ازدهار هذه الرياضة العربية التي اشتهر بها العرب ، والمحافظة على تقاليدها . وعلى جوانب هذا الميدان تقوم مجموعات من الملاعب الرياضية والحدائق وأمكنة الاستراحة العامة للشعب .

٢ — كلية جامعة للرياضة :

كما تقوم بلدية الرياض بدراسة إنشاء مشروع كلية جامعة لجميـع أنواع الرياضة البدنية بحيث تشتمل على الملاعب الواسعة المحـاطة بالأسوار والمزينة بالأنوار والمقـاعد والمدرجات لشهود الجماهير لها كما أنها ستزود بالمياه والحدائق والأشجار وأمكنة الاستراحة ، المشروع سيتسنى لجماهير الشعب الترفيه عن أنفسهم بأنواع التسلية البريئة .

أما الألعاب الرياضية التي عرفت بالحجاز فهي : كرة السلة ، والتنس ، والبينج بونج ، وكرة القدم . إلا أن أفضل لعبة وآثرها إليهم كرة القدم فقد استحوذت على ألبابهم وملكت

أحاسيسهم وتكونت أندية رياضية كثيرة لكرة القدم في مكة وجدة والطائف ، ونبغ فيها كثيرون يعتبرون عالميين إذا قورنوا بلاعبي الدول الممتازين ، وظهر مدى هذا التقدم والنجاح في المباريات التي أقيمت بين فرق الحجاز وفريق وزارة الصحة المصرية الذي قدم إلى الحجاز عام ١٣٧٣ هـ .

أما الملاعب الأهلية لكرة القدم فهي كثيرة ، إلا أن أحسنها ملعبان : ملعب الصبان بجدة ، وملعب إسلام بمكة . وهما مصممان على أحدث نظام طبقاً للقواعد والأصول الفنية للملاعب العالمية . كما أن وزارة المعارف بدأت في تأسيس ملاعب عدة في أنحاء البلاد تحتوي على مختلف الألعاب الرياضية . وينتظر أن تقام في موسم الدورة القادمة عام ١٣٧٥هـ . مباريات دولية بالمملكة .

ولا ننسى أن نقول : إن الفضل الأكبر في نجاح الرياضة بين الأهالي إنما يرجع لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل وزير الداخلية أكبر معضد ومشجع للرياضة والرياضيين فهو الذي كفلها من مهدها وآزرها منذ طفولتها وأمد اللاعبين بمختلف وسائل الدعاية والعون ، واليوم يحق لسموه أن يرى ثمرة جهاده وجهوده وقد أينعت .

وفي وزارة الداخلية اليوم إدارة للنشاط الرياضي الأهلي تشرف على جميع الأندية الرياضية الأهلية . وقد أصدرت هذه الإدارة أخيراً قانوناً يتضمن نظام الألعاب الرياضية والنوادي وما يشترط في أعضاء النوادي وكيفية انتخابات الأعضاء وعددهم ومسؤوليات رئيس النادي وأمين سره والأعضاء واللاعبين ونظام الاشتراكات وطريقة الإشراف على صندوق النادي إلى غيره من الأنظمة التي تحفظ للرياضة كرامتها وللرياضيين حقوقهم .

كما أن في وزارة المعارف إدارة للنشاط الرياضي مهمتها الإشراف على الرياضة في المدارس .

٩ - عناية الحكومة بالحج والحجاج

لعل ابرز وأهم مافي حياة هذا الجانب المقدس من جوانب المملكة العربية السعودية ، الحجاز ، ومايتميز به في كافة انحاء العالم قصداً اليه ومعرفة له ، وشهرة وحيدة به هو (الحج والحجاز في مسمع أي فرد من افراد المسلمين في المعمورة لا يُعرف أول مايعرف ، وأظهر ما يعرف به ، إلا أنه بلد الحج وأنه مبعث الدعوة المحمدية ، ومهبط القرآن الكريم ، ومصدر الاسلام الى العالم كله . وقبلته المتجه اليها خمس مرات في اليوم . كان قبل ذلك ولا يزال الى اليوم ولما بعد اليوم بلد الحج ، لقد كان الحجاز بالنسبة لحياة هذه البلاد مصدراً من مصادر الرزق تستقيم به حياة سكان الحجاز المعاشية والاجتماعية والسياسية سواء كان هذا بالنسبة للافراد والحكومات .

كان مفهوماً عن الحاج انه زائر يجب أن يستفاد منه لا أن يفاد ، فهو معرض في كثير من الحالات لعوارض وأخطار ، فالعناية به مفقودة لأن المسؤولين من الحكام مسؤولون عن تأدية بعض المراسيم العامة المثبتة شاراتها لوجودهم كولاة ، والمؤكدة رموزها سلطاتهم كحماة للحرمين الشريفين فحسب . أما العناية بالحاج ورعايته والعطف عليه ومساعدته على اداء فريضة الحج وتسهيل مهمته في اداء هذا الركن الاسلامي فلم يكن موضع حساب أو موضوع تفكير . أما الآن ، وفي هذا العهد الميمون فقد اصبح للحج دلالة اخرى ووضع آخر بالنسبة للافراد والحكومة .

فبعد أن كان الحج فريضة تؤدى مهما حدث لمؤديها ، وعيشاً يكتسب كيفما اتفق لكاسبه ، أصبح الحج اليوم يسلك طريقاً آخر وله مفهوم يختلف ، فقد أخذت الحكومة الحاضرة منذ دخولها الى الحجاز تنظر الى الحج نظرة ذات اداء اساسي خطير ومعان جليلة ،

أحد فروع الإدارة العامة لشؤون الحج بعرفات

فندق التيسير في منى ، وهو أحد الفنادق التي يقتصر عملها على أيام منى الثلاثة

سمو الأمير سلطان يشرف على علاج مريضة بضربة الشمس

سمو الأمير سلطان يتفقد حالة الحجاج المرضى بعرفات

متفرعة عنه . . وعملت مبدئياً لذلك ، العمل العظيم الباهر الجبار ، وهو تثبيت الأمن الشامل الوارف ، الذي اصبح مضرب الامثال .

ومدار الحديث في الواقع ، هو ما قامت به الحكومة من أعمال مدهشة رائعة ، تتعلق باستتباب الأمن والراحة بالنسبة للحجاج ، ذلك أن الأمن والراحة هما أحوج مايحتاج إليه كل من يفكر بأداء هذا الركن الاسلامي . ولقد قامت الحكومة فعلاً بتأمين هذه الحاجة خلال سنوات قليلة ، مما قفز بعدد حجاج بيت الله الحرام إلى أرقام خيالية تغني عن الشرح والتفصيل . . كل ذلك تم بفضل عناية صاحب الجلالة الملك المعظم والأسرة السعودية الكريمة ، الناهضة على أسس من الحق والعدالة . تلك العناية المتمثلة في الأمر الملكي الذي صدر في الشهر الخامس من عام ١٣٦٥ هـ . وتضمن إحداث « المديرية العامة للحج » .

وتألفت المديرية المذكورة تحت اشراف معالي الشيخ محمد سرور الصبان ، وادارة الشيخ محمد صالح قزاز في كل من مكة والمدينة وجدة .

وعناية حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم بامور الحج والحجاج وبالتالي بالادارة الموكولة اليها هذه الشؤون موفورة ، ملحوظة ، سابقة . حتى لقد أصدر جلالته حينما كان ولياً للعهد في غرة صفر عام ١٣٧٢هـ . أمره السامي الكريم خاصاً بتركيز تشكيلاتها وتنظيمها وتوسيع اختصاصاتها .

ومن توجيهات جلالته في هذا الصدد ماشمله الامر السامي سالف الذكر من انشاء المجلس الاستشاري الأعلى للحج الذي يضم نخبة ممتازة من المسؤولين والمختصين ، للنظر في أمور وأعمال ومشاريع للحج والحجاج والمؤدي في موضوعه خير الخدمات .

كما أن من حسنات جلالته الكبيرة التي شملها الأمر الكريم ذاته في الشأن المذكور تأسيس (نقابة السيارات العامة) التي سمح للسعودين بموجبها بتكوين شركات لنقل الحجاج فكانت نتيجة هذه المآثر البارزة أن استقامت أمور نقل الحجاج على الوجه الكامل

المرغوب ، وأن أصبحت الشركات الرسمية المسجلة لنقليات الحجاج حتى الآن ست شركات كبرى هي :

شركة المغربي ـ شركة الكعكي ـ شركة باخشب ـ شركة التوفيق ـ الشركة العربية ـ شركة خميس نصار . وتقدير حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم لامور الحج والحجاج قائم على مسايرة وتطبيق النظرة العميقة لمفهوم الحج ومدلولاته ، متنوع الاداء في مختلف نواحيه الادارية والعملية وبالأخص في مجابهة معركة الموسم وأيام الحج بالذات .

ومجالات اعمال الحج الواسعة تسجل لحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية في شتى ميادينها مايؤكد مبلغ اعتبار سموه لمدلول الحج ومؤداه ، ولعل في الاشارة الى الحجر الصحي الحديث المؤسس في جنوب مدينة جدة مايغني في الاشارة كرمز للرمز . لا حصراً لمجهودات سموه في مجالات اعمال الحج .

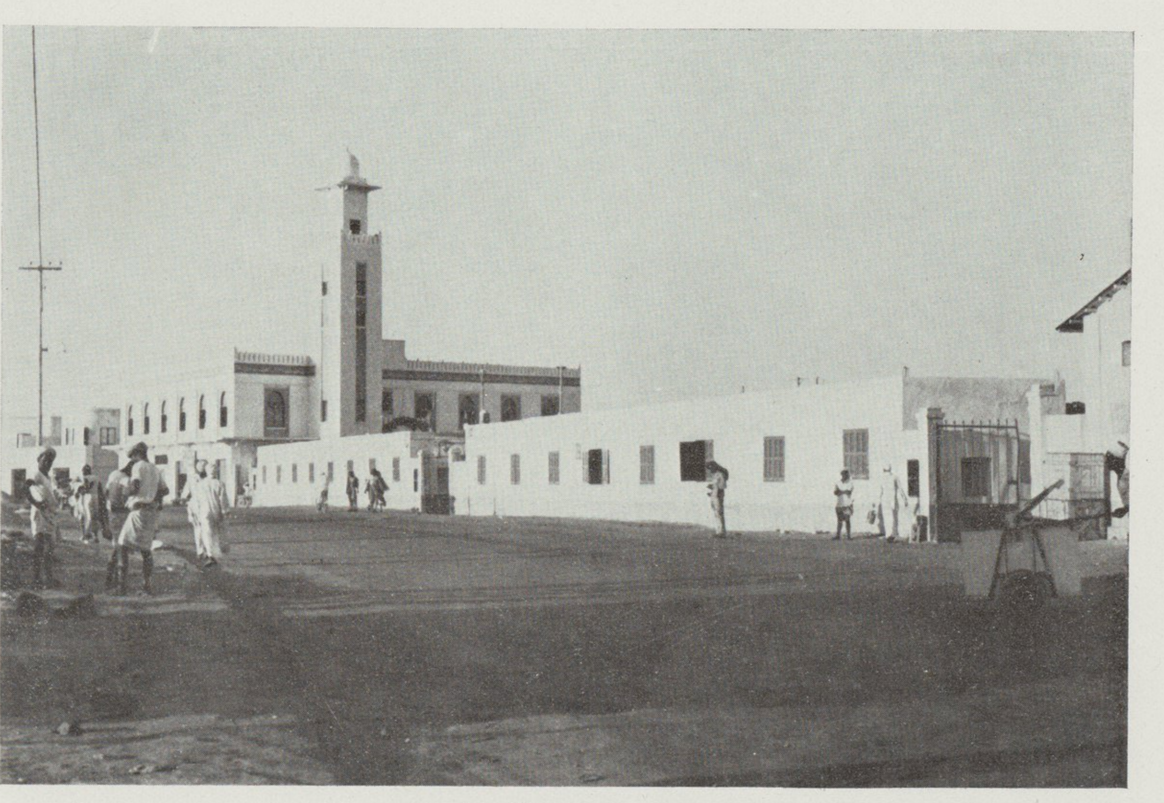
ولا يستثنى في موضوع الحج ومجالاته أحد من كبار المسؤولين بما في ذلك مديرو ادارات ورؤساء الطوائف ، وافراد الجهة المختصة حيث إن الجندية العامة في شتى ميادينها أيام الموسم قد اصبحت ابرز وأخطر ظاهرة على أساس النظرة العامة الصحيحة التي قدرها له اعتبار الحكومة السنية وساندها في تحمل اعبائها المسؤولون وساهم فيها الافراد كل في نطاقه المرسوم .

وبعد ، فماهي تشكيلات ومهمات مديرية شؤون الحج وأعمالها العامة ، ثم ماهي مظاهر التقدير الحديث للحج ومراميها على الاعتبار السالف المومى اليه .

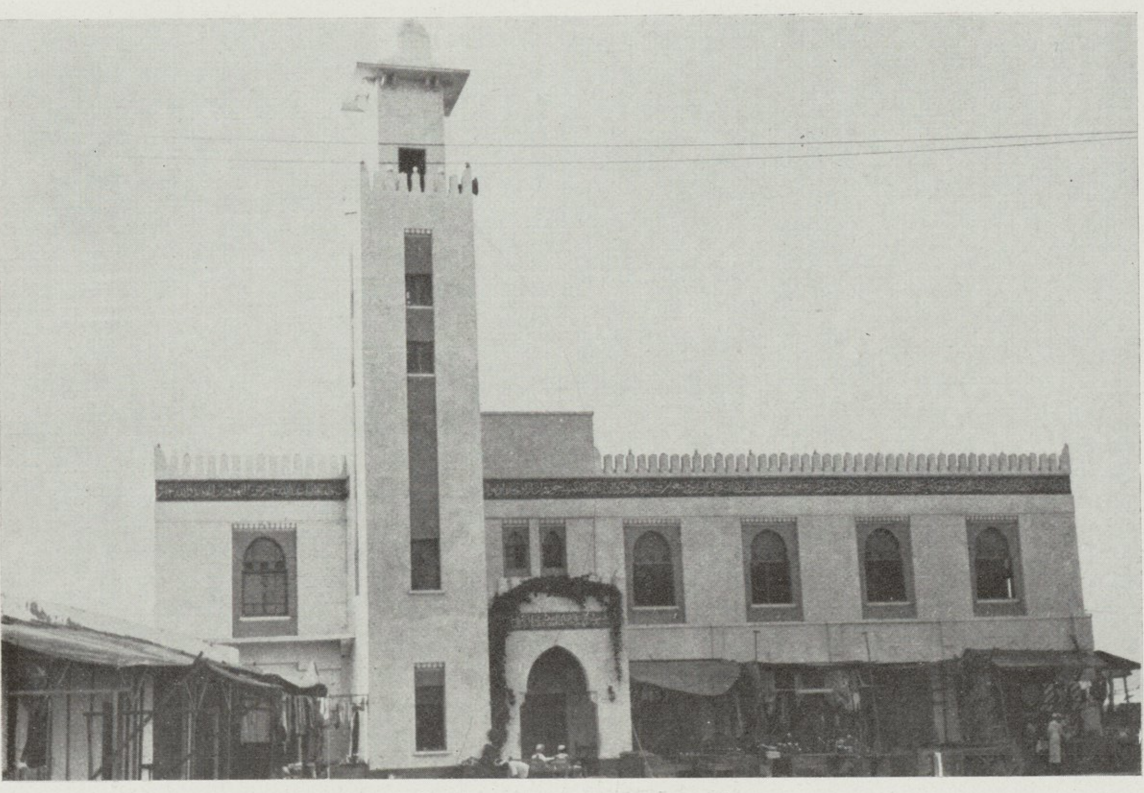
والحقيقة أن في سرد تشكيلات المديرية المذكورة في السابق واللاحق تأدية ضمنية مفسرة لمهامها العديدة المتنوعة . وقد كان تشكيل هذه المديرية في السابق كالآتي .

الادارة العامة وأمانة سرها :

أ ـ الشعبة الادارية . ب ـ الشعبة الدينية . جـ ـ الشعبة المالية . د ـ الشعبة الصحية . هـ ـ شعبة المواصلات . و ـ شعبة الدعاية والترجمة . ز ـ قسم الارشاد . ح ـ قسم المطوفين .



جانب من مباني مدينة الحجاج في جدة



مسجد مدينة الحجاج في جدة

وأعمال هذه المديرية حالياً بصورة اجمالية مضغوطة دون ترتيب في بنود ، فتتركز للاشارة لاللحصر في السطور الآتية .

أ — استقبال وسائط نقل الحجاج ، بواخر وطائرات ، وأرشادهم بواسطة المرشدين والمترجمين والمذيعين الى ما يجب عليهم اداؤه في كافة منـاطق الجوازات ، ونقل الامتعة والانتقال الى مدينة الحجاج .

ب — الاشراف على سكناهم ، وتفقد احوالهم ، ورعاية شؤونهم العامة والخاصة بامتعتهم ولوازمهم وأسعافاتهم ، بمشاركة الجهات المختصة كالاسعاف ، والبلديات ، والامن العام

ج — المساهمة في العناية الصحية بمسكنهم ، واشخاصهم بواسطة هيئات التفتيش الصحية المـكونة في كل من جدة بمدينة الحجاج ، ومكة المـكرمة ، والمدينة المنورة ، من مندوبي الصحة ، والحج ، والشرطة ، والأمن العام ، وأمانة العاصمة ، والبلديات .

د — العناية بامور ترحيلاتهم ووسائط انتقالاتهم ومراكز اقاماتهم المؤقته على طول الطرق بين جدة ، مكة ، المدينة ، بمشاركة نقابة السيارات العامة ، والصحة ، والاسعاف ، والأمن العـام .

هـ — عمليات الحج المختلفة في عرفات ومزدلفة ومنى ومنها ايواء التائهين في المظلات واسعافهم وتقديم المأكل والمشرب لهم ، وترحيلهم منها إلى مزدلفة ومنها الى مقر ايوائهم في منى بالمظلة العامة الـكبرى المؤسسة لهم هناك .

و — تنظيم ترحيلات عودتهم بعد الحـج بموجب أفواج قدومهم ، وعلى أسـاس النشرات اليومية التي تصدرها لهم تباعاً لتحقيق هذا الاجراء الهام .

ز — واجبات الارشاد العامة في مراكـز قدوم الحجاج وترحيلاتهم في المسجد الحرام والمشعر وفي الادارات وفروعها المختلفة .

ح — المحافظة على ضائعات الحجاج واعادتها اليهم حيث كانوا طبقاً لتعليماتها المرعية في هذا الشأن .

ط — الاجراءات الادارية الخاصة باحصائهم وتجنيسهم وتسلسل جوازاتهم وتصاريح المرور لهم وملاحقة مراجعاتهم وشؤونهم المختلفة .

ى — اصدار مجلة الحج الشهرية كجزء من أعمال مكتب الاستعلامات والنشر والترجمة ، المتولي في نفس الوقت اصدار النشرات اليومية الموسمية والخاصة بالترحيلات .

ك — الاشراف على أعمال هيئة المطوفين في كل من مكة والمدينة وجدة ، وتوحيد الصلة بينها وبين المراجع من ناحية و بينها و بين الحجاج من ناحية أخرى في جميع اجراءاتها المختلفة .

ل — الأعمال الادارية والكتابية المعتادة بمختلف أنواعها ومصادرها ومراجعها .

م — ربط الصلة بين الادارات والجهات الرسمية في كل ما يختص بأعمال الحج والحجاج ، والمشاركة في الاداء المترتب على المركز .

ن — المساهمة في تعيين وتعقيب اللازم ولوازم المشاريع العامة للحج والحجاج .

التأسيسات والمشاريع العامة للحج والحجاج

وانصافاً لتاريخ مفهوم الحج الحديث لدى الحكومة السعودية و ما قامت به من أعمال ومشاريع عامة تعتبر في ذاتها دلائل عملية على ما نوه عنه ، يحسن سرد بعض الأمثلة على التأسيسات والمشاريع العامة للحج والحجاج .

« في المدينة »

المشروع :

عمل مظلة كبيرة في مطار المدينة مزودة بلوازمها .

انشاء دورة مياه عمومية بالمناخة .

« في مكة »

عمل مستوصف بمحلة المسفلة للعزل .

« في مزدلفة »

عمل مظلتين عموميتين بمزدلفة .

« في منى »

عمل مستوصف بسوق العرب .

عمل مظلة في المجزرة بجهة المذبح .

« « عمومية للتائهين بجوار إدارة الحج بمنى .

« المـاء »

تحقيق جميع مشاريع الماء بعرفات ومزدلفة ومنى .

« المشاريع الادارية بوزارة الصحة »

المستوصف الصحي بمدينة الحجاج بجدة .

مستوصف محلة الباب .

مستوصف الشامية .

عمل صيدليات ومراكز مؤقتة للاسعاف بعرفات .

عمل غرفتي اسعاف بجوار مظلتي المجزرة ومجر الكبش .

انشاء قاعتين مبردتين للاموات المجهولين .

إكمال لوازم توزيع مصلحة الموتى بمكة لامكان ايجاد فروع موسمية لها في كل من تول ورابغ وأم البرك والبستان والمسيجيد ومنى ومزدلفة وعرفات .

« وزارة الداخلية »

ايجاد حرم لمسجد الخيف بمسافة ٢٥متراً ورفع جميع المباسط والدكاك بالمسعى ومنع الباعة المتجولين من تعويق مرور السيارات من المسعى .

« المسجد الحرام »

المشروع :

إضاءة الحرم الشريف وتهويته .

إصلاح المظلات المتحركة بالحرم الشريف .

احداث وتوفير زيادة الميضات بجوار المسجد الحرام .

(الطرق)

« في مكة »

فتح طريق كدي وسفلتته .

تعبيد شارع المنصور وإيصاله بطريق كدي .

توطئة ريع الحجون في قمته أربعة أمتار وسفلتته .

« في عرفات »

خط عرفات الجديد .

« « القديم .

إحداث وعمل الطرق الفرعية وسفلتتها .

« في مزدلفة »

إحداث وعمل الطرق الفرعية المتقاطعة بمزدلفة .

سفلتة جميع هذه الطرق الفرعية .

« في منى »

فتح طريق من الجبل الواقع خلف جمرة العقبة .

سفلتة الشارع العام بمنى .

« الصحة في رابغ والمسيجيد »

تأسيس مستوصف صحي في رابغ .

« « « المسيجيد .

« في المدينة »

إتمام مستشفى جلالة الملك بالمدينة المنورة .

١٠- المعاهد الدينيّة

إن المعـاهد الدينية حدث من الأحداث العظيمة الفذة التي نشأت بفضل جـلالة الملك عبد العزيز ، فالى جانب المدارس الثانوية التي تسير وفق الأنظمة الحديثة ، والبرامج المتبعة في العالم ، على أسس التربية والدراسات الاجتماعية الحديثة ؛ رأى جلالته أن هـذه البلاد التي هي قبلة المسلمين ، ومصدر النور والمعرفة يجب أن تقام فيها معـاهد علمية دينية ، لها رسالة خاصة تختلف عن رسالة تلك المدارس :

فمنهاج هذه المعاهد الثانوية الدينية يقوم على إحياء العلوم الاسلامية ، ففيها يتخصص الطلبة في أمور الدين : من حديث وفقه وتفسير ولغة وأدب القرآن واللغة والتعمق في ذلك كله بحيث يتخرج منها علماء يقومون بالدعاية للدين الحنيف على وجه كامل مرضٍ وبذلك يعيدون مجد الاسلام وحضارته .

وفي المملـكة العربية السعودية اليوم ثلاثون معهداً على الأقل . . وكل هـذه المعاهد تسير إلى الهدف السامي النبيل الذي وضع أساسه المغفور له جـلالة الملك الراحل ، وهو إحياء الشريعة الاسلامية السمحاء عن طريق دراسة علومها وآدابهـا والتفقه في مذهب السلف ، والرجوع إلى الـكتاب والسنة . في مكة والمدينة والرياض والاحساء ، وفي كل ناحية من أرجاء المملـكة ، مدارس من هذا النوع .

وقد صرفت الحكومة السعودية على إعداد هذه المدارس المبالغ العظيمة ، فالى جانب العلماء السعوديين البارزين في المملكة الذين يُدرسون بها انتدبت الحكومة علماء أجلاء من الأقطار العربية برواتب جيدة . واستعانت على تشجيع الطلاب في هذه الناحية ، بوضع مرتبات لهم ، إسهاماً في المساعدة ، واحتراماً للفكرة ، وإيماناً بنتائجها الطيبة وثمارها النفيسة .

أجل ، إن الناحية الدينية الروحية أصبح الإقبال عليها من الشباب ضعيفاً ، وأوشك الناس يبتعدون عن هذا الحقل الصالح . ولكن الأسرة السعودية التي قام بناتها على إشادة سنة السلف وإحيائها ، بذلت قصارى جهدها في الدعوة ضد هذا التيار من العزوف عن الدين ومكارمه . ففي نجد اليوم حصن منيع للدين الحنيف ألا وهو المعهد العلمي السعودي بالرياض الذي يؤمل كل سعودي أن يتحول هذا المعهد إلى جامعة إسلامية دينية كبرى ، ويقوم بالإشراف على هذا المعهد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ الرئيس الأعلى المعاهد الدينية والمفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية .

ويتبع معهد الرياض معاهد كثيرة في نجد ؛ وإن بوادر النجاح والفوز الكبير التي أشرقت على تلك الأنحاء من هذه المعاهد جعلت جلالة الملك سعود حفظه الله يأمر بالعناية الفائقة بها ، فأفرد لها ميزانية خاصة منفصلة عن ميزانية المعارف ، فأصبحت مستقلة ، وقد بلغ عدد أساتذتها في العام الماضي ما ينوف عن مائة وخمسين استاذاً من خيرة علماء الدين . ويضم المعهد غير الأساتذة ، ثمانين موظفاً فنياً ما بين مراقبين ومعاونين ، وفي هذا المعهد مكتبة من أنفس المكاتب في الشرق : فالى جانب الكتب الخاصة بالمطالعة والاستعارة ، هناك كتب مجانية تعطى للطلبة والاساتذة كهبات تشجيعاً لهم وحثاً على شحذ الهمم وترغيباً للعلم والدين، وهكذا تمضي حكومة جلالة الملك ، دائبة على الاصلاح والنهوض بكل مامن شأنه إحياء العلوم الدينية و بعثها على أساس قويم .. للوصول بالبلاد الى مراتب الكمال والسمو .

١١- الأوقـــاف

إن الجزيرة العربية هي قطر المقدسات ، وليس هناك شك أن في هذه البلاد اوقافاً كثيرة من مساكن وافدنة زراعية يصرف ريعها للفقراء ، كما أن هناك أربطة عديدة لإيواء الضعفاء ومساجد وغيرها . وللأسف لم تكن هناك عناية حكومية بها في العهود الماضية حتى اوشك اكثرها على الخراب والفناء .

وفي العهد السعودي الميمون بدأ الاهتمام بهذه الناحية وأخذت يد التنظيم تسلك طريقها اليها . وبمرور السنوات وبالتفات جلالة الملك الراحل اخذت في التطور حتى تكونت مديرية عامة للاوقاف تشرف على كل مايتصل بشؤونها ، ويعود الفضل الأكبر في احياء هذا المرفق الديني وازدهاره الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول حينما كان ولياً للعهد ، فقد اولاها جلالته كريم رعايته بالرغم من المسؤوليات الخطيرة والأعمال الجسيمة التي يقوم باعبائها . إلا أن هذه اللفتة الكريمة قد اسبغت عليها كثيراً من الحيوية والنشاط فاينعت بثمار جهوده الصالحة الطيبة . وإن من يتتبع ذلك بالمشاهدة والبحث ، يلمس الفارق العظيم بينها الآن ، وما كانت عليه منذ سنوات . ولازالت الاوقاف تمعن في السير وتسعى حثيثاً لتؤدي رسالتها على اتم وجه وأكمل مراد ، ولعل من أهم مايجب أن نعرفه في هذه الإلمامة ، أنه زيادة في الحرص على استيفاء الغاية التي انشئت من أجلها المديرية العامة ، فقد ألحقت بوازارة الداخلية واصبحت تحت رعاية الوزير الكريم الطبع ، والعالي الهمة ، سمو الأمير عبد الله الفيصل .

وقد قامت هذه المديرية باصلاحات كثيرة منها :

العناية بالمساجد الأثرية وغير الأثرية بادخال مختلف أنواع التحسينات عليها وقد كان ،

للحرم المكي والمسجد النبوي الاهتمام البالغ فالاصلاحات التي تمت في الحرم الشريف هي : إضاءته بالكهرباء ، وفرش أرضه بالمرمر والرخام ، والإكثار من المراوح الكهربائية ، وإنشاء مظلات به ، وبناء مظلة بجانب بئر زمزم من الاسمنت تقي الحجاج من الشمس ، وإحضار آلات رافعة حديثة للماء وضعت على هذا البئر منعاً لزمزم من التلوث من الدلاء الجلدية التي كانت تستعمل قديماً ، وفرش المسجد بالسجاد الفاخر النادر .

ومن الأعمال الاصلاحية التي تمت أيضاً توسعة المشعر الحرام ورصف أرضه بالرخام ، وقد رصد خمسة ملايين ريال هذا العام لإزالة الدكاكين الواقعة في جانبي المشعر ، كذلك أنشئت عشرات المراحيض بمكة لراحة الحجاج .

أما المسجد النبوي الشريف فقد أعيد بناؤه رغبة في توسيعه بناء على الرغبة السامية ، وقد صرف لهذا الغرض عشرة ملايين ريال ، وأصبح بفضل هذه العناية يتسع لعشرات الآلاف بحيث يليق بمكانته المرموقة ، يضاف إلى هذا إضاءته بالكهرباء وتزيينه بالمرمر وفرشه بالسجاد والاكثار من المراوح الكهربائية مما جعل كل زائر يلهج بالدعاء لجلالته بطول العمر والتوفيق .

ومما يستحق التنويه بهذه المناسبة أن للحرمين الشريفين أوقافاً كثيرة في شتى أقطار المسلمين ، أوقف ريعها منذ مئات السنين لاصلاحهما ، ولكن إهمال المسؤولين في ذلك الوقت لم يدع لهم فرصة الإصلاح .

ولما قيض الله للمملكة العاهل السعودي الراحل ونجله البطل ، نال هذان الحرمان كل عناية ورعاية . ولم يكن حظ الحرمين الشريفين يزيد عن العناية بالمساجد الأخرى ، فالرعاية لم تقل بالنسبة للمساجد الأخرى إن لم تزد ، فقد لوحظ في كل من مسجد الخنيف بمنى ، ومسجد نمرة بعرفة ، ومسجد مزدلفة ، الإضاءة والتهوية ، كما أنه تم إصلاح أكثر المساجد بالمدينة المنورة ، ومنها : مسجد مالك ، ومسجد السبق ، ومسجد شمس ، وغيرها من المساجد .

ولم تقف توجيهات جلالته في مجال الاصلاح بل أنشئت مئات من بيوت الله في مختلف أنحاء المملكة الزاهرة .

أما المساكن وغيرها من الأوقاف فقد نظم إيرادها ودخلها . ولكي يزداد هذا الدخل قامت المديرية بازالة القديم وتعمير دكاكين وأبنية حديثة مكانها في كل من المدينة ومكة والطائف .

وهناك مشاريع كثيرة تفكر المديرية العامة للأوقاف في تحقيقها لاستكمال الواجب الملقى عليها نحو النهضة التي يمدها بعنايته جلالة الملك المصلح وفقه الله وأيده .

١٢- البلديات

إن حكومة جلالة الملك الساهرة على راحة الشعب ، والدائبة على الاصلاح ، لم تغفل شأن البلديات بل عنيت بها عناية فائقة . . فالشؤون البلدية مرفق هام ، ولا شك ، لأنها هي التي تقوم بتنظيم العمران وما يقتضيه من شوارع وسفلتتها واحداث الميادين وما إلى ذلك، فمتى كان التنظيم ، أمكن للزائر أو السائح أن يأخذ فكرة صادقة بمجرد زيارة أي شارع في اية مدينة .

فهذه المسؤوليات الضخمة إزاء هذا الجانب الحيوي الحساس جعلت حضرة صاحب الجلالة الملك الراحل يوليها عظيم اهتمامه ، فامر جلالته حين تنظيم ادارات الحكومية بتأسيس بلديات في كل من مكة ، والمدينة ، وجدة ، والرياض ، وجيزان ، والظهران ، والليث . والاحساء ، والطائف ، والعلا ، وأملج ، ورابغ ، وضبا ، وغيرها من المدن ، ولم تزل هـذه البلديات تعمل منذ انشائها حتى الآن على الاساس القوي المتين الذي وضعه مؤسسها ، فقامت باصلاحات وتنظيمات واسعة تبدو واضحة لمن ادرك ما كانت عليه حالة البلاد العمرانية قبل هذا العهد الزاهر . ومنذ أن خلف جلالة الملك سعود والده العظيم ،

اضفى على هـذا المرفق من حيويته ونشاطه ماجعل البلاد تزهو بحلة قشيبة من التنظيم والرونق ، إذ أمر جلالته ـ حفظه الله ـ بتنظيم السير ، وتوسيع الشوارع وتشجيرها ، وانشاء الميادين الضخمة وسفلتتها جميعاً ، وفي خلال سنتين من عهده السعيد شمخت العمارات الحديثة تشق الفضاء ، واتسعت الأسواق التي ضمت الى جانب استكمالها الهندسي كل المستلزمات الصحية والفنية ، وهكذا مضت البلاد بارشاد المليك مثابرة لتمثيل النهضة الحديثة تمثيلاً أميناً صادقاً ، كما أن جلالة الملك رأى برأيه الثاقب أنه بالامكان تشجيع الناس على التوجه إلى البناء الحديث ، فأصدر أمراً سامياً بتوزيع الاراضي على أفراد شعبه ـ مجاناً ـ فأحدثت هذه الحكمة السامية أثرها الحسن ، وترك اكثر الناس الدور القديمة المتهدمة ، وأولوا البناء الجديد جل اهتمامهم ، وليس أدل على صدق ما نقول مما هو حادث في مكة ، إذ ترك الناس قلب المدينة وخرجوا إلى الضواحي للبناء فيها . وبذلك اتيح للبلديات شراء الدور القديمة وهدمها لتوسيع الشوارع . أما الأراضي الجديدة فقد خططت بطريقة هندسية فنية رائعة .

هذا ، ومما ينبغي أن نشير اليه في هذه العجالة أن البلديات تابعة لوزارة الداخلية .

وفيما يلي لمحة تتضمن بعض ماقامت به بلدية الرياض وحدها :

دار بلدية الرياض :

١ — شيدت دار فخمة في أجمل ميادين المدينة على أحدث الطرق الهندسية والعمرانية تشتمل على أجنحة وابهاء ، وقاعات استقبال ، تتسع لأكثر من (٣٠٠) مدعو ، وبهذا يتسنى لدار البلدية أن تكون مكاناً لجميع الاحتفالات الشعبية والوطنية والاستقبالات الرسمية التي ستجري في المستقبل في هذه المدينة ، وأقامت البلدية أمام هذه الدار حديقة شعبية عامة زينت بالأشجار والنافورات المائية ، وستقام عليها مجموعات من المقاعد المتناثرة في جوانبها ، ليتسنى لعامة الشعب أن يستمتعوا بالجلوس فيها .

٢ — أقامت البلدية عشرين دكاناً حديثاً من الخرسانة المسلحة بأول شارع القرى وهي الآن عامرة بالصيدليات والمعارض الحديثة وقد ساهمت في تجميل الشارع العام .

مساكن ودكاكين ومعارض :

٣ — ساهمت بلدية الرياض في حل أزمة السكن ، فوضعت عدة مشاريع لمجموعات من الشقق الحديثة تكون مزودة بالماء والنور وجميع الوسائل المريحة ، وقد أنشأت الآن عشراً من هذه الشقق تقوم على خمسة عشر دكاناً هي الوحدة الاولى من هـذه المجموعات وتقوم هذه الوحدة بشارع الملك سعود .

٤ — تقوم الآن بانشاء ثلاث عمارات سكنية تتكون من ثمان وأربعين شقة كامـلة تقوم على تسعة وخمسين دكاناً ومعرضاً حديثاً .

٥ — انشاء سوق عام لمدينة الرياض يتألف من ثلاثة طوابق مصممة على أحـدث الأنظمة الفنية للأسواق الحديثة يتكون الطابق الأرضي منها من أربعة وستين دكاناً ودورة مياه خاصة لأصحاب الدكاكين ويتألف الطابقان العلويان من ثمـانية وخمسين مكتباً تجارياً واثنتي عشرة شقة سكنية حديثة ومقصف عام .

٦ — إنشاء مجموعة أخرى من الشقق السكنية والدكاكين بأول شارع الشميسي جنوب قصر الحـكومة الحديث تقوم على ثمانية وأربعين دكاناً ومعرضاً تجارياً .

٧ — إنشاء مجموعة أخرى من الشقق السكنية الحديثة تقوم على مجموعة من الدكاكين بأول شارع الملك عبد العزيز ، وفي نفس الشارع هذا تقام الآن عشرة معارض تجارية أخرى ستكون من أحسن المعارض في هذه المدينة .

مدارس ومساجد في الضواحي :

٨ — قامت البلدية أيضاً ببناء أربعة مساجد وأربع مدارس وثمانية بيوت ملائمة في « ظهرة منفوحة » وستكون هذه المساجد والمدارس لجميع سـكان الضواحي المجاورة ، لتلك الظهرة .

حمامات شعبية :

٩ — قامت بانشاء الوحدة الاولى من الحمامات الشعبية في غرب وشمال جامع الرياض

الـكبير وهي وحدة أولى من مجموعات الحمامات الشعبية التي ستنشأ في الأماكن العـامة وحول المساجد ليتسنى لجماهير الشعب الوضوء والغسل والنظافة .

الحدائق الشعبية العامة :

١٠ — وتنظر بلدية الرياض الى كل مافيه مصلحة الجماهير وادخال السرور عليهم ، بعين الاعتبار ، لهذا فهي تقوم الآن بإحداث وايجاد مجموعة من الحدائق العامة في جوانب مختلفة من البلاد مزودة بالمياه والنافورات والأضواء الجذابة وبالمقـاعد المريحة ، وبالاضافة الى حديقة البلدية المشار اليها آنفاً والواقعة في ميدان الشميسي أمام دار البلدية ، فقد قامت البلدية الآن بتصميم وإنشاء حديقة عامة تقع في الميدان الواقع شرق دار الضيافة بالمربع وقد أجرت اليها المياه وبنت الأحواض وشرعت في تشجيرها وتنسيقها بالزهور .

قصر الحكومة بالرياض :

١١ — وتنفيذاً للرغبة الملـكية في إنشاء قصر فخم في قلب المدينة يكون مقراً لجلوس جلالة الملك المعظم لاستقبال رؤساء القبائل وضيوف البلاد وجماهير الشعب وتصريف أمور الدولة والاجتماع بالناس وذوي الحاجة بحيث يكون ذلك قريباً منهم ولا يكلفهم مشقة الذهاب الى خارج المدينة قامت البلدية بوضع التصميمات اللازمة لبناء دار الحـكومة هذه في جنوبي القصر الجديد وقد تشرف رئيس البلدية بعرض المخططات والتصميمات لهـذا القصر على جلالة الملك المعظم فأقرها وأمر بالشروع فيها وهي الآن قيد التنفيذ ، وقد اقتضى ذلك هدم وتكسير جميع المرتفعات الواقعة في جنوب القصر وتوسعة ذلك العمران .

١٢ — قامت البلدية ايضاً بتسقيف مائة بئر بالخرسانة المسلحة في جميع أنحاء المدينة .

هذه هي المشاريع والمنشآت التي قامت بها بلدية الرياض بعد دراسة واسعة لـكل مشروع منها ، على أن لديها الآن مجموعة أخرى من المشاريع الحيوية التي هي قيد الدراسة والتصميم من الجهات الفنية في شعب هذه البلدية فمنها :

خزان عام للماء :

فمن المشاريع الجديدة التي تدرس الآن بناء خزان كبير لماء الشرب يبنى على مرتفع عال بالقرب من خاصية السويدي ويتسع لألفي متر مكعب من الماء تضغط من آبار الرياض الارتوازية وتحفظ فيه المياه الزائدة عن الحاجة او الراجعة في المواسير .

مجزرة حديثة :

ومن المشاريع الحيوية الهامة التي تدرسها البلدية الآن مشروع إنشاء مجزرة حديثة للبلاد مزدوة بأحدث آلات التطهير والتنظيف والنظم الصحية ، وستختار لها مكاناً متوسطاً ، وتقوم السيارات الخاصة بهذه الغاية لنقل الذبائح منها الى أسواق اللحوم المتفرقة في كافة أنحاء البلاد وهذا المشروع من الأهمية بحيث سيعود على البلاد بفائدة عظيمة وسيكون محل غبطة الجميع .

الشوارع الجديدة وتعبيدها :

وضع جلالة الملك خطة عمرانية عامة شاملة لتعمير مدينة الرياض وتوسيعها بحيث تعود لهذه المدينة العريقة في الأمجاد والتاريخ مكانتها المرجوة بين أمهات المدن العربية . ومنذ تولى جلالته عرش هذه البلاد استقدم ـ حفظه الله ـ عدداً كبيراً من أشهر المهندسين العالميين وأفضى اليهم برغبته في اعادة بناء الرياض وتنسيقها وأوكل الى البلدية أن تتولى تحقيق هذه الرغبة السامية فألفت لهذه الغاية عدداً من اللجان ذات الاختصاص أدت الى رفع قرارها الى جلالة الملك المعظم وهو يقضي بشراء مئات من بيوت السكن الواقعة على جوانب الشوارع الضيقة التي رغب جلالته في توسيعها وكلف البلدية بشراء هذه المساكن ورصد لها جلالة الملك المعظم عدداً من ملايين الريالات لتحقيق هذه الغاية كما تفضل حفظه الله فأصدر أمره الملكي بمنح كل بلدية من بلديات المدن السعودية : ملكية جميع الأراضي الحكوميه الموجودة في تلك المدن بحيث تستطيع وضع خرائط فنية

لها . ثم بيعها للراغبين بأثمان بسيطة تساهم بها في اتاحة الفرصة للجماهير للحصول على أراضٍ حكومية بأثمان بسيطة يبنون عليها مساكن لهم ولعوائلهم ولتتمكن بهذه الأثمان من توفير الأموال الاضافيه الزائدة عن موازنات البلدية لفتح الشوارع والقيام بالاصلاحات العمرانية الضرورية لتقدم البلاد وخيرها .

واشترت البلديه جميع هذه المساكن وقامت بهدمها وأزالت أنقاضها لتوسعة الشوارع بها وشهدت مدينة الرياض عملية إصلاح هامة ، وهكذا ، قام الجديد فيها على انقاض القديم وأصبحت في المدينة الشوارع الكبيرة الآتيه :

١ — شارع الملك عبدالعزيز بعرض (١٦ متراً) . ٢ — شارع الملك سعود بعرض (٤٠ متراً) . ٣ — شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعرض (١٦ متراً) . ٤ — شارع القرى بعرض (١٧ متراً) . ٥ — شارع الغوطة بعرض (١٧ متراً) . ٦ — شارع الشميسي بعرض (٢٠ متراً) . ٧ — شارع سلام بعرض (١٧ متراً) وقامت البلدية بعد عملية فتح هذه الشوارع في هذا العام (١٣٧٤ هـ .) بتعبيدها وسفلتتها .





المواصلات بمختلف وسائلها تعد بلا شك الشريان النابض لحياة كل أمة تسعى جاهدة في أن تواكب ركب الحضارة الحديثة .

وهي مقياس لرقي الأمم ونهضتها إذ عليها يتوقف اتصال المدن بعضها ببعض ، فيسهل بينها تبادل المنافع وتدب الحياة بواسطتها نشطة متدفقة في المرافق الاقتصادية والعمرانية .

ومن أجل ذلك أخذت مشاريع المواصلات منذ مطلع هـذا العهد الزاهر جل اهتمام جلالة العاهل الراحل — تغمده الله برحمته — وحرص من بعده خلفه الأمين على أن يولي مشاريع المواصلات القسط الأكبر من اهتمامه وعنايته بعد أن لمس — حفظه الله — بثاقب بصره ونافذ بصيرته ما للمواصلات وتحقيق مشاريعها من أهمية ومكانة مرموقة في مدارج التطور والرقي .

ففي كل حين يطالعنا جلالته حفظه الله ومن خلفه الرجال الأمناء المخلصون بجديد في مجال المواصلات يشب شاهداً بارزاً على الجهود الجبارة التي تهدف الى الصالح العام .

ولم يكن هذا العمل المتواصل في سفلتة طريق جدة — المدينة الذي يبلغ طوله ٤٢٥ كيلو متراً وهذه الرغبة الملكية الصادقة في اتمامه ابان موسم حج هذا العام ١٣٧٤ هـ . .

ولم يكن ما أعد وما يدرس من مشاريع وما هو آخذ طريقه الى التنفيذ لمد شبكة من الطرق المسفلتة ومد خطوط للسكة الحديدية تربط المراكز المهمة في البلاد ببعضها وما نفذ من بعض المشاريع وما هو آخذ طريقه الى التنفيذ في مجال البرق والبريد والهاتف . .

لم يكن كل ذلك إلا دليلاً واضحاً على كل ما ذكرناه .

بعد هذا نود أن نستعرض أوجه النشاط في المصالح التابعة للمواصلات بصورة موجزة.

١ - البرق والبريد

كانت مصلحة البرق والبريد والهاتف تزاول اعمالها قبل ثلاثين عاماً ضمن نطاق ضيق اذ ليس لديها من الأمكانيات الفنية سوى (سبعة) مراكز للاسلكي ، والبريد و (ثلاثة) مراكز للتليفون لا تزيد الاجهزة التليفونية المرتبطة بها عن (١٥٠) جهازاً ، كما أن عدد موظفي المصلحة عموماً لايتجاوز الـ (٢٥٠) موظفاً .

أما الآن فقد اتسع نطاق العمل فيها . وتضاعفت امكانياتها الفنية الضخمة بالصورة الآتية :

١ — يربو عدد موظفي المصلحة من اداريين وفنيين على ثلاثة آلاف موظف .

٢ — هناك ثمانون مركزاً رئيسياً للاسلكي كل مركز منها زود بالآلات الفنية الحديثة للاستقبال والارسال ، وتتصل بعض هذه المراكز علاوة على اتصالاتها الداخلية باتصالات خارجية مع كافة البلدان العربية ومع اميركا واوربا .

٣ — ومائة وعشرون مكتباً رئيسياً للبريد تقوم بقبول وتبادل المراسلات البريدية مع الداخل ومع جميع بلاد العالم .

٤ — وعشرون شبكة رئيسية للتليفون العادي موزعة في أهم مدن المملكة .

٥ — محطتان رئيسيتان للتليفون اللاسلكي في كل من الرياض وجدة تقومان بالاستقبال والارسال داخلياً وخارجياً مع البلاد العربية وأي بلد من بلاد العالم الاخرى ، وترتبط كل من مكة والطائف بمحطة التليفون اللاسلكي بجدة بواسطة شبكة خطوط هوائية تعمل عليها اجهزة (كارير) .

هذا و إن محطتي التليفون اللاسلكي في الرياض وجدة مصممتان بحيث تعملان تلغرافياً على الأجهزة الطابعة بالحروف العربية .

٦ — مدارس لتعليم فن المخابرة انشئت في أهم مدن المملـكة .

٧ — ورش لاسلـكية فنية انشئت لتعليم واعداد التلاميذ اعداداً عملياً على هندسة المحركات والآخذات والمرسلات .

٨ — مدرسة فنية كبيرة انشئت لتقوم بالتعليم الفني على نطاق واسع ، وقد استقدم لها اساتذة فنيون من ذوي الـكفاءات الممتازة من الخارج .

والتلاميذ الذين يلتحقون بهذه المدرسة يختارون من الحائزين على شهادة الـكفاءة الثانوية فما فوق ، ثم يجري ابتعاث اكبر قسم منهم الى الخارج للتخصص .

٩ — لقد كانت وسائل نقل البريد في الماضي وسائل بدائية ، أما الآن في عام ١٣٧٤هـ . فالرسائل البريدية تنقل داخلياً على الطائرات والسكة الحديدية والسيارات .

مشاريع هذه المصلحة المعدة للتنفيذ :

١ — انشاء محطتي تليفون لاسلـكي في كل من المدينة المنورة — الدمام .

وهذا المشروع سينتهي العمل فيه باذن الله في اقرب وقت ، وباتمام هذا المشروع سيكون في متناول الشعب الاتصال الداخلي والخارجي بكافة البلاد العربية والمدن الاخرى .

٢ — انشاء تليفون آلي (اتوماتيكي) وقد انتهى العمل من هذا المشروع وسيجري افتتاحه قريباً جداً وسعة هذه الشبكة (٤٠٠٠) خط تليفوني .

٣ — انشاء تليفون آلي في أهم مدن المملـكة .

٤ — تأسيس محطات لاسلـكية بحرية وسيبدأ العمل في هـذا المشروع قريباً جداً باذن الله .

* * *

٢ - البرقية التلفونية رقم (١)

تفصل مدن المملكة العربية السعودية عن بعضها وعن الأقطار المجاورة مسافات شاسعة أغلبها رملي وقاحل — وهذا بعكس الحال في الأقطار العربية الأخرى — لهذا كان من الضروري إيجاد نظام للمواصلات ذي استعداد وكفاءة ليساير التقدم السريع لهذه البلاد التي أصبحت تحتل مركزاً هاماً في اقتصاديات وتجارة العالم نتيجة وجود منابع النفط العظيمة في أراضيها .

كما أن سيل الحجاج الذي يتدفق كل عام إلى هذه الأراضي المقدسة من الأقطار البعيدة يتطلب إيجاد التسهيلات الحديثة لهم للاتصال بأهليهم .

ولتحقيق هذا الغرض على أحدث أسلوب عصري فان حكومة المملكة العربية السعودية تقوم الآن بانشاء شبكة للمواصلات البرقية والتليفونية وهذه الشبكة التي دعيت باسم « مشروع المواصلات البرقية التليفونية رقم ١ » تحتوي على أحدث ما أنتجه العلم لتأمين الاتصال التليفوني والبرقي بين المدن الآتية : مكة — الرياض — جدة — الدمام — الطائف ، وبين هذه المدن والأقطار العربية المجاورة أو الأقطار الخارجية البعيدة عن طريق جده .

وستحل هذه الشبكة في المستقبل القريب محل الشبكة القديمة التي لم تعد صالحة تماماً لتتمشى مع مقتضيات هذا العصر من كفاءة وسرعة .

وطبيعة هذه البلاد المتسعة الأرجاء تجعل لاستخدام الموجات القصيرة الأفضلية عملياً بالنسبة لأية واسطة أخرى للمواصلات البرقية والتليفونية في ربط مدن المملكة بعضها بالأخر وتقصير المسافات التي تربطها ببعضها للأغراض التجارية المنتظمة .

ولاستخلاص منتهى القدرة والمرونة في استخدام اللاسلكي بين هذه البلدان المتباعدة صمم المشروع بحيث يضم أحدث ما أنتجه الفن من أجهزة الجانب المنفرد من موجات اللاسلكي . هذه الأجهزة بالإضافة إلى المزايا الأخرى تتيح لجهاز إرسال واحد وجهاز استقبال واحد تأمين أربعة دوائر للمكالمات التليفونية في وقت واحد ، مع إمكانية استبدال واحد أو أكثر من هذه الخطوط التليفونية بثلاثة دوائر برقية عن كل دائرة تليفونية بحيث تعمل جميعها معاً في وقت واحد . وهذه الاحتمالات المختلفة لاستعمال الدوائر المتعددة سواء أكانت تليفونية أم برقية في وقت واحد ومن جهاز واحد تجعل في هذا الجهاز من المرونة الكافية ما يسمح باستخدامه لأي غرض تدعو اليه الحاجة . فمثلا يتسنى في أوقات العمل العادية استخدام كافة الدوائر الأربع لجهاز الخدمة التليفونية في الوقت الذي يجري فيه اعداد البرقيات بالجهاز الخاص وعلى الشريط الخاص بحيث تكون جاهزة لارسالها آلياً حال انتهاء الحاجة الى المخابرات التليفونية أو اثناء الاوقات التي يخف فيها ضغط العمل التليفوني أو أستعمال بعض الدوائر للتليفون وبعضها للبرق في وقت واحد .

وللاغراض البرقية صمم المشروع بحيث يضم احدث الاجهزة البرقية الطابعة ، فأجهزة البرق الطابعة سواء منها ذات الحروف العربية أو اللاتينية يمكن استعمالها لارسال البرقيات يدوياً باستعمال الاصابع كالآلة الكاتبة تماماً أو آلياً عن طريق الشريط المثقب . ولتحقيق الكفاءة فقد صممت الاجهزة بحيث تنتقل الاشارات البرقية باستعمال نظام التنغيم وذلك للمسافات القصيرة والمتوسطة ، أما المسافات الطويلة فيستخدم فيها نظام الالتقاط المزدوج بالاضافة الى استعمال نظام النغمتين في نفس الوقت .

اما الاجهزة التي تنتهي اليها المخاطبات التليفونية الواردة والصادرة فتحتوي أيضاً على كل المخترعات الضرورية بحيث يؤدى كل عمل آلياً بصورة تامة وبحيث لا تحتاج الا الى اقل مقدار من الانتباه خلال الاشتغال . فمن ناحية الارسال وضعت آلات الكترونية لتعويض أي فقدان أو تغيير قد يحدث في خطوط المشتركين ، وبهذا يضمن ثبات نسبة التعديل للمراسلات . أما في ناحية الاستقبال فتوجد دوائر الكترونية أيضاً لتخفيض

التشويش اللاسلكي خلال فترات المكالمة ، وهي تقوم آلياً بتشغيل دوائر خاصة لتثبيت الصوت في جميع الحالات والاوقات على معدل واحد كما توجد اجهزة خاصة في ناحية الاستقبال ايضاً لمنع تردد الصدى في الدائرة التليفونية .

ولتخفيض نفقات تشغيل الاجهزة وتقليل التداخل مع المحطات الاجنبية والتشويش اللاسلكي وأحوال غياب الاشارات اللاسلكية اقيمت هوائيات من نوع معين موجهة الى ناحية معينه وذات سعة كبيرة في الذبذبة بحيث يمكن استخدام الهوائي الواحد لعدد كبير من الموجات . وباقامة هوائيات الارسال بعيدة عن هوائيات الاستقبال امكن منع التداخل بين الذبذبات المرسلة والذبذبات المستقبلة . وعلى وجه العموم فان هوائيات الاستقبال اكثر بعداً عن المدن وبهذا اصبحت بعيدة عن التأثر بالضوضاء التي تحدثها الاجهزة الكهربائية العادية في المدن .

وجميع المحطات مجهزة بمولدات خاصة للتيار الكهربائي تعمل آلياً في حالة توقف الكهرباء العامة لسبب من الأسباب فلكل محطة مولدان يعملان على الديزل ويجري تشغيلهما بالتناوب ليمكن صيانة واصلاح المولد الخالي من الخدمة بحيث لا يتوقف العمل في المحطة خلال ذلك .

أما الأبنية الفنية فقد جهزت بجميع وسائل الراحة الحديثة وصممت خصيصاً لوقاية الموظفين والاجهزة من الظروف الجوية القاسية كالحرارة والغبار والرطوبة ونحوها .

ولتحسين المخابرات التليفونية والبرقية بين مكة والطائف فقد نظمت الخطوط الهوائية الحالية بين مكة وجدة والطائف وجرى توسيعها بحيث تتلاءم ومقتضيات العصر . وقد تضمن المشروع الحالي تأسيس اجهزة تجعل في الامكان استعمال خطي التليفون اللذين كانا يستعملان في مكالمة واحدة بحيث يمكن استعمال عدد كبير كاف من المكالمات التليفونية ونقل الاذاعة وتأمين المخابرات البرقية على نفس الخطين . كما أن هناك احتياطات قد اتخذت منذ الآن لزيادة توسيع المشروع في المستقبل بين مكة وجدة والطائف تبعاً للحاجة التي يقضيها استعمال التليفون الاوتوماتيكي بين المدن .

درس عملي في قسم الآلة الكاتبة والتلغراف باحدى المدارس في جدة

أحد أقسام الهاتف اللاسلكي بمكة

الآلات الحديثة تقهر الصحراء

ولقد صممت عموم الأجهزة التي تعمل في المشروع تصميما دقيقاً فمواصفاتها الكهربائية تطابق توصيات اللجان الاستشارية الدولية للتليفون والبرق واللاسلكي ، والمهمات المستعجلة في تلك الأجهزة صنعت من أجود المواد بحيث تتحمل الظروف الجوية الخاصة بالمناطق الحارة .

وقد عهد بصناعة أجهزة المشروع بكامله إلى شركة سيمنس وهالسكي بألمانيا .

وبإكمال المشروع والمباشرة في العمل به في أوائل عام ١٣٧٥ هـ . تكون المملكة العربية السعودية قد خطت إلى الأمام خطوة جديدة تتناسب مع الخطوات التقدمية الأخرى في النواحي الاجتماعية العامة والنواحي الاقتصادية التي تخطوها البلاد الآن ، والتي يعمل جلالة الملك سعود المعظم وصاحب السمو الأمير فيصل ولي عهده على توجيهها وتغذيتها .

وبمشيئة الله فإن هذا المشروع سيكون من عوامل الرفاه والرخاء لا بالنسبة للمملكة وحدها بل وبالنسبة للأقطار العربية والأجنبية الأخرى ذات العلاقة معها .

٣ - الطرق والكباري

ان الأهداف العامة التي رسمت لهذه المصلحة تتلخص في السعي لبناء شبكة من الطرق الممهدة والمسفلتة تربط المراكز المهمة في البلاد ببعضها .

وتتكون هذه المصلحة من منطقتين : إحداهما المنطقة الشرقية ومركزها (الرياض) والأخرى المنطقة الغربية ومركزها (جدة) .

وفي المستقبل القريب ستتسع دائرة أعمال هذه المصلحة ، وتتعدد مراكزها أكثر مما هي عليه الآن .

كما وأن هذه المصلحة مجهزة بأحدث الآلات الهندسية لأعمال المساحة وهي في سبيل استكمال معداتها الثقيلة . ويقوم بالعمل فيها مهندسون ومساحون سعوديون وآخرون منتدبون من الأقطار العربية الشقيقة .

وفي سبيـل تحقيق تلك الأهداف التي نوهنا عنها آنفاً تسعى هذه المصلحة لتدريب المواطنين على الأعمال الفنية وتقابل الجهود التي يبذلها الفنيون المنتدبون من الأقطار العربية الشقيقة بالتقدير .

ما أنجز من مشاريـع هذة المصلحة وما هو على وشك الانجاز :

١ — طريق جدة — المدينة :

تنفيذاً للأمر السامي بانجاز هذا الطريق ابان موسم حج هذا العام ١٣٧٤ هـ . قد جرى تامين الاتصال بين البلدين بسهولة ملحوظة وتم بناء معظم الـكباري ومعابر السيول ولم يبق لإتمام سفلتته الا اليسير وسيتم قريباً جداً باذن الله وفقـاً للرغبة السامية الـكريمة .

٢ — قد تم تعبيد وسفلتة عدة طرق لتسهيل الحج وهي كما يلي :

أ) خط (مزدلفة — الأخشبين — عرفات) .

ب) « (مكة — عرفات) .

جـ) « (منى — سوق العرب — مزدلفة — الأخشبين -- جبل الرحمة بعرفات)

د) « (شارع المنصور — المسفلة — ريع كدي — مفرق مزدلفة) .

إن جميع هذه الخطوط قد انشئت لتسهيل المواصلات ونقل الحجاج في موسم الحج كما وأن هناك طرقاً أخرى قصيرة بوشر في سفلتتها عام ١٣٧٣ هـ . وقد تم إكمالها هذا العام .

منها طرق المزارات في المدينة المنورة ـ طريق مطار المدينة ـ طريق الطائف ـ الحوية .

أما مشاريعها المعدة للتنفيذ فهي كما يلي :

أ) تخطيط (طريق مـكة — الطائف) ويبلغ طوله حوالي (٨٧) كيلو متراً .

ب) « (« الرياض — الدرعية) « « (١٦) كيلو متراً .

جـ) « (« الرياض — الخرج) « « (٧٥) « «

د) « (« جـدة — جيزان) « « (٧٥٠) « «

هـ) وهناك مشاريع أخرى في منطقتي (ابها — الظهران) لا يزال أمر دراستهما قيد البحث .

ونود أن ننوه هنا أن الرجال المسؤولين في المواصلات يدرسون بعناية فائقة التوجيهات الملكية السامية في انشاء شبكة من الطرق الحديثة وفي مقدمة مشاريع هذه الشبكة المشروع الضخم الكبير :

(اوتستراد — جدة — الدمام) البالغ طوله (١٥٠٠) كيلو متر .

٤ - السكك الحديدية

كانت فكرة انشاء خط حديدي يربط أجزاء المملكة بعضها ببعض مجرد حلم يداعب أذهان المواطنين ومجرد أمنية تراود خواطرهم بين لحظة وأخرى ، نظراً للصعوبات والموانع التي تقيمها طبيعة البلاد في جوف الصحراء .

ولكن رغبة العاهل الراحل — طيب الله ثراه — في رفع مستوى الشعب وإسعاده والوصول به إلى المكانة اللائقة التي تجعله يقف شامخاً في مصاف الشعوب الراقية ...

وما عرف به خلفه العظيم جلالة الملك سعود — حفظه الله — من قوة جبارة وعزم أكيد ، كل ذلك أحال هذه الفكرة من الحلم إلى الحقيقة ومن الأمنية إلى الواقع فكانت باكورة المشاريع الضخمة التي أعدت لمد شبكة خطوط حديدية هي مد خط حديدي يصل ميناء الدمام بالرياض و يبلغ طول هذا الخط ٥٦٦ كيلو متراً واتبع في إنشائه النظم المعمول بها في سكك الحديد الاميركية .

وتسير على هذا الخط قاطرات من أحدث طراز تدفعها محركات الديزل وتستخدم في هذا الخط عربات من ذات المحرك الذاتي المعروفة باسم (البض كار) .

وهنالك عربات لنقل الركاب مزودة بمكيفات الهواء وصالونات الطعام وما إلى ذلك من وسائل الراحة .

وقد أصبحت النتائج الحسنة التي أوجدها انشاء هذا الخط ملموسة ظاهرة .

فقد انتعشت الحركة الاقتصادية والعمرانية في المنطقة الشرقية وفي كل مدينة من المدن التي يمر بها هذا الخط .

نظراً لذلك ولاقبال الناس على استعمال هذه الوسيلة من وسائل النقل في تنقلاتهم ونقل حاجياتهم فقد بلغ مجموع القاطرات التي تستعمل في هذا الخط عشرين قاطرة ، ومجموع العربات الخاصة لنقل الركاب خمسة وثلاثين عربة ، أما عربات الشحن فقد بلغ مجموعها تقريباً أربعمائة عربة .

وهناك في مدينة الدمام حيث تباشر مصلحة السكك الحديدية أعمالها ، أنشئت مدرسة فنية الغاية منها إعداد العرب السعوديين اعداداً فنياً بحيث يمكنهم بعد اتمام دراستهم القيام بما يسند اليهم من الأعمال الفنية الرئيسية بسكك حديد الحكومة .

ومصلحة السكك بالاضافة الى أعمالها تقوم بادارة ميناء الدمام ، وهو يقع داخل البحر على بعد نيف واثني عشر كيلو متراً من الشاطيء .

ويتصل به بواسطة خط حديدي حيث تفرغ البضائع من البواخر مباشرة في عربات السكك وتشحن الى ساحة جمرك الدمام .

ويقوم المسؤولون الآن في المواصلات بالدراسات اللازمة لتوسيع هذا الميناء وتزويده بأحدث الوسائل التي من شأنها تسهيل عمليات الشحن وتيسيرها .

ويوالي جلالة الملك — حفظه الله — حرصه وعنايته بمشاريع السكة الحديدية .

فيتابع بشخصه الكريم الخطوات التي تمت من قبل المسؤولين في دراسة المشروعين الكبيرين المنتظر تحقيقهما قريباً باذن الله .

الأول — بناء خط حديدي يربط الرياض بالبحر الأحمر ماراً بأكبر عدد ممكن

ان هذه القاطرة ، من جملة وسائل النقل الحديثة في المملكة

احدى العربات الحديثة التي تعمل على الخطوط الحديدية السعودية



عربة مكيفة بالهواء لنقل الركاب

من مراكز تكاثف السكان وبالمناطق الهامة المحتوية على أفضل الامكانيات الاقتصادية ويبلغ طول هذا الخط (٩٧٨) ميلا .

أما الثاني — فهو إعادة تسيير خط سكة حديد (الحجاز — دمشق) .

وقد حظي هذا المشروع بعطف جلالة الملك وحدبه حيث أمر حفظه الله بالسعي لتحقيقه في أقرب وقت ممكن . وان مبادرة جلالته بمساهمته بمبلغ مليوني ليرة سورية من أجل تغطية التكاليف اللازمة للقيام بالدراسات الفنية الدقيقة لأوضح برهان على ذلك .

واستجابة للرغبة الملكية الكريمة فقد عقد مؤتمر لهذا الغرض في الرياض في الشتاء الماضي بين ممثلي الحكومات الثلاث : سوريا ، الاردن ، المملكة العربية السعودية .

وقد وافقت الحكومات الثلاث بعد أن تم الاتفاق مبدئياً ، على تحقيق المشروع . وقد شكلت لجنة تنفيذية في بداية التفاهم بين الحكومات الثلاث الغرض منها متابعة الدراسة واستكمال الاجراءات ، وما زالت هذه اللجنة تتابع دراساتها ، وتوالي عقد جلساتها وهي الآن ، وقت كتابة هذه السطور ، منعقدة في عمان للبحث في خطوات التنفيذ الاولى والاتفاق عليها نهائياً للبدء في اخراج المشروع الى حيز الوجود .

وسيبدأ في التنفيذ باذن الله في القريب العاجل .



٥ - الأسطول البحري

ما كانت هذه الروح اليقظة التي يتحلى بها عاهل الجزيرة ورجال الدولة العاملون والتي تلاحق كل مرفق من المرافق الحيوية بسرعة يدهش لها الخاطر ويقف أمامها كل ضمير حر غيور مكبراً معجباً ...

ما كانت لتغفل أمر المواصلات البحرية التي تعتبر أقوى الدعامات التي يرتكز عليها صرح النهضة الحديثة ...

إذ من البديهي أن الأمة العربية التي تصبو إلى السمو باقتصادياتها وإحياء حركة الإنشاء والتعمير لا تغفل أبداً الأثر الفعال الذي يحدثه وجود فرق حديثة قوية لأسطول بحري تجاري .

فبادر بعض الأثرياء العرب السعوديين منذ زمن إلى بناء بعض السفن التجارية ، وكانت تلك بلا شك بادرة طيبة حمدها المليك المفدى والرجال المسؤولون وأفراد الشعب .

ولم تمض هذه السفن التي أشرنا إليها تمخر عباب البحر محملة بالمشحونات التجارية حتى لمس المواطنون الآثار الحميدة لهذه البادرة التي لها ما بعدها من مظاهر تحقيق الكثير من الآمال الكبار .

فهنالك على سبيل المثال شركة وطنية تدعى شركة التوفير والاقتصاد ، يرأسها المواطن الغيور والمخلص الأمين لقائد النهضة وراعيها جلالة الملك (سعود الأول) وزير المالية والاقتصاد الوطني معالي الشيخ محمد سرور الصبان .

وهنالك السفن التجارية التي أنشأها (آل زينل) هذه العائلة الكريمة التي مازالت تفاجىء الشعب في كل وقت بالمشاريع والأعمال التي تعد شاهد صدق على ماتتحلى به من خلال وطنية وشعور صادق بالاخلاص للمليك وللشعب .

وما زالت هذه السفن تتابع أسفارها البحرية بين الموانيء العربية السعودية ، وبينها وبين موانيء الدول الشقيقة الاخرى .

وبالأمس القريب شارك جلالة الملك العاهل المفدى أفراد شعبه الشعور الفياض بالفرحة الكبرى برسو الناقلة السعودية الضخمة (سعود الأول) رابع سفينة من حيث الحجم بين ناقلات البترول في العالم : (كوين ماري) (كوين إليزابث) (نور ماندي) (سعود الأول) .

وباركها جلالته بزيارة ملكية كان لها أجمل الأثر في نفس كل مواطن شهد هذا الحفل الرائع البهيج ، هذا الحفل التاريخي الذي سجل فيه التاريخ أول خطوة مباركة تخطوها المملكة العربية السعودية في أخطر مجالات التقدم .

وسيتضاعف فخر العرب أجمعين في القريب العاجل والعاجل جداً إن شاء الله عندما يحقق الله على يد جلالة الملك المعظم المشروع الضخم الذي عقد عزمه القوي على اخراجه الى حيز الوجود وواصل من أجله جهوده الجبارة ، وسهره الدائم المتصل .

هذا المشروع هو بناء اسطول بحري يضم ٢٣ ناقلة كبرى تحمل إلى شتى أقطار العالم البترول ، منة الله على أهل هذا البلد الطيب ، ولن تعود الحاجة ماسة إلى نقله بواسطة ناقلات الدول الاخرى المختلفة ، وستنشأ تبعاً لهذا النشاط البحري كلية بحرية عليا لتعليم فنون الملاحة البحرية للشباب على أحدث المناهج المتبعة في الكليات البحرية الراقية .

وتستطيع هذه الكلية أن تخرج كل عام خمسين شاباً مدربين تدريباً حديثاً قوياً على أعمال الملاحة البحرية .

وسينشأ أيضاً تبعاً لذلك أحواض بحرية كبيرة لاصلاح السفن في الجزيرة العربية لها حق الأولوية في إصلاح سفن البلاد العربية .

هذا ومن الجدير بالذكر أن هذه الناقلة (سعود الأول) تبلغ حمولتها ٤٧ ألف طن وطولها ٢٣٦٤ قدماً أي ٧٨٠ متراً وتفريغها ٤٧ ألف طن . وهي مجهزة بمحركات تبلغ سرعتها ١٧ ميلاً بحرياً في الساعة وتستطيع نقل ٦٥ ألف طن من البترول .

وقد بلغت تكاليف بنائها ٣٠ مليون مارك أي مايعادل ٧ ملايين و ١٠٠ ألف دولار .

الموانىء وأثرها فى ازدهار الاقتصاد

يستلزم الحديث عن نهضة المواصلات وتقدمها بالمملكة الاشارة الى الموانىء وأهميتها لأنه مما لاشك فيه أنها تتفرع عن المواصلات ، وذات اتصال وثيق بها ، وكلاهما له علاقة بمستقبل التجارة والاقتصاد في البلاد وهذا هو الهدف الذي تصبو إلى تحقيقه كل حكومة تنوي بناء نهضة قوية الدعائم .

وحكومة جلالة الملك جعلت نصب عينها العناية بالمواصلات أولاً ، ولما استكملت هذه الاسباب وجهت جهودها إلى دراسة مشاريع الموانىء فقد كانت البواخر التجارية أو بواخر الزوار من الحجاج تودع ركابها وحمولتها إلى السفن الشراعية (السنابيك) أو السفن الصغيرة التي تسير بآلات بخارية صغيرة (اللنشات) ولكنها لاتتسع لأكثر من خمسين راكباً ، أو ستين طرداً ، وبطبيعة الحال كانت وسائط النقل بين البواخر والميناء اكبر عائق في نشاط الحركة التجارية . ومملكة فتية ناهضة تتطلع إلى مراقي المجد وتخطو خطوات واسعة نحو المدنية تحتاج إلى ميناء أو موانىء مبنية على طرق فنية حديثة . فما عسى أن يكون ؟.. لقد اهتم جلالة الملك سعود بهذه الناحية وأمر ببناء موانىء ، وقد نجم عن ذلك بناء مينائين على البحر أحدهما بجدة والآخر بالدمام ويعد كل منهما نموذجاً حياً ناطقاً بحق عن صدق النية واخلاص العزيمة ، كما انهما مفخرة من مفاخر هذا العهد ، لانقولها بل تنطق بها الارقام والحقائق وشهود الحال . وكل من زار أو مر بالمملكة حاجاً أو لغرض تجاري قبل سنوات ثم زارها خلال هذين العامين يستطيع أن يتصور مدى التطور في الموانىء ، فبدلاً من وسائط النقل التي كان الحاج مضطراً اليها بعد نزوله من الباخرة حتى يصل إلى الرصيف ، والمتاعب الجمة التي يتجشمها حيث ترسو الباخرة في عرض البحر وعلى مسافات بعيدة من الميناء ، أصبحت البواخر ترسو على الرصيف وينزل منها الحاج كأنه في رحلة استجمام .

منظر عام لميناء جدة الحديث

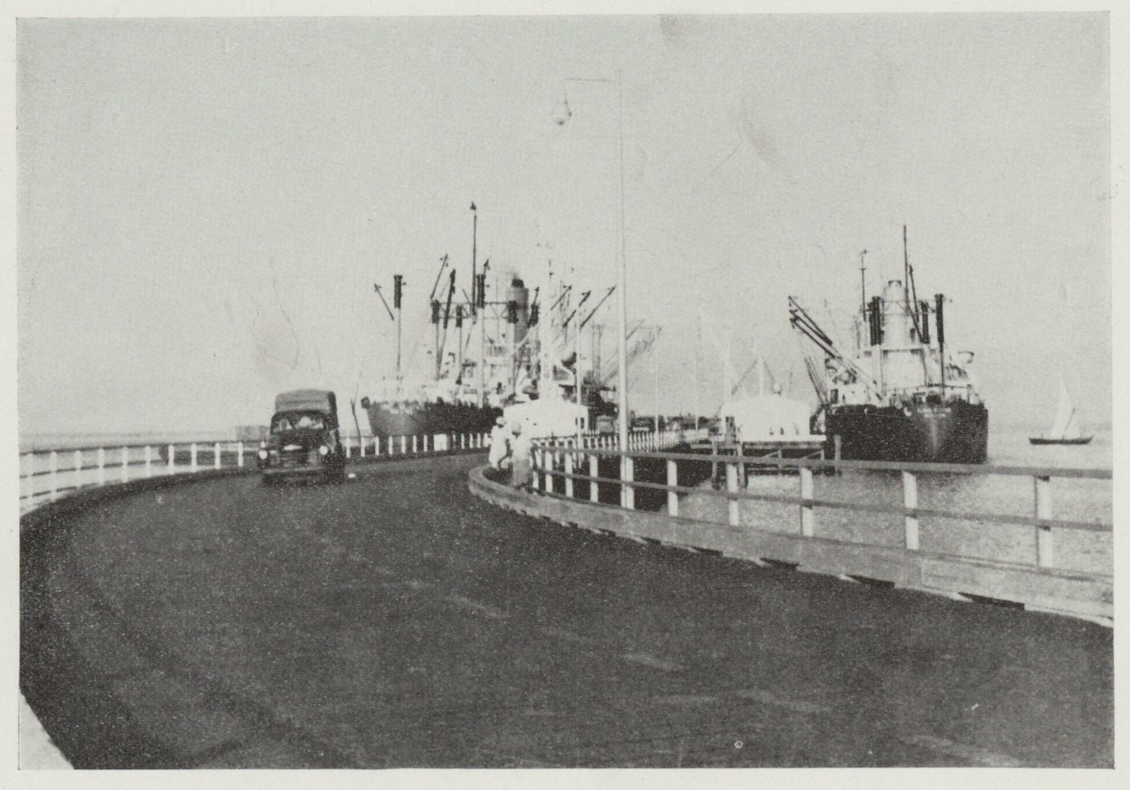
منظر لبعض القطع التابعة لخفر السواحل

ادارة الميناء في جدة

لوحة بيانية مما يستعمله خفر السواحل

جانب من ميناء الدمام حيث يتم تفويغ البضائع رأساً في القاطرات

منظر لميناء الدمام الممتد ١١ كيلو متراً في الخليج الفارسي



احد مداخل ميناء جدة

كما أن البضائع أصبحت لا تكلف أتعـاباً ومشقة ، لأن البواخر تقف على الرصيف وتفرغ البضائع بواسطة آلات ميكانيكية رافعة وغيرها على أحدث وأبسط الطرق ، وتنقل فوراً إلى مستودعات ضخمة بنيت خصيصاً لهذا الشأن ، وتعتبر مستودعات البضائع في ميناء جدة من أضخم مستودعات الموانىء في الشرق ، فبعد أن كانت البضـائع تتعرض للتلف والخراب بسبب الأمطار المعرضة لها ، وتعطيـل البواخر ، أصبح البحر لا يعدو سـاعات بالنسبة للبواخر وتفريغ حمولتها . وبعد أن كانت مخـازن البضائع ضيقة ومهدمة ، أمست واسعة قوية البنيان .

وما يقال عن ميناء جدة يقال عن ميناء الدمام ، فهو أكثر اتساعاً وأعظم استعداداً ، ويكفي للدلالة على ذلك أن هناك محطة سكة حديد على الميناء البحري تفرغ فيهـا البواخر حمولتها مباشرة بواسطة عربات نقل سكة الحديد ، وبذلك تسهل أمور الشحن والنقل .

وبناءً على ما تقدم وما تم من حسن استعداد في الموانىء أصبحت البواخر تفد بكثرة ، ونشطت حركة التجارة ، وزاد الاستيراد . وقد بلغ عدد البواخر التي رست بمينـاء جدة عام ١٣٧٤ هـ . ألفاً ومائتي باخرة ، وهو أضعـاف العدد بالنسبة إلى السنوات التي سبقت إنشاء الميناء الحديث ، كما يقدر معدل التفريغ اليومي من البضائع ثلاثة آلاف طن يومياً في المدة الأخيرة ، ويبلغ عدد الحجاج والمسافرين الذين يمرون بالميناء ما لا يقل عن نصف مليون مسافر .

وهذا ولا شك لو قورن بالموانىء الأوروبية العالمية يعتبر مماثلاً لها في الحركة والنشاط إن لم يزد عليها . فانه مما يستحق الذكر والتنويه أن هذا الميناء يتوفر فيه الاستعداد الكامل والاحتياطـات الكافية التي تقوم بتزويد وتموين كل السفن وإجراء الاصـلاحات الضرورية اللازمة لها .

ملامح الاقتصاد السعودي

بروى

مما لا شك فيه أن معيار تقدم الامم إنما يتحدد ويتعين بالحالة الاقتصادية والتجارية التي يتفرع عنها المشروعات الصناعية والزراعية والثروات الانتاجية وخلافها بحيث يشكل توازناً بين صادراتهاووارداتها . وكلما رجحت كفة الصادرات كان ذلك أدعى إلى نجاحها واطمئنانها الاقتصادي ، وسلامة موقفها المالي . كما أن نجاح هـذه المرافق في أمة من الأمم مرتبط تمام الارتباط بارتقاء مدنيتها ودرجة حضارتها . .

والمملكة العربية السعودية الآن تزدهر فيها هـذه المرافق ، فالتجارة في المملكة لا تحتاج إلى بحث ، فالأمة العربية من أعرق الأمم مدنية وحضارة ، والمتتبع لتاريخ العرب في قلب الجزيرة يعلم أن العرب عرفوا منذ القدم فن البنـاء والمعمار ، وأن القرشيين في العصر الجاهلي كانت لهم رحلتان تجاريتان ، حيث يعرضون في الأسواق الخارجية منتجات بلادهم الطبيعية والزراعية ، كما أن الصناعة كانت تأخذ في التطور والتدرج إلى ما قبل هذا العهد ، إلا أن هذه المصنوعات كان أكثرها يدوياً . فمنها على سبيل المثال : النجارة ، وصناعة الزجاج ، وصياغة الذهب والفضة ، وصناعة الفخار ، ونحت الأحجار ، والزخرفة ، والنقش ، وصناعة الأسلحة على اختلاف أنواعها القديمة ، وصناعة الجلود ، ومواد البنـاء ، والعبي ، والسعف ، والشمال ، والسجاد . . .

إلا أن كل هذه الصناعات بالرغم من الاتقان وجودة الصناعة كانت قليلة ، وقد كان من دواعي بطئها في التطور عدم وجود حكومة تحميها وتدفعها إلى النجـاح ، فأصبح سيرها في التطور بطيئاً . ونتيجة لذلك أصبح الميزان التجاري والمالي في تدهور .

ثم أقبل العهد السعودي بيمنه وخيره فازدهرت الحيـاة المـالية والاقتصادية متمثلة في امور شتى .

أولاً — الثروة المعدنية الوافرة وجهود الحـكومة في استخراجها .

ثانياً — النهضة الصناعية ونموها .

ثالثاً -- تطور التجارة ورقيها وكثرة الشركات التجارية .

رابعاً — المشروعات الأنشائية وعناية الحـكومة بها .

وفيما يلي بحوث مقتضبة تصور كل ناحية من هـذه النواحي وتعطي فـكرة تاريخية لمراحل تقدّمها :

١ - الثروة المعدنيّة

يتعذر الآن وضع تقرير واف عن الثروة المعدنية في الممـلكة العربية السعودية نظراً لاتساع مساحتها وقلة الدراسات الفنية الجيولوجية التي جرت حتى الآن في هذه البلاد الواسعة الأرجاء .

ولقد باشرت المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن — المستحدثة — بجمع وتنسيق الدراسات السابقة ، وهناك استعداد كبير لمتابعة البحوث والدراسات ووضع الخرائط الجيولوجية لثروة البلاد المعدنية .

هذا ولم تستغل حتى الآن أية خامة فلزية سوى منجم مهد الذهب ، ولقد توقفت أعمال هذا المنجم مؤخراً كما سيبين فيما بعد ، كما أن استغلال المواد اللافلزية محـدود جداً ولم يكتشف بعد أية طبقات من الفحم الحجري .

وفيما يلي نعدد موارد الثروة المعدنية المعروفة ، ما يستغل منها الآن وما يرجى استغلاله اقتصاديا في المستقبل .

الباب الاول

الهيدروكاربونات

من الظاهرات البارزة التي تتميز بها المملكة العربية السعودية ذلك التقدم البالغ الذي حققته صناعة البترول ، وتلك السرعة الكبيرة التي سارت بها عمليات التنقيب والانتاج والتصدير مما أدى وسيؤدي للقيام والنهوض بالمشروعات التقدمية التي تتعاظم باطراد .

أما الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة العربية السعودية وشركات البترول حتى الآن فاثنتان : الاولى اتفاقية امتياز شركة الزيت العربيةالامريكية المعروفة بـ (ارامكو) والثانية اتفاقية بسفيك وسترن كوربوريشن التي تعمل الآن في المنطقة المحايدة العربية السعودية ـ الكويتية وفيما يلي معلومات عن نشاط الشركتين :

١ ـ ارامكو

تم توقيع اتفاقية امتياز الزيت للمنطقة الشرقية بين حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وشركة الزيت العربية الامريكية في ٢٩ مايو ١٩٣٣ وسرى مفعولها في ١٤ يوليه ١٩٣٣ وبدأ التنقيب في أغسطس ١٩٣٣ وعثر على حقل الدمام في مارس ١٩٣٨ ، وفي ١٦ اكتوبر ١٩٣٨ أعلن الانتاج بكميات تجارية .

في عام ١٩٤٠ استمر التنقيب وحفرت آبار تجريبية فاشلة في العلاة ومعقلا وعثر على حقل ابو حدرية في مارس ١٩٤٠ وحقل ابقيق في نوفمبر ١٩٤٠ وجرى إلى أقسام الخليج الفارسي كما مدت خطوط أنابيب وأنشيء معمل التثبيت في الظهران وعبئت أول قافلة للزيت السعودي في رأس تنورة في ١ مايو ١٩٣٩ بحضور حضرة صاحب الجلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله . وفي ١ سبتمبر ١٩٣٩ اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وعام ١٩٤٠ بلغ معدل الانتاج اليومي ١٤٠٠٠ برميل .

وفي عام ١٩٤١ حدت أعمال الشركة وأقفل معمل التكرير الذي كان يكرر ٣٠٠٠ برميل يومياً ودخلت الولايات المتحدة الامريكيـة الحرب في ٨ ديسمبر ١٩٤١ وحفرت الشركة بئراً فاشلة في الجوف ، وفي أواخر عام ١٩٤٥ تم إنشاء معمل تكرير سعته ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم ومدت أنابيب تحت الماء الى البحرين .

وبلغ معدل الانتاج كما يلي :

العام	برميل في اليوم
١٩٤٢	١٢٠٠٠
١٩٤٣	١٣٠٠٠
١٩٤٤	٢١٠٠٠
١٩٤٥	٥٨٠٠٠

وعثر على حقل القطيف في يونيه ١٩٤٥ .

وفي السنوات الأولى التي تلت الحرب أصبحت المملكة العربية السعودية من أكثر أقطار العالم انتاجاً للزيت . وعثر على منطقة عين دار من حقل الغوار في يونيه ١٩٤٨ ، وعلى حقل الفاضلي ، وحرض في يناير ١٩٤٨ وبلغ الانتاج كما يلي :

العام	برميل في اليوم
١٩٤٦	١٦٤ ٠٠٠
١٩٤٩	٤٧٧ ٠٠٠

وفي أواخر عام ١٩٥٠ تم مد خط الأنابيب عبر البلاد العربية . وازداد طلب الزيت بسبب معارك كوريا ، وتوقف انتاج الزيت الايراني في منتصف عام ١٩٥١ . وخلال العام نفسه عثر على حقل السفانيه في الخليج الفارسي في شهر أغسطس . وفي حقل الغوار عثر على منطقة العثمانية في مايو ١٩٥١ ، ومنطقة شدقم في اغسطس ١٩٥٢ ومنطقة الحوية في ديسمبر ١٩٥٣ فبلغ معدل الانتاج :

العام	برميل في اليوم
١٩٥٠	٥٦٧ ٠٠٠
١٩٥٣	٨٤٥ ٠٠٠

وفي نهاية عام ١٩٥٣ بلغ عدد الآبار ٢٥٤ بئراً منها ١٤٠ بئراً منتجة و ٧٨ مغلقة أو متوقفة و ١١ مراقبة و ٣ معطلة و ١٨ مهجورة و ٤ يجري حفرها .

وعند نهاية عام١٩٥٣ كان قد تم ٨٧ في المائة من معمل حقل الغاز في أبقيق وسيحقن يومياً ٠٠٠ ٠٠٠ ١٥٠ قدم مكعب من الغاز ذي الضغط العالي .

وفي العام نفسه بلغ مجموع انتـاج الزيت الخام لدى شركة الزيت العربية الامريكية ٧٥٤ ٨٨٧ ٤٠ طناً أي (٢٤٥ ٢٩٤ ٣٠٨ برميلاً) .

وبلغ مجموع ما أنتج وحفظ وبيع من الغاز ٩٩٩ ٩٢١ ٤٧ قدماً مكعباً في عام ١٩٥٣ ، وفي نفس العام بلغ الزيت الخـام المكرر في رأس تنورة ٦٧٣ ٥٥٩ ٧٤ برميلا أي بمعدل ٢٧٣ ٢٠٤ برميلا في اليوم .

اما توزيع الخامات لعام ١٩٥٣ فكما يلي :

الى مصنع التكرير عند فرضه رأس تنورة ٩٨٤٢٣٨٠ طناً .

الى صيدا لبنان عن طريق القيصومة (عبر خط الانابيب) ١٤٩٧٤٨٠٣ طن .

الى ناقلات الزيت عند فرضة (ميناء) رأس تنورة ٧٧٠٦٦٣٥ طناً .

الى البحرين ٨١٣٠٦٨٨ طن .

المنتجات الرئيسية لعام ١٩٥٣

	برميل
بنزين بأنواعه	١٣٢٧٨٢٥٠
كبروسين	٧٥٨٤١٢٨
زيوت ديزل	١٧١٦٧١١٨
زيوت وقود	٢٣٠٢١٠٩٨
اسفلت بانواعه	٢٦٧٤٣٨
غاز بترول سائل	١٢٦٠٤

منظر عام لمدينة الظهران

عملية تفجير الذهب الأسود من قلب الصحراء

أحد معامل تكرير الزيت في رأس تنورة

العزم والنشاط في ملامح العامل العربي السعودي

وخلال عام ١٩٥٣ أيضاً ركب مولد طربيني قوته ١٠٠٠٠ كيلوات في محطة أبقيق فتوسعت المحطة توسعاً ملحوظاً وانجز اغاب عمل حقن الغاز في أبقيق كما ذكر سابقاً ، ومن الاجراءات الهامة في معمل الحقن أربعة مكابس مروحة تدار بالطربينات البخارية وزن كل مكبس منها سبعة أطنان وقوته ٢٥٠٠ حصان عند ٩٠٠٠ دورة في الدقيقة ، وأربعة مكابس مترددة الحركة تدار بالمحركات الكهربائية مقدرة كل مكبس منها ٢٥٠٠ حصان عند ٣٠٠ دورة في الدقيقة ، وهكذا سيكبس الغاز ذو الضغط العالي الى حوالي ٢٥٠٠ رطل من الضغط لكل بوصة مربعة ويحقن داخل الآبار حتى يصل الجزء الأعلى من مكامن الزيت وذلك بواسطة انابيب قطر كل واحد منها ٨ بوصات وطوله ١/٤ ٢ كيلو متر وسماكة جدرانه ثلاثة أرباع البوصة وتشمل منشآت حقن الغاز عشرة أعمدة تتراوح أطوالها من ٣ إلى ٢٠ متراً وهي لازالة السوائل وأبخرة المياه من الغاز ذي الضغط العالي ، وفي ٣ يناير ١٩٥٣ شرع العمل رقم (١) بفرز الغاز عن الزيت في العثمانية ، وفي شهر أغسطس بديء في انشاء أول معمل لفرز الغاز عن الزيت في منطقة شدقم الواقعة في حقل الغوار .

وفي عام ١٩٥٣ ايضاً شرع في استعمال تمديد جديد لخط الانابيب رقم (٢) الممتد بين أبقيق والقطيف وخط أنابيب قطره ٢٠ بوصة بين معمل التكرير والفرضة في رأس تنورة وستة صهاريج للزيت الخام ومضخات للتقوية في النعيرية والقيصومة وادخلت تعديلات على محطة الدفع في الظهران ومضخة التقوية في الوريعة وقد اكملت خطوط انابيب لجمع الزيت الخام يبلغ طولها ٤١ كيلو متراً لتصل ٨ آبار منتجة جديدة .



عدد آلاف البراميل من الزيت الخام في البلاد العربية السعودية

الذي انتجته ارامكو منذ عام ١٩٣٦

العـام	آلاف البراميل
١٩٣٦	٢٠
١٩٣٧	٦٥
١٩٣٨	٤٩٥
١٩٣٩	٣٩٣٤
١٩٤٠	٥٠٧٥
١٩٤١	٤٣١٠
١٩٤٢	٤٥٣٠
١٩٤٣	٤٨٦٨
١٩٤٤	٧٧٩٤
١٩٤٥	٢١٣١١
١٩٤٦	٥٩٩٤٤
١٩٤٧	٨٩٨٥٢
١٩٤٨	١٤٢٨٥٣
١٩٤٩	١٧٤٠٠٨
١٩٥٠	١٩٩٥٤٧
١٩٥١	٢٧٧٩٦٣
١٩٥٢	٣٠١٨٦١
١٩٥٣	٣٠٨٢٩٥

ويبلغ مجموع الانتاج لغاية ٣١/ ١٢ / ١٩٥٣ (١٦٠٦٧٢٣٢٤٥) برميلاً ، وبلغ الاحتياطي المؤكد لغاية ٣١ / ١٢ /١٩٥٣ (٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) برميل ، وعدد مصانع التكرير واحداً فقط ، ومعدل الخام المشحون عام ١٩٥٣ (٤٦٧٨٧٠) برميلاً يومياً . .

المنتوجات المكررة المصنوعة في البلاد العربية السعودية بالبراميل

عام	بنزين	كيروسين	زيت ديزل	زيت وقود	اسفلت	غاز بترول سائل	المجموع
١٩٤٨	١٠٨١٣٥٦٤	٢٨١١٣٧٢	١٠٧١٧٨٨٨	١٩٠٠٠٥٢٦			٤٣٣٤٣٣٥٠
١٩٤٩	١٠٩١٥١٢٠	٢٥١٣٨٧٨	١١٩٤٠٥٩٧	١٨٤١٩١٩٢			٤٣٧٨٨٧٨٧
١٩٥٠	٨١٩٢٥٥٦	٢٩٤٧٢١٩	١٠٥٤١٨٨٨	١٣٩٣٤٢٨١	٣٠١٠١		٣٥٦٤٦٠٤٥
١٩٥١	١٢١٤٥٥١٦	٤٦٧٥٣٢٠	١٣٩٢٣٦١٥	٢٤٣٩١٥٨٤	١٧٥٨١١		٥٥٣١١٨٤٦
١٩٥٢	١٢٢٦٤٥٦١	٤٩٩٦٢٢٤	١٦٠٣٠٠٢٤	٢٥٧٦٦٠٧٨	٢٠٢٤٢٤		٥٩٢٥٩٣١١
١٩٥٣	١٣٢٧٨٢٥٠	٧٥٨٤١٢٨	١٧١٦٧١١٨	٣٣٠٢١٠٩٨	٢٦٧٤٣٨	١٢٦٠٤	٧١٣٣٠٦٣٦

٢ – شركة الزيت « الباسفيك وسترن كوربوريشن »

في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٦٨ هـ . الموافق ٢٠ فبراير ١٩٤٩ وقعت اتفـاقية بين حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وشركة الزيت « البـاسفيك وسترن كوربوريشن » تمنح الشركة المذكورة امتيازاً بترولياً في الحصة الشائعة مناصفة في المنطقة المحايدة العربية السعودية — الـكويتية .

وفي عام ١٩٥٣ اكتشف الزيت لأول مرة في حقل وفرة .

وفي اغسطس ١٩٥٤ كانت المعلومات المختصة باحتياطي الزيت الجديد كما يلي :

وهي كناية عن خلاصة حسابات احتياطي الزيت بحقل وفرة ومن المفهوم بأن قياس حجم الغازات والسوائل للزيت الموجود في مكانه ينبغي أن يعمل بدقة معقولة حينما تصبح معرفة حدود ممكنة ، وعلى كل حال فان الزيت الذي يمكن اكتشافه (أي الذي يمكن إنتاجه بكفاءة من جهة إقتصادية) يجب اعتباره على أنه تقدير وزني وليس غير ذلك ويجب أن يكون خاضعاً لاعادة النظر فيه من حين لآخر .

وقد قدر أن حوالي ٤٠ ٪ من الزيت الموجود في مكانه يمكن استخراجه على فرض وجود دفع ماء فعال وهذا يعني في النهاية إستخراج (٤٠٠٠٠٠٠٠) برميل لمدة مامن السنين وتـكون حصة الباسفيك وسترن (٢٠٠٠٠٠٠٠) برميل تقريباً وعلى كل حال يتعذر الآن تقدير كمية الزيت الذيقد يكتشف فيما بعد وستحفر آبار جديدة ، والتكهن عن المستقبل سابق لأوانه ومن التقريرات الحالية ينبغي أن يكون إحصاء مافي حقل وفرةحوالي (١٠٠٠٠٠٠٠٠) برميل وإذا فرض أنه بالامكان إستخراج ٤٠ ٪ منه يظهر لنـا أنه بالامكان إستخراج كمية البراميل المذكورة سابقاً في هذه الفقرة .

الباب الثاني

الفلزات

١ – الحديد :

توجد أهم تكوينات الحديد في القسم الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية في المنطقة التي يحدها البحر الأحمر وخليج العقبة واليابسة الداخلية من ضبا إلى تبوك ومنها إلى العقبة وهذه التكوينات عبارة عن طبقات متداخلة من حجر الدم (Hematite) واليشب (Jaspar) تغطي مساحات شاسعة وتتراوح نسبة الحديد فيها من ١٠٪ الى ٤٥٪ وعثر على رواسب ساحلية من (المغنتايات Megnetite) مع بعض الالمينايت(Ilminite) على طول شاطىء المملكة ، ولبعض هذه الرواسب إمكانيات اقتصادية .

ولا تزال الدراسات عن هذه المنطقة في طورها البدائي ، ولتقدير هذه الرواسب بدقة يقتضى بذل مجهود أعظم .

٢ – النحاس :

يوجد النحاس في خامات الذهب في منجم مهد الذهب بمركب كبريتات النحاس (Copper Sulphides) وقد توقفت أعمال المنجم مؤخراً نظراً لنفاذ تبره ذي القيم التجارية المعروفة . وفي منطقة تدعى عقيق او أم الدمار التي تبعد ٣٠ كيلو متراً الى الشمال الشرقي من مهد الذهب عثر على خامات النحاس بمركبات (Malachite & Azurite) المنتشرة في الطبقات الصخرية ذات الصفائح (Schist) وقد استغله الأقدمون .

وقد عثر على تحويلات النحاس المعدنية في منطقة طولها ٣ كيلو مترات وعرضها نصف كيلو متر وقد جرى فحصها فحصاً بدائياً فقط .

هنالك أيضاً مواقع أخرى تبدو فيها ظواهر النحاس المتعدن وهي النقرة وجبل مصينع وصفرة . وتدل المعلومات المتيسرة لدينا الآن بأنها قليلة الأهمية .

٣ – الرصاص :

يوجد الرصاص في تبر مهد الذهب وهنالك مركب من الرصاص والفضة (Silver Bearing Galena) في جبل زهوة شرقي القنفذة على مسافة ٦٥ كيلو متراً من ساحل البحر الاحمر وفي إحدى المناطق المنخسفة عثر على فضة تحتوي على خامة الرصاص ولكن العمليات التي جرت هناك لا تكفي لتقدير الرواسب تقديراً صحيحاً .

٤ – الزنك :

خلاف المعلوت عن الزنك الموجود في تبر مهد الذهب بمركب (Sphalerite) ليست لدينا اية معلومات اخرى .

٥ – الذهب :

تنتشر آثار عمليات الأقدمين في النصف الغربي من المملكة وأشهرها مناجم مهد الذهب الذي بلغت الكميات المستخرجة منها حديثاً حوالي أربعة وعشرين الف كيلو غرام من الذهب وقد توقفت اعمالها مؤخراً نظراً لاستهلاك جميع الاحتياطي التجاري المعروف حتى الآن . وعثر على عدة مناجم اخرى قديمة العهد استغلها الغابرون على نطاق واسع وهي في الوجه على البحر الاحمر والغوارة في اواسط جزيرة العرب وهنالك آثار مناجم صغيرة قديمة العهد في اقليم نجد ولا يستغل الآن أي موقع منها استغلالا تجارياً . ولكننا سنقوم بالتحريات اللازمة لمعرفة امكانياتها الاقتصادية .

٦ – الفضة :

لم تستغل الفضة الا من تبر مهد الذهب ، وقد عثر على عمليات قديمة واسعة النطاق بجوار الدوادمي ويبدو حسب الظاهر بأن هذه العمليات كانت لاستغلال الفضة وليست لدينا نتائج دراسات تكفي لتقدير قيمها .

٧ – خامة الالومنيوم المعروفة بالبوكسايت (Bauxite) :

بجوار ابها قرب حدود اليمن ، توجد طبقات متسعة الارجاء من اللاترايت (latterite) ولغاية الآن لم يعثر على أي موقع ذي قيم تجارية .

الباب الثالث

اللافلزات

١ – الجبس أو الجص :

على بعد قليل نحو الداخل تمتد طبقات كبيرة من الجبس على طول ساحل البحر الأحمر من ينبع حتى خليج العقبة وكذلك توجد طبقات الجبس في عدة مقاطعات من المملكة .

٢ – الملح الصخري :

هنالك طبقة من الملح الصخري في جيزان على ساحل البحر الأحمر في القسم الجنوبي من المملكة . ويستخرج السكان هذا الملح لسد حاجتهم محلياً ، ولا يصدر منه شيء للخارج ، أما مساحة هذه الطبقة فلم تحدد بعد . مع العلم بأنه توجد كميات كافية للتصدير .

وقدورد في تقارير آبار الزيت الاختبارية التي حفرت في جزر فرسان الواقعة عبر ساحل البحر الأحمر الجنوبي بأن الآبار المذكورة قد اخترقت طبقات من الملح الصخري يتراوح سمكها بين ٣٠ و ٣٥٠ متر ابتداء من عمق قدره ١٢٠ متراً تحت سطح الأرض .

٣ – خامة الباريوم (Barite) :

هنالك عروق من البارايت قرب رابغ شمالي جدة ، ولم تدرس امكانيات هذا المعدن الاقتصادية .

٤ – الاسبستس المعروف بحجر الفتيلة :

عثر على الاسبستس (Asbestos) في عرق من الحجر الأخضر المبقع المعروف بالسربنتين (Serpentine) بين الحنيكية والنقرة ولم يحدد نوعه وأقيامه لغاية الآن .

٥ – **خامة المغنيسيا** (Magnesite) :

توجد في نفس الحجر الذي عثر فيه على الاسبست بين الحنيكية والنقرة ، ولم تحدد قيمه بعد . .

٦ – **الصلصال** (Clays) :

توجد طبقات من الصلصال الصالح لصناعة الخزف والمطلوف بالكيولين (Kaolin) قرب الخرج وهناك عدة طبقات من الصلصال الصالح لصناعة الآجر والفخار في مختلف أنحاء المملكة .

٢ – النهضة الصناعيّة

منذ أن بويع جلالة الملك سعود الأول حفظه الله بالملك ، استهل أعماله المجيدة بتوجيه الصناعة ورعايتها وحث المسؤولين على ذلك ، كما أضفى عطفه وحدبه على كل فرد من أفراد شعبه الذين باشروا في أعمال الصناعة فكان أن تفضل — حفظه الله — وزار بنفسه أكثر دور الصناعة بالمملكة .

وهكذا بدأت الصناعة في عهده الميمون تلاقي كل رعاية وعناية ، وتأخذ في النمو والازدهار ، وقد كان الهدف السامي الذي يهدف إليه جلالته هو الاكتفاء بالصناعة المحلية لتستطيع البلاد أن تسد حاجتها وتستغني عن الاستيراد .

وتحقيقاً لهذه الرغبة أتيحت الفرصة لكل إنسان بانشاء مشروع صناعي ، وإن هذا الاهتمام يتجلى في إلغاء الرسوم عن كل مصنع من المصانع التي تستورد إلى البلاد ما دامت الغاية منه التصنيع ونفع البلاد وأهلها .

ولقد تقدمت الصناعة الحديثة في عهد جلالته وأسست مصانع عديدة تنبىء عن أمل

كبير في مستقبل الصناعة ، كما أن هذا التشجيع وتلك المساعدات القيمة من قبل الحكومة حفزت أكثر الشبان السعوديين المثقفين ذوي الكفاءة لممارسة الأعمال الفنية ، والأغنياء من ذوي الثروات كذلك ؛ أصبحت اتجاهاتهم هي تنمية الصناعة .

وليس أدل على ذلك من أن هناك أكثر من ثلاثين مصنعاً في هذه الآونة التي تكتب فيها هذه السطور تأخذ إجراءاتها الرسمية بوزارة التجارة ، كما أن هناك مصانع كثيرة يؤمل استيرادها خلال هذا العام ، على أن من بوادر الأمل والبشرى أن الحكومة من جانبها تقوم بأكبر قسط في إنشاء الصناعة ، فلديها الآن عدة مصانع لها أهمية كبرى في الميدان الصناعي بالمملكة .

ولا يتسع المجال هنا للافاضة في كل دقائق هذه النهضة والتفصيل في مجالاتها لذلك نكتفي بهذه العجالة ونترك التوضيح للكتاب الذي باشرت وزارة التجارة في وضعه عن الحالة الاقتصادية بالمملكة .

في المملكة الآن صناعة يدوية ، وصناعة حديثة (آلية) :

فمن الصناعات اليدوية : صناعة الزجاج ، وصياغة الذهب ، وصناعة الجلود ، وصناعة الفخار ، وقطع الأحجار ، والزخرفة ، والنقش ، وصناعة الأسلحة ، والتروس ، والسروج ، ومواد البناء ، والخوص (السعف) الذي يصنع منه الحصير والزكائب ، وصناعة الأوعية المعدنية والفخارية ، وصناعة التطريز ، واستخراج الزيوت من البذور ، واستخراج اللؤلؤ وصناعته ، واستخراج اليسر والمرجان ، وصناعة المسابح منهما ، كما أنه يصنع من العظم مسابح وكذلك من خشب الشجر ، وهي صناعة دقيقة جداً ، وتباع منها كميات كبيرة للحجاج الزائرين ؛ ذلك لما تمتاز به من فن جميل وروعة في الصنعة .

ولا زالت هذه الصناعات اليدوية تتطور بسرعة فائقة كتطور الحياة في المملكة وازدهارها ، على أن هناك صناعتين يدويتين ، لهما قيمتهما وأهميتهما بالنسبة للمملكة ، وهما : النسيج ، وبناء السفن .

فالعرب يجيدون النسيج إجادة تامة ، فهم يحوكون من شعر الماشية (الصوف) ما يسد حاجتهم ، فهناك الأقمشة الخشنة الثقيلة التي تصنع للخيام ، والزكائب التي توضع على الجمال وصناعة البسط والمفارش والسجاد الصوفية وكذلك المعاطف التي تشبه (البطانيات) والتي تعرف عند العرب بالبيدي ، أما المشالح (العبي) اللباس لرسمي فصناعتها بلغت من الدقة ما أذهل كل مشاهدها ، لما فيها من دقة النسيج بحيث لا يمكن بأي حال أن تقوم بها الآلات الحديثة . وهي تصنع على أنواع كثيرة في شتى أنحاء المملكة ، والاحساء أكثرها انتاجاً .

أما بناء صناعة السفن ، فهي كذلك صناعة هامة في معظم موانىء البحر الأحمر ، وموادها الأولية من الخشب المقطوع من الأشجار الموجودة في الجبال الداخلية بالمملكة . وهي صناعة متقنة عرف بها العرب من قديم الزمن ولا زالوا إلى اليوم .

ولعل من المناسب الآن أن ننتقل إلى الصناعة الحديثة ، فنذكر بعض الصناعات الحديثة بالمملكة .

مصنع الصابون :

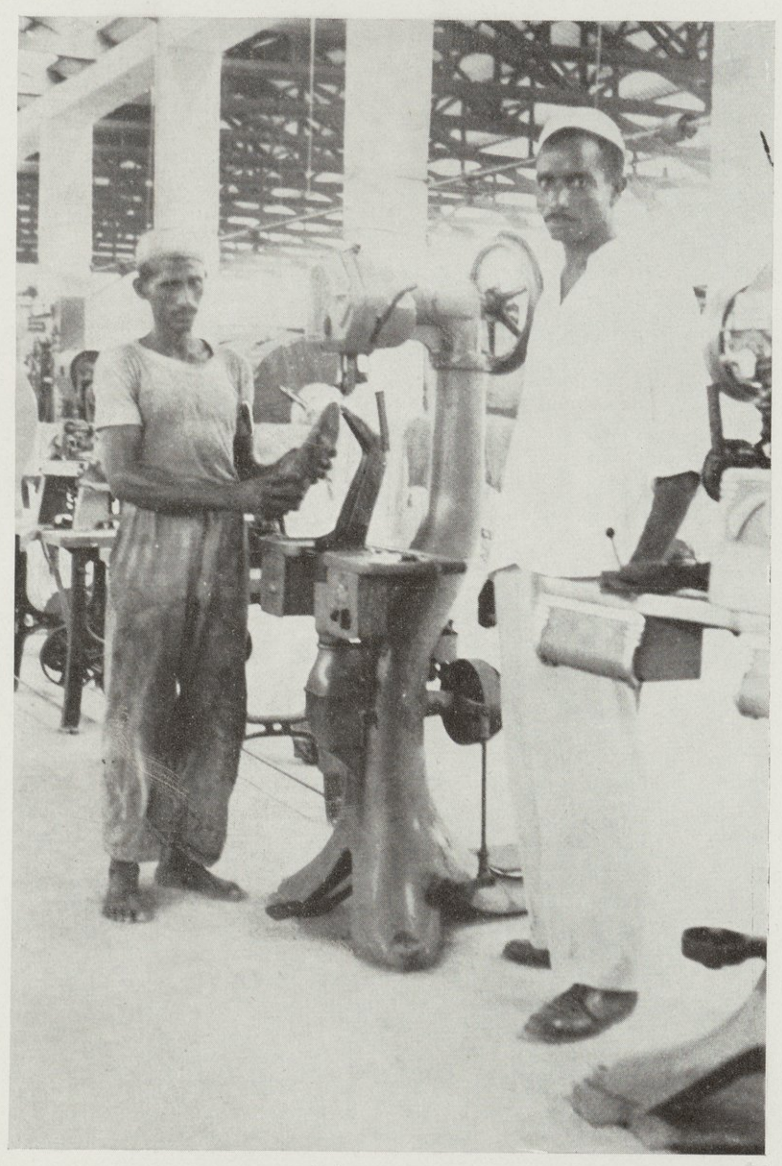
تأسس برأس مال حكومي ، وطاقته الانتاجية كبيرة جداً ، وقد زيد إلى قيمته الأساسية في العام الماضي خمسة ملايين ريال بغية تنويع انتاجه ، بحيث لا يكون قاصراً على الصابون . ويقدر إنتاج المصنع السنوي بالنسبة للامكانيات الحالية بما يقارب ٩٠٠ طن من الجلسرين ، وحوالي سبعة آلاف طن من السمن النباتي ، أما الصابون فان المصنع بامكانه أن يقوم بالكفاية المحلية .

دباغة وصناعة الجلود :

في موسم الحج وغيره يذبح كثير من الماشية ، وتوفر هذه المادة الخام ، دعى الى الاهتمام بها ، وفي السنوات الماضية كانت تصدر هذه الجلود ، أما الآن فهناك مصنع كبير يقوم

جانب لمصنع الصابون في جدة

بعض آلات مصنع الدباغة في جدة



عاملان في مصنع الدباغة بجدة

بدباغتها وصناعتها . وقد أنشأ هـذا المصنع الثري المعروف عبد العزيز جميل برأس مال قدره ٤٠٠،٠٠٠ ريال سعودي ثم زيد هذا المبلغ الى مليوني ريال ونصف المليون .

وانتاج هـذا المصنع يقارب ٧٠٠ زوج من الأحذية يومياً عدا الأنواع الأخرى من حقائب سفر ، وحقائب سيدات وخلافها .

مصانع الذخيرة :

إن حكومة جلالة الملك الساهرة على مصلحة البلاد وأمنها وحريتها . رأت أن أهم مظاهر التقدم ورفعة الوطن ؛ وجود مصانع تنتج مختلف الاسلحة بالمملـكة ، وجهود وزير الدفاع حضرة صاحب السمو الملـكي الأمير مشعل جهود مشكورة مبرورة . هذا وتنتج هذه المصانع مختلف انواع الاسلحة من مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وقنابل حارقة ومتفجرة وغيرها ورصاصاً متنوعاً وخرطوش صيد إلى آخر ما تحتاجه قوة الجيش .

قطع غيار السيارات :

لاقى الشعب كثيراً من المتاعب خلال الحرب العالمية من جراء انعدام قطع غيار السيارات وتوقف وسائل السير ، لذلك بادر بعض الأثرياء باستثمار اموالهم عن طريق استيراد مصانع لانتاج قطع غيار السيارات . وبالمملـكة الآن عدة مصانع لهذا الغرض تنتج قطع الغيار جميعها ، وقد عرضنا بالجناح نماذج لنوع واحد من قطع الغيار الذي ينتجه مصنع الشيخ عبدالعزيز جميل ، وهي بدون شك مشرفة من حيث القوة والصلابة والاتقان .

مصانع اصلاح السيارات :

ليس هناك من يجهل أن عدد السيارات التي تستعمل بالمملـكة كبير جداً لاسباب منها : المسافات الشاسعة ، وكثرة وفود الحجاج الذين بلغ عددهم في بعض الأعوام الأخيرة نصف مليون أو يزيد وهؤلاء يحتاجون الى وسائط نقل في وقت واحد وفترة واحدة .

واستخدام هذه السيارات بالمملكة مرهق لها ، المسافات الشاسعة البعيدة ووعورة الطرق والمناطق الجبلية ، والفيافي . لذلك كانت هذه الأسباب مرهقة للسيارات ، وكانت اجزاؤها المتحركة مستهدفة للتلف في أية لحظة ، وقد كانت الخسارة الناتجة عن هذا العطب فادحة بالنسبة للبلاد ، لذلك انشئت مصانع لاصلاح السيارات ـ تدخل فيها السيارات الهالكة ثم تعمل فيها الآلات الخاصة فتعيدها كما كانت قوية جديدة . ومثل هذه المصانع كثيرة جداً بالمملكة ومن أهمها مديرية الاشغال العامة ، وهي ادارة حكومية مهمتها الاشراف على الانشاءات الحكومية والمباني والمعمار ويلحق بها ورشة كبيرة لصيانة سيارات الحكومة وبها مكائن ومصانع ، تنتج ادوات السيارات والغيار بما يكفي سيارات الحكومة ويزيد عن حاجتها ، ولهذا اعد قسم للمبيعات يساعد المواطنين الذين هم في حاجة الى قطع غيار لسياراتهم بأقل الأثمان وازهدها .

مواد البناء :

انشئت مصانع كثيرة جداً بالمملكة لاعداد الطوب اللازم للبناء ، وهذه المصانع كبيرة ومزودة بأجهزة ميكانيكية آلية حديثة ، وتنتج مئات الآلاف منه ، وتخرج مختلف انواع الطوب الحراري وغيره . وهناك مصانع للطوب العادي والمزخرف ومن أهم المصانع للطوب مصنع الشيخ حسين جستنيه ومصنع الشيخ عبد الله كعكي ومصنع الشيخ عبدالعزيز جميل ومصنع المدينة المنورة .

الموزايكو والرخام :

وهذه المصانع تنتج من الرخام (المرمر) مايكفي البلاد ومايزيد عن حاجتها والشيء الذي يستحق الذكر والتنويه أن هذا المرمر ليس له مثيل من ناحية بهاء المنظر والروعة وقد بني مسجد المدينة وزين منه ، وفي هذا الكتاب صورة تمثل جمال هذا المرمر وروعته ويملك هذا المصنع الشيخ محمد بن لادن . كما يقوم هذا المصنع بصناعة الموزايكو .

العمال العرب أثناء قيامهم بصناعة الموزاييك

عامل يدير آلة لصنع الرخام « المرمر »

صناعة الطوب العازل للحرارة

صناعة الموبيليا الحديثة في المملكة

مصانع الصاج :

هذه المصانع قد استوردت من المانيا ومن السويد وهي تصنع مختلف انواع الموبيليات الحديثة وكل مايتصل بالصاج .

ومن أهم المصانع مصنع الشيخ حسن جستنية بجداء ومصنع التيسير بجدة وكل منهما ينتج أحدث طراز في صناعة العاج .

مصانع الاوكسجين :

وهذه المصانع تنتج الاوكسجين وتصدر منه كميات الى البلاد الشقيقة ، وتتفرع عنها صناعة الموبيليات الحديدية ولها نموذج بالمعرض ، ومن أهمها مصنع عبد الله هاشم .
كما أنه يؤمل لها مستقبل زاهر لما يبدو من خط سيرها السريع نحو الدقة والكمال .

مصانع الموبيليات الخشبية :

إن المملكة العربية السعودية في الآونة الحاضرة قد اكتفت من صناعة الموبيليات الخشبية ، فهناك مصانع عديدة لصنعها علاوة على الصنع اليدوي ، وهناك آلات حديثة تساعد الصناع على القيام بعملهم ،ومن أشهرها مصنع الشيخ محمدعلي مغربي وهو يحتوي على عدة مكائن آلية لقطع الأخشاب وتزيينها ، ومصانع محمدعلي موصلي ايضاً للموبيليات ، وبالجناح السعودي نماذج من صناعة كل من هذين الشابين تعد مفخرة بلا شك وهي تضارع أحدث الموبيليات التي أخرجتها المصانع الأوربية إن لم تزد عنها اتقاناً وجمالاً وروعة .

مصانع الحلويات :

وإذا كانت المملكة تستورد من الحلويات كميات كبيرة فانها اليوم ولله الحمد اكتفت

من الصناعة المحلية ، وفي الجناح السعودي نماذج لمصانع الشيخ عبدالله كعكي حازت الاعجاب كما أن هناك مصانع أخرى جديدة منها مصانع التيسير .

مصانع السجاد :

في البلاد اليوم مصانع للسجاد ومن أهمها مصنع السجاد بالمدينة ، وهي بلا شك خطوة خطت بها البلاد في صناعة السجاد النافر . وهناك مصانع للسجاد ، تجري المباحثات لتزويدها بأسباب الفن الحديث ليتسع نطاق انتاجها ، ولتقوم بالكفاية المحلية .

السمن والزيت الصناعي :

لقد قدمنا بأن مصنع الصابون اليوم في امكانه انتاج كمية كبيرة من هذا النوع وبنجاح هذا المصنع في الأسواق المحلية فكر الأثرياء في انتاج هذا النوع ، وللثري حسين فائز بجدة مصنع للزيوت يعد من أرقى المصانع الحديثة .

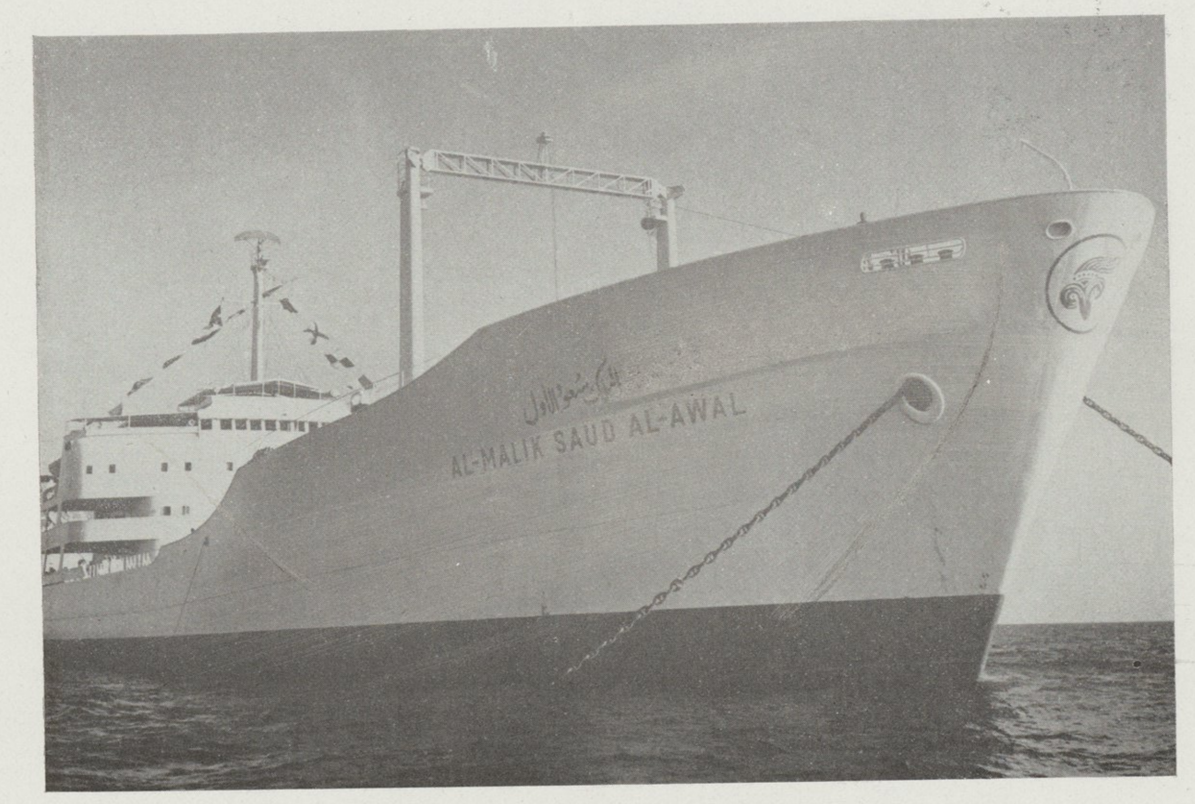
* * *

وبعد : إننا في هذه العجالة قد ذكرنا المصانع التي اشتركت بنماذج حية يشاهدها كل زائر للجناح السعودي وليس فى الامكان إحصاء كل المصانع التي بالمملكة على أن هناك مصانع كثيرة مثل مصنع التمور بالمدينة والاحساء ومصانع لتعبئة الكوكا كولا والبيبسي كولا والمياه الغازية الأخرى ومطاحن الحبوب والمخابز الفنية الحديثة .

وهناك مصانع وطنية وأهلية وحكومية كثيرة لا تحيط بها هذه الكلمة الوجيزة .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك مشاريع كثيرة تحت الدرس وبعضها فى دور التنفيذ خصوصاً صناعة الاسمنت ومصايد الأسماك ، وإن نجاح المصانع السابق ذكرها يشير بأنها ستؤدي حتماً الى تقدم الصناعة فى المملكة فى المستقبل القريب وانها ستتبوأ المكان اللائق ، الذي يمكنها من منافسة الأمم الأوربية عن قريب كما نافستها الآن فى النهضة الاجتماعية والثقافية والعمرانية ،وليس ذلك ببعيد ما دامت يد جلالة العاهل تشملها بالعطف والتقدير .

مصانع الموبيليا الحديثة تقوم بسد الحاجة المحلية



إحدى ناقلات الزيت في الاسطول التجاري العربي السعودي

٣- النشاط التجاري

إن تحسن المواصلات بالمملكة ، ويقظة الشعب العربي السعودي ورقيه ، وإنشاء الموانىء الجوية والبحرية ، وتصميمها على أحدث الطرق ، إن كل ذلك من أهم دواعي تطور التجارة ونموها بالمملكة ، فقد أصبح بامكان التجار ترويج وتوزيع تجاراتهم داخل المملكة وفي أطرافها بواسطة المواصلات السعودية من سكك حديدية ، وسيارات وخطوط جوية . أما بالنسبة للبضائع المستوردة فان توفر الراحة بالموانىء ، ساعدت على توافد مختلف أنواع المواصلات حاملة أنواع البضائع جواً وبراً وبحراً .

وليس من شك أن هذه البلاد وموقعها الاستراتيجي بين مختلف القارات كوّن في الشعب العربي منذ القدم استعداداً طبيعياً ، وميلاً للتجارة ، فقد اشتهر العرب برحلاتهم إلى فارس والشام والحبشة ومصر لتبادل التجارة كما أنهم عرفوا بالملاحة البحرية في الخليج الفارسي والبحر الأحمر في وقت كانت الملاحة تهدد حياة الانسان ، كما أنهم كانوا يقيمون أسواقاً كثيرة سنوية مثل سوق عكاظ والمجنة والمربد وغيرها التي تشبه إلى حد ما المعارض الدولية ، كما أن التاريخ أشاد بعراقة العرب في التجارة . والقرآن الكريم خير شاهد بذلك .

لهذا ليس بكثير أن يتجدد ذلك الماضي . فتنبعث الروح التجارية وتنشط للاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة للتجارة ، وتتمثل هذه العناية في أمثلة كثيرة من أهمها جعل التجارة حرة بحيث لا يتقيد التجار بنظم تعوقهم دون الاستيراد والتصدير ، تشجيعاً لهم وحثاً ، كما أن الحكومة كانت ولا زالت جاهدة في تخفيض الرسوم الجمركية ، مستهدفة بهذا غايتين : رفاهية الشعب أولاً ، وتشجيع التجارة ثانياً ، حتى أصبحت أغلب فئات

الضريبة إسمية ، فالمواد الغذائية ورسومها زهيـدة بسيطة أما الأصناف المعفاة من الرسوم الجمركية فهي كما يلي :

١ — الآلات والمواد الزراعية والتركتورات وآلات حفر آبار المياه والبذور الزراعية.

٢ — الـكتب العلمية والنشرات الدورية ، والصحافة الأجنبية والخرائط والدفاتر المدرسية

٣ — العينات التجارية واعلانات المصانع والورق .

٤ — العقاقير والأدوية الطبية والمواد المبيدة للحشرات .

٥ — الذهب والفضة والمصانع ومؤونة السفن .

٦ — وتعفى من الجمرك بحسب اتفاقية تسهيل التبادل التجاري بين دول الجامعة العربية منتجات هذه الدول الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية كما تمنح مصنوعاتها التي تؤلف الأيدي العاملة والمادة الأولية ٥٠ ٪ من تكاليف صنعها تخفيضاً جمركياً قدره ٢٥ ٪ .

هذا وإن المواسم المختلفة التي تتوالى على البلاد من الأمور المساعدة على نشاط التجارة لأنه في هذه المواسم يصرف أكثر البضائع ، ففي موسم الحج مثلا يقبل الحجاج على شراء كميات كبيرة جداً من البضائع لأن أثمانها إذا قورنت بأسعار الحاجيات في بلادهم تدفعهم على الاكثار من الشراء إما للتجارة أو للاهداء ، وهذه مناسبة للحديث عن الحج والحجاج فكثير من الناس يعتقدون أن الحكومة تستفيد من الرسوم الإسمية على الحجـاج ، وهذا تفكير خاطىء لأن مايصرف على راحة الحجاج هو أضعاف دخلهم ، ولـكن الذين يستفيدون من الحجاج هم التجار . . والتجارة فقط .

ومن المواسم التي تطرأ أن جلالة الملك حفظه الله له سنة حميده في الانتقال والرحلات لأطراف المملكة وتقديم « الشرهات » والمساعدات لأبناء شعبه مما يساعدهم سنوياً على شراء حاجيات كثيرة ، كما أن مواسم الزيارات وانتقال العرب لزيارة مكة والمدينة أيضاً من مواسم التجارة ، وليس أدل على نمو التجـارة من الموازنة بين الضريبة الجمركية بين فترتين ؛ قبل العهد السعودي ، وبعده ، فقد كانت الضريبة الجمركية تعد بالآلاف بالرغم من أن الضرائب

منظر خارجي وداخلي لأحد المحلات التجارية في جدة

منظر خارجي لمحلين تجاريين في جدة

تفرض على كل شيء ولا تعفى حاجة ، وفي هذا العهد بلغت الرسوم الجمركية الثمانين مليون في العام الماضي بالرغم من اعفاء المصانع ووضع ضرائب إسمية على الأغذية والـكساء ، وبالرغم من أن هذه الضرائب على الكماليات فقط . و إن حكومة جلالة الملك التي لمست هذا النمو السريع للتجارة واتساع آفاقها رأت إنشاء وزارة للتجارة لتنظيم شؤونها وتحسين وضعها والسعي بها إلى التقدم في خطوات رتيبة منتظمة والقيام بمساعدات وافية نحوها .

وها نحن نقدم صوراً فوتوغرافية لبعض المحلات التجارية الـكبرى للدلالة لا للحصر ولعل ما نعرضه يعطي القارىء لمحة طيبة موفقة .

٤ - المشروعات الانشائية

إن المملـكة العربية السعودية تتمتع بمركز اقتصادي مرموق بين الدول العربية والشرقية في هـذه الآونة ، وإذا كان الزيت اليوم من أهم ثرواتها في اعتقاد بعض الناس فان هـذه النظرية خاطئة ، ذلك لأن تطور المملـكة وازدهار الاقتصاد فيها ، ورقي الشعب ويقظته وجهود الحـكومة ونشاطها ، ومساهمتها في مساعـدة الأعمال الإنشائية وتعضيدها للعاملين من رجال الاقتصاد والشركات في كل خطواتهم شق طرقاً أخرى للموارد الماليـة ، وفتح آفاقاً واسعة يؤمل في القريب أن يكون لها أثر عظيم في ارتفـاع مستوى اقتصاديات المملـكة وتحسنها .

حقاً لقـد زادت ثروة الزيت ولا زالت في تصاعد مستمر ، ولـكن إلى جانب هذا أصبحت بالبـلاد السعودية ثروات أُخرى لهـا مقام وأثر في ميزانها المالي والتجاري فهنـاك مشاريع زراعية كبرى ، وثروة معدنية فالذهب والفضة ، قد بدىء في استخراجهما .

أما بقية المعادن من رصاص ونحاس وحديد وجبس وملح صخري وفوسفات وغازات فالعمل مستمر في استخراجها والاستفادة منهـا . كما أن هناك شركات قائمة على قدم وساق ،

للبحث عن موارد مالية وصناعية ؛ وهناك مستخرجات بحرية من يسر ولؤلؤ ومرجان فالبحوث العلمية والتقارير المتعلقة بها بعضها قيد البحث وبعضها في مرحلة التنفيذ وفي الموجز الآتي نسرد بعض المشروعات التي في مرحلة التنفيذ .

ناقلات الزيت

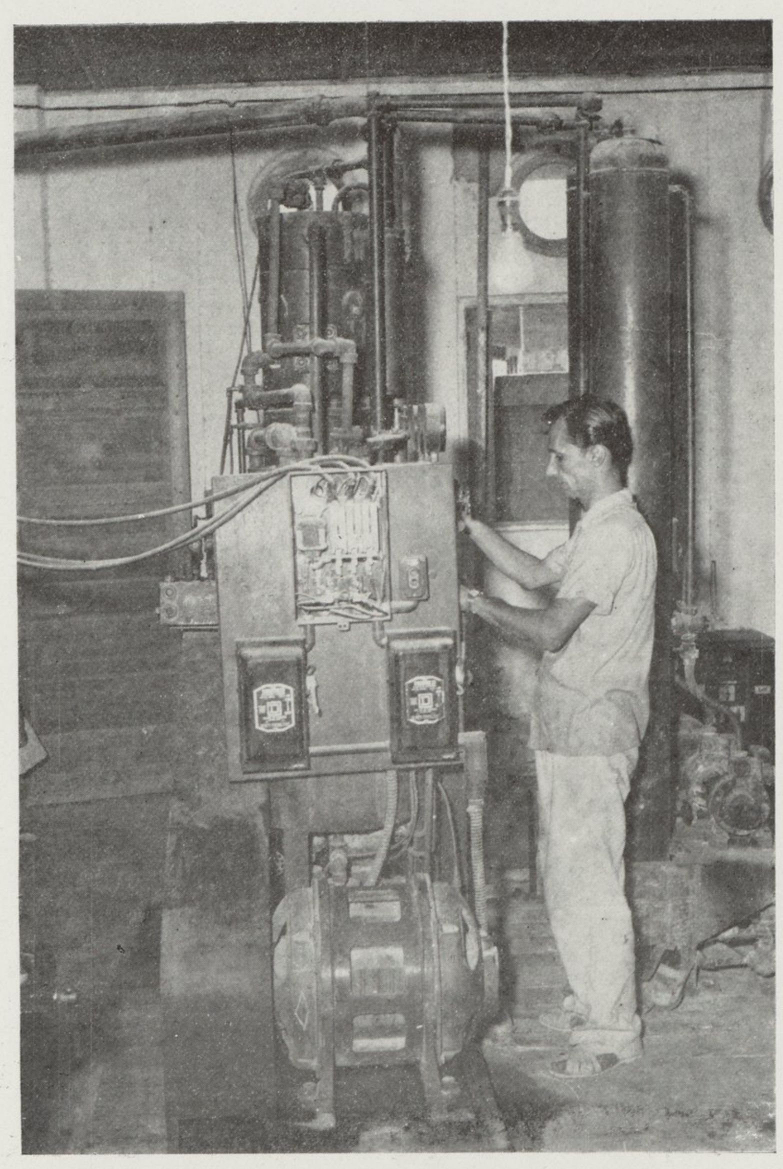
وهذا المشروع يتعلق ببناء اسطول بحري يضم ٢٣ ناقلة للزيت وقد وصلت احداها إلى جـدة قبل شهر ، وبلغت تكاليف بنائهـا سبعة ملايين ومائة الف دولار . وإن هذا المشروع الضخم سيتم قريباً إن شاء الله بفضل رعاية جلالة الملك وحرصه على مجد البلاد وإعلاء مكانتها ، وإن تكاليف هذا المشروع لاتقل عن مائة وثمانين مليون دولار .

مشاريع زراعية كبرى

إن المملـكة العربية السعودية تشمل اكبر قسم من الجزيرة العربية ـ وكانت الزراعة معدومة فيها بالنسبة لاعتقاد بعض الناس أنها أراضٍ صحراوية شاسعة الاطراف ، وأن المياه الـكامنة تحت الأرض غير كافية للزراعة .

إلا أن حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول رأى بثاقب نظره ونافذ بصيرته أن هذه الأراضي الواسعة يمكن ريها وزراعتها والاستفادة منها ، فرصد لهذا المشروع اكثر من مائتي مليون ريال لاقامة السدود واصـلاح الأراضي وجلب البذور من الخارج وانتداب خبراء عالميين ، ودفع معونات للمزارعين ومساعدتهم بمكائن وآلات حديثة كما أن الحكومة عنيت بالثروة الحيوانية عناية كبرى . وان نجاح المشروعات الزراعية سيكون اكبر حدث واعظم مورد للدولة .

لقد سجلت بعض المشروعات الانشائية الهامة في ميدان الزراعة خلال العام الماضي تقدماً محسوساً ، وذلك بعد إنشاء السدود الـكبيرة وحفر اكثر من ثمانمائة بئر كان لهـا نفع



صورة تمثل أحد مصانع الاوكسجين

كبير في اصلاح الري وعلى اثر ذلك انشيء مصنعان للتمور أحدهما بالاحساء والآخر بالمدينة وذلك لتصدير الفائض عن الكفاية المحلية . وصدر امر جلالته بمنع استيراد التمور من الخارج .

الاسمنت والجبس

ليس هناك أحد يجهل شخصية معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السابق ، الرجل العملاق الذي صنع التاريخ ، وان هذه الشخصية الألمعية بعد اعتزالها منصب الوظيفة نزلت الى ميدان الصناعة والانتاج ، ومن المشاريع التي اصبحت قيد التنفيذ مشروع صناعة الاسمنت والجبس ، فقد سافر معاليه إلى الخرطوم لانتداب الخبراء والاتفاق مع الشركات التجارية لأقامة المصنع ، وإن تكاليف هذين المصنعين لا تقل عن عشرة ملايين ريال إلا أن الفائدة التي ستعود على البلاد منهما ستكون اضعافاً مضاعفة .

المنسوجات القطنية والصوفية

استورد بعض رجال الأعمال في هذا العام ثلاثة مصانع للمنسوجات القطنية وصناعة الصوف وهذه أول مرة في تاريخ المملكة يستورد فيها مثل هذه المكائن من ناحية ضخامة الانتاج ، أما المكائن التي كانت تعمل قديماً فانها بالرغم من استمرارها إلا أن هذه الخطوة الجديدة سوف تصبح اكبر عامل في تفضيل المستهلك للصناعة المحلية

القوى الحرارية

لما كانت الحاجة ماسة إلى زيادة القوى الكهربائية نتيجة للتقدم السريع في ميدان الصناعة فقد انشئت محطات كهربائية كبيرة وعظيمة في كل من مكة وجدة والمدينة والدمام وغيرها من المدن الكبرى فهي إلى جانب الاضاءة والتهويه لديها الكثير من القوى الزائدة التي تساعد على نمو الصناعة .

الصناعات الكيماوية

استقدمت الحكومة في العام الماضي خبراء عالميين لدراسة امكانيات البلاد الكيماوية وقد اشار تقريرهم إلى أن هناك مواد كيماوية متوفرة من شأنها زيادة الدخل القومي عن طريق التصدير ويقوم المجلس الاقتصادي الأعلى الآن بدراسة هذا المشروع الكبير . والمواد الكيماوية المحلية المتوفرة التي سيتضمن المشروع إقامتها هي كما يلي :

أ — صناعة المغنيزيا ومركباتها فمن الثابت أن مياه الخليج الفارسي من اغنى المياه البحرية بمادة المغنيزيا .

ب — صناعة الصودا الكاوية والكلورين فان المواد الخام الرئيسية اللازمة لها متوفرة محلياً ولاحد لها .

ح — صناعة الأمونيا والصودا فمعظم المواد الخام اللازمة لها من الملح وحجر الجير وسلفات الامونيا والكربون المأكسد والغاز متوفرة محلياً .

د — استخراج المواد الكبريتية من الغاز الطبيعي المنشق ضمن آبار البترول وهي بلا شك سيكون لها قيمتها واهميتها للأغراض الحربية ومن المفهوم أن هناك مصانع للذخيرة بالخرج وسيعمل على الاستفادة منها .

ه — صناعة الزجاج والاسمنت .

لقد سبق أن أشرنا إلى أن معالي الشيخ عبد الله السليمان يقوم بتنفيذ مشروع الاسمنت إلا أن الحكومة تقوم بدراسة عملية في إنشاء مشروع ضخم لهاتين المادتين لأنه ثبت توفر المواد الخام الأولية وكثرتها بالبلاد .

لهذا وبالنظر إلى ماتقدم فانه سيوافق المجلس حتما على إنشاء هذه الصناعات بعد أن ثبت فائدتها ما لها من أهمية كبرى ، في تقدم الصناعة ورقيها .

الصناعات الفردية والصناعات ذات الانتاج الكبير

لقد نشأت منذ أعوام شركة مصايد الأسماك وهذه الشركة في سبيل توسيع أعمالها وانتاجها وقد فكر أصحابها في زيادة رأس المال ليزيد مجموع ما تنتجه ، أولاً ولتنويع انتاجها ثانياً ، ويجري في الوقت الحاضر إنشاء مصانع كبيرة لصناعة :

١ — طوب السليكات : ومع أن طوب السليكات ليس بقوة الطوب المصنوع من الاسمنت إلا أنه يصلح للاستعمال في المناطق الحارة .

٢ — صناعة الخيوط الزجاجية العازلة للحرارة .

٣ — صناعة الفخار والخزف بكافة أنواعه وأصنافه .

٤ — مواد الخرسانة الخفيفة وهذه المواد موجودة بالمملكة وسيستفاد منها في أعمال الخرسانة المسلحة .

الأبحاث العلمية والصناعية

بناءً على النجاح الذي أحرزته البلاد من الثروة المعدنية فقد رأت الحكومة إنشاء مختبرات مهمتها معالجة كل الأمور المتعلقة باستخدام المواد الطبيعية في البلاد ويتبع الآن لكل من وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة مختبرات كيماوية كاملة الاستعداد لتجري الأبحاث العلمية التي من شأنها تنمية الاقتصاد القومي .

المجلس الاقتصادي الأعلى

لقد أنشأت الحكومة مجلساً اقتصادياً أعلى مهمته النظر فيما يعرض عليه من الأمور المتعلقة بشؤون البلاد الاقتصادية وتنمية الثروة القومية عامة وتقديم القواصي بشأنها الى المراجع العليا وتشتمل مهمة المجلس بصورة خاصة على النظر في المشاريع والمقترحات المقدمة من قبل الدوائر الحكومية المختصة او بواسطتها في الأمور التالية :

١ — دراسة المشروعات والبرامج الاقتصادية العامة .

٢ — دراسة المشاريع الخاصة بالشركات والنقد وباحداث ضرائب ورسوم جديدة او بتعديل الضرائب والرسوم القائمة .

٣ — دراسة مشاريع الأنظمة الخاصة بتعديل التعرفة الجمركية كلياً او جزئياً .

٤ — دراسة مشاريع الاتفاقات التجارية والاقتصادية والجمركية بين المملكة العربية والبلاد الأجنبية .

كما يجوز للمجلس لفت نظر الحكومة الى ما يراه من الأمور التي لها صلة بشؤون البلاد الاقتصادية ، ووضع المقترحات الملائمة في هذا الشأن وذلك بالطرق المحددة في نظامه الداخلي .

وإن هذا المجلس بالنظر إلى النخبة التي يتألف منها ، وكما يبدو من اختصاصاته ، يرجى منه كل الخير في تطوير وإنماء اقتصاديات المملكة وماليتها من حيث الضرائب والرسوم ، بما فيه نفع البلاد وازدهارها ، في ظل عهد صاحب الجلالة الملك سعود الأول المعظم .

٥ - المؤسسات المالية

بالنظر للتطور الشامل في المملكة وازدهار الاقتصاد ونموه ، وامتداد آفاق التجارة وزيادة الثروة القومية وكثرة التداول بين الناس والشركات وصلاتهم العديدة سواء بالحكومة او بالبلاد الأجنبية وحرصاً على كيان هذا الاقتصاد القومي الناهض ورقيه كان لا بد من تنظيم حركة النقد والاشراف عليها ، لذا استجابت طبيعة الوضع الى إنشاء مؤسسات مالية وطنية وحكومية لتحافظ على ثروة البلاد ، وهذه الخطوة بلا شك من الخطوات التقدمية البارزة في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول حفظه الله الذي يولي النهضة الاقتصادية والمالية جل اهتمامه وعنايته ، ففي عهده السعيد كثير من المؤسسات المالية ، ولعل من أهمها ما يلي :

مؤسسة النقد العربي السعودي

لقد رأت حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تدرج ضمن مشاريعها التقدمية مشروعاً بتنظيم مدفوعات الحكومة ومقبوضاتها ، وحرصاً على اتمام هذا المشروع الذي يعتبر من أبرز مظاهر سيادة الدولة وسلطانها صدر مرسوم ملكي كريم رقم ٣٠-٤-١-١٠٤٦ وتاريخ ١٣٧٤/٧/٢٥ بايجاد مؤسسة للنقد العربي السعودي وذلك لدعم النقد الرسمي للدولة وتوطيد قيمته المالية بالنسبة لقيم العملات الأجنبية التي تدعو اليها مصلحة الشعب ويقتضيها الحرص على تجنيب الخزانة والافراد الخسائر التي تنجم عن تقلبات أسعار النقد الاجنبي إذا لم يكن للنقد العربي السعودي سعر محدد ومستقر بالنسبة لعملات البلاد الاخرى على أن لا تتقاضى المؤسسة ولا تدفع أية فائدة على ما تقبضه او تصرفه ولا تباشر أي عمل يتعارض مع قواعد الشريعة السمحاء .

التعليمات الاساسية

لمؤسسة النقد العربي السعودي

الباب الأول

التأسيس والأغراض

المادة الأولى

تأسست بموجب هذه الوثيقة وطبقاً لهذه التعليمات مؤسسة اسمها (مؤسسة النقد العربي السعودي) مركز إدارتها الذي تباشر فيه عملياتها مدينة جدة ، وسيفتح لها فروع ووكالات في المدن والأماكن التي تدعو إليها الحاجة .

المادة الثانية

أغراض المؤسسة هي :

أ) دعم العملة العربية السعودية وتوطيد قيمتها المالية بالنسبة للعملات الأجنبية وتجنيب الحكومة والشعب الخسائر التي تلحق بهما من تقلبات أسعار النقد في عمليات مبادلة النقد العربي السعودي بغيره من العملات بسبب عدم تحديد أسعار النقد العربي السعودي بالنسبة للعملات الأجنبية التي تكون الجزء الأكبر من إيرادات الحكومة .

ب) معاونة وزارة المالية بإيجاد مركز واحد تسلم وتودع فيه جميع إيرادات الحكومة وتصرف منه مدفوعاتها وفقاً لبنود الميزانية المعتمدة ، وفي ضبط ومراقبة المدفوعات حتى تلتزم جميع فروع الحكومة حدود الميزانية .

الباب الثاني

رأس المال

المادة الثالثة

رأس مال المؤسسة المرخص به هو ما قيمته خمسمائة ألف جنيه ذهب ، أي ما يعادل ستة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة الامريكية ، بواقع اثني عشر دولاراً للجنيه الذهبي تدفعه الحكومة جميعه ، ويجب دفع ثلثي رأس المال قبل أن تباشر المؤسسة أعمالها ، ويعتبر جزءً من رأس المال المدفوع قيمة المبنى أو المباني والأثاث والأدوات التي تقدمها الحكومة للمؤسسة .

الباب الثالث

الأعمال

المادة الرابعة

وظائف المؤسسة بالنسبة لعمليات النقد هي ما يأتي :

أ) تثبيت ودعم القيمة الداخلية والخارجية للعملة .

ب) حفظ وتشغيل الأموال الاحتياطية المرصدة لأغراض النقد على أساس أنها أموال خاصة لا يجوز تشغيلها إلا في العمليات المتعلقة بالنقد .

ج) شراء وبيع العملات والسبائك الذهبية والفضية لحساب الحكومة .

د) تقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بسك عملات جديدة ، وفي التدابير الخاصة

بصنع كافة أنواع العملة واستيرادها وإصدارها وطرحهـا للتداول . ومن المفهوم أن إصدار العملات وطرحها للتداول لا يكون إلا بواسطة المؤسسة و بناء على طلبها .

هـ) مراقبة المصارف التجارية والمشتغلين بأعمال الـكامبيو والصيارفة ، ووضع النظم الخاصة بهم كلما رؤي لزوم لذلك .

المادة الخامسة

لما كانت المؤسسة تقوم بمعاونة وزارة المالية بكونها المركز الذي تورد فيـه واردات الحـكومة وتصرف منه مدفوعاتهـا وفقاً لبنود الميزانية المعتمدة وضبط ومراقبة المدفوعات حتى تلزم جميـع فروع الحـكومة حدود الميزانية ، فتحقيقاً لهذه الأهداف يكون للمؤسسة الوظائف الآتية :

أ) يسلم للمؤسسة ويودع فيها كافة ايرادات الدولة بما فيها المبالغ المدفوعة من شركات الامتياز والايرادات المستحصلة من الجمارك والحج وجميع الموارد الأخرى ، وتمسك المؤسسة ما يلزم من دفاتر الحسابات الخاصة بالأموال المسلمة والمودعة فيها وفقاً للتعليمات التي تضعها الحـكومة بواسطة وزير المالية .

ب) تقوم المؤسسة بوصفها وكيلة عن الحـكومة و بأمر من وزير المـالية بدفع المبـالغ المخصصة للاعتمادات المصدق عليها من الحـكومة .

المادة السادسة

تقوم المؤسسة بانشاء دائرة للابحاث وظيفتها جمع وفحص كافة المعلومات اللازمة لمعاونة الحـكومة والمؤسسة في وضع وتنفيذ السياسة المالية والاقتصادية التي تنتهجانها .

المادة السابعة

لا يجوز للمؤسسة أن تفرض أرباحاً على الأموال التي تسلم اليهـا او التي تصرفها ولن

تباشر أي عمل يتعارض مع قواعد الشريعة الاسلامية السمحاء . وعلى ذلك فلا يجوز للمؤسسة القيام بأي عمل من الأعمال الآتية :

أ) دفع او قبض فائدة على الأعمال .

ب) استلام الودائع الخاصة .

ج) إقراض الحكومة او الهيئات الخاصة او الافراد .

د) الاشتغال بالتجارة او المساهمة في الأعمال التجارية او أن يكون لها أي مصلحة في أي مشروع تجاري او صناعي او زراعي .

هـ) شراء او امتلاك العقارات عدا ما تكون المؤسسة في حاجة اليه للقيام بأعمالها .

و) إصدار الأوراق النقدية .

الباب الرابع

الإدارة

المادة الثامنة

يكون للمؤسسة مجلس إدارة يشرف على أعمالها ، وهو المسؤول بوجه عام عن حسن سير الإدارة وكفاية المؤسسة ، وله كافة الصلاحيات اللازمة والملائمة لتحقيق هذا الغرض ، ولمجلس الادارة أن يضع ما يلزم من النظم والتعليمات حسبما يراه ضروريا وملائماً لسير الأعمال بالمؤسسة وفقاً لقانون نظامها ، وله أن يقترح على الحكومة بواسطة وزير المالية إدخال ما تدعو الضرورة الى إدخاله من تعديلات على نصوص هذا النظام .

المادة التاسعة

هذه المؤسسة أي (مؤسسة النقد العربي السعودي) غير محدودة المدة ، فهي مؤسسة دائمة الاستمرار ، وهي مخول اليها مباشرة الأعمال التي تراها ضرورية وملائمة للقيام بها

وفقاً لقانون نظامها ، فلها ـ بدون أن يكون في ذلك تحديد لصلاحياتها ـ صلاحية التعاقد وامتلاك العقارات والاحتفاظ بها والارتباط بالالتزامات التي ترى الارتباط بها لازماً وملائماً لتسيير أعمالها .

المادة العاشرة

يتكون مجلس الادارة من :

رئيس

ونائب رئيس

ومحافظ

وعضوين

ويجري تعيين هؤلاء بأمر من جلالة الملك بناء على ترشيح وزير المالية .

المادة الحادية عشرة

وزير المالية هو الذي يرشح محافظ المؤسسة ويصدر أمر تعيينه من جلالة الملك ، ولا ينحى عن عمله إلا بعد صدور أمر من جلالته .

الباب الخامس

التقارير ومراقبة الحسابات

المادة الثانية عشرة

تقدم المؤسسة للحكومة عن طريق وزير المالية تقريراً شهرياً عن اعمالها وتخضع المؤسسة للمراقبة الحسابية التي يقوم بها من تعينه الحكومة لهذا الغرض .

هذه هي المواد القانونية الناظمة لأمور مؤسسة النقد العربي السعودي ، وأما نشاطها فانها ولله الحمد حققت الأغراض التي أسست من أجلها بصورة كاملة فقد أصدرت ايصالات الحجـاج ، وسكت بأمر من الحـكومة خمسين مليون ريال فضة تحمل اسم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم لتستعملها تغطية لـكمية الايصالات التي أصدرتها قريباً لسد حاجة الشعب منها .

ومما يدعو إلى الاعجاب أن الايصالات المذكورة نالت الثقة الـكاملة من عموم أفراد الشعب حتى كادت أن تـكون هي أداة التداول الوحيد في عموم أنحاء المملـكة .

وللمؤسسة عدة فروع في الرياض والدمام والطائف ومكة والمدينة ، أما مركزها الرئيسي فهو بجدة .

البنك الأهلي التجاري

يعتبر هـذا البنك صورة حية للتطور في المملـكة ففي عـام ١٣٥٧ تأسست شركة تضامنية لتعاطي الأعمال التجارية و بشكل خاص أعمال الصرافة .

ولقد بدأت الشركة بداية متواضعة وما لبثت أن خطت واتسعت مجالات أعمالهـا فاضطرت الى استبدال اسم الشركة باسم مصرفي لينسجم الاسم مع طبيعة العمل الغـالبة . وفي ١٣٧٣/٤/٢٠ الموافق ٩٥٣/١٢/٢٦ وافقت الحـكومة على انشاء هذا البنك باسم البنك الأهلي التجاري وهكذا برز الى الوجود هذا البنك الوطني بالمملـكة .

ورأس ماله يزيد على ثمانية وثلاثين مليون ريال عربي سعودي ، والمركز الرئيسي له في جدة .

ولهذا البنك فروع داخل المملـكة وخارجها ، فالفروع التي داخل المملـكة هي في : مكة ، المدينة ، الرياض ، الخبر ، الدمام ، الطائف ، الاحساء ، جيزان ، عرعر (على خط أنابيب البترول) . كما أن لها فروعاً خارج المملـكة في كل من لبنـان ودمشق ، وهي

آخذة في الاهتمام بفتح فروع في كل من القاهرة والخرطوم و بغداد وعمان وطرابلس الغرب وحلب والكويت وغيرها .

على أن هذا البنك بالاضافة إلى أعماله المصرفية له مشاريع معمارية كبرى في مختلف مدن المملكة وخاصة في جدة حيث أنشأ عدة عمارات فيها تحتوي على شقق مزودة بالماء والكهرباء ، وهي تقوم على دكاكين وشارع منظم .

مصرف ابراهيم اسماعيل زهران

وهو مصرف سعودي معترف به من قبل السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية ومسجل بمؤسسة النقد العربي السعودي بجدة يزاول جميع أعمال البنوك ومرخص له بفتح حساب (غير مقيم) في الخارج وله مراسلون بجميع مراكز العالم المالية .

وصاحب المؤسسة ومديرها السيد ابراهيم اسماعيل زهران يتمتع بسمعة حسنة في جميع الأوساط المالية نتيجة لتجاربه في الأعمال المصرفية والتجارية .

وبالمؤسسة أقسام للتوكيلات العمومية والأستيراد وأعمال الطيران خصوصاً الفروع الخارجية في كل من الخرطوم وبور سودان حيث التوكيل العام للخطوط الجوية العربية السعودية .

رأس مال المؤسسة مع الأحتياطي والودائع يربو على ثلاثة ملايين ريال سعودي يضاف الى ذلك قيمة ممتلكات ثابتة بحوالي نصف مليون ريال .

البنوك العربية

بالاضافة الى المصارف العربية السعودية ، يوجد في المملكة مصرفان شقيقان ، هما :

١ — البنك العربي : وله فروع في مكة وجدة والرياض والدمام والخبر .

٢ -- بنك القاهرة : وله فروع في جدة والخبر وفرعان تحت التأسيس في الرياض والدمام

البنوك الاجنبية

أما البنوك الأجنبية في المملـكة فيمكن تعدادها فيما يلي :

١ — الشركة التجارية الهولندية : ولها فروع في جدة والدمام والخبر

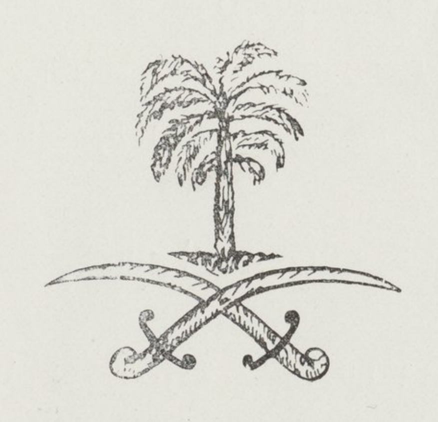
٢ — شركة الهند الصينية (الاندوشين) : ولها فروع في جدة والدمام والخبر

٣ — البنك البريطاني في الشرق الأوسط : وله فروع في جدة والدمام والخبر

٤ — البنك الأهلي الباكستاني : وله فرع واحد في جدة .

هذا بالاضافة الى أنه سيفتتح قريباً بنك (ذي فرست ناشنال سيتي) وهو من اكبر المصارف الامريكية ، وسيكون له فرعان : الأول في جدة والثاني في الدمام .

هذه صورة مصغرة عن أعمال مؤسسة النقد العربية السعودية ، وعن المصارف العربية والأجنبية العاملة في المملـكة وعسى أن يكون في ذلك بعض الـكفاية .





غني عن التقديم ، والإسهاب في التقديم ، ماللمعارف من شأو بعيد في ازدهار مرافق الحياة العامة على اختلاف انواعها ، ذلك أن المعارف هي العصب الحساس للأمة ، وهي المقياس الدقيق الأمين الذي عليه تقاس الحضارة ومبلغ الرقي والتمدن .

والشعب العربي في المملكة ، شأنه في ذلك شأن الأمة العربية بأسرها ، خرج إلى الحياة طفرة واحدة ، واغتسلت عيناه في ضوء العلم طفرة واحدة أيضاً ، بعد أن كان منغلقاً على نفسه ، تغلفه خيمة واسعة رهيبة من ظلام الجهل . ذلك الظلام الدامس الذي امتد قروناً طويلة في التاريخ ، منذ أن استلم دفة الدولة العربية الاسلامية أقوام ليسوا من العرب مما حط من شأن اللغة العربية ، وبالتالي من شأن الحضارة الانسانية والمعرفة .

على أن لغة الضاد ، التي هي لغة القرآن الكريم ، لايمكن أن يؤتى عليها ، لا من خلفها ولا من بين يديها ، ذلك أن القرآن الخالد ، الذي هو قانون الأزل والأبد معاً ، يحميها من التآكل والضياع ، ويضفي عليها كل أثواب القدسية والجلال .

فاللغة العربية إذن هي مهماز التقدم في كل مجالات الحضارة ، مهما اتسعت تلك المجالات . ولكن انبعاثها من ظلام النسيان بقي مجهولاً في ذمة الزمن ، وظل على موعد مع شخصية عربية خارقة عظيمة ، تمزق الحجب الكثيفة شر تمزيق ، وتفتح نافذة الضوء على طبقات الظلام المتكدسة من طول مامرت عليها القرون . ولقد قيض الله للامة العربية تلك الشخصية النادرة ، فجاءت متمثلة في جلالة الملك الراحل عبدالعزيز ، تغمده الله بالرحمة

ومن ثم في جلالة خلفه الصالح سعود بن عبد العزيز ، أيده الله بالحكمة .

من نقطة الانطلاق هذه ، انطلقت اللغة العربية في انحاء المملكة ، وانطلقت معها كل ألوان المعرفة الانسانية والسمو الفكري ، فجاءت المعارف العربية السعودية على هذا الشكل من الكمال .

وإن النمو السريع الذي يلحظه دارس المعارف العربية السعودية ، والذي يبدو غريباً وخارقاً في نفس الوقت ، سرعان ماينجلي ، ويبدو الأمر طبيعياً ، إذا ماعلم القارىء أن الشخصية القائمة على أمر وزارة المعارف ، إنما تتمثل في سمو الأمير فهد بن عبد العزيز : ذلك الإنسان ، بكل مافي الانسانية من حب وخير وعطاء . . وذلك الرجل ، بكل مافي الرجولة من عزم وتصميم وجلد . . وذلك العالم ، بكل مافي العلم من سعة وشمول واستيعاب .

وما دام يستحيل علينا ـ مهما أطنبنا ـ أن نفي الأسرة السعودية العظيمة حقها في بعث المعارف ، فان علينا أن نستعرض بايجاز بعض مايتصل بالمعارف العربية السعودية من حيث تطورها وميزانيتها ومختلف مناهجها إلى ماعدا ذلك مما يتسع له المجال :

١ ـ التقسيمات الادارية

تلبية لحاجة التطور السريع الذي مرت به شتى مرافق الحياة في المملكة ، أصبح ضرورياً تحويل مديرية المعارف الى وزارة كبرى تشرف على مختلف شؤون التربية والتعليم وتعنى باموره أتم العناية .

وقد استجابت الجهات الرسمية العليا لمطالب التطور العملي الحديث وصدر مرسوم ملكي كريم بتحويل المعارف من مديرية الى وزارة .

ومنذ ذلك الحين والحيوية تتدفق في كيانها والقوة تسري في جميع أنحائها .

وكان من المحتم أن تتسع المعارف في تشكيلاتها الادارية وأن تنظم على أسس تضمن تركيز المسؤوليات الكبرى واستقامة سير العمل وانتظامه .

وتم التنظيم الجديد لوزارة المعارف في أوائل عام ٧٤ هـ على النحو التالي :

١) يرأس وزارة المعارف وزير بيده جميع السلطات التي تعطى عادة لوزراء المعارف في الدول العربية ويساعده على إدارة دفة التربية والتعليم وكيل للوزارة .

٢) ويعتبر وكيل الوزارة الرئيس العام المباشر للوزارة وترتبط به الدوائر الآتية :

مكتب المستشارين — فالادارة العامة للتعليم — فالادارة العامة للادارة — فالادارة العامة للشؤون المالية .

مكتب المستشارين : ومهمته بحث الأمور الفنية التي تتعلق بهذه الوزارة وتقرير الأمور الهامة التي لها علاقة وارتباط بالمجريات الرسمية في الوزارة .

وهناك مكتب وزير المعارف : وهو حلقة الاتصال بين الوزير وبين الوزارة .

٣) وترتبط بالادارة العامة للتعليم الادارات الفرعية التالية :

١) إدارة التعليم الثانوي والابتدائي والثقافة الشعبية .

٢) « التفتيش الفني .

٣) « الامتحانات .

٤) « البعثات الخارجية .

٥) « التربية البدنية والنشاط الاجتماعي .

٦) « الترجمة .

٧) « الوحدات الصحية .

٨) إدارات مناطق التعليم .

أما الادارة العامة للادارة : فتتبعها الادارات الفرعية التالية :

١) إدارة التفتيش الاداري .

٢) « التحريرات والمحفوظات .

٣) « المستودعات .

أما ادارة الشؤون المالية : فتقوم بجميع الاعمال المالية بوزارة المعارف وترتبط بها جميع الأمور المالية .

وتشرف على قسم الموظفين مشتركة مع الادارة ، وكذلك على قسم الميزانية والرواتب والصندوق والمراقبة المالية والتفتيش المالي وعلى المستودعات وجميع الفروع .

وعلى العموم فقد حددت اختصاصات تلك الادارات ورسمت لها المناهج التي تسير عليها وأقيمت لها الصور التي تهتدي بها في تصريف مختلف الأعمال الفنية والادارية .

مجلس المعارف الأعلى : يختص المجلس برسم الخطوط الرئيسية لسياسة التعليم العليا ودراسة المناهج وتعديلها مع مراعاة أوضاع البيئة المحلية ، وتقرير الكتب الدراسية التي تتمشى مع مناهج التعليم .

وقد مست يد التنظيم أيضاً المجلس الاداري لوزارة المعارف : وهو المجلس المختص ببحث مختلف شؤون الموظفين ، والنظر في حالات ترفيعهم وفصلهم وتنقلاتهم وتقديم تقرير عن كل ذلك مشفوعاً بالرأي ، بالاضافة الى النظر في جميع الشكايات والتظلمات الخاصة بالموظفين والمحولة اليه من أية جهة . وقد أعيد تشكيل هذا المجلس على أسس تضمن الدقة وتكفل الاستقامة والصرامة في تطبيق أحكام القانون والنظام بالنسبة لمختلف طوائف الموظفين في هذه الوزارة ...

وقد تشكل المجلس برئاسة وكيل الوزارة وعضوية مدير التعليم العام ومدير الادارة العامة ومدير الشؤون المالية ومدير إدارة التفتيش الاداري ، ومدير إدارة التعليم الثانوي والابتدائي والثقافة الشعبية ، ويقوم بكتابة المحاضر وصياغة قراراته سكرتير خاص له . . .

وأخيراً فان وزارة المعارف في سبيل تركيز المسؤوليات وتخفيف أعباء الاعمال عنها وتطبيق نظام اللامركزية في ادارة التعليم فقد أنشأت في هذا العام اربع ادارات للتعليم في المناطق الكبرى للمملكة في نجد ، والمنطقة الشرقية ، ومنطقة المدينة المنورة ، ومنطقة جدة كما انها اضافت الي معتمدياتها معتمدية جديدة في منطقة الظفير للاشراف على شؤون المدارس فيها وضبط احوالها المادية والتربوية وبذلك اصبحت معتمديات المعارف سبعاً بدلا من ست فى العام الماضي هذا الى جانب ادارات التعليم الأربع الآنفة الذكر .

أما برنامج وزارة المعارف في العام القادم فانه متعدد الانحاء كثير المشروعات ولكن الوزارة تأمل تنفيذه بأقصى ما لديها من امكانيات مادية ومعنوية حتى تنهض بالمستوى الثقافي والاجتماعي لمختلف أفراد الشعب العربي السعودي وتفتح لهم نوافذ رحبة على دنيا الفكر العالمي وتصلهم بتيارات الحضارة البشرية المعاصرة في عالم اليوم .

٢ – المناهج الدراسية

وما من ريب في أن أهم الخطوات التي خطتها وزارة المعارف في مستهل عهدها الجديد هي تنظيم خطط الدراسة في مختلف مراحل التعليم وتعديل مناهجها التعليمية تعديلاً يجعلها مقاربة لمثيلاتها في أقطار الشرق العربي . استعداداً لتوحيد اتجاهات الثقافة والفكر العربي وتوثيقاً لعرى التعاون الثقافي والتبادل التربوي المنشود ، وقد شُكلت لهذه الاغراض لجان فرعية متعددة قامت بدراستها وفحصها ونقدها وانتهت الى نتائج ايجابية طيبة إذ تم تنقيح خطط الدراسة ومنهج التعليم في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي ومعاهد اعداد المعلمين وكلية الشريعة الاسلامية وأضيف اليها ما تقتضيه حاجات الزمن الحاضر وما تنادي به مبادىء التربية الحديثة ونظريات التعليم الحديث لكي تتفاعل تلك المناهج مع طبيعة البيئة الاقليمية الخاصة والبيئة العربية العامة وتعد المواطن الصالح للحياة الاجتماعية العامة إعداداً عملياً منتجاً .

وقد بدأت المدارس على اختلاف درجاتها منذ أوائل هذا العام في تطبيق الخطط الدراسية الجديدة بصورة فعلية ويرجى أن تحقق الآمال والأهداف القومية والاسلامية المرجوة منها.

وقد عنيت وزارة المعارف أول ما عنيت بشؤون التربية البدنية فقد جعلتها مادة أساسية في صلب خططها الدراسية لمختلف مراحل التعليم واستقدمت لها المدرسين الفنيين من الأقطار العربية لينهضوا بالفنون الرياضية ويبثوا مبادىء الخلق الرياضي في نفوس تلاميذ المدارس وطلاب المعاهد المختلفة.

ولم تكتف المعارف بذلك بل أنشأت إدارة خاصة تنظم الامور الرياضية وتنسق خططها وبرامجها وتكرس جهودها لرفع المستوى الرياضي بين جماهير الطلاب لينشأ أبناء الأمة أصحاء من النواحي العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية أقوياء، على تحمل التبعات ومواجهة المكاره والتغلب على المصاعب والعقبات.

ولم يقل اهتمام وزارة المعارف بأمور الصحة العامة في معاهد التربية والتعليم عن اهتمامها بشؤون التربية البدنية بل أضافت مبادىء الصحة العامة الى خطط الدراسة في مدارس المرحلة الاولى ومدارس المرحلة المتوسطة ومعاهد إعداد المعلمين بغية تعريف الطلاب بقوانين الصحة العامة وتعويدهم عليها حتى يمارسوها بصورة عملية في حياتهم وحتى يكون رائدهم قول الحكيم « الوقاية خير من العلاج ».

وخصصت لكل وحدة طبية في شتى مناطق التعليم سيارة تمكن طبيب الوحدة من التفتيش على مدارس المنطقة جميعها، وتفقد الأحوال الصحية فيها، وعلاج المرضى من التلاميذ.

ومما يجدر التنويه به، أن الوزارة قد أنشأت أقساماً داخلية في المدن الكبرى لمختلف مناطق التعليم في شتى بقاع المملكة لتضم شمل الطلاب الذين نجحوا في قراهم وابتعدوا عن أهاليهم للالتحاق بالمدارس الثانوية او غيرها من معاهد التعليم التي ترتفع فوق مدارس المرحلة الاولى.

والأقسام الداخلية التي ستفتتح أبوابها هذا العام لاستقبال جماهير الطلاب تقع في كل من المدن الآتية:

طلبة إحدى المدارس الابتدائية يتدربون عل السير المنتظم

فريق رياضي لاحدى المدارس يتأهب لمباراة كرة القدم في ملعب المدرسة

صورتان تمثلان طلبة إحدى المدارس وهم يمارسون هواية الرسم

الرياض — جدة — المدينة : وهي مزودة بالاسرة والاصونة التي يحفظ فيها الطلاب أمتعتهم والضروري من الأدوات التي يحتاجون اليها في معيشتهم .

أما بعثاتنا العلمية في الخارج فقد استصدرت وزارة المعارف قراراً من مجلس الوزراء بضم كافة أعضاء البعوث الجامعية في الخارج اليها مع إشرافها عليهم ماديا ومعنويا وتوجيههم التوجيه العلمي والخلقي الصحيح .

وللعناية بشؤون طلاب البعثات العلمية في الخارج فقد أنشأت الوزارة إدارة تعنى بشؤون أعضاء البعثات وتنسيق أمورهم ودراسة أحوالهم المادية والعلمية وتوجيههم وفقاً لمصالح البلاد العامة . وفي هذا العام بعث اكبر عدد من الطلاب في تاريخ البعثات العلمية السعودية الى مصر للالتحاق بكليات الجامعات المصرية وبمعاهد الثقافة فيها . .

إذ بعث « ستة واربعون » طالباً للالتحاق بكليات الآداب والتجارة والزراعة والطب ، وخمسة من الطلاب للالتحاق بمعاهد التربية البدنية ، وهذه أول بعثة من نوعها الى الخارج لدراسة فنون الرياضة البدنية وحذق ألوانها المتعددة ليكون أعضاؤها في المستقبل رواداً للحركة الرياضية في هذه البلاد كما أنه أرسل عشرة من خريجي المدرسة الصناعية بجدة الى مصر للتمرن على فنون الصناعة في المصانع والمؤسسات الصناعية الكبرى .

٣ — في سبيل النهوض بالمعارف

ولكي تستفيد وزارة المعارف من الخبرات الفنية والتربوية للقدامى من نابهي رجال التربية والتعليم فيها فقد تعين لها أربعة من المستشارين من ذوي الكفايات المهنية العليا والدراية العملية التامة بشؤون التربية والتنظيم المدرسي ليتعاونوا جميعاً في دراسة المناهج التعليمية والخطط الدراسية واعدادها قبل عرضها على مجلس المعارف الأعلى فضلا عن تقديم المقترحات التي تهدف الى نشر التعاون والنهوض به وحسن سير العمل في الجهاز الفني

والاداري ، وقد اعادت وزارة المعارف تشكيل مجلس المعارف الأعلى وعدلت اختصاصاته بحيث اصبح رئيسه وزير المعارف وينوب عنه وكيل الوزارة في حالة غيابه . .

أما المعلم : عصب الكيان التعليمي ومفتاح النهضات الثقافية والتربوية فقد أسست وزارة المعارف معاهد لاعداد مدرسي المرحلة الاولى في كل من : جدة ، والرياض ، والقصيم والمدينة المنورة ، والطائف ، وحائل ، لاعداد الناهبين من الشباب السعودي لمهنة التدريس وتزويدهم بضروب من المواد الثقافية والفنية وتدريبهم تدريباً مهنياً كافياً يؤهلهم لحمل رسالة التربية التقدمية وتطبيق اصول التعليم الحديث في مجالات التربية والتهذيب والتثقيف .

وفي مجال التعاون الثقافي الشرقي فقد زاد عدد اعضاء البعثة التعليمية المصرية بزيادة طيبة فقد بلغ عدد المدرسين الجامعيين والمنتدبين للتدريس في مختلف مدارس ومعاهد التعليم مئتين وواحداً وسبعين مدرساً لتعليم علوم اللسان العربي والانكليزي والفرنسي والرياضيات والعلوم والتربية وعلم النفس ومن ضمن هؤلاء أربعة عشر مدرساً لتدريب الطلاب على فنون التربية البدنية أما عدد أعضاء البعثة الازهرية لتدريس العلوم العربية والبدنية في المدارس والمعاهد الثانوية والكليات فقد بلغ عددهم خمسة وثلاثين وقد كان عدد المدرسين الجامعيين في العام الماضي مائتين وسبعين مدرساً .

اما عدد المدرسين الازهريين في العام الماضي فقد كان اربعين مدرساً . .

ولم يقتصر التعاقد على المدرسين المصريين فقط بل تعاقدت الوزارة ايضاً تعاقداً شخصياً على مايقرب من مائتين وخمسين مدرساً من أبناء الاقطار العربية الشقيقة للعمل في المدارس الابتدائية القديمة والمحدثة في العام الدراسي الحالي . .

فضلا عن ارسال بعض الاساتذة للدراسة والتدريب في المركز الدولي للتربية الاساسية بسرس الليان بمصر وهو المركز الثاني في العالم الذي اقامته هيئة اليونسكو الدولية لتدريب مبعوثي الدول العربية على اساس مكافحة الامية بالطرق العلمية الحديثة وتزويدهم بالوان من الثقافة الزراعية والصحية والاجتماعية والتربوية والنفسية ليحملوا راية الارشاد الزراعي

والصحي والاجتماعي والعلمي بين جماهير الاهـالي في الريف العربي توطئة لرفع مستواهم الاجتماعي العام . .

ولاول مرة في تاريخ البعوث ارسلت وزارة المعارف في اواخر العام الماضي خمسة من الاساتذة ومديري المدارس الى الجـامعة الأمريـكية في بيروت لدراسة اصول فن ادارة المدارس وحضور بعض دورات دراسية صيفية فيها الغرض ، منها رفع المستوى الفـكري المدرسين واطلاعهم على احدث النظريات والآراء العلمية في ميادين التربية وعلم النفس التعليمي ، وسيبعث في عامنا الحـالي عشرة من خيرة المعلمين من مختلف مناطق التعليم في المملـكة لتلقي تلك الدراسات الثقافية في تلك الجامعة .

أما بالنسبة للمؤتمرات التعليمية ، فقد اتيح لهذه الوزارة أن ترسل مندوبين عنها الى مؤتمر تدريس العلوم الاجتماعية بالجامعات الذي انعقد في بيروت في شهر اغسطس الماضي تحت اشراف هيئة اليونسكو الدولية ومؤتمر الـكشافة العربية المنعقد في دمشق تحت اشراف جامعـة الدول العربية بالاضافة الى ارسال وفـد من رجال التعليم بهذه الوزارة الى مؤتمر التعليم الالزامي المجاني للبلاد العربية الذي عقد في القاهرة من ٢٩ ديسمبر عام ١٩٥٤م الى ١١ يناير عام ١٩٥٥ م توثيقاً لروابط التعـاون الثقافي الدولي وتقوية لعرى التبادل الفـكري بين العلماء والمربين والمفـكرين في مختلف الأقطار الشرقية والغربية على السواء . .

ولغرض رفع مستوى التعليم بالمدارس الابتدائية وانماء ثقافتهم العامة وتوسيع مداركهم فقد اقامت الوزارة دورة تربوية صيفية بمدينة الطائف لتدريب اولئك المعلمين وتزويدهم بالمهم من اصول التربية وطرائق التدريس والوان من الدراسات الثقافية العامة .

هذا بالاضافة الى اقامة دورة صيفية اخرى خاصة باعداد طائفة من المعلمين لتدريس مادة التربية البدنية في المدارس الابتدائية ومدة هذه الدورة خمسون يوماً وتعقد لمدة سنتين .

وجدير بالذكر أن اقامة طلاب الدورة والمعلمين واعاشتهم على حساب الوزارة بالاضافة الى اعطاء كل طالب من طلاب الدورة مكافأة مقدارها مائة وخمسون ريالا ، واختيرت للتدريس في تلك الدورة نخبة ممتازة من المفتشين الوطنيين والمدرسين المصريين المنتدبين .

٤ – ميزانية المعارف للسنة المالية ١٣٧٤

ولكي يمكن لوزارة المعارف تنفيذ مشروعات برنامجها التعليمي الضخم للعام الدراسي الحالي ، فقد ضوعفت ميزانيتها وزيدت زيادة طيبة تتيح لها إخراجها إلى حيز الوجود ، والنهوض بالمستوى الفني والمادي للتعليم وتحسين مختلف أحواله . .

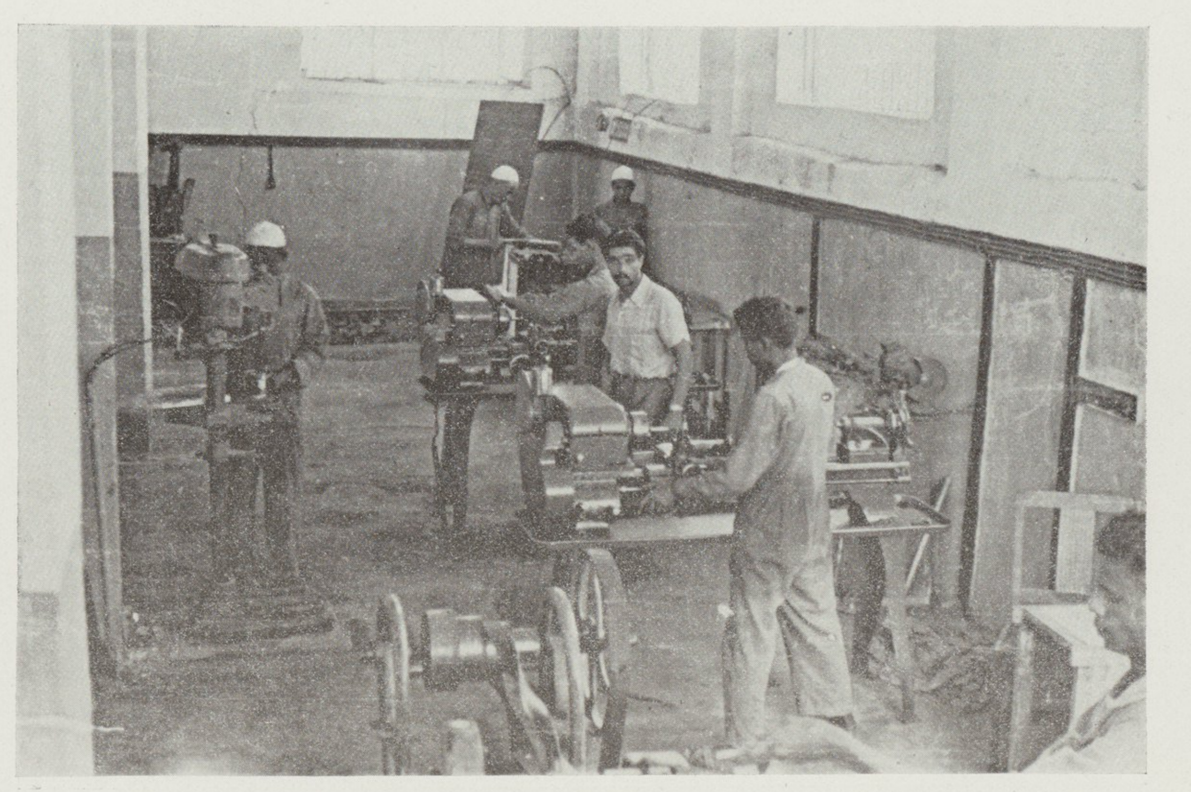
ولكي يعرف القارئ مدى تطور ميزانية المعارف في السنوات الأخيرة ، ويرسم في ذهنه صورة واقعية لها فاننا نذكر له مقدار الزيادة التي طرأت عليها في السنوات الثلاث الأخيرة .

السنة المالية	المجموع الكلي للميزانية
١٣٧١ — ١٣٧٢ هـ	١٢٨١٧٤٦٦
١٣٧٢ — ١٣٧٣ هـ	٢٠٠٠٠٠٠٠
١٣٧٣ — ١٣٧٤ هـ	٤٨٥٩٦١٥٢

وجدير بالذكر أنه قد تم فتح مائتين وأربع وستين مدرسة ابتدائية في مختلف مناطق المملكة في المدن والقرى التي لم يتسرب إليها نور العلم وأشعة المعرفة منذ مئات السنين تمهيداً للقضاء على الأمية الأبجدية بين مختلف طبقات الشعب السعودي ، وتمكيناً له من ورود مناهل العلم والثقافة ، لكي يحيى في المستقبل حياة انسانية منتجة خصبة ويعمل على بناء صرح مجد الوطن ، ودفع عجلة الحضارة العربية إلى الأمام .

ولم تقف جهود وزارة المعارف عند هذا الحد بل عنيت بنشر مدارس التعليم الثانوي تمهيداً لأعداد الطلاب السعوديين للالتحاق بالجامعات الشرقية والغربية والتخصص في أفانين المعرفة الانسانية . وأنشأت هذا العام مدرستين ثانويتين في كل من المجمعة وشقراء من مدن مقاطعة نجد .

وقد لاحظت وزارة المعارف أيضاً نمو الحركة الصناعية والتجارية والمالية في أنحاء



صورة تمثل طلبة إحدى المدارس الصناعية وهم يتعلمون خراطة الحديد



طلبة إحدى المدارس الصناعية يتعلمون فن النجارة

المملكة فأدرجت في ميزانيتها فتح مدارس صناعية في كل من المدينة المنورة ونجد والقصيم واستقدمت لهـا الآلات والأدوات الميكانيكية اللازمة لمختلف الورش الصناعية والأقسام الفنية تمهيداً لفتحها في خلال العام الدراسي الحالي حتى تقوم تلك المدارس بتخريج أفواج من الشباب السعودي المثقف ثقافة فنية متوسطة . وقد فُتح منها المدرسة الصناعية بالمدينة والرياض لتواجه مطالب النهضة الصناعية الفنية ، كما اشتدت حاجة المؤسسات الاقتصادية والبيوت التجارية والبنوك الى الشباب المثقف بثقافة تجارية متوسطة .

فاستجابت وزارة المعارف لذلك وأنشأت مدرسة للتجـارة المتوسطة في مكة لتزويد الشباب بألوان من الدراسات الاقتصادية وادارة الأعمال والحساب التجاري ومسك الدفاتر وفي اللغات الأجنبية والمراسلات التجارية والضرب على الآلة الكاتبة العربية والافرنجية ، ويرجى أن تفتح أبوابها في أوائل العام الدراسي المقبل .

٥ – مشروعات المعارف للعام القادم

ومن أول المشروعات التي ستعمل وزارة المعارف على تنفيذها في العام القادم ما يأتي:

١) التوسع في نشر مدارس التعليم الابتدائي في مختلف المدن والقرى النائية لمكافحة الأمية واستئصال شأفة الجهالة الفكرية بين أبناء البدو لكي يعيشوا حياة انسانية كريمة مليئة بالمثل العليا والانتاج العملي النافع ...

٢) التوسع في نشر مدارس التعليم الثانوي في شتى مدن المملكة الكبرى للاستفادة من مواهب النابغين من الطلاب وتوجيههم الى ميادين الدراسات الجامعية الخصبة في الخارج ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تمهيداً لفتح عدد من الكليات النظرية في الداخل كنواة للجامعة السعودية المرتقبة .

٣) إنشاء رياض للأطفال في أمهات مدن المملكة كمكة المكرمة ، وجدة ، والرياض .

٤) توسيع نطاق المدارس الفنية المتوسطة من زراعية وصناعية وتجارية لمسايرة ركب التطور الزراعي والصناعي والاقتصادي في البلاد .

٥) الاكثار من معاهد المعلمين الابتدائية ونشرها في منـاطق التعليم العشر لتقوم بتزويد المدارس الابتدائية بالمعلمين الفنيين الاكفاء الذين ألموا بأساليب التربية الحديثة وأصول فن التعليم .

٦) التوسع في نشر معاهد المعلمين الليلية في معظم مدن المملـكة لاعداد المعلمين لمهنة التدريس إعداداً فنياً كافياً ، وتلافي النقص الموجود في تدريبهم المهني نتيجة لعدم وجود العدد الـكافي من المعلمين المؤهلين للتدريس ...

٧) إنشاء مبان مدرسية صالحة في كثير من مدن المملـكة بحيث تتوافر فيها الشروط الصحية والتربوية تمهيداً للاستغناء عن الدور المستأجرة التي لا تصلح لأن تـكون أبنية مدرسية — ولـكن الحاجة العاجلة دعت الى استئجارها — وقـد تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم ببنـاء نحو ستين مدرسة على حساب جـلالته مساهمة في دعم النهضة التعليمية في المملـكة .

٨) الاكثار من ارسال البعوث العلمية الى الخـارج للتخصص في فنون الزراعة والهندسة الميكانيكية والـكهربائية والمدنية والاقتصاد والتجارة والحقوق والعلوم والآداب وألوان الدراسات الانسانية واحراز درجات علمية رفيعة فيها ليتاح لأعضائهـا المساهمة في مختلف الأعمال الفنية والادارية المحتاجة الى ثقافة عليا وكفاية علمية رفيعة .

٩) تعميم الوحدات العلاجية في شتى مناطق التعليم للاشراف الصحي وعلاج الحالات المرضية بين التلاميذ .

١٠) التوسع في إنشاء المـكتبات المدرسية وتزويدها بالمراجع العلمية المتنوعة وامدادها بالصحف والمجلات الأدبية والاجتماعية والعلمية والثقافية ، بغية توسيع الآفاق الفكرية لدى جماهير المعلمين والطلاب وغرس روح القراءة والبحث العلمي في نفوسهم وربطهم بمشكلات الفـكر العالمي المعاصر وتيارات الحضارة البشرية في عالم اليوم .

١١) إنشاء إدارات تعليمية مختلفة في كل من : حائل ومنطقة الحدود الشمالية ومنطقة الساحل الغربي وثلاث مناطق تعليمية في كل من سدير والوشم والدواسر ، وبذلك يصبح عدد المناطق التعليمية سبع عشرة منطقة .

هذه ألوان من المشروعات التعليمية الاصلاحية التي ترجو وزارة المعارف أن يوفقها الله الى اخراجها الى حيز الوجود في عامها القادم في عهد قائد النهضة الحديثة المباركة وعاهل الجزيرة العربية العظيم حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ايده الله وثبت ملكه بالتوفيق والسداد . .

٦ - القصور الملكية والمدارس النموذجية

وكان من رعاية جلالة الملك المعظم للنهضة التعليمية أن تبرع جلالته بعشرة من القصور بمدينة جدة لتكون مقراً لمعاهد التعليم ، ولاشك انها مأثرة خالدة أن يهب المليك عشرة من قصوره الفخمة ليتلقى بها ابناء شعبه الوفي العلم ، ولعل نواة الجامعة التي لاتزال في نمو مستمر ستبرز الى عالم الوجود . ذلك أن هذه القصور التي يتجلى بها الروعة وحسن التنسيق هي اصلح ماتكون مقراً للجامعة السعودية المرتقبة ، ونقل بعض الكليات بها تمهيداً لاخراج فكرة الجامعة من دنيا الأمل الى حيز العمل ، فستشغل هذه القصور بكلية المعلمين والمدرسة الثانوية بجدة ومعهد المعلمين الابتدائي والمدرسة المهنية بجدة والورش الصناعية ومدرسة نموذجية ابتدائية تستقبل التلاميذ السعوديين العائدين من البلدان الشقيقة وبذلك يتهيأ للطلبة الذين كانوا يدرسون خارج البلاد بمصاريف تثقل كواهل أوليائهم ان يدرسوا بالبلاد نفسها مجاناً وعلى نفقة الحكومة ، وقد هيأت الوزارة لهم كل وسائل الراحة اذ اعدت بهذه القصور الملكية قسما داخلياً يضم مائتي طالب على تنوع مراحلهم الدراسية وستفتح في مطلع العام الجديد مدارس نموذجية بكل مدينة من مدن المناطق الكبرى بالمملكة لتهيء لابناء الشعب والعائدين من التلامذة بالخارج ان يجدوا امامهم مدارس

نموذجية ، كما تزمع على انشاء رياض اطفال بمدن المملكة لاعداد الأطفال في مراحل الطفولة الى المرحلة الابتدائية وقد جلبت الوزارة عدداً كبيراً من المدرسين من مصر ومن البلدان العربية الشقيقة لتوزيعهم على مدارس المملكة مساعدة للمدرسين الوطنيين لتسير المدارس والمعاهد حثيثاً في سبيل التقدم العلمي المثمر حتى يصبح اعدادها اعداداً راقياً يكفل النهوض المدرسي المطلوب ، وليكون بامكان هذه المدارس والمعاهد أن تقطع شوطاً سريعاً في طريقها الى النمو والاكتمال ليتسنى اقامة صرح عتيد لدور العلم ينهل من نبعه السلسبيل رواد المعرفة من ابناء هذه البلاد ، وستعمل الوزارة في مستهل العام الجديد على انشاء مكتبة كبرى حافلة بشتى مراجع البحث في مختلف الفنون والعلوم وسيكون بها قاعة كبرى للمطالعة مفتوحة لطلاب العلم ومحبي البحث وسيكون مقرها الحالي بالقصور الملكية تمهيداً لانشاء دار الكتب السعودية في مستقبل الأيام وسوف تجعل الوزارة في احد القصور جناحاً لمستوصف يتسع لعدد من الاسرة لاستشفاء الطلبة الداخليين وجناحاً آخر يكون مقراً للصيدلية والطبيب وسوف تهيء بهذا القصر قاعة فسيحة واسعة الارجاء لتكون مقراً للمؤتمرات العلمية والثقافية التي تعقد بمدينة جدة .

وتهدف الوزارة الى تثبيت بناء النهضة التعليمية وتقوية كيانها على اسس تربوية منتجة وهي وأن كانت تعتبر نفسها في بداية الطريق الا أن الخطوات الفساح التي خطتها في مدى عام ، منذ اصبحت وزارة ، لتعتبر في حساب الزمن قفزات في سلم النهوض السريع . وانها لتسأل الله أن يمنحها التوفيق ويمدها بالعون في خطواتها الايجابية القابلة .



مدخل القصور الملكية التي أهداها جلالة الملك للمعارف

أحد القصور الملكية المهداة للمعارف

قصران ملكيان من جملة القصور المهداة للمعارف

٧ – معلومات احصائية

وختاماً لهذا البحث المقتضب السريع لوثبة المعارف العربية السعودية ، نضع بين يدي القارىء مجموعة من الجداول الاحصائية التي يتعين وفقها تطور المعارف خلال السنوات القليلة الماضية .

خلاصة احصائية

عن السنة الدراسية لعام ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

رقم التسلسل	أنواع المدارس	عددها	عدد المدرسين	عدد الطلاب
١)	المدارس الابتدائية	٤٧٤	١٩٥٧	٥٠٩٩٢
٢)	المدارس الثانوية	١٢	١٣٥	١٣٥٥
٣)	المعاهد العلمية	٣	٥٨	٦٧٧
٤)	معاهد اعداد المعلمين	٣	١٢	١٣٩
٥)	المدارس المهنية	٣	١٦	١٧٤
٦)	الكليات العالية	٢	٢٠	٩٧
	المجموع الكلي :	٤٩٧	٢١٨٨	٥٣٤٣٤

« مقارنة بين السنتين الدراسيتين ١٣٧٣ — ١٣٧٤ هـ . »

عام ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م		عام ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م		مقدار الزيادة
عدد المدارس الحكومية بأنواعها	٣٣٤	عدد المدارس الحكومية بأنواعها	٤٩٧	١٦٣
مجموع المعلمين	١٧١٤	مجموع المعلمين	٢١٨٨	٤٧٤
عدد التلاميذ	٤١٨١٤	عدد التلاميذ	٥٣٤٣٤	١١٦٢٠

خلاصة احصائية

بعدد مدارس المملـكة عام ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م

رقم التسلسل	نوع المدارس	عددها	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١)	المدارس الابتدائية	١٩٦	٢٣٨٣٥	٩٤٣
٢)	المدارس الثانوية	٨	٧٢٣	٧٩
٣)	المدارس المهنية	١	٣٧	٣
٤)	معاهد إعداد المعلمين	٢	٢٤٨	٢٣
٥)	كلية الشريعة الاسلامية	١	٣٤	٥
	المجموع :	٢٠٨	٣٤٨٧٧	١٠٥٣

خلاصة احصائية

عن عدد المدارس وعدد الطلاب وعدد المدرسين في المملـكة

عـام ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م

رقم التسلسل	نوع المدارس	عددها	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١)	المدارس الابتدائية	٢١٠	٢٨٣١٧	١٠٦١
٢)	المدارس الثانوية	١٠	١٠٣٢	٩٦
٣)	المدارس المهنية	١	١١٢	٩
٤)	معاهد إعداد المعلمين	٤	٣٧٥	٤٥
٥)	كلية الشريعة الاسلامية	١	٥١	٦
	المجموع :	٢٢٦	٢٩٨٨٧	١٢١٧

بيان احصـــــــــــــائى

بعدد المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهـــد العلمية وعدد طلابهـــا ومدرسيها في مناطق التعليم بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي عام ١٣٧٤ هـ

المنـــاطق	المدارس الابتدائية			المدارس الثانوية			المعـــاهد العلمية			الكليـــات			معاهد اعداد المعلمين			المدارس الصناعية		
	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
مكة المكرمة	٣١	٦٦٢٦	٢١٢	٢	٦٩٤	٥٤	١	٣٥٢	٣٣	٢	٩٧	٢٠	١	٣٩	٤			
جدة	٢٤	٢٥٧٩	١٠١	١	٨٤	١٢										١	١١٤	١١
المدينة والشمال	٥٧	٧١٤١	٢٥٩	١	١٩٢	١٩	١	١٠٩	١٢				١	٦٦	٤	١	٣٠	٢
الطـائف	٣٤	٣١١٦	٩٦	١	٧٣	١٠	١	٢١٦	١٣									
أبها	٢٢	١٩٧٨	٧٩	١	١٨	٤												
جيزان	٢٣	٢١٧٩	٧٦	١	١٩	٤												
القنفذه	١٧	٩٤٩	٤٦															
الظفير	٤٧	٣٠٠٨	١٠٩															
بيشة	٥	٤٤٠	٢٠															
حائل	١٤	١٧٩١	٥٤										١	٣٤	٤			
الشرقية	٢٩	٥٤٤١	٢١١	١	١٠٦	١٢												
نجد	١٠٤	٩٧٣٣	٤٠٣	٣	١٢١	١٤										١	٣٠	٣
القصيم	٥٦	٤٥٦٥	٢١٠															
عنيزة	١١	١٤٤٦	٧١	١	٤٨	٦												
الاجمالي :	٤٧٤	٥٠٩٩٢	١٩٥٧	١٢	١٣٥٥	١٣٥	٣	٦٧٧	٥٨	٢	٩٧	٢٠	٣	١٣٩	١٢	٣	١٧٤	١٦

عدد المدارس الحكومية بأنواعها	٤٩٧	مجمـوع المعلمين عموماً	٢١٨٨	عدد التلاميذ بالمملـكة	٥٣٤٣٤
« « الاهليـة الابتدائية	١٤	« « بهـا	١٧٩	« « « بهـا	٣٨٤٦
« « « الثانوية	٤	« « «	٢٩	« « «	٤٢٨
المجموع الكلي بالمملـكة	٥١٥		٢٣٩٦		٥٧٧٠٨

خلاصة احصائية بعدد المدارس والمعلمين وعدد الطلاب بالمملكة

عام ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م

رقم التسلسل	نوع المدارس	عددها	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١)	المدارس الابتدائية	٣٠٦	٣٨٨٢٠	١٤٧٢
٢)	المدارس الثانوية	١٢	١٣١٥	١٣٣
٣)	معاهد إعداد المعلمين	٤	٣٣٥	٤٢
٤)	كلية المعلمين	١	٥	٤
٥)	كلية الشريعة الاسلامية	١	٧١	٨
٦)	المدارس المهنية	١	٣٧	٣
٧)	المدارس المسائية لتعليم اللغة الانجليزية	٣	٤٨٨	٣٤
	المجموع :	٣٢٨	٤١١٧١	١٦٩٦

خلاصة احصائية عن عدد المدارس والمعلمين وعدد الطلاب بالمملكة

عام ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

رقم التسلسل	نوع المدارس	عددها	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١)	المدارس الابتدائية	٣٢٦	٤٣٧٣٤	١٦٥٢
٢)	المدارس الثانوية	١٥	١٦٩٧	١٧٦
٣)	معاهد اعداد المعلمين	٨	٤٦٧	٥٧
٤)	كلية المعلمين	١	١١	١٢
٥)	كلية الشريعة	١	٧٣	١٢
٦)	المدارس المهنية	١	١٠٦	٢٠
٧)	المدارس المسائية لتعليم اللغة الانجليزية	٦	٣٠٢	٢٩
٨)	» » الآلة الكاتبة	١	٣٥	٣
٩)	» » للمعلمين	٣	٢٨٠	١٢
	المجموع :	٣٦٢	٤٦٧٠٥	١٩٧٣

الحياة الثقافية ✡

هذا العنوان لهذا الموضوع بالذات ، وفي هذه المملكة التي اصطنعت التاريخ وكانت تاريخاً للتاريخ ، من حقه أن يفرد في مؤلف خاص وأن تستغل به مباحث منوعة جامعة لا أن يندمج في مقال من المؤكد انه لا يسع الكثير من جزئياته فضلاً عن كلياته . ولهذا وجب أن نصحح هذا العنوان لنقول انه « لمحة عن النهضة الفكرية والعلمية » وعسى أن يكون في هذه اللمحة بارق من نور وقبس من قبس .

لكل النهضات في عهودها مراحل متفاوتة ، تتساوق حيناً ، وتتباعد آخر ، وتزدهر فترات ، وتفتر كذلك بما تخضع له من مؤثرات وعوامل لا تكاد تخلو منها أمة من الأمم ولا شعب من الشعوب. وكثيراً ما كانت فترات الضعف والركود تقدمة طبيعية مؤهلة لاستقبال أعنف الحركات وأنشطها كما تستقبل الخصب والحياة ، الأرض الجدب الموات ، حتى تترك للتاريخ في حلقاته ، المراكز الانفصالية بين عهد وعهد ، وأمة وأمة ، وحين يتجلى كل عهد بطابعه وسماته وفوارقه ونقاطه ، يضع التاريخ الحدود كما يضع النقاط على الحروف ، وذلك عمل التاريخ منذ كان ، ولولا ذلك لتعطلت معانيه لأن حركة التاريخ بأزمانه واحداثه أياً كانت وكيفما كانت ، يستقبل في أطوائه وأعماقه الحسنات كما يستقبل السيئات ، ثم يدعها للاجيال عظات وعبراً وذكريات ، وكفى ...

والحديث عن النهضات في البلاد المقدسة حديث طويل في عهوده الطويلة الأولى ،

✡ هذا المقال بقلم صاحب الفضيلة الاديب الكبير الاستاذ ضياء الدين رجب

منذ كانت مصدر الاشعاع وخالقة النهضات وصانعة العلم والفكر تدفق به بطحاء مكة وتشرق به هضبات المدينة وتنطلق موارده العذاب بين زمزم واريس فحمل الرسالة وأداها في المشارق والمغارب وحمل المشاعل أشرقت على العالم ، اشراقة العلم والنور ما غادرت بقعة من بقاع الله في غور ولا نجد ولا دان ولا قاص الا أدركته بنورها ، كان فتحاً للقلوب قبل أن يكون غزواً للبلاد وكان امتداداً لسلطان العلم على الجهل قبل أن يكون امتداد السلطان للسلطان .

فما كان يعرف اولئك القادة الفاتحون العالمون، لغير الهداية والنور من سلطان ، وما كانوا يعتبرون الحكم والنفوذ والسلطان إلا أداة لتوجيه الخير واشاعة الحق،أما نشوة الحكم والتنفيذ بله،الاستبداد والاستغلال فما كانت بين نفوسهم ولا قام عليها سلطان ومن أجل هذا النقاء وهذه السلامة استطاع العلم أن يوجه وأن يقود الحركات كلها وأن يكون سلطاناً على السلطان كما قال سلطان العلماء « العز بن عبد السلام » : كنا ملوكاً على الملوك .

وامتدت آثار هذه النهضة من عهد الرسول ﷺ ، امتداداً واسعاً جعل هذه البلاد المقدسة محتفظة بكيانها الأول ومعيناً لا ينضب من العلم والعرفان « يضرب الناس أكباد الابل فلا يجدون أعلم من عالم في المدينة » . واتصل الشرف والفضل بالشرف والفضل ، فما كان من جامعة تؤم للعلم والدين غير الحرمين الشريفين ، تغص الحلقات فيهما بالرواد على أيدي اولئك الرواد ، يثنون الركب بين أيديهم ويعقدون الحبوات في مجالسهم ، فمن ينسى مجالس مالك إمام دار الهجرة في بلد الهجرة ومن ينسى مجالس سفيان وابن عيينه؟.. أجل لقد اتصل الشرف بالشرف والفضل بالفضل والبركات بالبركات فما انقطع العلم في الحرمين الشريفين وما حرم العلم والحجاز من أقطاب تسلسلوا مع الزمن ومشوا في أعقاب اولئك القادة الأولين في مكة والمدينة وما زال العلم والدين والقضاء يباهون بأحفاد اولئك الأجداد وبأبناء أبناء تلك الجامعة الكبرى ، جامعة الحرمين الشريفين ، فما غاب عن الذاكرة حتى عهد قريب بقية طيبة من الأكابر في مكة وبقية طيبة مثلها من الاكابر في المدينة المنورة . يوم كان الحرمان الشريفان يموجان بتلك الحلقات ولها دوي كدوي النحل . وإذا احتفينا

اليوم بآخر عنقود من عناقيد تلك الثمرة في شخص السيدين (المالكي والـكتبي) في مكة (وعمر البري والحركان) في المدينة ومحمد بن ابراهيم وعبدالله بن دهيش في نجد فقد احتفزت الذاكرة احتفازة المجد والتمجيد الى (الدهان والخياط واليماني والقاري) وأمثالهم في مكة والى (الأسكوبي والبرادة والخربوطي والبري والـكردي والـكماخي) في المدينة .

(فالطيب الانصاري) الذي أعاد ـ غير مدافع ـ ذلك الشرف الأول في المدينة المنورة بما بذل وبما جاهد ، حتى أنجب كثيراً من العلماء والأدباء هم عيون العلم والأدب في المدينة المنورة ، والشيخان (العنقري وبن بليهد) في نجد حتى نصعد بالذاكرة إلى مجدد النهضة الدينية الاسلامية الأكبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

هذا نمط من تلك المدرسة ، قام الى جانبه نمط اقرب الى الحركة التجددية في مؤسسات الفلاح وادنى الى الانطلاق والتحرر بما بذر من بذور كانت الى حد ما تمهيداً للتطور الفكري في الأساليب والاتجاهات الحديثة ، هيأت على الاقل جيلاً صالحاً من ابنائها انبثقت مع مولده اشراقة الفجر الباسم ، في مطلع النهضة الفكرية الادبية لولا ما كانت تعترضه من قيود ثقيلة في العهد الذي سبق هذا العهد الحاضر بما فيه من رواسب رجعية قائمة ، كان الحاكمون يعتبرون كل جديد ثورة وكل تطورٍ سياسة حتى كان العلم مخيفاً والأدب ووسائله (من صحافة ونواد) واتجاهاته ، اخوف ولكن ذلك كله بمافيه من اعنات وكبت وتزمت كان مبعث اخصاب ونقطة تحول وانطلاق عندما ابتسمت الحياة في عهد السعوديين فأخذت تلك الركائز المخبوءة طريقها الى النور ، وانما نعني بالركائز : المواهب والافكار والحيوية والشباب ، فانطلقت الى حيث المدى الارحب تغذيها شيئاً فشيئاً اللفتات الطيبة من ولاة الأمر وتتجاوب العواطف بين الشعب وحكامه ، يتحسس الشعب مواطن الثقة ليكسبها وتتحسس الحكومة مواطن الضعف في المرافق فتنهض بها وهكذا تم الـكثير مما لم يتم من قبل وكان اول فتح هو العلم بتـكثير أسبابه وتقوية امكانياته حتى بدرت بوادر نهضة عامة شاملة أخذ العلم فيها حظه والأدب والصحافة نصيبهما والقضاء

والحقوق كل بحسبه ، فازدهرت النهضة وظفر الناجحون بكل تقدير من حكومتهم وشعبهم وانصرفوا كلاً الى حقله يعمل ويدأب وينتج ، فكر يمشي مع المواكب وعلم يساير الزمن واتجاهات صحيحة صوب اهداف عالية بريئة وهاهي البلاد تستقبل العهد الذي تقوى فيه نهضتها على السواعد المفتولة من ابنائها في كل مجال وفي كل ميدان .

وهاهي تبارك كل تطور سريع وتهضم كل اثر صحيح وقدمت كما قدم الناس من ادبها وشعرها صوراً حية ناطقة من ادبائها وشعرائها لولا احجام النخبة الطيبة منهم عن النشر ولولا قصور الصحافة العربية عن تتبع الحركات الادبية في هذه المملكة ، واليها يوجه هذا العتب الرقيق ، وان كان هذا العتب لا يعفي ادباء المملكة النابهين من اللوم بما اختاروه لانفسهم من انزواء وانطواء ولدواوينهم وأثارهم من طي واغفال لا مبرر لهما .

وبعد ، فان البلاد لتنتظر الجامعة الكبرى في بلد النور ليعيد التاريخ نفسه فتؤدي الجميل لأهله . وهاهو الرعيل الاول من قادة الفكر في المملكة الذي ساير التطور من بدئه الى انتهائه وتابع الحركات وشق من الظلام النور بما عانى من جهد يبارك ابناءه اليوم وناشئته ويفتح لهم الطريق ويدع لهم المجال ليستريح هو الى الثمرة التي ارادها واشتهاها مسهماً قدر المستطاع في التوجيه والتصميم يحتضنه الشباب مقدرين ، ويحتضن هو الشباب مرحاً موجهاً يلتقون في صعيد واحد يؤدون واجب الوطن بأنبل العقائد واصح المبادىء كما يؤدون واجب الحكومة بشعور البنوة البارة بالأبوة البارة . وبالله التوفيق



وزارة المالية والاقتصاد الوطني

بروي

يترافق الحديث عن الوضع المالي في المملـكة العربية السعودية ، جنباً الى جنب ، مع شخصية عبقرية فذة ، كان لها ابلغ الاثر في تطوير النصوص القانونية الناظمة للوضع المالي حسبما يقتضيه العصر من سير حثيث في قافلة التاريخ . تلـكم هي شخصية معالي الشيخ محمد سرور الصبان الذي يحتل بجدارة منصب وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملـكة الزاهرة السعيدة .

ان معالي الشيخ الصبان بالاضافة الى كونه وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني يكاد يكون واحداً من ثلاثة أو اربعـة ممن رادوا النهضة الادبية في المملـكة العربية السعودية ، فهو أديب كأروع مايـكون الأديب ، شاعر كأرهف ما يـكون الشاعر ، وهو على رغم انه كاتب جيد ، متمكن من ناصية اللغة العربية ، ينهل من ينابيعها الحقيقية الصافية ، لا من جداولها البعيدة المرفودة بـكل هجين ، الا انه مع ذلك يسعى دائماً الى تيسير قواعد اللغة مما يجعلها حبيبة الى كل نفس ، سائغة على كل ذوق .

واذن ، فشخصية معالي الوزير ، غنية بـكثير من الصفات والخصائص المـكتملة النامية بحيث تستحيل المفاضلة بين خاصة واخرى : لـكأن اكثر من شخصية واحدة جمعت في شخص واحد ، مما يعود بذاكرة القارىء الى رجالات العرب الاقدمين المتفتحين على شتى الامور والمتمرسين في اعقد المسائل ، بفطرة عربية عجيبة ، وهل أدل على ذلك من أن معالي الشيـخ الصبان الذي لم يتخرج من كليات الحقوق ولم يتخصص في معاهد المـالية

والاقتصاد ، يتمكن في دولة مزدهرة كبيرة من موازنة النفقات بالايرادات ، ويحيط كل أمور المالية والاقتصاد بنظرة شاملة من حيث الجملة ، دقيقة من حيث التفصيل ، لا تفوته شاردة ولا واردة ، بل يقبض على زمام هذه وتلك ، بعبقرية نادرة خارقة ، لاتكاد توازيها تلك العبقريات التي قامت عليها موازنات الدول الغربية العريقة في هذا المضمار .

ونحن إذا شئنا أن نتلمس الأسباب الجذرية العميقة لهذه العبقرية الفذة ، المتجلية في معالي الوزير وجدناها بالاضافة الى فطرته العربية وتجاربه المستمرة ، في توجيهات جلالة الملك الراحل تغمده الله بالرحمة ، وفي توجيهات خليفته العظيم ، ايده الله بالحكمة ، فان من محبة الله لبيته الحرام ، ولدينه الحنيف ، ولأرضه الطاهرة المقدسة ، أن يقيض لها راعيا من الدوحة السعودية النبيلة ، كما انه من محبة جلالة الملك المعظم لأفراد الشعب العربي في المملكة ، ان يوظف من اجل صالحهم وسعادتهم مثل هذه العبقرية النادرة .

واذا لم يكن في الوسع كل الجهد وكل الطاقة ، لايفاء الشيخ الصبان بعض مايستحق فلنترك اذاً للتاريخ القريب أو البعيد أن يتحدث بنفسه ، ولننتقل من ثم الى استعراض التطورات السريعة الحكيمة معاً ، التي طرأت على الوضع المالي في المملكة ، بفضل جلالة الملك المعظم ، واخلاص وزيره الفذ . وهكذا ، فان مخطط بحثنا المقتضب السريع ، سيكون وفق رؤوس الأقلام التالية : فبادىء بدء ، نثبت النص الحرفي لقرار مجلس الوزراء السعودي الموقر ، الصادر بتاريخ ١٣٧٣/١٢/٩ والمتضمن صلة المالية بالوزارات الاخرى . ومن ثم يطلع القارىء على نظام الممثلين والمفتشين الماليين الصادر بقرار من مجلس الوزراء في ١٣٧٤/٤/٦ هـ ، ثم نقف قليلا عند منشور معالي وزير المالية ، المتضمن اسس التعاون بين وزارة المالية وشتى وزارات الحكومة . واخيراً ، نلقي ضوءً على هامش ميزانية الدولة للسنة المالية ١٣٧٤ ، ومن خلال ذلك نعرض لاهم الخطوات الجديدة الجريئة ، الناجمة عن اقرار الميزانية .

أولاً – صلة المالية بالوزارات :

إن تحديد هذه الصلة ، بين وزارة المالية من جهة ، وسائر الوزارات من جهة ثانية ، انما يتعين بموجب القرار الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ ١٣٧٣/١٢/٩ هـ . ذلك القرار الذي يتضمن مايلي :

أولا – وجوب حصر كافة المبالغ المطلوبة من المملكة نظير أعمال وخدمات أُديت لها في السنوات المالية السابقة ولما يتم صرفها بعد لأي سبب من الاسباب واتخاذ قرار نهائي بشأنها ينظم طريقة سدادها .

ثانياً – عدم اجازة صرف أي مبلغ سداد لجزء من هذه المبالغ بمعرفة احدى الوزارات خصما على ميزانيتها طالما انه لايوجد اعتماد في ميزانيتها لمثل هذا الغرض .

ثالثاً – تمكيناً للوزارات من مباشرة أعمالها وتأدية واجباتها في الأوقات المناسبة لمسؤوليتها عن التأخير في تنفيذ ماهو وارد في الميزانية من مشروعات ، وكذلك ضماناً لسرعة انجاز عمليات الصرف بدلا من تركيزها في جهة واحدة ، فقد رأى المجلس أن تقوم كل وزارة بكافة أعمالها بما في ذلك الصرف على هذه الاعمال في حدود الاعتمادات المدرجة في ميزانيتها على أن يكون الصرف بموجب شيكات تسحبها على مؤسسة النقد ويجب أن يكون موقعاً على هذه الشكات من اثنين من الموظفين المسؤولين احدهما يعينه الوزير المختص بشرط الا تقل درجته عن درجة مدير عام ، ويحدد له مبلغ كحد أعلى لقيمة الشيكات التي يحق له توقيعها أما مازاد عن هذه القيمة فيكون التوقيع على الشيكات من حق وكيل الوزارة او الوزير حسبما يرى . والثاني يكون هو ممثل وزارة المالية على أن يصدر بذلك قرار وزاري يبلغ للمؤسسة مع انموذج من التوقيعات التي سيوقعون بها على الشيكات واخطار ديوان المراقبة بذلك .

رابعاً – لما كانت وزارة المالية بحكم طبيعة اعمالها هي المشرفة على جباية الايرادات وتدقيق المصروفات وجب أن يكون لها ممثل في كل وزارة مهمته الاشراف على عمليات

الايراد والصرف والتثبت من انهـا تسير طبقاً للنظم المقررة وليس فيها مايخالف التعليمات واللوائح القائمـة لضمان تنفيذ الميزانية والا وجب عليه الامتناع عن التوقيع على المستندات وبيان اسباب الامتناع كتابة ، فاذا لم يؤخذ بوجهة نظره يرفع الأمر للوزير المختص متضمناً الرأيين فاذا ما أقر الوزير وجهة نظر ممثـل المالية كان بهـا والا وجب عليه تنفيذ امر الوزير فوراً ، ثم اخطار كل من المراقب العام لديوان المراقبة ووزير المالية .

فاذا رأى وزير المالية أن الأمر خطير عرضه على مجلس الوزراء شارحاً وجهة نظره والا فله أن ينتظر حتى يقف على مايقرره ديوان المراقبة في الأمر اذ يحتمل أن يكون ممثله قد جانبه الصواب في اعتراضه وكذلك ديوان المراقبة ، فبمجرد وصول مثل هذا الأخطار اليه يقوم بتحري الأمر للوقوف على مدى مافيه من صواب أو خطأ فاذا ما تبين له أن الأمر خطير سارع — طبقاً لصلاحياته — الى رفعـه الى رئاسة مجلس الوزراء بوجهة نظره اما اذا تبين له أن ممثل المالية قد جانبه الصواب في امتناعه ، اخطر الديوان كلاً من وزير المالية والوزير المختص بالرأي الذي انتهى اليه .

خامساً — ممثلو وزارة المالية في الوزارات الأخرى يجب أن يكونوا من موظفي المرتبة الرابعة فما فوق وفي درجة واحدة

سادساً — ممثلوا وزارة الماليـة في الوزارات الأخرى مسؤولون شخصياً أمام النظام عن كل خطأ يقع منهم في اعمالهم ويخطرون كتابياً بذلك ليعرف كل منهم مقدار المسؤولية الملقاة على عاتقه .

سابعاً — تمثيل وزارة المالية في الوزارات الأخرى يكون بترشيح من وزارة الماليـة بعد اشعار الوزارة التي ستمثل المالية فيها كتابياً باسم الشخص المقرر ترشيحه .

ثامناً — ضماناً لتنفيذ الميزانية على اكمـل وجه فقد رأى المجلس أن يسترعي نظر الوزارات الى الآتي :

١ — عدم الارتباط بأي مصروف غير وارد بالميزانية أو زائد عن التقديرات الواردة بهـا قبل الحصول على موافقة من مجلس الوزراء .

٢ — يجب على ممثل المالية الامتناع عن التوقيع على أي أمر بصرف مبلغ اذا لم يكن له اعتماد اصلا أو إذا طلب الخصم على الاعتمادات الموجودة كالصرف على العهد .

٣ — على ممثل المالية أيضاً الامتناع عن التوقيع على اوامر الصرف الخاصة بماهيات الموظفين المعينين أو المرقين مالم يكن هناك اقرار من موظف مسؤول بأن التعيين أو الترقية قد تمت في حدود الدرجات المربوطة بالميزانية .

٤ — يخصص في كل وزارة موظف من بين موظفيها يعهد اليه امساك دفتر خاص تقيد فيه جميع الارتباطات المالية ويجب على الوزارات قبل ابرام أي عقد أو انفاق مالي ، الحصول من هذا الموظف على اقرار كتابي يبين فيه البند الجائز الخصم عليه بهذا الارتباط وبأن الباقي منه كاف ، وعلى الموظف المذكور الامتناع عن تقديم هذا الاقرار اذا كان الارتباط من شأنه الاخلال بقواعد الميزانية .

٥ — يجب على مديري ادارات المستخدمين وعلى كل موظف آخر يعهد اليه مباشرة شيء من اختصاصهم الامتناع عن التوقيع على القرارات الخاصة بتعيينات الموظفين وترقياتهم اذا ترتب على تنفيذها تعيين موظف بصفة شخصية ، أو قيد موظف على درجة اقل من درجته.

٦ — جميع ما تحصله الوزارات من مبالغ على اختلاف انواعها تودع خزانة مؤسسة النقد أو أية خزانة من الخزائن العامة للمملكة .

٧ — لا يحق لأي وزارة أن تتصرف فيما تحصله من ايرادات بأي شكل كان .

٨ — كل مبلغ وارد بالميزانية ولا يتم صرفه لأي سبب من الأسباب حتى نهاية السنة المالية يسقط حق الوزارات في صرفه وتبقى مثل هذه المبالغ لتكون بمثابة احتياطي للمملكة .

تاسعاً — لايجوز لوزير المالية أن يتصرف في أي مبلغ أودع في مؤسسة النقد باسم أية مصلحة حكومية ولا يأمر بتوقيفه .

عاشراً — إذ ما وجد في بحر السنة ما يستدعي صرف مبلغ ليس له اعتماد في الميزانية او زائد عن الاعتماد المقرر في الميزانية لمثل هذا المصروف وجب اولاً الحصول على قرار من

مجلس الوزراء باعتماد صرف هذا المبلغ على أن يتضمن هذا القرار موافقة تدبيره سواء كان هذا التدبير من فائض الايرادات إذا ثبت لوزارة المالية ان المتحصل الفعلي قد زاد عما كان مقدراً تحصيله في مشروع الميزانية وان طريقة تخفيض بعض اعتمادات الوزارات بعدالاتفاق مع الوزراء المختصين على هذا التخفيض .

حادي عشر — كل من يخالف ذلك يكون مسؤولاً أمام الوزير المختص او مجلس الوزراء او جلالة الملك حسب الأحوال .

ثانياً — نظام الممثلين والمفتشين الماليين :

إن الخطوة المنطقية التالية لمجلس الوزراء الآنف الذكر ، هي توجيه تعليمات ايضاحية فيما يتعلق بالممثلين والمفتشين الماليين ، خاصة وان المواد : الخامسة ، والسادسة ، والسابعة ، من القرار المذكور ، نصت على احداث نظام الممثلين في كل الوزارات ، مما يستتبع بالضرورة ، اصدار تعليمات ايضاحية حول هـذا النظام المستحدث . وقد استدرك معـالي وزير المـالية ذلك ، فتقدم بمشروع لتلك التعليمات ، أقره مجلس الوزراء ، وصدر عنه بتاريخ ١٣٧٤/٤/٦ للهجرة ، متضمناً ما يأتي :

١ — على ممثل وزارة المالية والاقتصاد الوطني أن يعاون الوزارة التي يعمل بهـا في مناقشة اقتراحاتها ومسائلها المالية ، وعليه ايضاح وتفسير جميع المواد الخاصة بالتعليمات المالية المتبعة مع الرجوع الى وزارة المالية في الحالات التي تحتمل الشك .

٢ — على الوزارات والمصالح أن تشرك الممثل المالي في بحث مشروعاتها المالية وتيسر له سُبل القيام بواجباته وتمده بكل المعلومات التي يحتاج اليها لهذا الغرض لمساعدة وزارة المالية في القيام بواجبها نحو مراقبة الاجراءات المالية في جميع الوزارات والمصالح .

٣ — جميع موظفي الادارات المالية والحسابات والمشتريات في جميع الوزارات والمصالح المختلفة يكونون تحت اشراف الممثل المالي من ناحية قيامهم بأعمال الوظيفة فقط .

٤ — على مفتشي وزارة المالية الذين ينتدبون للتفتيش على الحسابات والمستودعات والمستخدمين أن يقدموا أنفسهم الى الممثل المالي قبل البدء في أعمالهم إذ أنه قد يكون لديه من المسائل ما يدعو الى لفت نظرهم اليها بصفة خاصة .

٥ — يشترك الممثل المالي اشتراكاً فعلياً في فحص اقتراحات الميزانية قبل إرسالها الى وزارة المالية .

٦ — فحص الحالة المالية بمصروفات الوزارة وفروعها كل ثلاثة أشهر ، ويوافي وزارة المالية بنتيجة الفحص .

٧ — فحص الحسابات الختامية الخاصة بالوزارة وفروعها مع التأكد من البيانات التي أعطيت تبريراً لما وقع من تجاوز او حصل من توفير خلال السنة المالية .

٨ — الموافقة على المشترى بدون مناقصة في الأحوال الخاصة التي لايتيسر فيها عمل مناقصة بحيث لا تزيد قيمة المشتريات او الاعمال عن الف ريال .

٩ — الموافقة على مشترى أصناف او القيام بأعمال مناقصة محلية لغاية (٢٠٠٠٠) ريال في الأحوال المستعجلة التي لاتسمح بعمل مناقصة عمومية .

١٠ — الموافقة بعد توفر الأسباب الموجبة والاقتناع على عمل مناقصة على خلاف ما تقضي به اللوائح .

١١ — الفصل في المخالفات التي يراد التجاوز عنها عند البت في تسديد قيمة المناقصة لأسباب تبديها الوزارات .

١٢ — الموافقـة على قبول اصناف متأخرة من توريدات العام الماضي بالخصم على ميزانية العام المالي بعد التأكد من أن حالة البند المختص تسمح بذلك وبشرط عدم تجاوزه والا فيرجع الى وزارة المالية .

١٣ — الترخيص بقبول العطاء الوحيد عن صنف أو جملة اصناف في مناقصة عمومية لغاية (١٠٠٠٠) ريال .

١٤ — الموافقة على قبول أصناف مخالفة لشروط المناقصة بتخفيض أو بدون تخفيض من ثمنها ما دام أن هناك رأياً فنياً بذلك .

١٥ — على الممثل المالي فحص بواقي العهد والامانات في كل ثلاثة اشهر للتأكد من عدم بقاء مبلغ بهذين الحسابين دون أن يكون هناك مبرر لذلك .

١٦ — الترخيص بالتجاوز عن تحصيل مبلغ مستحق للحكومة لغاية ٢٠٠٠ ريال وذلك في حالة تعذر التحصيل ماعدا المبالغ المقررة بقانون .

١٧ — بحث الحوادث التي يترتب عليها خسارة مادية للنظر فيما اذا كان يجب أن يتحمل المسؤول عنها تلك الخسائر .

١٨ — الموافقة على كيفية تقسيط المبالغ المستحقة للحكومة بشرط الا تزيد الاقساط على اثني عشر شهراً .

ثالثاً — تعاون الوزارات مع وزارة المالية :

لقد توجه معالي وزير المالية ، بالمنشور التالي ، في سبيل ارساء اسس التعاون بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، وبين الوزارات الأخرى والمصالح الحكومية . . وقد تعمم هذا المنشور على حضرات رؤساء ومديري المصالح الحكومية . وكل ذوي العلاقة :

ان وزير المالية والاقتصاد الوطني بناء على رغبته الأكيده في التعاون المتبادل بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني من جهة و بين الوزرات والمصالح الحكومية من جهة اخرى نحو تنفيذ تقديرات المصروفات المدرجة في ابواب الميزانية المقررة ، والتي هي عبارة عن صورة صادقة التعبير لسياسة الدولة المالية والسير ضمن حدودها المرسومة في التطبيق للحيلولة دون حدوث ما يخل بالتوازن ويفضي الى نشوء العجز .

وبناء على أن موازنات العام المالي قد أعدت على أساس التقديرات لبنود ومواد المصروفات بما فيها نفقات المشاريع العامة من قبل الوزارات ، وامست بعد اقترانها بالتصديق

العالي الكريم بما اشتملت عليه من أبواب وبنود ومواد ، قانوناً نافذ المفعول لا يمكن تخطيه الا بموافقة مجلس الوزراء الموقر في ظروف واحوال استثنائية في بحر السنة المالية .

ومن المعلوم أن أي تجاوز لاحكام قانون الموازنة . سيفضي حتما إلى الارتباك والتشويش اللذين يعوقان دون شك توازن الموازنة العامة للدولة ، بين الايرادات المقدرة والمصروفات المقررة فالعمل اذن بروح التعاون الصادق بين وزارة المالية والوزارات والمصالح المختلفة اساس يسهل على الجميع مهمة المحافظة على تنفيذ قانون الموازنة على وجه بالغ الدقة وهو الغاية التي تتجه اليها وزارة المالية نحو لاستقرار الدائم الذي يساعد ، ولاريب إلى حد كبير على تنظيم كافة المرافق ورفع مستواها .

وبناء على ماقررته حكومة مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم من تخويل الوزارات حق ممارسة صلاحية التصرف في موازناتها بصورة مباشرة في حدود اعتماد الموازنات المقررة على أساس قيام وزارة المالية بحقها الطبيعي في الاشراف والتدقيق .

ولما كان ذلك التخويل غايته والقصد منه هو تمكين الوزارات من الصرف المباشر بغية ادارة دفة اعمالها في سهولة ويسر ، وفي الاوقات المناسبة دون عائق يؤخر تنفيذ الأعمال وتنظيم المرافق طبقاً للنظم المقررة واللوائح القائمة فقد تقرر أن يمثل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لدى كل وزارة أو مصلحة (ممثل مالي) ينوب عنها في الاشراف ومراقبة الاجراءات المالية .

وفي ذات الوقت يعاون الوزارة أو المصلحة التي يعمل بها في مناقشة اقتراحاتها وشؤونها المالية ، ويقوم بتفسير المواد الخاصة بالتعليمات المالية المتبعة ويرجع الى وزارة المالية في الحالات التي تحتمل الشك .

وبناء على الايضاحات المتقدمة وضماناً لتوكيد صلة التعاون المشترك ، يرجو وزير المالية والاقتصاد الوطنى من حضرات اصحاب السمو والمعالي الوزراء ومن جميع رؤساء ومديري المصالح العامة لدعم الروابط وتوثيق عراها ، مراعاة الآتي :

١ — تعيين الموظف المسؤول الذي سيعتمد في توقيع اذن الصرف (شيك) الذي يسحب على مؤسسة النقد وتحديد قيمة مايمكن قبول توقيعه بها .

٢ — تكليف الادارة المالية باخراج جدول شهري بالمقبوضات والنفقات ، المتحققة على صورتين ، تقدم احداهما مع كافة وثائق ومستندات الصرف والايرادات ومتعلقاتهما الى ديوان المراقبة العامة وتودع الصورة الثانية منه عند ممثل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لكي يقدمها بدوره الى وزارة المالية .

٣ — قفل الحسابات ، بصورة عامة في نهاية كل عام مالي واستخراج جدول ختامي بالحسابات المتحققة فعلا ايراداً ومصرفاً وتقديمه الى ديوان المراقبة العامة . وايداع صورة منه لدى ممثل وزارة المالية لتقديمه اليها من قبله .

٤ — مراعاة توثيق ذوي العهدة من الموظفين كمأموري الصرف وأمناء الصناديق والمحاسبين وكل من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقبض والصرف وتحقيق الجباية ، بكفالات قانونية ومالية وفاقاً لأحكام نظام الكفالات .

٥ — مراعاة اشراك ممثل وزارة المالية في دراسة مشروع الميزانية للعام المالي المقبل قبل نهاية العام بستة اشهر ، أي ابتداء من شهر رجب من كل عام على أن ترسل الى وزارة المالية في نهاية شهر رمضان لتقوم بدورها بدراستها ومناقشة محتوياتها مع الوزارات خلال شهري شوال وذي القعدة من كل عام ويعد على اساسه هيكل الميزانية العامة للدولة تمهيداً لدراسته من قبل مقام مجلس الوزراء خلال شهر ذي الحجة .

وختاماً نسأل المولى العلي القدير التوفيق والسداد للجميع في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله .

رابعاً – على هامش الميزانية

في مكان آخر من هذا الدليل ، يقف القارىء على ميزانية المملكة العربية السعودية للسنة المالية الماضية . ومن التدقيق فيها ، ودرسها دراسة وافية ، يمكن القول بأن الخط

البياني لازدهار المملكة ، في صعوده الفجائي المباشر لا يكاد يضاهيه خط بياني آخر في تاريخ الامم : فأمام هذه الطفرة المدهشة يقف الفكر حائراً مذهولاً ولا يتمالك الانسان نفسه من الاعجاب والتقدير لقد تم تأسيس الجامعة السعودية ، وزيدت ميزانية المعارف الى أربعة اضعافها ، كما أن اعتمادات الجيش تزيد عن ٤٠٪ من الايرادات ، اضف الى ذلك اهتمام الحكومة الجدي بالزراعة والمواصلات والصحة والداخلية ، وشتى المشاريع العامة الأخرى . . كل ذلك بفضل صاحب الجلالة الملك المعظم ، ايده الله وابقاه .

ومهما يكن من شيء ، فان ما انجزته وزارة المالية والاقتصاد الوطني في غضون العام الماضي من المشاريع والاعمال الحيوية النافعة ، يمكن اجماله فيما يلي :

* من أهم ماتم أن وزارة المالية وضعت الأسس اللازمة لمواجهة انشاء ديوان المحاسبة الذي كان انشاؤه تمشياً مع سنة التطور والارتقاء .

* عملت وزارة المالية على تثبيت نظام ممثليها الماليين بطريقة تضمن ايجاد علاقة وثيقة بين الوزارات والادارات والمصالح الحكومية من جهة وتضمن حق وزارة المالية من جهة اخرى من حيث الرقابة على الصرف قبل وقوعه .

* تنظيم مشروعات الميزانيات اكثر مما كانت عليه ، وبهذا سهلت وزارة المالية على الوزارات والادارات والمصالح الحكومية كثيراً من الاجراءات الحكومية المعقدة .

* لاحظت وزارة المالية أن المركزية العتيقة لا تتفق والنهضة السريعة في هذا البلد فعملت على جعل اللامركزية مبدأ تسير عليه ضماناً لسرعة سير العمل بانتظام في جميع أقسامها عملاً بقرار مجلس الوزراء في هذا الصدد الذي جعل الوزارات والادارات والمصالح الحكومية مسؤولة عن أعمالها .

* عملت الوزارة على إيجاد احتياطي للدولة لدعم الخزينة وتقوية مركز الدولة من حيث وضعها المالي والاقتصادي في الداخل والخارج .

* قامت وزارة المالية بتوجيه كريم من حضرة صاحب الجلالة بعدة مشاريع نافعة

فرع وزارة المالية في جدة

جانب القسم الميكانيكي التابع لوزارة المالية

احد أقسام المختبر الكيماوي التابع لوزارة المالية

قسم آخر من المختبر الكيماوي التابع لوزارة المالية

ستعود ان شاء الله على البلد بأطيب النتائج منها توسعة نطاق مصنع الصابون بجدة الى عدة مصانع وهي :

١ — مصنع لعمل السمن النباتي :

٢ — « « الجلسرين .

٣ — « للصفيح .

وقد صرفت المبالغ اللازمة لاحضار المعدات والآلات ووصل أغلبها .

* قامت وزارة المالية بفتح شارع جديد يبدأ من المطار بجدة ويتصل بطريق المدينة المعبد .

* أتمت فتح شارع جديد ايضاً معبد بالاسفلت من قصور جلالة الملك المعظم بالرويس الى طريق المدينة المعبد .

* أتمت بناء مستودعات خاصة في منطقة الميناء الجديد بجدة لحفظ المواد الملتهبة وعزلها عن بقية البضائع التجارية درءاً للاخطار التي تنجم من جراء اختلاطها .

* انشأت شبكة فنية لاطفاء الحريق بمنطقة الميناء بجدة لتلافي ما يحدث من أخطار الحريق .

* كلفت شركة العمارة بجدة با كمال أعمال مبنى وزارة الخارجية بجدة .

* قامت بتعميم الماء في مختلف مناطق المملكة فأوصلت الماء وما زالت مستمرة في التوصيل بواسطة الانابيب الى كل ينبع ، ضبا ، الوجه ، املج ، الليث ، القنفذة ، جيزان .

* عممت مواد المحروقات في أنحاء المملكة لتيسير سير السيارات والطائرات واستخدام الآلات الزراعية وآلات طحن الحبوب وآلات الكهرباء واتخذت الخطوات لتأسيس محطات في المدن البعيدة معظمها مزود بالخزانات الكبيرة وتم ذلك فعلا في كل من : الجوف القريات ، المدينة المنورة ، جيزان ، بيشة ، حائل ، بلجرشي ، والعمل جار للتأسيس في المدن الأخرى .

* عقدت اتفاقية مع جمهورية مصر في ٧٢/١٠/٧ لتنظيم الدفع وتحديد سعر ثابت بين عملة الحكومة العربية السعودية والجمهورية المصرية ، وقد سهلت بذلك المعاملة للحجاج والوفود .

* ساهمت وزارة المالية بفضل توجيهات صاحب الجلالة الملك المعظم في تحسين نظام الجمارك والتفتيش الجمركي وتم فعلا إنشاء مكاتب للتفتيش الجمركي في كل من أمانات الجمارك الست وهي الحجاز ، والجنوب ، والمنطقة الشرقية ، والشمال ومنطقة خط التابلاين والحدود الشمالية الشرقية .

* قامت بمشروع تخطيط الأراضي البيضاء على أجمل وأحسن نسق هندسي صحي في ضواحي مكة وغيرها من المدن فكان لذلك اثره الحسن الملموس في حل أزمة السكن وانشاء المباني الحديثة .

* شجعت الحكومة المواطنين السعوديين على تأسيس مصانع وطنية لسد حاجة البلاد من المصنوعات الخفيفة وذلك باعفاء الآلات والأدوات التأسيسية للمصنوعات الوطنية .

* * *

هذا بعض ما اتسع له المجال من الحديث عن الوضع المالي في المملكة العربية السعودية وفي ختام البحث لايسعنا الا أن نسأل الله تعالى . أن يمد في عمر مليكنا المعظم وأن يحقق على يديه مايصبو له الشعب العربي في المملكة ، وما تصبو له الأمة العربية في شتى ارجاء الوطن العربي الكبير .

التنظيم الاداري في المملكة

إن التنظيم الاداري في أي بلد متمدن ، إنما هو من طبيعة أعمال وزارة الداخلية في ذلك البلد ، بل يمكن القول بصورة عامة ، وبالنسبة لمختلف تشريعات العالم ، ان النصيب الأوفر من اهتمام وزارة الداخلية إنما ينصب عادة على التنظيم الاداري .

فالحديث عن التنظيم الاداري في المملكة العربية السعودية . هو في نفس الوقت حديث عن وزارة الداخلية ، بمثابة الجزء عن الكل ، وان حديثنا هذا يبتدىء اعتباراً من الأمر الملكي الكريم الصادر في رمضان عام ١٣٧٠ للهجرة ، والمتضمن إحداث وزارة خاصة بالشؤون الداخلية ، بعد أن كانت هذه الشؤون تُدار بصورة موزعة على المصالح والدوائر ذات العلاقة . . . فما ان صدر الأمر الملكي المذكور في عهد المغفور له صاحب الجلالة الملك الراحل ، حتى أُحدثت وزارة الداخلية ، وأضيف الى اختصاصها النظر في شؤون الأوقاف وشؤون التربية والتعليم ، وشؤون البرق والبريد ، الى أن أمر جلالة الملك سعود الأول المعظم بتأسيس وزارة خاصة للمواصلات في نهاية عام ١٣٧٢ هـ . وباحداث وزارة أخرى للمعارف في عام ١٣٧٣ هـ . فخرجت بذلك شؤون التربية والتعليم والبرق والبريد من اختصاص وزارة الداخلية .

إن وزارة الداخلية العربية السعودية تسير سيراً مطرداً حثيثاً في معارج الكمال ومراقيه بفضل ما يبذله صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل من مجهود نبيل في هذا الصدد ، وإن شاعر « وحي الحرمان » الملهم ليس علماً من أعلام الجزيرة العربية وحسب،

بل هو من شعراء الطليعة في الوطن العربي الـكبير ، ولقد أصبح سموه حبيباً إلى قـلوب أبناء الاقطار الشقيقة ، لما لمسوا فيه من نبوغ ومن أدب جم .

فوزارة الداخلية إذن موكولة الى من هو أهل لها ، وقادر على تسيير دفتها في سـبيل الخير والبركة والصالح العام .

والآن ، وبعد هذه التقدمة الخاطفة السريعة ، التي لاتفي شيئاً من حق وزارة الداخلية ولا من حق وزيرها العبقري الشاب ، ننتقل الى تبيان سير الأعمال في الوزارة بصورة عامة ومن ثم الى تشكيلاتها المركزية وفروعها في شتى أرجاء المملـكة ، علّنا من وراء ذلك كله نعطي القارىء فـكرة موجزة مصغرة من التنظيم الاداري في المملـكة العربية السعودية .

سير الأعمال فى الوزارة

يتألف المركز الرئيسي للوزارة من :

١ — وكيل وزارة ، ويعتبر من بعد الوزير ، الرئيس الاداري الأعلى لـكافة ادارات ومكاتب وأقسام الوزارة ومسؤولاً أمام الوزير عن حسن سير الأعمال في الوزارة ، وينوب عنه فيما يكلفه به من بعض اختصاصاته .

٢ — المديرية العامـة للوزارة ، وهي تتألف من مدير عام للوزارة ، ومساعـد أول بدرجة مدير عام مصلحة درجة اولى ، ومساعد ثانٍ بدرجة مدير عام مصلحة درجة ثانية ومستشار إداري ، ووكيل ادارة عام .

وتتولى هـذه المديرية العامة الإشراف على جميع أعمـال وإدارات وأقسام ومكاتب الوزارة إشرافاً فعلياً شامـلاً لـكل أعمالهـا على أساس أن مدير عـام الوزارة هو الرئيس الإداري لـكافة موظفي الإدارات جميعاً .

بناية وزارة الداخلية في مكة المكرمة

إحدى الحدائق التابعة لوزارة الداخلية



فرع وزارة الداخلية في جدة

تشكيلات الوزارة

ويرتبط بالمديرية العامة للوزارة الإدارات التي يتشكل منها الديوان العام للوزارة وهي :

١ - ادارة التفتيش العام :

ويختص عملها بتنفيذ مايأمر به وكيل الوزارة أو مدير عام الوزارة من التفتيش على أعمال دوائر الشرطة وعلى السجون وملاحظتها من حيث النظافة والإتساع والازدحام والتحقق من قضاياهم ونقص حالة الأمن والتفتيش على كل الأعمال التي تعتبر من اختصاصات وصلاحيات وزارة الداخلية والدوائر المرتبطة بها .

٢ - ادارة الاحصاء والجنسية والأجانب :

ويختص عملها بكل ماله علاقة بشؤون الجوازات والجنسية والأجانب مع إجراء سفر السعوديين والاجانب وإقامة الأجانب ورخص الإقامة ومعاملات اللاجئين ومجهولي الهوية ومعرفة الأشخاص الغير المرغوب في دخولهم وتدقيق وتصفية القوائم المختصة بهم .

٣ - ادارة الشؤون الادارية

ويختص عملها بالمنازعات والقضايا الخاصة بالعقارات وقضايا الحقوق الشخصية وتعميم التعليمات والأنظمة في الدولة وقضايا معتنقي الدين الإسلامي وتطبيق نظام السلاح الناري ونظام مصايد الأسماك في جميع أنحاء المملكة وكل ماله علاقة بشؤون ونظام خفر السواحل.

٤ - ادارة الانتدابات وعوامل الزكاة

وتقوم بمساعدة وزارة المالية في تسهيل جباية الزكوات بواسطة العاملة الخاصة لهذه الجباية ووضع الترتيبات اللازمة وكيفية القيام بمهمتها .

٥ - ادارة الشؤون المالية والموظفين

وتقوم هذه الإدارة بالإشراف على تطبيق نظام الموظفين العام والكادر ونظام التقاعد وحصر مرتبات الموظفين بالديوان العام ومراجعتها قبل صرفها وتسوية نفقات السفر والانتقال طبقاً للنظام .

كما تقوم بالاشراف على اتخاذ الاجراءات الخاصة بالعطاءات التي تعلن عنها الوزارة سواء كانت عن طريق المزايدة أو المناقصة وكل ماله علاقة بشأن من الشؤون المالية العائدة لوزارة الداخلية أو شؤون الموظفين .

٦ - ادارة شؤون السجون والجنايات

ويختص عملها بحصر جميع المسجونين في جميع أنحاء المملكة وتدقيق أحوالهم وماتقرر بحقهم وما تم وما بقي من المدة المحكوم بها على كل منهم ومراقبة تنفيذ الأحكام الشرعية والادارية الصادرة عليهم . وتدقيق القضايا الخاصة بالحوادث الجنائية ووضع تقارير عنها وملاحظة ماتم التحقيق فيه وما نقص ويجب استيفاؤه ، ومكافحة الجرائم والابحاث الخاصة بشؤون المتشردين والمشتبه فيهم ومراقبة الآداب العامة ومكافحة تهريب المخدرات والمسكرات . ومراجعة المعاملات الخاصة بالتهريب وبتعاطي المخدرات والمسكرات .

٧ - ادارة العمل والمشاريع :

ويتضمن اختصاصها الاشراف على الدوائر المرتبطة بوزارة الداخلية وهي : ادارة الأوقاف العامة ، وادارة عين زبيدة والعزيزية بمكة وادارة العين الزرقاء في المدينة المنورة وادارة العين العزيزية في جدة وأمانة العاصمة والبلديات في مدن المملكة التي بها بلديات ، كما تقوم بابداء الرأي في المعاملات الخاصة بتأسيس الشركات وتسجيلها والمنازعات التي تقع بينها .

٨ – المكتب الفني :

ويشمل اختصاصه اعـداد الأبحاث والدراسات الخاصة بالشؤون الهندسية وكافة الرسومات والخرائط التي يلزم تخطيطها للمشروعات التي تقوم بها الوزارة .

٩ – ادارة الشؤون الرياضية :

تقوم هذه الادارة بالاشراف التام على جميع ادارات الألعاب الرياضية والأندية والكشافة في البلاد ووضع القوانين اللازمة لها والاشراف على تنفيذها والعمل على رفع مستوى الألعاب الرياضية ونشرها وتنشيطها وتنظيم البطولات والمسابقات والمباريات العامة والدولية .

١٠ – إدارة الأوراق

ويتضمن اختصاصها تنظيم كيفية تسلم المعاملات الواردة الى الوزارة وتسجيلها ثم تصدير ما يجب تصديره منها بما يضمن الضبط وتسهيل الاجراءات في نطاق التعليمات والأنظمة المتبعة .

مكتب الوزير الخاص

وللوزير مكتب خاص يتولى قبول البرقيات الواردة الى الوزارة وعرضها على سموه وأخذ توجيهاته وأوامره عليها ثم تسليمها الى الديوان العام لاكمال اجراءاتها الرسمية ، كما يتولى ما يختص بالوزير من الشؤون السرية وكافة الأعمال الكتابية الخاصة به أو بما يراه من أوامر وتعليمات رسمية يجب تبليغها الى جهاتها من قبله .

كما أن لوكيل الوزارة مكتباً خاصاً به .

فروع وزارة الداخلية

وتتبع إلى وزارة الداخلية الجهات الآتية التي تعتبر جزءً مكملا لها بحكم اختصاصها :

١ — مديرية الأمن العام في العاصمة وفروعها ، مديريات الشرطة في المدن .

٢ — امارات المقاطعات وهي :

أ — امارة المقاطعة الشمالية ومركزها تبوك

ب — امارة مقاطعة عسير ومركزها ابها .

جـ — امارة مقاطعة جيزان ومركزها جيزان .

ويتبع امارة كل مقاطعة أمراء (حكام) عدة مدن .

٣ — امارة المناطق وهي :

أ — امارة المدينة المنورة	ب — امارة ينبع
جـ — « جدة	د — « الليث
هـ — « القنفذة	و — « الخرمة
ز — « تربة	حـ — « الطائف
ط — « رابغ	ى — « نجران
ك — « بيشة	ل — « بالجرشي
م — « الجوف	ن — « القريات

وتتبع امارة كل منطقة مشيخات القبائل والقرى والدساكر .

٤ — قائم مقاميتان

أ — قائم مقام العاصمة ومايتبعها من قرى وضواح وقبائل .

ب — « جـدة « « « « «

الدوائر المرتبطة بالوزارة

وترتبط بوزارة الداخلية الدوائر والمصالح الآتية :

١ — إدارة الاوقاف العامة :

وهي مديرية عامة من الدرجة الاولى ومركزها الرئيسي بمكة وتسيطر على كل ما يعتبر

من الأوقاف الخيرية في المملكة وشؤون المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وتنظر في أعمال المساجد وما يلزم لها من إمامة وخدمات ونفقات ولها فروع بدرجة مديريات في أمهات مدن المملكة .

٢ – أمانة العاصمة :

وهي الادارة التي تتولى أعمال التنظيمات والاضاءة والتنسيق في شوارع العاصمة وتعبيد ما يلزم تعبيده ، وتجميل ما يلزم تجميله ، وتقوم بمراقبة الأسواق . وفي المدن المهمة بلديات تقوم بنفس واجبات أمانة العاصمة وتديرها الوزارة بواسطة الامارات التابعة لها .

وتوجد في أمانة العاصمة والبلديات في أمهات المدن مجالس تتولى الاشراف وإبداء الرأي للادارة القائمة في الأمانة والبلديات .

٣ – إدارات المياه :

وترتبط بوزارة الداخلية الادارات التي تتولى تنظيم شؤون مياه الشرب والاستهلاك العام سواء كانت من العيون او الآبار ، وهي في مكة إدارة عين زبيدة والعزيزية ، وفي المدينة المنورة إدارة عين الزرقاء ، وفي جدة إدارة عين العزيزية ، وفي الطائف إدارة عين شبرا والآبار ، وفي ينبع إدارة عين العزيزية الجديدة التي أنشئت في عهد جلالة الملك سعود الأول المعظم .

٤ – مصلحة خفر السواحل :

وهذه المصلحة الكبيرة التي تقوم بحماية سواحل المملكة العربية السعودية وما يتعلق بأمن المياه الاقليمية ، تهيمن عليها وزارة الداخلية في كل شؤونها العسكرية والادارية وتبذل لها ما يلزم من توجيه وإرشاد واستشارة ، وتعينها على أداء واجبها خير أداء .

مهام إضافية للوزارة

إن وزارة الداخلية وعلى رأسها وزيرها سمو الأمير عبد الله الفيصل تتولى القيام بهذه

الاختصاصات والمسؤوليات على شكل يضمن استتباب الأمن والراحة في سائر انحاء المملكة للرعايا السعوديين والأجانب المتمتعين بكامل الحقوق الفردية والعامة ، وتحرص الوزارة كل الحرص على أن يشعر الوافدون الى البلاد المقدسة وبالأخص حجاج بيت الله الحرام بالطمأنينة الكاملة طيلة إقامتهم وحين أداء مناسكهم ، ولهذا فان وزارة الداخلية تضطلع في أيام الحج بمهام إضافية عظيمة — بالرغم من ارتباط شؤون الحجاج بجهات أخرى — ومن هذه المهام الاضافية رعاية شؤون الحجاج في أيام عرفات ومنى حيث يجتمع مئات الألوف على صعيد واحد لا يعرفون إلا ذكر الله تعالى في ظلال الأمن الوارف والطمأنينة التامة .

الخبراء

ولقد استعانت وزارة الداخلية بالخبراء من أبناء البلاد العربية الشقيقة فيما تحتاج فيه الى الاستعانة ، ففي الجهاز الوزاري خبراء بشؤون التشريع والادارة والأنظمة وخبراء بشؤون التنظيم والتعبيد والمجاري والسيول والسدود والرياضة كما سلفت الاشارة اليه .

وفي الدوائر المرتبطة بالوزارة خبراء آخرون لكل شأن من الشؤون منهم المختصون في شؤون الأجانب والاقامة والاحصاء ، ومنهم المختصون في شؤون المرور وتنظيماته ، والمختصون في شؤون التحقيق والبصمات والمختصون في شؤون المياه والقنوات والآبار ، والمختصون في شؤون السواحل وتنظيم الفنارات وانشائها .

وهكذا تبذل الوزارة في كل حقل من حقول الاصلاح العناية التي يستحقها ، كل ذلك بفضل توجيهات صاحب الجلالة الملك المعظم وسداد رأيه ونفاذ بصيرته وحسن اداركه للامور ومراقبته الدائمة وسهره المتواصل في سبيل الصالح العام حفظه الله وأبقاه .

إدارة الأمن العام

تضطلع وزارة الداخلية إلى جانب مهامها الكبرى والعظيمة بشؤون الأمن العام ، وإن استقرار الأمن في كل دولة إنما يدل على حسن التنظيم الاداري فيها . والمملكة العربية السعودية تتمتع اليوم بسمعة طيبة بين البلاد العربية والاسلامية في هذا الميدان . وقد نالت هذه السمعة العريضة عن جدارة واستحقاق بفضل توجيهات وإرشادات عاهل الجزيرة ووزير داخليتها سمو الأمير عبد الله الفيصل .

ولا مراء أن الأمن العام هو عصب الحياة بالنسبة لهذه المملكة ، ومسألة حساسة وحيوية ، أكثر منها في أي بلد آخر ، نظراً لوضع الحجاز خاصة ، فهو قبلة العالم الاسلامي وفيه كل المحارم والمشاعر حيث يحقق كل مسلم في أنحاء العالم الركن الخامس من أركان الاسلام .

لقد كان المواطن والحاج ، بعد عهد الخلفاء العباسيين ، لا يأمن على ماله ونفسه أثناء أداء المناسك ، فهو مهدد في طريقه إلى مكة وفي طريقه إلى المدينة بالقتل والسلب ، وصار أكثر المسلمين الذين ينوون الحج يودعون أهلهم قبل سفرهم إلى الجزيرة لما يتهددهم من خطر قطاع الطرق بالحجاز ، فاذا انتهى الفرد منهم وسلم وعاد إلى أهله ، فانه يشعر بأنه ولد من جديد .

ثم تولى جلالة الملك عبد العزيز — طيب الله ثراه — حكم هذه البلاد ، فاستطاع بما أوتي من عزيمة صلبة ، وعقلية فذة أن يعيد الأمر إلى نصابه باستتباب الأمن في المملكة ، وهكذا سعدت البلاد ونعمت بالحكم السعيد الزاهر آمنة مطمئنة .

وفي سبيل أن نعطي فكرة موجزة عن استتباب الأمن في المملكة ، نرى أن نعرض بشيء من الايجاز إلى إدارة الأمن العام في المملكة العربية السعودية :

لقد تم تأسيس هذه الادارة في أواسط عام ١٣٤٤ هـ وكانت في أوائل عهدها تسمى « مديرية الشرطة العامة » ثم تحولت إلى مديرية الأمن العام .

وتقوم هذه الادارة وكافة فروعها بالعمل على صيانة الأمن العام واستتبابه في كافة ربوع المملكة والمحافظة على النظام وتنفيذ الأحكام الشرعية وإعطاء تصاريح الإقامة والجنسية العربية السعودية والتأشير على جوازات السفر كما تقوم بأعمال المطافىء .

الشُعب التابعة لهذه الادارة

وتتألف هذه الادارة من :

أ ـ مديرية الأمن العام ، ويلحق بها شعب تختص بالشؤون الآتية :

١ ـ الشؤون الادارية .

٢ ـ الشؤون المالية .

٣ ـ المباحث الجنائية والتحقيقات .

٤ ـ قلم السوابق العام .

٥ ـ الترجمة والاستعلامات .

٦ ـ الحقوق بكافة أنواعها .

٧ ـ شؤون الأجانب والجنسية والاقامة .

٨ ـ شؤون المستخدمين .

٩ ـ مكتب للاستعلامات وفيه مترجمون باللغة الانجليزية والاردية والملايو .

أقسام أخرى في ادارة الأمن وفي المديرية العامة

١ ـ إدارة عامة للسجون .

٢ ـ مكتب عام للتفتيش .

٣ ـ إدارة فنية لصيانة الآليات و إصلاحها .

رجال الشرطة والأمن يقومون بتدريب عسكري

منظر لفرقة الخياله التابعة للامن العام

منظر لفوج الاطفائية في مكة المكرمة

جولة تفتيشية لضباط المرور في الطريق المؤدية الى جدة

٤ — فرقة تامة للمرور بكامل تشكيلاتها ولدى الفرقة كونستبلات أجري تمرينهم على نظام المرور الحديث .

٥ — مدرسة الشرطة ، وقد تأسست في عام ١٣٥٥ ﻫ وتخرج منها ضباط أكفاء عديدون يقومون على خدمة الأمن وتنفيذ النظام .

٦ — ادارة المجلس التأديبي العام .

٧ — رئاسة هيئة تصرف .

٨ — إدارة المستودعات العامة .

٩ — ادارة المطافىء العامة ، ولها فروع تتألف من فرق فنية منظمة تنظيما كاملاً في كل من مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف ، والمدينة المنورة ، والرياض ، والمنطقة الشرقية وجيزان . وهذه الفرق تعمل على مكافحة الحريق ، وإنقاذ الأرواح والأموال .

وكالات الأمن العام

ب — وتتبع إلى هذه المديرية الوكالات الآتية :

١ — وكالة الأمن العام للشؤون الادارية .

٢ — وكالة الأمن العام للمباحث والجوازات والجنسية .

٣ — وكالة الأمن العام بالمنطقة الشرقية .

٤ — وكالة الأمن العام للشؤون العسكرية .

مديريات الشرطة

ج — مديريات الشرطة في كل من الملحقات الرئيسية الآتية :

١ — مكة المكرمة .

٢ — جدة ويتبعها شرطة رابغ ، الليث .

٣ — الطائف وتتبعها شرطة الظفير .

٤ - المدينة المنورة وتتبعها شرطة العلا ، والمهد .

٥ — المقاطعة الشمالية بتبوك وتتبعها شرطة تيماء ، وأملج ، وضباء والوجه .

٦ — القريات .

٧ — ينبع .

٨ — الرياض وتتبعها شرطة الخرج ، والجوف .

٩ — ابها وتتبعها شرطة تثليث وظهران اليمن ، ومحائل ، وشهران ، ورجال المع ، ووادي ابن هشبل ، والنماص ، ونجران .

١٠ — جيزان وتتبعها شرطة فرسان ، والقحمة ، وصبيا ، وأبو عريش ، وصامطه .

١١ — القنفذة .

١٢ — شرطة خط الانابيب وتتبعها شرطة رفحة ، والطريف ، وتل الهبر .

١٣ — وتتبع وكالة الامن العام بالمنطقة الشرقية ادارة الشرطة بمقاطعة الظهران ، والاحساء ، ورأس المشعاب ، والقيصومة وفرية والحفر .

١٤ — ويتبع وكالة الأمن العام للمباحث والجوازات والجنسية جميع إدارات الجوازات والجنسية في المملكة .

١٥ — وتتألف كل مديرية من مديريات الشرطة السابق ذكرها من :

١ — قسم للمباحث والتحقيقات الجنائية .

٢ — قسم النظام الخاص بتدريب واعداد الجميع من الناحية العسكرية .

٣ — قسم للشؤون الادارية والحقوق العامة .

٤ — مناطق في جميع المحلات تعمل على خدمة الامن العام واحترام النظام .

٥ — تشكيلات عمد المحلات والحرس الليلي .

١٦ — جميع هذه الادارات مزودة بالسيارات والدراجات المسلحة والعادية والخيالة التي تساعدها على أداء واجباتها المتعددة .

كونستبلات المرور يتلقون التعليمات الخاصة بوظيفتهم

آلة اكتشاف الكذب في خدمة الأمن والتحقيق



رجال الاطفائية يقومون بتمريناتهم الدورية

مشروعات أتمها صاحب الجلالة

وقد تمت في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم راعي النهضة العامة المشاريع الآتية :

١ — انشاء مراقبة بوليسية على الطراز الحديث على طول طريق مكة ـ جدة مزودة بأجهزة تليفونية تصلها ببعضها وبادارة الأمن العام في مكة بواسطة خط تليفوني مستقل بين مكة وجدة .

٢ — وهب جلالة الملك المعظم المبنى الحكومي الكبير الذي كان يضم مستودعات الحكومة في جرول ليكون مقراً عاماً لجنود الشرطة في مكة المكرمة .

٣ — أمر جلالته بانفاذ المشاريع الآتية في عام ١٣٧٤ هـ . وهي :

أ — إنشاء سجون على الطراز الحديث في كثير من المدن الرئيسية بالمملكة .

ب — إنشاء فرق مطافىء جديدة وتعميمها في مدن المملكة .

ج — إنشاء شبكة لاسلكية تصل دوائر الأمن العام ببعضها في كافة أنحاء المملكة .

د — توفير العدد الكافي من السيارات والدراجات البخارية والعادية والخيل لتساعد المسؤولين على التنقل في ضبط الحوادث .

هـ — إنشاء ناد لضباط الشرطة يضم مكتبة تحتوي على أحدث ما أنتجه المؤلفون في فن البوليس والشرطة .

و — إنشاء أبنية جديدة على الطراز الحديث لمراكز الشرطة .

ز — زيادة عدد قوات الشرطة من الضباط والجنود والموظفين و إعداد تشكيلات جديدة في أقسام الشرطة تساعد على خدمة الجمهور وصيانة الأمن العام .

السياسة الخارجية

لقد كان من نعم الله على الشعب العربي السعودي أن يتاح له في هـذه الآونة قائد تجتمع له كل الصفات المثلى التي ينبغي أن تتحقق في عمالقة الاصلاح .

وحضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى الذي يتحلى بهذه الخلال الحسنى والمزايا النبيلة ينفق كل ماستطاعه من قوى في توجيه حكومته و بلاده ، والصعود بها إلى مستوى رفيع مرموق .

وإن من يتتبع المشاريع الاصلاحية والانشائية الـكبرى التي حققهـا جلالته منذ أن تبوأ عرش ملكه الميمون يعرف مدى ما يبذله من مثابرة وكفاح ، وجِد وتيقظ متواصل لا سبيل فيه إلى الراحة والدعة لصالح هذه البلاد المقدسة ، وتقدم أهلها ورفاهيتهم ، وإذا فخرت البلاد بجلائل الأعمال التي يقوم بها جلالته داخلياً ، فان اعتزازها يكون أ كبر حين ترى مليكها عاملاً من أقوى العوامل وأ كبرها أثراً في توثيق روابط الاخاء وأواصر المودة بين المملـكة العربية السعودية والأقطار الشقيقة ، والشعوب الاسلامية .

وسياسة المملـكة العربية السعودية الخارجية ترتكز على المحـافظة على حب السلام ، وعلى أساس الصداقة والمودة مع جميع الدول الصديقة ، فهي منذ ولدت ولا زالت تسير على هذا المبدأ الرشيد .

لقد صرح جلالته بهذه الأسس القويمة التي تقوم عليها دولته في علاقتها الخارجية مع الدول ، ولعل من المناسب أن نقرأ هنا ما صرح به جلالته حفظه الله في الخطاب التاريخي بمناسبة افتتاح أول اجتماع لمجلس الوزراء :

« أما سياستنا الخارجية فاننا نترسم فيها خطى والدنا العظيم وأول ما يهمنـا فيها هو العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم في جامعتهم ضمن ميثاقهـا وضمن معاهدة

الدفاع المشترك ، وقد أبلغنا الوفد الذي مثلنا في جامعة الدول العربية في أول اجتماع لها بعد استلامنا مقاليد الحكم أن يعلن عزمنا الأكيد على مناصرة العرب والتعاون معهم في أي ميدان وفي أي مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعاً » . كما أن زيارات جلالته المتوالية للدول الاسلامية تعد تأكيداً للسياسة الحكيمة التي رسمها ووضع خطوطها ذلك الخطاب التاريخي: « إننا نشعر في قرارة نفسنا بالسرور العظيم للعلاقات الودية القائمة بيننا وبين الدول الاسلامية الصديقة » .

في هذا الخطاب تتمثل حرارة الايمان وصدق العزم والاخلاص التام ، كما أن في هذا الخطاب تتجلى الصراحة التامة والنهج المستقيم للسياسة الراشدة التي لا عوج فيها ولا التواء ولقد كان لهذا الكلام أثره الحسن في نفس كل مخلص موحد بالله .

فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية

يعتبر سمو الأمير فيصل ، وزير الخارجية ، الساعد الأيمن لجلالة الجالس على العرش ، والحركة الدائبة في الحقل السياسي الكبير ، بما تجلى فيه من حنكة ودربة سياسية يدعمها المنطق السليم ، والرأي السديد .

وإن المواقف والمؤتمرات التي شارك فيها سموه أعطت الدليل الصادق وما زالت تعطي الأدلة المتعاقبة على شخصية سموه الفذة ، فقد كان في كل ميدان يصول صولة السياسي البارع ، والحكيم الموفق ، فانتزع بذلك إعجاب دهاقين السياسة ، وأساطين الرأي والفكر .

الوحدة العربية

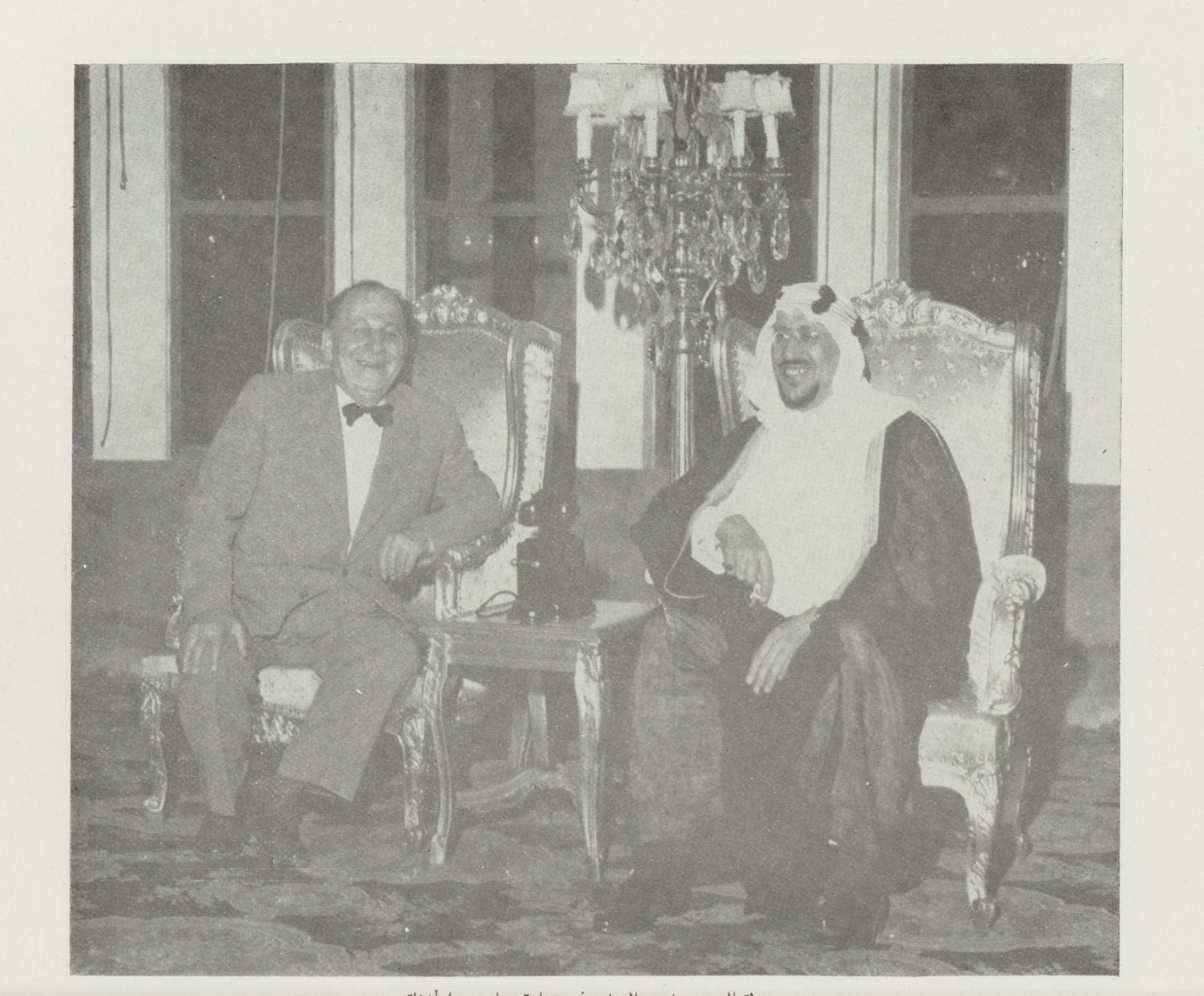
إن جلالة الملك سعود الأول حريص على تقوية أواصر الاخاء وتأكيد وشائج الاتحاد بين العرب ، هذا هو الشعور المستقر في أعماق نفسه ، وجهود جلالته معروفة في هذا المضمار فعندما برزت مشاورات الوحدة وانشاء الجامعة العربية ساهم جلالته — حينما كان

ولياً للعهد — بأوفى نصيب في تدعيمها وتركيزها بل يعتبر جلالته أعظم نصير لها وداع لتقويتها ، وكثيراً ماأشاد في تصريحاته بمجد العروبة وسعى صادقاً في توثيق العلاقات وقد اكدت زيارات جلالته للبلدان العربية صدق هذه الحقيقة ، وتجلت هذه النية النقية وهذه الرغبة الخالصة .

إن الشعب العربي الذي يقوم كيانه على وحدة اللغة والتاريخ ، هو أسرة واحدة، ولا حياة للعرب ولا بقاء لكيانهم إلا بتكتلهم وتساندهم واتحادهم المبني على تبادل المحبة والتفاني التام والتعاون الكامل والثقة الصادقة . وايمان جلالته العميق بجلال هذه الوحدة جعله يتجشم عناء السفر والقيام بالرحلات لتوثيق العلاقة وتوحيد الكلمة . فزيارته لمصر والكويت والاردن والبحرين وسوريا ولبنان واليمن ماهي الا تحقيق غاية واحدة وهدف واحد ألا وهو الاتفاق على كل مافيه صلاح العرب وخيرهم .

الجامعة الاسلامية

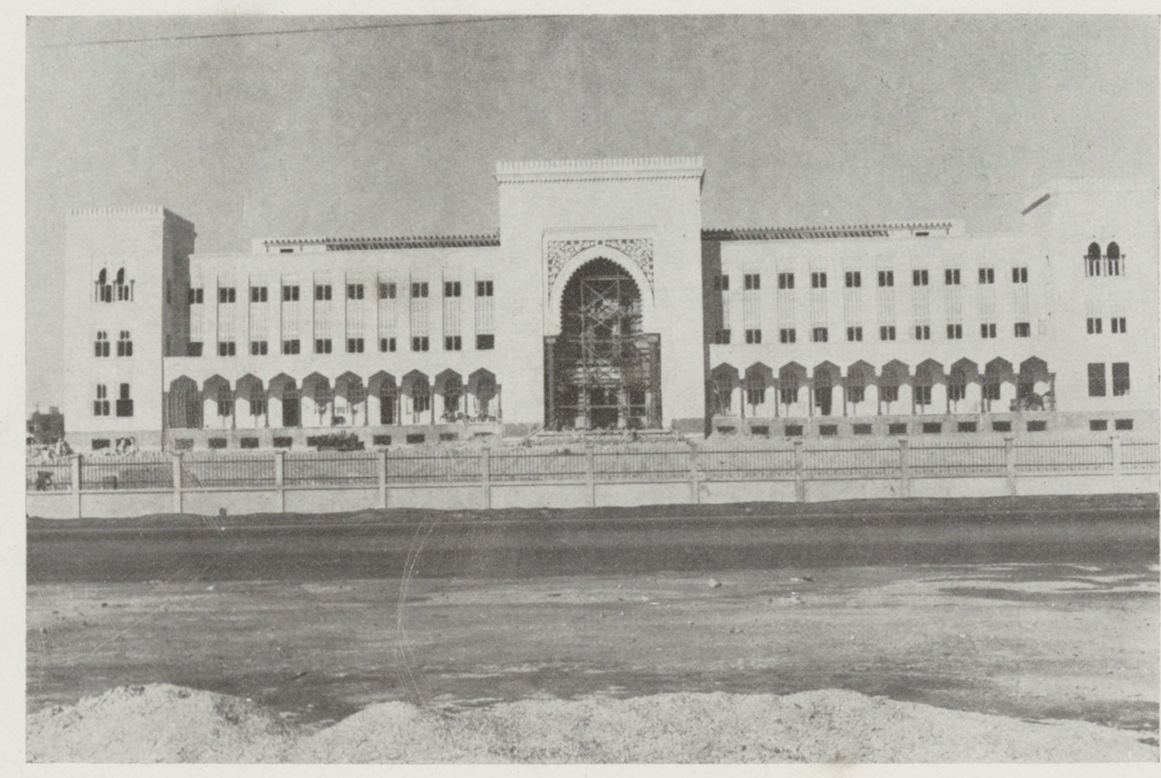
لقد احس جلالة الملك حفظه الله أنه قد آن الأوان لتحقيق آمال المسلمين في انشاء جامعة اسلامية تنهض بالمسلمين على دعائم الاتحاد والعروة الوثقى ، وإن زيارة جلالته للدول الاسلامية دليل شامخ حي على هذا القصد النبيل ألا وهو توحيد كلمة المسلمين والسعي لما فيه عزهم والذود عن مصالحهم وحرياتهم ولقد جاءت البيانات والتصريحات مؤكدة لذلك ، ولعل ابلغ ما صرح به جلالته في هذا المجال رسالته الكريمة التي وجهها إلى شعب باكستان ، تلك الرسالة التي قال فيها « إني لمغتبط كل الاغتباط بما سمعت ورأيت في كل مكان نزلت فيه ومن كل أخ التقيت به . . هذا الشعور الاسلامي الأخوي الذي يجمعنا والرابطة الدينية التي تربطنا والاهداف العادلة السليمة التي نهدف اليها ، فليس لنا ولكم غاية خاصة ولا منفعة شخصية فيما ندعو اليه ونسعى له غير جمع كلمة المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها على الحق وأن يكونوا إخواناً متحابين في الله وأن يكونوا





جلالة الملك في زيارة اخيه جلالة شاه ايران

ملامح الود والمحبة على ملامح العاهلين العربي والاندونيسي



مقر وزارة الخارجية في جدة

كالبنيان المرصوص والجسد الواحد ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ، هذا الهدف هو هدفنا وهذه الغاية هي غايتنا وذلك المبدأ هو مبدؤنا » .

وهكذا ضرب جلالته المثل الأعلى في الاخلاص لنصرة الاسلام والجد في الدعوة الى إعادة مجد العروبة بكل مااستطاع من جهد . ولقد واصل جلالته السعي في هذا السبيل وكانت آخر هذه الخطوات زيارته للبلد الاسلامي الشقيق «إيران» فاستقبله الشعب استقبالاً لا نظير له أعاد فيه الى النفوس إشراقة الأمل وابتسامة المجد . وكان من نتائج هذه الرحلة الكريمة تفاهم المملكتين الاسلاميتين على توحيد الهدف وتوثيق الروابط .

قضية فلسطين

إن قضية فلسطين ، هي قضية كل عربي وكل مسلم ، وجلالة الملك سعود هو نصيرها الأول، بل هي القضية التي تكاد تكون نصب عينيه من الرعاية والاهتمام ، فلا يكاد يتصل به أهل الرأي من قادة الأمم ورجالات العرب ، ألا ويدير جلالته الحديث عن هذه القضية ويدعو لرد عروبتها المسلوبة لها ومن أقوال جلالته المأثورة في هذا الصدد :

إن العرب أمة يبلغ عدد أفرادها خمسين مليوناً ولديها من الموارد والقيم الروحية والثروة والرجال ما يؤهلها لأن تحتل مكانة طيبة بين الأمم ومن الواجب علينا أن نعمل بجد وإخلاص وصراحة لاستخلاص الوطن المسلوب من مغتصبيه والمملكة العربية السعودية لن تتردد يوماً في بذل كل غال ورخيص في سبيل تحقيق رغبات الأمة العربية والدفاع عن كيانها والتضحية في سبيل استقلالها .

النشاط العالمى

إن المملكة العربية السعودية عضو في الأمم المتحدة وإن مواقفها في المؤتمرات العالمية بصدد الدفاع عن قضايا العرب والأهداف الاسلامية أمر لا داعي لذكره إذ يعرفه العامة

والخاصة كما أن نشاطها الدولي العام لخير الانسانية والتعاون على تحقيق ذلك أكثر وضوحاً . ولسمو وزير الخارجية في هذا الميدان صولات وجولات ، كانت موضع الرضا والاعجاب من الجميع وفضلا عن ذلك فللمملكة علاقات تعاونية وثيقة مع كثير من الأمم في الميادين الاقتصادية والثقافية .

وزارة الخارجية فى عهدها الجديد

إن الحديث عن السياسة الخارجية يدعونا إلى الحديث عن وزارة الخارجية فالمملكة العربية السعودية تشترك في ركب الحياة الدولية بالشكل اللائق بها وبمكانتها .

لقد كانت الخارجية في اول عهدها مديرية لا يتجاوز عدد موظفيها ثمانية أشخاص أما الآن وفي هذا العهد الزاهر الميمون فان عدد الموظفين قد تجاوز الأربعمائة .

التمثيل الخارجى

وتحقيقاً للسياسة المثلى المنشودة أصبح للمملكة ممثلون دبلوماسيون في مختلف أنحاء العالم وعلى الأخص في الدول العربية الشقيقة والأقطار الاسلامية ، وقد أصبح لجلالة الملك المعظم السفارات والمفوضيات والقنصليات الآتية :

السفارة السعودية في لندن
» » » باريس
» » » واشنطن
» » » القاهرة
» » » دمشق
» » » كراتشي

السفارة السعودية في افغانستان

المفوضية السعودية في بيروت

» » » عمان

» » » بغداد

» » » طهران

» » » انقرة

» » » روما

» » » جاكرتا

» » » المكسيك

» » » مدريد

القنصلية السعودية في نيويورك

مكتب » » » الاسكندرية

» » » » السويس

» » » » البصرة

» » » » بومباي

» » » » القدس

اتفاقيات ومعاهدات

عقدت بين الحكومة العربية السعودية والدول الأجنبية معاهدات واتفاقات هي :

معاهدة المحمرة بين نجد والعراق مع بروتوكولين

اتفاقية الحدود بين نجد والكويت

» بحرة » » والعراق

اتفاقية جـدة بين نجد وشرق الاردن

» مكة الجمركية » » وسوريا

» مــــكة مع السيد حسن الادريسي

معاهدة جـدة » بريطانيا

» الصداقة » ايران

» » » المانيا

» » » تركيا

» صداقة وحسن جوار مع المملكة العراقية وبروتوكول تحكيم

» تسليم المجرمين مع العراق

» تحريم الحرب ، ميثاق كيلوج — بريان

» صداقة وحسن جوار مع اليمن

» » مع ايطاليا

» تجارية » »

» صداقه » فرنسا

اتفاقية مؤقتـة مع الولايات المتحدة الأمريكية

معاهدة صداقة وحسن جوار مع شرق الاردن

» » مع حكومة الصين الوطنية

» » مع افغانستان

» » إسلامية واخوة عربية مع اليمن باسم معاهدة الطائف مع ملحقاتها .

معاهدة اخوة عربية وتحالف مع العراق .

» صداقة مع مصر .

» » حكومة الباكستان .

اتفاقية اخوة عربية وتحالف بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية والمملكة اليمنية

» ادارة المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية .

» صداقة وحسن جوار مع الكويت .

» تجارية مع الكويت .

» تسليم المجرمين مع الكويت .

وعقدت المملكة العربية السعودية عدة اتفاقيات اخرى وكلها ترمي إلى توثيق الصلات الدولية ورفع المستوى الاقتصادي وأهمها مايلي :

١ — اتفاقيات شركات استثمار البترول ومستخرجاته والمعادن ، ووقعت الاتفاقية الرئيسية الاولى في ١٣٥٢/٢/٤ بين المملكة السعودية وشركة ستاندر داويل اوف كاليفورنيا .

٢ — الاتفاقية التجارية السعودية المصرية الموقع عليها في ١٣٦٨/٨/٣ .

٣ — » مع شركة باسفيك للتنقيب عن الزيت .

٤ — » التجارية السعودية السورية الموقع عليها في ١٣٦٩/٤/١٠ .

وهذا بالاضافة الى عدة اتفاقيات اخرى مع الدول الاجنبية وكتب ومذكرات متبادلة مع الدول الاجنبية ايضاً .

مع دول الجامعة العربية

تم عقدت معاهدة وعدة اتفاقيات بين دول الجامعة العربية وهي :

١ — معاهدة الضمان الجماعي .

٢ — اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية

٣ — اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال بين دول الجامعة العربية وقد ابرمتا بتاريخ ١٣٧٣/٥/٢٥ هـ .

٤ — اتفاقية جنسية أبناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصلهم وقد ابرمت بتاريخ ١٣٧٣/٦/١٥ ﻫ .

٥ — اتفاقية الاعلانات والانابات القضائية بين دول الجامعة العربية وقد ابرمت بتاريخ ١٣٧٣/٦/١٥ ﻫ .

٦ — اتفاقية تنفيذ الاحكام بين دول الجامعة العربية وقد ابرمت بتاريخ ١٣٧٣/٦/١٥ .

٧ — » تسليم المجرمين » » » » » » » ١٣٧٣/٦/١٥ .

٨ — » مزايا وحصانة جامعة الدول العربية » » » ١٣٧٣/٦/١ .

اتفاقيات البريمي

اتفاقية التحكيم بشأن البريمي

يعلم الناس ما كان من امر قضية البريمي ، وقد تم أخيراً التوقيع على اتفاقية التحكيم بشأن احالة النزاع على منطقة البريمي الحدود المختلف عليها بين المملكة العربية السعودية و (ابوظبي) الى التحكيم وأهم مافي هذه الاتفاقية هو .

١ — تمركز قوة بوليسية في منطقة البريمي تتكون من خمسة عشر شخصاً من قبل كل من الطرفين لحفظ السلام والنظام بين القبائل في منطقة البريمي .

٢ — انسحاب قوات ساحل الصلح العماني والقوات المسلحة الاخرى والموظفين الذين ادخلوا في تلك المناطق بعد اغسطس ٩٥٢ . وحل الجماعات المحلية المسلحة وعدم دخول موظفين اضافيين او قوات اضافية في منطقة البريمي أو المناطق الاخرى المتنازع عليها من قبل الجانبين .

٣ — تقسيم المنطقة لغرض عمليات الزيت فقط — وبدون الاخلال بحقوق أي الفريقين في نزاع الحدود — الى ثلاث مناطق :

الاولى — يجوز لشركة استثمار البترول (ساحل الصالح) المحدودة وشركة دارسي للتنقيب المحدودة اجراء عمليات الزيت فيها خلال فترة التحكيم .

والثانية — يجوز لشركة الزيت العربية الامريكية اجراء عمليات الزيت فيها خلال فترة التحكيم .

والثالثة — لن يسمح باجراء أية عمليات للزيت فيها خلال فترة التحكيم .

وقد حددت كل من هذه المناطق تحديداً جغرافياً .

وتتكون هيئة التحكيم بشأن البريمي والمناطق المتنازع عليها من خمسة أعضاء احدهم عربي سعودي ، وآخر بريطاني .. وهذان قد تم انتخابهما فعلا وسيتفقان على اختيار الاعضاء الثلاثة الآخرين . وستنظر هذه الهيئة في تقرير موقع الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية و (ابو ظبي) فيما بين الخط الذي طالبت به الحكومة العربية السعودية في سنة ١٩٤٩ والخط المطالب به باسم (ابو ظبي) في مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ .

ويكون حكم هذه الهيئة نهائياً وملزماً للحكومتين وغير قابل للاستئناف .





ليس غريباً أن تظلل هذه المملكة السعودية رحمة الله ، وأن تسبغ عليها عدالة السماء هذا السياج المكين الحصين ، وهي المملكة التي منحها الله الحفاظ على دستور السماء وقوانين السماء وشرعة السماء ؛ والسلطان العادل ظل الله في ارضه .

فبما خولها الله من اقامة دستوره ، والعمل بهدي رسوله استطاعت أن تكوّن هذا الملك الضخم الممتد الاطراف الواسع الأرجاء . . ملكاً يستمد سلطانه وسلطاته من ذلك الدستور الالهي الاعظم ، وتنبثق عن احكامه سائر القوانين وجميع التشريعات ، لأن هذه الحكومة المؤيدة تعتبر الفقه الاسلامي باصوله الصحيحة السليمة أثبت المآخذ وأقوم المراجع ، ولن ينهض أمامه أي قانون من هذه القوانين الوضعية من صنع البشر وتفكيرهم مهما أوتيت من قوة وثبات ، وإن كانت هذه القوانين الوضعية المحدثة قد انقادت أخيراً الى الكثير من مآخذ الفقه الاسلامي وأصوله ولم يخل قانون من اللجوء الى المنابع الاصيلة في شيء من التطوير الشكلي ليس غير ، وليس ببعيد ذلك اليوم الذي تتضافر فيه القوى الاسلامية لتنهض بالمشروع الاسلامي الكبير .. مشروع توحيد النظام الاسلامي والتشريع السماوي عندما تتلاشى هذه الفروق وتذوب هذه الاختلافات ، ويظلل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها نظام موحد هو نظام الاسلام وقانون السماء ، وتلك هي الهزة العنيفة التي يهز بها الشرق المسلم قواعدَ الغرب ويتلّها للجبين حيث تقوم الجامعة الاسلامية بأصح المعاني وأدق المفاهيم ، وتلك هي الانتفاضة الموفقة التي يقصي بها الشرق المسلم كل ما علق بالكيان الاسلامي الصحيح من دس القوانين وكيد المقننين والمشرعين ذلك الكيد الذي فصم

العرى وحل الأواصر وباعد الأبعاد فطالت الشقة وعظمت المسافة . . وليس أحرى بهذا المشروع الضخم من حكومة إسلامية وملك مسلم أشرق ملـكه واتسعت آفاقه في مركز النور ومصدر التشريع ومهبط الوحي والتنزيل .

لذلك ومن أجل هذه الاعتبارات أقامت الحـكومة السعودية في قلب الحـكم مجلساً شورياً يغذي كافة السلطات والمرافق بالتشريع القويم وتوجيه الدفة قدر الجهد الى النهـج المستقيم ولقد كفل التشريع الاسلامي ولله الحمد كل المناحي والمرافق في مختلف الأوضاع والحقول ، من حيث العدالة الاجتماعية ، والقوانين والأحكام الخاصة والعامة (والمصالح المرسلة) والحقوق والقضاء . .

فالمجلس على هـذا الضوء وهذا القبس يقعّد القواعد ، ومن ذلك النبع يستقي ويستنبط ، والتنفيذ من وراء ذلك لسلطان السلطان ، يضع الأمور في نصابها في عدالة ومساواة قد ضمنا احترام الحقوق وتنظيم العلاقات بين الحـكام والمحـكومين تنظيماً وثيقاً تأسس على الحب والوفاق والعدل .



الاصلاح الزراعي

إن المملـكة العربية السعودية تحتل اكبر جزء من الجزيرة ، ويوجد في مختلف انحائها مناطق زراعية واسعة الأطراف ، وتعتبر هذه المناطق من أخصب الأراضي واصلحها تربة كما أن بها موارد للمياه كبيرة ، وقد كانت قبل هذا العهد مهملة ، وإن كان يستفاد من بعضها إلا أن هذه الاستفادة لم تـكن على نطاق واسع .

وقد رأى جلالة الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ استغلال هذه الاراضي استغلالا زراعياً على أحدث الطرق الفنية ، وذلك بايصال الميـاه ، وجلب الحديث من الآلات . وكان الهدف من وراء هذا العمل غايتين : الأولى تشغيل الأيدي العاملة ، والثانية إحداث مورد جديد يصرف لصالح الشعب ورقيه في هذه الناحية .. فأصدر أمره الملكي الـكريم بانشاء مديرية عامة تشرف على هذه الشؤون ، وكانت هذه المديرية نواة طيبـة لنهضة زراعيه مباركة ، إذ قامت بتنظيم الزراعة في أنحاء المملـكة ، وأشرفت على زراعة أماكن كثيرة منها تسعة آلاف فدان في القطيف ، وخمسة عشر ألف فدان في الهفوف ، واستمرت في عملها بارشادات وتوجيهات جلالته .

ولما اشرف جلالة الملك سعود على شؤون البلاد أيام ولايته للعهد قام بأكبر نصيب في هذا المضمار . وبعـد أن اعتلى عرش هذه البلاد وخلف والده العظيم رأى بثاقب نظره ونافذ بصيرته أن نجاح هذا المرفق الحيوي الـكبير يستلزم انشاء وزارة تضطلع بامور هذه الناحية وأنه من الممكن جداً تحقيق كيان زراعي اقتصادي إذا تولى إدارة هذه الوزارة رجل عصامي نشيط .. فاختار لها حضرة صاحب السمو الملـكي الأمير سلطان ، وهو من عرف بنشاطه وهمته

منظر تجمع الأمطار قرب المدينة المنورة

إحدى واحات النخيل في الاحساء

صورتان لاحدى المزارع الحديثة في مكة المكرمة

وقوة عزيمته ، وأصدر أمره الكريم بتأسيس هذه الوزارة ، وأسندها الى سموه الكريم .
ولقد كان لهذه اللفتة السامية اثر كبير في ازدهار الزراعة ونهضتها ، حيث قام سمو الأمير سلطان باستهلال رائع في وزارته ، وتقدم في أول جلسة عقدت لمجلس الوزراء السعودي بقرارات ومقترحات قيمة كانت موضع الاعجاب والتقدير مما جعل مجلس الوزراء يوافق على إنفاذها فوراً وبدأت الوزارة تعمل في حقلها وتخطو خطوات واسعة عظيمة ولقد واجهت الوزارة أعباءها الضخمة ومشاريعها الكبيرة بكل قوة ونشاط مستمدة من وزيرها الشاب الحيوية والعزيمة الجبارة لأنه مامن شك انه بالرغم من وجود أراض كبيرة يمكن زراعتها لخصوبة التربة ووفرة المياه فان هناك اراضي واسعة كبيرة جداً ، ولكن المياه التي يمكن الاستفادة منها للري كامنة في باطن الأرض .

وإن عدم وجود خبراء فنيين للاستفادة من خبرتهم لهو اكبر عائق ، لذلك بادرت الوزارة بانتداب الخبراء العالميين كما أن اهتمام جلالة الملك ضاعف من نشاط الوزارة وجهودها في هذا المضمار . على انه وإن لم تتمكن الوصول الآن الى النتيجة المأمولة ، فان ذلك يعود إلى أسباب منها أنه لم يمض على انشائها سوى عام . . وعام واحد لا يمكن الوصول فيه إلى الغاية وتحقيق كل الأماني ، لأن التطور والنهوض لا يقومان إلا على اساس متين .

والوزارة خلال هذا العام تخطو خطواتها في حكمة وتأن ، وهذه الخطوات المتزنة تسير على ضوء مؤسسها ، وهي قائمة الآن بابتعاث الخبراء لدراسة الأحوال الزراعية في كل المناطق ، واجراء التجارب والبحوث العلمية وتنفيذ المشاريع الكبرى على اساس ثابت قويم .

وقد قامت فعلا بذلك في كل من المناطق الآتية : القصيم والاحساء والرياض وجيزان وعسير وحائل والمدينة المنورة والحجاز (غامد وزهران) .

التقسيمات الادارية

١) الوزير يرأس وزارة الزراعة وبيده جميع السلطات والصلاحيات بها .

٢) وكيل الوزارة يعتبر الساعد الأيمن للوزير والرئيس العام المباشر لدوائر الوزارة .

٣) مكتب الوزير الخاص هو حلقة الاتصال بين الوزير والوزارة .

٤) الخبراء ، ومهمتهم الدراسة واجراء البحوث العلمية وهم موزعون بحسب اختصاصهم على الأقسام الفنية بالوزارة .

٥) المدير العام وترتبط به كل من الإدارات الآتية :

أولاً : مديرية شؤون المياه ، والغرض من إنشائها : الإشراف على عمليات حفر الآبار وبناء السدود ، وتوصيل المياه النقية الصالحة للشرب إلى المدن .

ثانياً : مكتب الجراد ، وتقوم هذه الادارة بمكافحة الجراد عدو الانسانية الأكبر . ومما يذكر أنه لأول مرة أنشيء مثل هذا المكتب في تاريخ الجزيرة الطويل .

ثالثاً : مديرية الشؤون الزراعية ، وهي عصب الوزارة والمحرك الفعال بها ، وتحتوي على الأقسام الآتية :

أ — قسم البساتين .

ب — » الوقاية .

ج — » الوحدات والارشاد الزراعي .

د — » الثروة الحيوانية .

ه — » البحوث والاحصاء .

و — » الثروة الحيوانية .

ز — » الكيمياء .

٦) وهناك إدارات أخرى بالوزارة ، منها : إدارة التحرير (الأوراق) ، وإدارة الحسابات .

نهضة زراعية كبرى

إن من يتتبع المشروعات التي قامت بها هذه الوزارة والمشروعات الانشائية القادمة يلمس مدى النشاط والتقدم فيها . وفي البحوث الآتية نقدم لمحات لبعض ما قامت به الحكومة من عمل جبار وجهود مشكورة .

١ – تحسين وسائل الري

لما كان الري من أهم الأسباب الفعالة في نمو الزراعة ونهضتها فقد اهتمت الوزارة بهذه الناحية اهتماماً ملحوظاً ، ولتحقيق ذلك قامت بانشاء السدود لاستغلال مياه الأمطار الغزيرة التي تهطل في أنحاء المملكة خصوصاً بالوديان الكبيرة ، كما عملت على توفير المياه وذلك بتعمير العيون الدامرة ، وأمدت المزارعين بالمادة والقروض في سبيل إتمام هذا المشروع الخطير . على أن أهم من هذا كله أن الوزارة قامت بالبحث عن مواطن المياه الكامنة بباطن الأرض فقام الخبراء بالبحث والدرس ، وفعلاً تمت الحفريات وفتح أكثر من ثمانمائة بئر في خلال عام واحد ، وأكثر هذه الآبار ارتوازية ، وقد أنشئت في منطقة الرياض والقصيم والمدينة المنورة ووديان مكة والطائف ، وتفجرت منها مياه غزيرة .

ولتسهيل هذه المهمة استوردت الآلات الميكانيكية الخاصة بالحفر وكذلك مكائن المياه الرافعة الحديثة التي ساعدت المزارعين كثيراً على العمل الناجح المثمر .

فمن السدود التي أنشأتها الوزارة خلال العام الماضي سد عكرمة بالطائف ، وقد كلف هذا السد مليوناً من الريالات ، كما قامت الحكومة باصلاح السدود المنهارة ، وتحت التنفيذ الآن سد العاقول بالمدينة المنورة ، وعلى بساط البحث كذلك مشروع سد العقيق ، كما أن هناك بعثات متعددة تقوم بالاشراف على إنشاء سدود كبرى في منطقة الرياض والقصيم وأبها .

وتقوم الوزارة الآن باستعمال القنوات الصناعية المعمولة من الاسمنت على طرق الري الحديث منعاً لتسرب المياه في الأراضي غير المزروعة وتعرضها للضياع والتبخر .

٢ – القروض للمزارعين

إن وزارة الزراعة تعتبر التعاون مع الفلاح أساساً للنجـاح لذلك كانت عنايتها بالغة بتحسين حالته المعيشية ورفع مستواه ، وإمداده بالمال اللازم الذي يساعده على أداء مهمته والواجب الملقى على عاتقه ، فقامت الوزارة بالاعانة النقدية على سبيـل القرض مما كان له نتيجته الطيبة الحسنة .

٣ – الآلات الميكانيكية الحديثة

ثم رأت الوزارة أن المعونة المادية وتفجير العيون وحدهما لا يكفيان لرفع المستوى الزراعي، فقد كان المزارعون يلاقون عناء كبيراً في ري الأراضي وإصلاحهـا ، فقامت الوزارة بخطوات حميدة ، فريدة في نوعها ، ويتمثل هذا في الأمور الآتية :

أولاً : قررت امدادهم بمكائن استخراج المياه ، وفي سبيل ذلك قدمت إلى مجلس الوزراء مشروع استيراد المكائن وبيعها بالتقسيط على المزارعين ، وقد وافق مجلس الوزراء على المشروع ، ونفذ فعلا واستفاد منه المزارعون وسمي هذا المشروع باتفاقية توريد المكائن وبيعها بالتقسيط .

ثانياً : رأت الوزارة أن الآلات الفردية الحارثة عديمة الفـائدة بالنسبة للمزارع فاستوردت التركتورات والحراثات والآلات التي تساعد المزارع في زرعه وحصاده وقد استفاد منها المزارعون كثيراً .

ثالثاً : ونظراً للاقبـال الشديد على المكائن وما يلاقيه المزارعون من صعوبات بسبب تلف بعض قطع الغيار او عطلها رأت الوزارة إنشاء ورش ميكانيكية كامـلة في كل منطقة لتقوم باصلاح المكائن وصيانتها ، وقد زودت هـذه الورش بالمهندسين الميكانيكيين الفنيين .

مظاهر العناية بالثروة الحيوانية في المملكة

صورتان تمثلان تربية الدواجن على احدث الطرق



صورة لبعض أغذية الحيوانات

٤ ــ الارشاد الزراعي ومشروع الوحدات

في وزارة الزراعة قسم خاص للارشاد الزراعي ، ويقوم هذا القسم ببحوث واسعة في تحقيق الوسائل المثلى وتأسيس برنامج إرشادي في الريف كما أن من مهمة هذا القسم دراسة المواضيع الاجتماعية التي تساعد على تطور الزراعة من جميع النواحي التي تتصل بتحسين الزراعة ورفع مستوى الفلاح ، وتحقيقاً لهذه الغاية أنشأت الوزارة وحدات زراعية في كل المناطق لتكون في خدمة المزارع ، وقد زوّدت كل وحدة بعديد من التراكتورات والحراثات لتعين الفلاح وتوجهه إلى أحدث الطرق التي توفر عليه وقته وماله . وأعضاء هذه الوحدات من الخبراء الفنيين العرب الذين عقدت الوزارة معهم عقوداً لهذا الغرض . وفي الرياض والقصيم والاحساء والمدينة وحدات زراعية تقوم بهذا الشأن .

٥ ــ مجلة وزارة الزراعة

ولعل من أهم الخطوات التي خطتها الوزارة في هذا المضمار أنها أعدت منشورات دورية يقوم بها قسم الارشاد الزراعي ، ويوزعها مجاناً على المزارعين ، وتحتوي هذه المنشورات على الطرق الحديثة التي ينبغي على المزارع اتباعها لزيادة المحصول ، وليس هذا فحسب ، بل أصدرت الوزارة أيضاً مجلة زراعية تضم شتى البحوث الزراعية والعلمية يجد فيها المزارع ما يحقق هوايته الزراعية وينميها .

٦ ــ المعهد الزراعي

تفتتح الوزارة في أول الموسم الدراسي أول معهد زراعي بالمملكة يدرس فيه الطلبة فن الزراعة عملياً ونظرياً ، ويشتمل برنامج التعليم في هذا المعهد على الموضوعات الدراسية الآتية: علم التربة وتاريخها وتكوينها ، علم المحاصيل الزراعية ، زراعة القطاني ، مكافحة

الحشرات الرئيسية ، علم البستنة ، علم البستنة الشجرية ، علم الدواجن ، علم تربيـة الحيوانات ، علم الألبان ، علم الآلات الزراعية وطرق الارشاد الزراعي .

٧ - مكافحة الآفات الزراعية

لقد أحدثت الوزارة قسماً خاصاً سمته « قسم الوقاية » ومهمته وقاية المزروعات من الآفات والحشرات ، وحشدت عدداً كبيراً من خبرائها لهذه المهمة ، كما استوردت كافة أدوات المقاومة من مواد كيماوية وآلات آلية ، ولم يقتصر نشاط الوزارة على هذا بل أنشأت في كل مقاطعة مكتباً خاصاً لها يقوم بهذه المهمة . ولصيانة البلاد من تسرب الآفات الزراعية ضمن ما يرد إلى البلاد من مواد نباتية فقد أقامت أماكن للرقابة في الحدود السعودية البرية والبحرية ، وتسمى هذه الادارات « بالحجر الزراعي » وهي بهذا تحول دون دخول الآفات ودون خروجها لتكون المنتوجات الزراعية الواردة والمصدرة سليمة من الآفات ، وهناك خبراء فنيون بالوزارة ، ومنتدبون في المقاطعات ، يقومون بأنفسهم بمساعدة المزارعين وتوجيههم للطرق القويمة في مقاومة هذه الآفات .

٨ - مكافحة الجراد

لقد كان أول عمل قامت به الوزارة هو افتتاح مكتب خاص لمكافحة الجراد وهو مكتب دائم بالوزارة . ولهذا المكتب فروع في جميع مقاطعات المملكة ، وكل فرع من هذه الفروع مهيأ في أية لحظة لمقاومة الخطر لأنه مجهز بالسيارات القوية والمعدات الحديثة والمهندسين الفنيين والخبراء الزراعيين والمواد الكيماوية السامة . ولقد أظهرت هذه الفروع جهوداً موفقة ناجحة في مكافحة الجراد خلال هذا العام ، وقد كان الاتصال بين الفروع والمركز الرئيسي مستمراً ليل نهار ، إذ يعين كل فرع وجهة الجراد فلا تمضي ساعات حتى تتحد القوى وتتضافر فتحصر هذا العدو وتبيده في لحظات .

٩ ـ الثروة الحيوانية

ولقد عُنيت الوزارة ضمن ما عنيت به ، بالثروة الحيوانية والمحافظة عليها وتنميتها بالطرق العلمية الحديثة واستيراد سلالات ممتازة من الفصائل الحيوانية والشيء الذي يحمد له أن هناك مزارع نموذجية لتربية هذه الحيوانات ، المستورد منها والمحلي ، على أن هناك جهوداً متواصلة للقيام بتهجين هذه الحيوانات بالتلقيح وغيره لتوفير انتاج الحيوان من لحوم وألبان ، وان هذه الجهود المشكورة المبرورة ستغنينا مستقبلاً عن استيراد الحيوانات ، وقد يأتي زمن ليس بالبعيد يمكننا فيه أن نكون مصدرين لهذه الثروة الغذائية .

وإذا كان هذا هو العمل بالنسبة للماشية ، فان هناك أيضاً عناية كبرى بالدواجن على مختلف أنواعها ، ولم تكتف الوزارة بهذا بل بادرت بالقيام بدراسة أنواع الحشرات الضارة لهذه الدواجن وطريقة إبادتها ، كما اشتمل النشاط على أهم من هذا ، إذ درست الوزارة طريقة تسويق هذه الحيوانات ومنتجاتها ، وإن النجاح المتواصل يدفع إلى الأمل الكبير في تحقيق مشروع اقتصادي كبير هو موضع البحث والتطبيق .

١٠ ـ مزارع نموذجية

وهناك قسم البستنة العادية والبستنة الشجرية ، وهذا القسم قام بالفعل بانشاء بساتين نموذجية لتكون مدرسة عملية يشاهد فيها المزارعون الأساليب الحديثة في تنمية المزروعات ومعرفة أنواع الخضر والأشجار وكيفية تطورها ، ودراسة الأماكن الصالحة لنموها بالطريق العملي، كما يهدف القسم المذكور لدراسة أنواع الفواكه والأشجار التي يمكن الاستفادة منها في البلاد ،أما المشاتل الخاصة وزراعتها وتجهيزها بالأسمدة الكيماوية والعضوية وكيفية نقل هذه المشاتل الزراعية من مكان إلى مكان فهو من ضمن البرامج المتبعة في هذه المزارع .

١١ — تعمير الاراضى وتوزيعها

ويأتي بعد هذا كله منح الاراضي الزراعية العامرة منها والغامرة مجاناً تشجيعاً للمزارعين ورفعاً لمعنوياتهم فالوزارة لا تألو جهداً في المساهمة بمساعدة المزارعين بكل الامكانيات فهي تمنح الاراضي وتجلب الاشجار من الخارج وتزرعها وتمد المزارعين بالمال وتقوم بكل مافي الاستطاعة والامكان بما يرفع هذا المستوى الذي خلقت من أجل رفعه .

١٢ - خبراء زراعيون عرب وأجانب

لقد انتدبت الوزارة كثيراً من الخبراء العرب الزراعيين ، وكان لهؤلاء الخبراء اثر كبير ونشاط محمود خطا بالزراعة خطوات واسعة إلى الأمام .

كما أجرت مباحثات مع كثير من الشركات العالمية حتى توصلت اخيراً إلى اتفاق مع شركة بارسنز الاميريكية لتمدها بالخبراء الجيولوجيين للبحث عن المياه ، وتوصلت معها الى احسن الشروط ، وهذا الاتفاق موضوع درس وبحث في مجلس الوزراء ، وستتمكن الوزارة بموجبه من استقدام أربعة جيولوجيين عالميين ليتسنى لها بذلك التقدم في هذا المضمار . وفق الله العاملين فيها إلى كل خير ، وحقق على ايديهم البركة والنجاح في هذا الحقل الاقتصادي الكبير .

نهضة عمرانية شاملة

لقد كان العمران قديماً وقبل العهد السعودي الزاهر يسير في تطوره وفقاً لمقتضيات الحاجة المعيشية ، وعلى ضوء التجارب الشخصية المتتابعة . ولم يكن هناك مهندسون فنيون معماريون ولا مصلحة تقوم بارشاد السكان على اصلاح الطرق المعمارية ، ولم تكن هناك ادارة تنظم هذا العمران وتشرف عليه فكانت جميع البيوت في معظم المدن تبنى باللبن والطين .

أما في مكة وجدة فكانت تبنى بالحجر والطين والنورة ، ومع انها كانت على جانب من الجمال والهندسة بالنسبة لتلك الفترة حيث كانت هذه النباتات ينظر اليها بعين التقدير والاعجاب من الاجانب ، إلا أن هذا العمران في معظمه لا يسير على أساس ثابت سليم بحيث لا يتناسب مع القواعد الصحية ولا يقوم في شوارع منظمة ، فكانت الدور متزاحمة ومتلاصقه وكانت الشروط الصحية غير ملائمة للسكن ، فما إن أهلَّ العهد السعودي الزاهر وعمت النهضة الشاملة مختلف المرافق بجهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حتى بدأت يد الاصلاح والتنظيم تسلك في هذا المرفق الحيوي ألا وهو العمران ، وقد كان لجلالة الملك سعود الأول اليد الطولى في نمو النهضة العمرانية ، وظهرت سياسة التعمير جلية واضحة في الاعوام الاخيرة تنم عن البرنامج الضخم الذي سيسير بالبلاد إلى نهضة عمرانية شاملة ، ولقد كانت اكثر المدن في العهود الماضية محاطة بالأسوار وكان لها أبواب في جوانبها مما يدل على ضيقها وصغر رقعتها بحيث لا تتسع لزيادة الدور برغم أزدياد السكان . وفي عهد هذه الحكومة الزاهر ، وبعد أن تقدم فن المعمار والمنشآت العامة وساد البلاد الأمن ، بدأ الناس في الاهتمام بالعمران فاتسعت المدن وازيلت الاسوار بطبيعة الحال وأخذت يد التحسين والتنظيم تتناول شتى وجوه الاصلاح ، فبنيت العمارات والدور على أحدث الطرق الفنية

بين القديم والحديث في المملكة

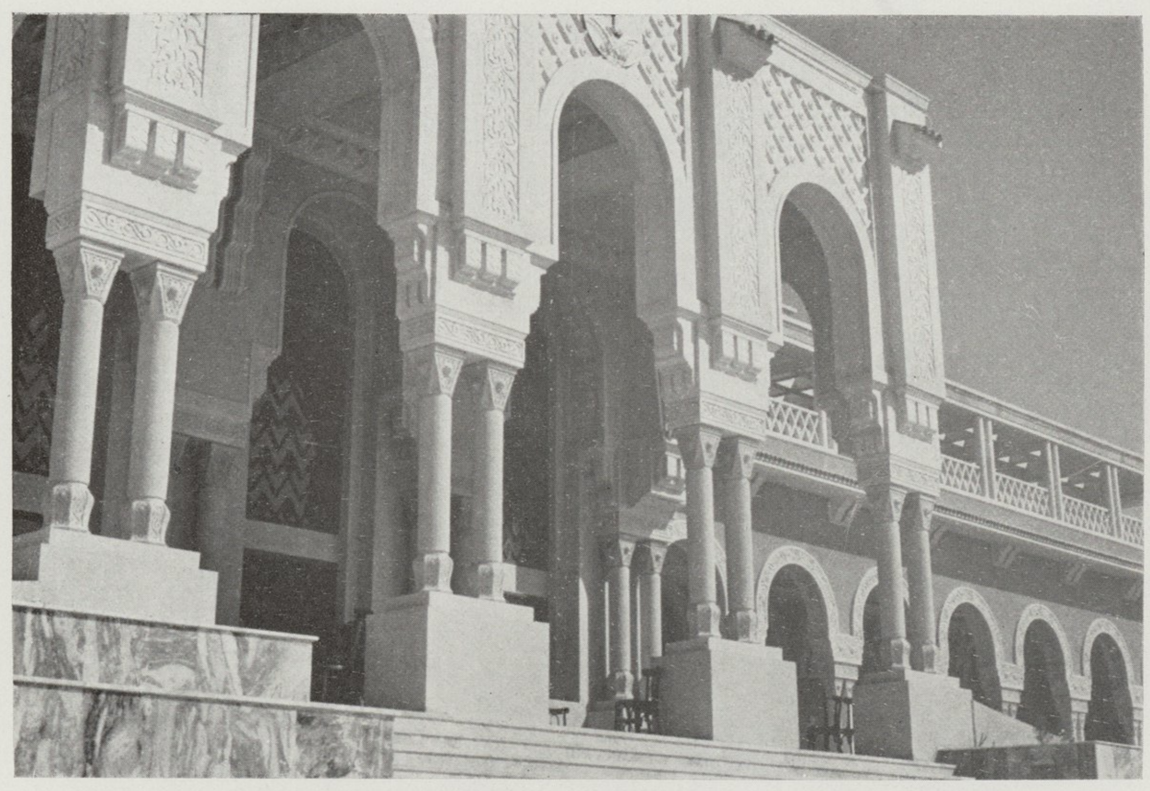
بناية حديثة على احدى روابي جدة

بناية انموذجية للسكن

فندق قصر الكندرة بجدة

فندق التيسير بمكة المكرمة





صورة ناطقة للفن العربي المعماري



أحد الشوارع الفسيحة في الرياض

قصر الناصرية بالرياض

منظر جانبي للمستشفى العسكري بالرياض

بحيث روعي فيها النظم الصحية وغيرها ، خصوصاً بعد أن تهيأ للبلاد جميع مطالبها من توصيل للكهرباء والمياه الى المساكن وإحداث مجار عامة الى غير ما هنالك . .

كما أن البلديات التي انشأتها الحكومة كان لها حظ كبير في تنظيم الشوارع وتشجيرها وتوسيعها وانشاء الميادين العامة والافاريز ورصفها بالاسمنت والحجارة ثم سفلتتها ، وقد تلا ذلك مشروع في بناء مراحيض عامة ، وافران لحرق الفضلات وتحويلها الى سماد كما أن الحكومة قامت باصلاح الطرق بين مختلف مدن المملكة . حيث اصبح الطريق الآن بين مكة وجدة والمدينة وينبع مرصوفاً مسفلتاً . ونتيجة لهذا اخذ الناس يبنون دورهم في الضواحي ويحيطونها بالجنائن لتوفر المياه وصلاحية الطرق .

وقد كاد العمران أن يقرب المسافة بين كل من جدة والمدينة ، بعد أن كانت الشقة بينهما واسعة حيث امتد العمران من جدة في طريق مكة اكثر من أربعة عشر كيلو متراً بالنسبة الى جدة وثماني كيلو مترات من مكة الى جدة ، وغدت هذه المدن تماثل أرقى البلاد مدنية وحضارة من حيث التنظيم وفن المعمار ، واضحت تزدهر بالعمران وتدب فيها الحياة العمرانية . ويمكن القول اعتماداً على احصاء بلدية جدة بأن هناك اكثر من خمسة آلاف عمارة بنيت في خلال العامين الماضيين ، أما الرياض ومكة فانهما تنافسانها في هذا المضمار إن لم تزيدا عنها .

المساجد

ومما يذكر أن حكومة جلالة الملك سعود الأول حفظه الله بالاضافة إلى ماقامت به من بناء اكثر من مائتي مسجد ، فانها قد قامت بتوسيع المسجد النبوي واصلاح المسجد الحرام ، كما رصدت هذا العام ستة عشر مليون ريال لإزالة الحوانيت التي تحيط المسجد الحرام ، وثلاثين مليوناً لتحسين الشوارع بمكة ، وإزالة الدور الناتئة في الشوارع الرئيسية وانشاء ممر تحت هذه الشوارع الكبيرة للمجاري والتوصيلات الكهربائية ومواسير المياه وغيرها . . ولاشك أن هذا العمل اذا ماتم سيكون مأثرة خالدة حسنة تسجل بالحمد والثناء لجلالة الجالس على عرش المملكة على مدى الدهر .

الفنادق

هذا ؛ وقد أصبحت معظم المدن الآن غنية بالفنادق الفخمة الكاملة الاستعداد لاستقبال الوافدين عليها ، ويقوم بالاشراف عليها شركات سعودية نشيطة ، ويكفي للدلالة على ذلك أن شارعاً واحداً بجدة — وهو شارع المطار — تقوم فيه أربعة فنادق كبيرة : فندق قصر الكندرة الذي يعتبر بحق من أفخم الفنادق في الشرق ، وفندق الكندرة ، وفندق الحرمين ، وفندق البساتين . .

وهذه الفنادق مجهزة بأحدث وسائل الراحة لضيوفها ، كما أن هناك شركات للفنادق لها فروع في مختلف المدن ، مثال ذلك فنادق التيسير التي يتفرع عنها فنادق في كل من مكة وجدة والمدينة والطائف ومنى ، كما أنها معتزمة إنشاء فنادق أخرى في بقية المدن الكبيرة الأخرى .

* * *

هذه نظرة عجلى في مختلف مظاهر النهضة العمرانية الشاملة التي تجلت في المملكة العربية السعودية ، ومهما يكن من شيء ، فان المملكة الآن تزهو بهذه النهضة المباركة .

ومما يسعد السعوديين ويجعلهم يطمئنون إلى مستقبل نضير في العمران أن هناك كثيراً من الشركات السعودية لمقاولة البناء ، كلّ الشركاء والعاملين فيها سعوديون ، وان كانت بعض الشركات تستعين على ادارة اعمالها في الوقت الحاضر بالاجانب ، إلا أن الأمل كبير في أن تزول هذه العوارض مع مرور الزمن بعد أن يتوفر العدد الكافي من المعماريين العرب الذين برهن بعضهم الآن على استعداد طيب لاداء هذه المهمة على اكمل وجه . ومع ذلك فان المملكة السعودية قائمة بالعناية بالشركات والافراد والاجانب الذين يستثمرون اموالهم في هذه المملكة .

وإننا إذ نكتفي بهذه العجالة ، نأمل أن تتاح لنا فرصة أخرى نتمكن فيها من ايفاء هذه النهضة حقها من الايضاح والبيان .

المديرية العامة للاذاعة والصحافة

ليس يخفي على كل إنسان ما للدعاية من أثر عظيم في عالمنا المتمدن الحديث ، فان الدعاية بالنسبة للدولة ، هي بمثـابة اللسان الناطق بالنسبة للانسان ، والذي لا شك فيه أن أهمية الدعاية تتفاوت من بلد لآخر : فبالنسبة للبلدان الفقيرة او التي ما زالت في وضع حضاري واقتصادي متخلف ، لا تجدي الدعاية شيئاً كثيراً ، على عكس الحالة بالنسبة للبلد المزدهر اقتصادياً وحضارياً ؛ ذلك أن الدعاية قبل كل شيء بحاجة إلى مادة أساسية أولية تغذيها وتكون مبرراً لها ...

ولما كانت المملـكة العربية السعودية تتوضع اليوم في مصاف الدول المزدهرة العامرة ، فان حاجتها إلى الدعاية — وخاصة الخارجية منها — هي حاجة ملحّة ماسة لا سـبيل إلى الشك فيها .

أما وقد قطع القارىء الـكريم أشواطاً بعيدة في رحلته عبر المملـكة العربية السعودية ، ضارباً في غورها ونجدها ، واقفاً على شتى مظاهر الحياة فيها ، متعرفاً عليها بعض التعرف قل او كثر . وكان دليله في رحلته الشيقة هذا الـكتاب الذي بين يديه ، فانه ولا شك قد تبينت له أشياء وأشياء لم تكن مستبينة من قبل ، وأضاف إلى معارفه العامة شيئاً كثيراً من المعرفة . . مما يؤكد كل التأ كيد أن الدعاية بالنسبة لهذه المملـكة الفتية الناهضة إنما هي شيء جوهري حساس ، فلا بد لهذه الحيوية والنشاط من مرآة أمينة صافية تعكسهما على الملأ ، أنّى كانت الدار وشط المزار . .

ولقد شعرت حكومتنا الرشيدة بهذه الحاجة الماسة ، فقامت تلبيهـا . . وأحدثت من

ثمّ مديرية عامة للصحافة والنشر . وعلى الرغم من أن المديرية هي وليدة العام الماضي وحسب ، إلا أنها دائبة على اكتمال نموها المدهش السريع . .

في السادس والعشرين من شهر شوال لعام ١٣٧٤ للهجرة ، صدر عن قصر الناصرية بالرياض المرسوم الملكي السامي ذو الرقم ٢٠١٣/٢٩/٥/٢١ ، وهذا نصه الكريم :

بعون الله تعالى .

نحن سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ، نظراً إلى أهمية تنظيم المطبوعات ووسائل النشر وتركيزها في مرجع واحد ، أمرنا بما هو آتٍ :

١) إنشاء مديرية عامة تسمى « المديرية العامة للصحافة والنشر » .

٢) مهمة هذه المديرية : التنظيم والتنسيق والإشراف على جميع وسائل النشر في المملكة ونشر الحقائق والمعلومات عن سير حركة الاصلاح فيها والدفاع عن سمعتها .

٣) ترتبط بهذه المديرية : المديرية العامة للاذاعة ، وإدارة المطبوعات ، والصحافة ، ومختلف وسائل النشر في حدود هذه الأنظمة المعتمدة .

٤) يكرم سكرتيرنا الوزير المفوض عبد الله بالخير بالاشراف على هذه المديرية على مسؤوليته .

٥) على رئيس مجلس الوزراء إنفاذ أمرنا هذا بابلاغه لمن يلزم والسلام .

التوقيع الملكي

سعود

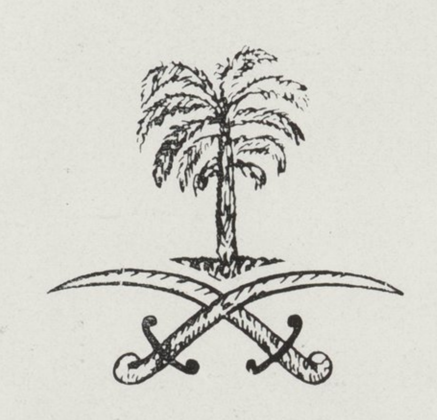
وما إن وضع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ثقته الغالية في سعادة الوزير عبد الله بالخير ، حتى سارع سعادته فأثبت بأنه جدير بالثقة الغالية التي وضعت فيه بجدارة واستحقاق ، فخطا بالمديرية خطوات سريعة إلى الأمام ، كان من أبرزها إعلاء سمعة المملكة في المحافل الدولية بما يليق بمكانتها العالية ، بالاضافة إلى بعث الحياة الصحفية على أكمل وجه بما



مبنى مديرية الصحافة والاذاعة والنشر في مكه المكرمة

يفيد المعارف العامة وينميها ، كما أن سعادته يسعى الآن كل السعي وأخلصه لاستحضار اضخم الآلات الاذاعية الحديثة وأدقها ، لكي يجعل من إذاعة المملكة العربية السعودية إذاعة عالمية تتكلم باسم العروبة والاسلام لكي يسمعها العالم أجمع . ويمكننا أن نضيف إلى ذلك كله أن المديرية في الحقل الداخلي تقوم بوظيفة الارشاد القومي مما يتسنى معه توثيق الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات .

وإننا في ختام هذه اللمحة السريعة لنأمل الخير كل الخير على يد هذه المديرية الفنية ، وذلك بفضل الرعاية الملكية السامية التي يوليها إياها جلالة الملك ، وبفضل جهود المشرف عليها سعادة الشيخ عبد الله بلخير . جعل الله التوفيق حليف المخلصين . .



وزارة التجارة

إن الشعب العربي في المملكة العربية السعودية ، عُرف منذ القدم باعتماده على التجارة في حياته المعيشيه ، فلم تكن هناك عناية كبرى بالزراعة أو غيرها من الموارد المالية والاقتصادية قدر العناية بالتجارة .

ولا شك أن هذا الاعتماد التام على التجارة في حياة الأفراد قد أصّل فيهم هذه ، الملكة ، فاصبحوا بحكم الزمن والضرورة عريقين في المعرفة بطرق الكسب من بيع وشراء .

واستمر هذا الشعب يمارس هذه المهنة منذ العصر الجاهلي حتى الآن ولم يكن هناك نظام مرسوم ، ولا قانون متبع ، يسير التجار على ضوء منهجه ، وانما كان هناك عرف متبع ، وتجارب مكتسبة ، وخبرة أزمان ، وكان الابناء يتلقون المهنة عن آبائهم ويكتسبونها بطريق الارشاد والتوجيه والمران والدربة .

ولقد مرت القرون والأحداث والعرب على حالهم في ميدان التجارة يسيرون على سنتهم وعُرفهم حتى اشرق على الجزيرة العهد السعودي الميمون فبدأت كل المرافق تتطور وتأخذ في أسباب الكمال ، وكان حظ التجارة من هذا النهوض والرقي حظ المرافق الأخرى ، حيث ازدهرت الاسواق وكثرت الاعمال بين أهل البلاد وبين غيرهم من الأجانب واتسعت ، خصوصاً بعد أن اقبلت المملكة على مسايرة ركب الحضارة ، وكثرت احتياجاتها للكماليات على مختلف أنواعها .

ولقد أولت الحكومة السعودية هذا المرفق الحيوي اهتماماً زائداً ، ورعته في خطوات تطوره . فكان أن أنشأت محاكم تجارية ، وغرفاً تجارية شبه رسمية ، ولكن الحاجة

الشديدة الملحة لحماية الاسواق التجارية والمحافظة على نموها ورعايتها ، واتساع مجال التجارة والصناعة ، وامتداد الصلة التجارية بين المملـكة وغيرها ، حتى اصبح المجال التجاري عالمياً ، جعل الحاجة شديدة الى وزارة تشرف على هذا التطور السريع .

وقد لمس جلالة الملك ـ حفظه الله ـ هذه الحاجة ، وبحثها بحثاً وافياً ، فرأى انه لابد من ايجاد وزارة للتجارة تضع لها القواعد وتبني لها الاسس وترعى شؤونها ، واختار لها رجلاً ذا خبرة بهذه الناحية ، وهو معالي الشيخ محمد رضا من اكبر البيوتات التجارية العريقة ، حيث زاول التجارة منذ صغره ، فدرس أصولها وفنونها دراسة علمية وتطبيقية . وإن هذه الثقافة التجارية الواسعة ستكون ان شاء الله مصدر خير وبركة .

على أن الذي يهمنا الاشارة اليه هنـا هو أن وزارة التجارة أحدث الوزارات على الاطلاق ، إذ لم يمض على صدور الموافقة على انشائها اكثر من عام ، وقد قامت منـذ إنشائهـا بوضع النظم والقوانين والاسس المتطلبة وتحديد مراجع الاعمـال ، وتحديد الاختصاصات ، وقد رفع بعض ماتم من دراسة وبحث في هذا الشأن الى مقام مجلس الوزراء فوافق على ماجاء فيه ، وهذا نصه :

قرار رقم ٦٦ بتاريخ ١٣٧٤/٤/٦

إطلع مجلس الوزراء على المعاملة المرفوعة لرئاسة مجلس الوزراء من وزارة التجارة بعدد ١/٢٩٣ في ٧٤/٣/١٩ المشتملة على مشروع نظام التجارة المنظم بالاتفاق بين معالي وزير المالية ومعالي وزير التجارة وتحت توقيعهما ، كما اطلع على قرار لجنة الأنظمة بمجلس الوزراء المتخذ في الموضوع والمرفوع لرئاسة مجلس الوزراء بعدد ٤٥ وتاريخ ١٣٧٤/٤/٤

ولدى درس كل ذلك في جلسة عامة بالمجلس تقرر الموافقة على مواد النظام المذكور بالصفة الآتية :

١ — يسمى هذا النظام نظام اختصاصات وزارة التجارة .

٢ — وزير التجارة هو المسؤول عن تنفيذ السياسة التجارية وعن النهضة التجارية في المملكة بصورة عامة وعن تنفيذ اختصاصات هذا النظام .

٣ — تنشىء الوزارة مصلحة للتجارة الداخلية والخارجية تختص بما يأتي :

أ — تنظيم وسائل تنمية التجارة والاشراف على تنظيم حالة الأسواق الداخلية والاستغلال والتخزين وضغط الأسعار عند ما تدعو اليه الحاجة أولا فأول . . على تطورات أسعار السلع بصفة عامة .

ب — ستكون الغرف التجارية في المملكة تابعة لوزارة التجارة وعلى وزارة التجارة الاشراف ووضع نظم الغرف التجارية وتنفيذها وتوجيهها لتأدية رسالتها ومراقبة حساباتها لارتباط كافة أعمالها ومعاملاتها بوزارة التجارة .

ج — وضع النظم والاشراف على تنفيذها لكل ما يختص بالموازين والمقاييس والمكاييل والدمغ الخاصة بالمصوغات والمعادن النفيسة .

د — تنظيم كل ما يتعلق بسياسة الاستيراد والتصدير ودراسة التعرفة الجمركية واثرها على النشاط التجاري .

ه — الاختصاص بدراسة وتنظيم المباحث الخاصة بالتجارة الخارجية والعمل على ايجاد أسواق لكافة الحاصلات والمنتوجات بأنواعها في الخارج وكل ما يتعلق بشؤون التصدير والتوريد ودراسة الأمور الاقتصادية التجارية بالبلاد وعلاقاتها بالتجارة الخارجية .

و — دراسة ووضع مشاريع الاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى بالاتفاق مع وزارة الخارجية .

ز — تعيين الملحقين التجاريين بالممثليات في الخارج بالاتفاق مع وزارة الخارجية .

٤ — دراسة ووضع مشاريع التعارف وتحديد الرسوم الجمركية مع وزارة المالية .

٥ — تأسيس مصلحة للشركات تختص بما يأتي :

أ — الاشراف على تنفيذ قانون الشركات وطلب التعديل في أنظمتها والتفتيش عليها.

ب — تشكيل لجنة دائمية من كل من وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير التجارة او مندوبيهما لدراسة المشاريع والمقترحات والعروض التي لهـا صيغة استثمارية او امتيازية ورفع مرئياتهما لمقام مجلس الوزراء .

٦ — تنشيء هذه الوزارة قسماً للاحصاء التجاري للاستفادة منه ومعرفة الميزان التجاري للواردات والصادرات العامة والانتاج المحلي بأنواعه .

٧ — المحافظة على التوازن التجاري في المملـكة والعمل بقدر الامكان على تحـديد الاصناف المستوردين كلا في اختصاصه لمنع التزاحم على الاستيراد بشكل يؤدي الى تراكم الأموال وشل الحركة التجارية وتعريض المستوردين للخسائر .

٨ — المواد الخاضعة لنظام الحصص المزمع استيرادها من الخارج يتم تنظيم توزيعها على التجار المتخصصين باشراف هذه الوزارة مع الوزارة المختصة وعليها مراقبة اسعارها ليُضمن للتاجر والبائع بالتجزئة ربحٌ معقول .

٩ — مكافحة الغش التجاري بأنواعه وأشكاله دون حصر ، ومثالٌ لذلك : مخالفة العينات للمال المباع او تقليد الماركات والعلامات وكل مايدخل في هذا المعنى من وسائل الغش والتزييف .

١٠ — ارسال مندوب مختص من قبلها عند دعوة إحدى الوزارات لفحص المناقصات الخاصة بحكم اختصاصها في معرفة الاسعار في الداخل والخارج .

١١ — انشاء معمل كيمياء لوزارة التجارة للقيـام بمـا يتطلبه عملهـا من تحليل العينات التجارية .

١٢ — الحاق قسم العلامات التجارية بهذه الوزارة للاشراف على تطبيق وتنفيـذ قوانين العلامات التجارية والعلامات الفارقة .

١٣ — تأسيس قسم للسجل التجاري واصدار رخص لمزاولة التجارة بأنواعها والمهن الحرة ووضع النظم واللوائح اللازمة لذلك وتطبيقها وتسجيل الدفاتر التجارية للافراد والشركات.

١٤ — تنشيء هذه الوزارة قسماً خاصاً للمعارض والمؤتمرات التجارية والصناعية المحلية

والدولية وعليها الاشراف على تنفيذ الاشتراكات في المعارض والمؤتمرات التجارية والصناعية.

١٥ — تقوم وزارة التجارة بعمل مكتب مقاطعة اسرائيل ويكون ضمن اختصاصها.

١٦ — ينفذ وزير التجارة الاختصاصات المخولة له بمقتضى هذا النظام وفقاً لنصوصه وطبقاً لاحكام نظام مجلس الوزراء وكذا للنظم التي ستصدر مستقبلاً .

١٧ — يلغي هذا النظام وكل ما يتعارض معه من انظمة او تعليمات سابقه .

ولما ذكر حرر

المدير العام   فيصل

رئيس مجلس الوزراء

معرض دمشق الدولى

لقد لبت وزارة التجارة الرغبة الملكية السامية ، فقامت بالاشراف على الجناح السعودي في معرض دمشق الدولي لهذا العام ، وقد احتوى الجناح على كثير من مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعكس وجه المملكة بصورة صادقة أمينة . . فكان من جملة ما اشتمله بعض نماذج القمح ، والأرز ، وبذرة البرسيم ، والتمور على مختلف أنواعها ، وعسل النحل ، وعسل التمور ، والنباتات الطبية . . إلى غير ذلك من وجوه النشاط الزراعي .

أما الصناعة اليدوية في المملكة ، فقد عُرض في الجناح بعض نماذجها ، فمن ذلك العباءات بأنواعها ، والسجاد الريفي ، وصناعة الشمال ، والجلود ، والسعف ، والحلي ، والوبر ، والأقمشة . . يضاف إليها من الصناعات الآلية الحديثة نماذج من السجاد الحديث ، والصابون ، ونماذج أخرى من الذخيرة الحربية بما في ذلك صنع الرصاص والقنابل على مختلف حجومها وأنواعها ، ومما يجدر بالذكر أن مصانع الخرج هي المختصة في هذا المجال . وفي الصناعة أيضاً يلمح الزائر للجناح بعض النماذج لخامات المعادن المتوفرة في المملكة ،

وبعض الصناعات الدقيقة ، للمصنوعات ، وصناعة الأحذية والصاج والموبيليا الخشبية الحديثة وصناعة الاوكسجين وقطع غيارات السيارات وما يتفرع عن ذلك من الصناعات الحديدية .

أما بالنسبة لثروة المملكة الزيتية ففي الجناح أربع عشرة لوحة بيانية خاصة بهذه الناحية تتمثل فيها عمليات تفجير البترول وتكريره ومد الأنابيب عبر مسافات المملكة الشاسعة .

وفي جانب آخر من الجناح يقع الطرف على بعض النماذج المجسمة للأبنية الحديثة التي تمثل النهضة العمرانية في المملكة ، ونماذج أخرى لصناعة الرخام « المرمر » والطوب الحراري والطوب العادي .

ومهما يكن من شيء ، فان الجناح السعودي في معرض دمشق لهذا العام استطاع أن يعطي فكرة شاملة عن شتى مظاهر الحياة في المملكة من حيث المعارف والمواصلات والصحة والعناية بالحج والحجاج .

واذا كانت الوزارة قد أحرزت بعض التوفيق في تقديم صورة حية في هذا العام ولأول مرة من إشرافها على المعارض ، فان ذلك يدعو إلى الأمل في أن تكون أكثر نجاحاً وتوفيقاً في الأعوام القادمة ، والله ولي التوفيق .

المؤتمرات الدولية

على أن نشاط هذه الوزارة قد نما منذ تسلمت اختصاصاتها ، فلم يكن عملها مقصوراً على الجناح السعودي بل اشتركت في مؤتمرات كثيرة منها الاشتراك في مؤتمر القمح الدولي ومؤتمر مقاطعة إسرائيل الأخير بدمشق . . هذا وتوالي الوزارة جهودها وعملها بفضل عناية جلالة الملك المعظم وشموله لها بعطفه الكريم أمد الله في عمر جلالته وجعل التوفيق في ركابه .

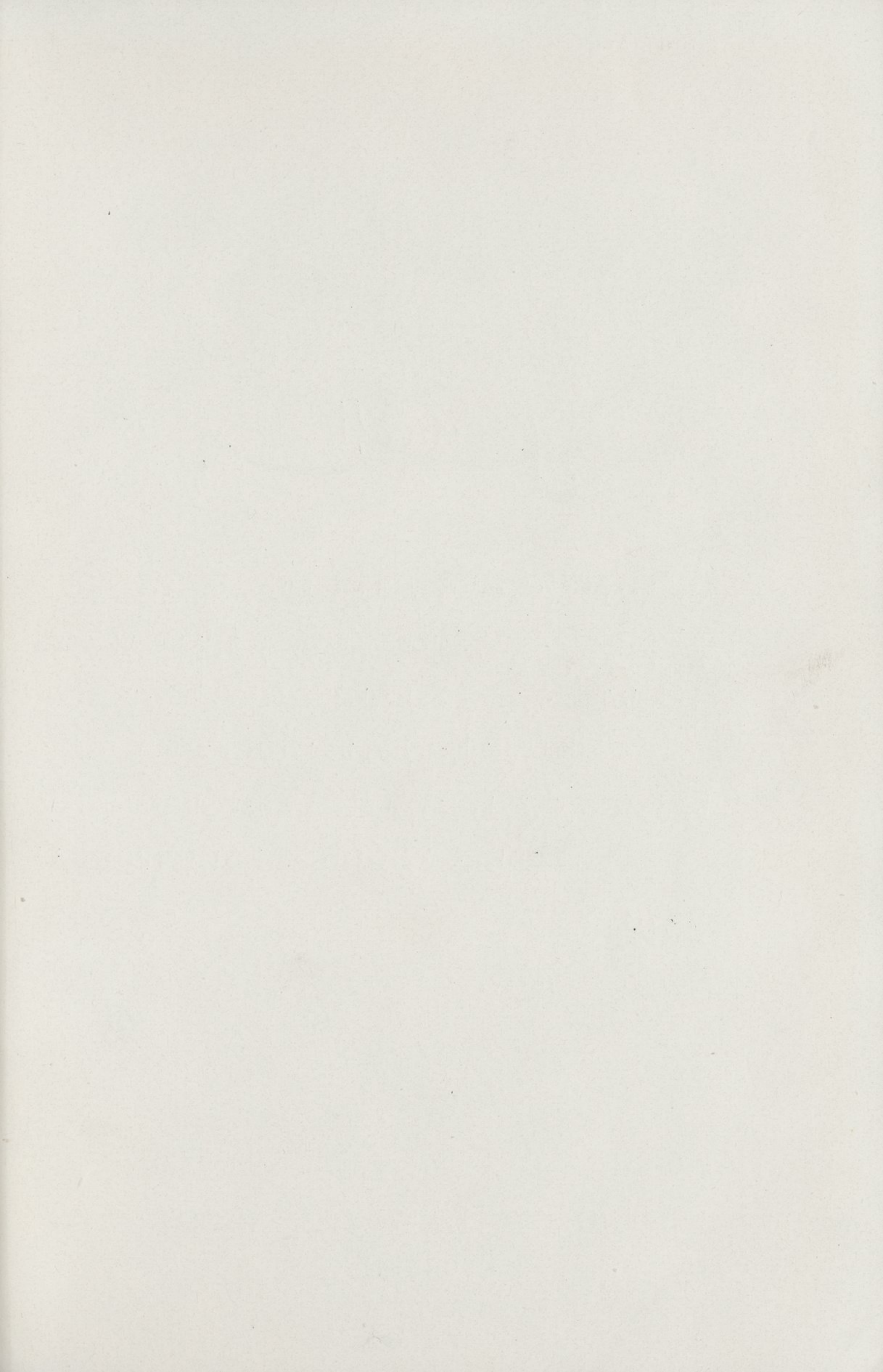


لقد تفضل حضرة صاحب المعالي وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية ، فعهد إليّ بادارة المعارض السعودية في المناسبات الدولية .

ولقد كلفني معاليه — بمناسبة اشتراك المملكة في معرض دمشق الدولي الثاني — أن أضع كتاباً ، على شكل دليل ، لتعريف العالم بشتى أوضاع المملكة .

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدي القراء ، وُضع وطبع في أقل من عشرين يوماً ، فمعذرة عما فات ، وإلى اللقاء في مناسبة أُخرى ، والله من وراء القصد .

عبدالله أحرار خوجه



المشتمل

لقد وقع خطأ مطبعي في الصفحة ٢٣٢ من الكتاب حيث كتب : إدارة الميناء في جدة تحت صورة البنك العربي في جدة . وقد جاءت صورة لاحدى ناقلات الزيت في الصفحة ٢٦٢ ، بينما موضعها الطبيعي هو في الصفحة ٢٦٩ ، والعكس بالعكس ..

هذا بالاضافة إلى أخطاء طفيفة لا تخفى على ذكاء القارىء ولهذا يجدر التنبيه . . والمعذرة .



المطبعة الهاشمية بدمشق

